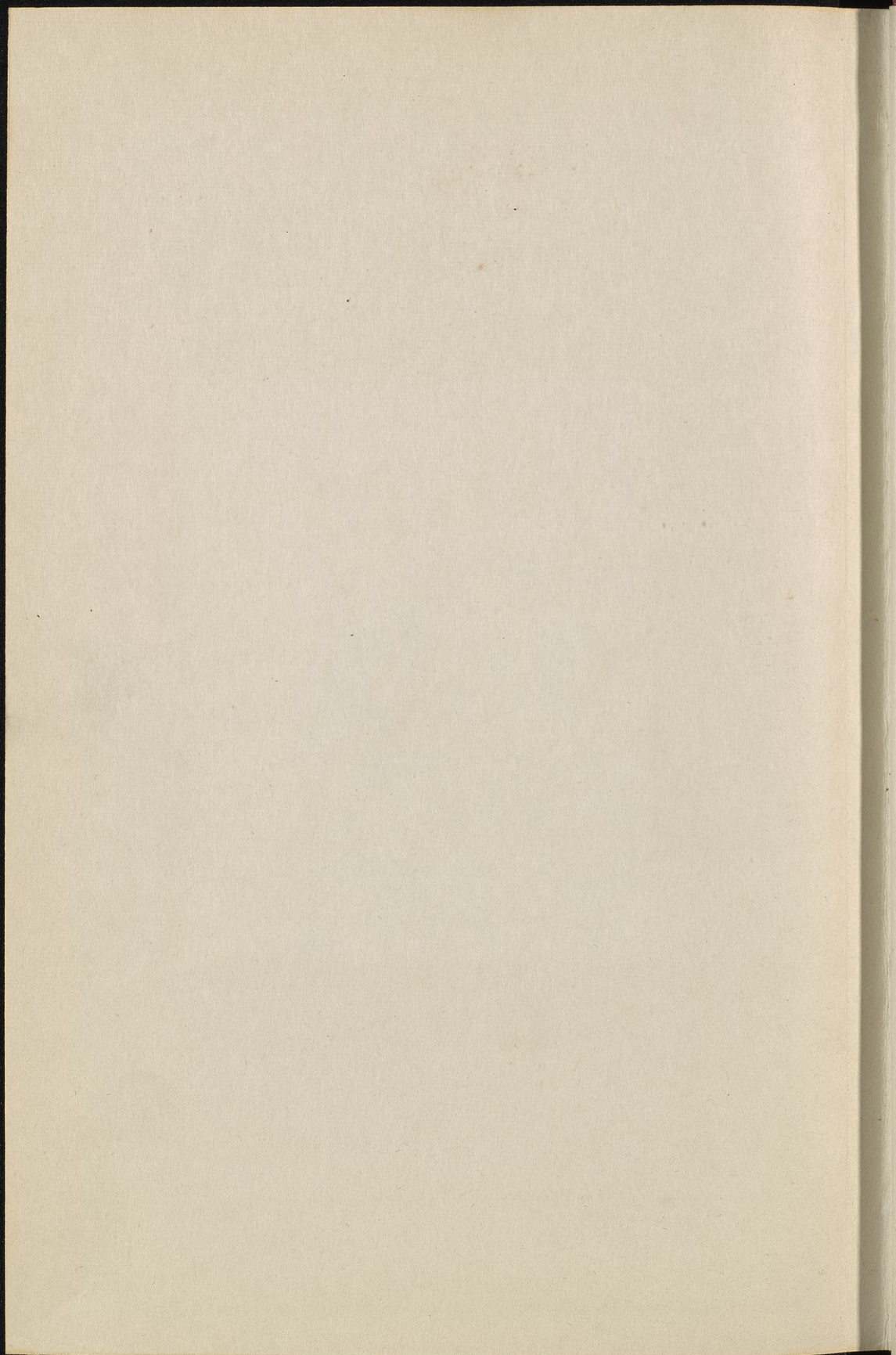
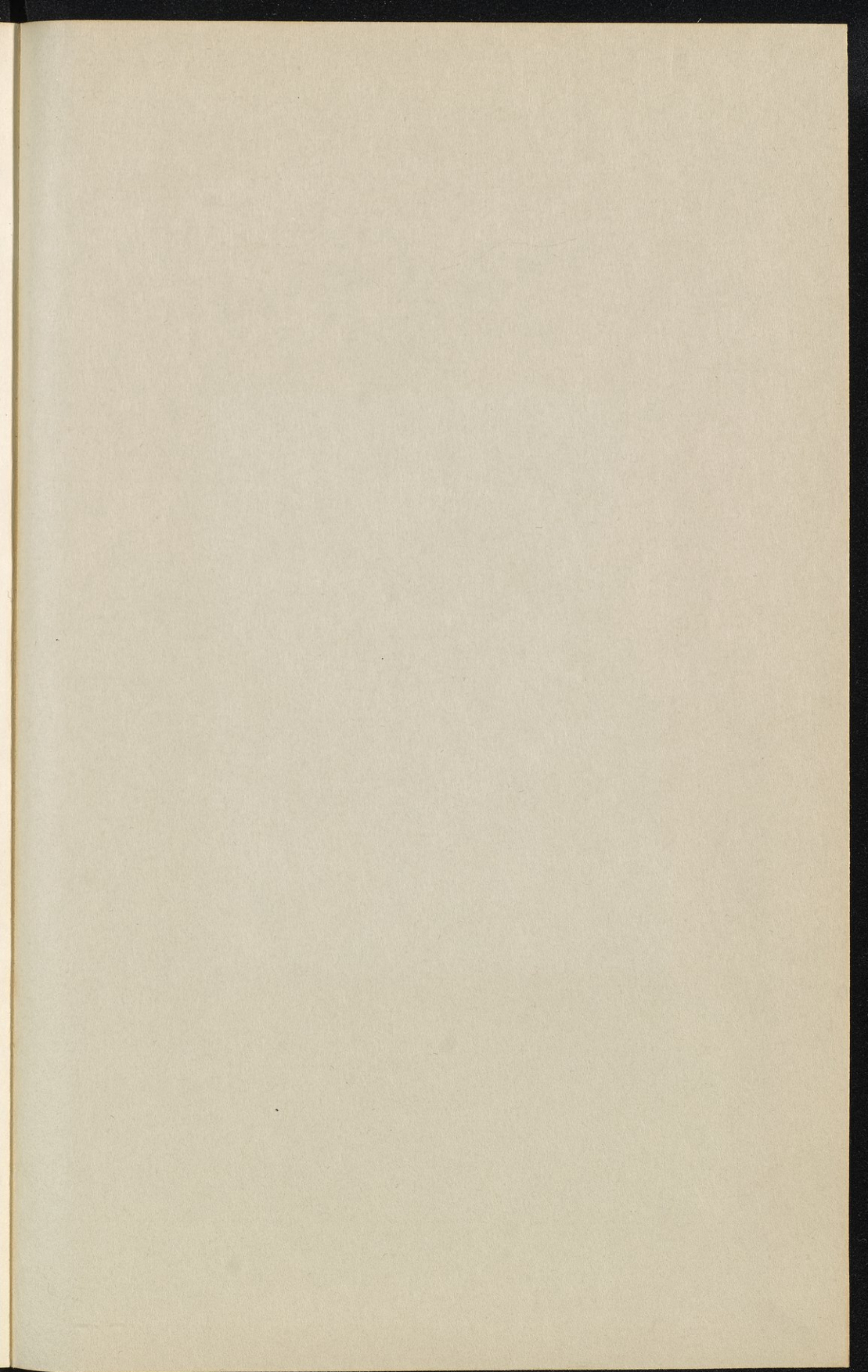


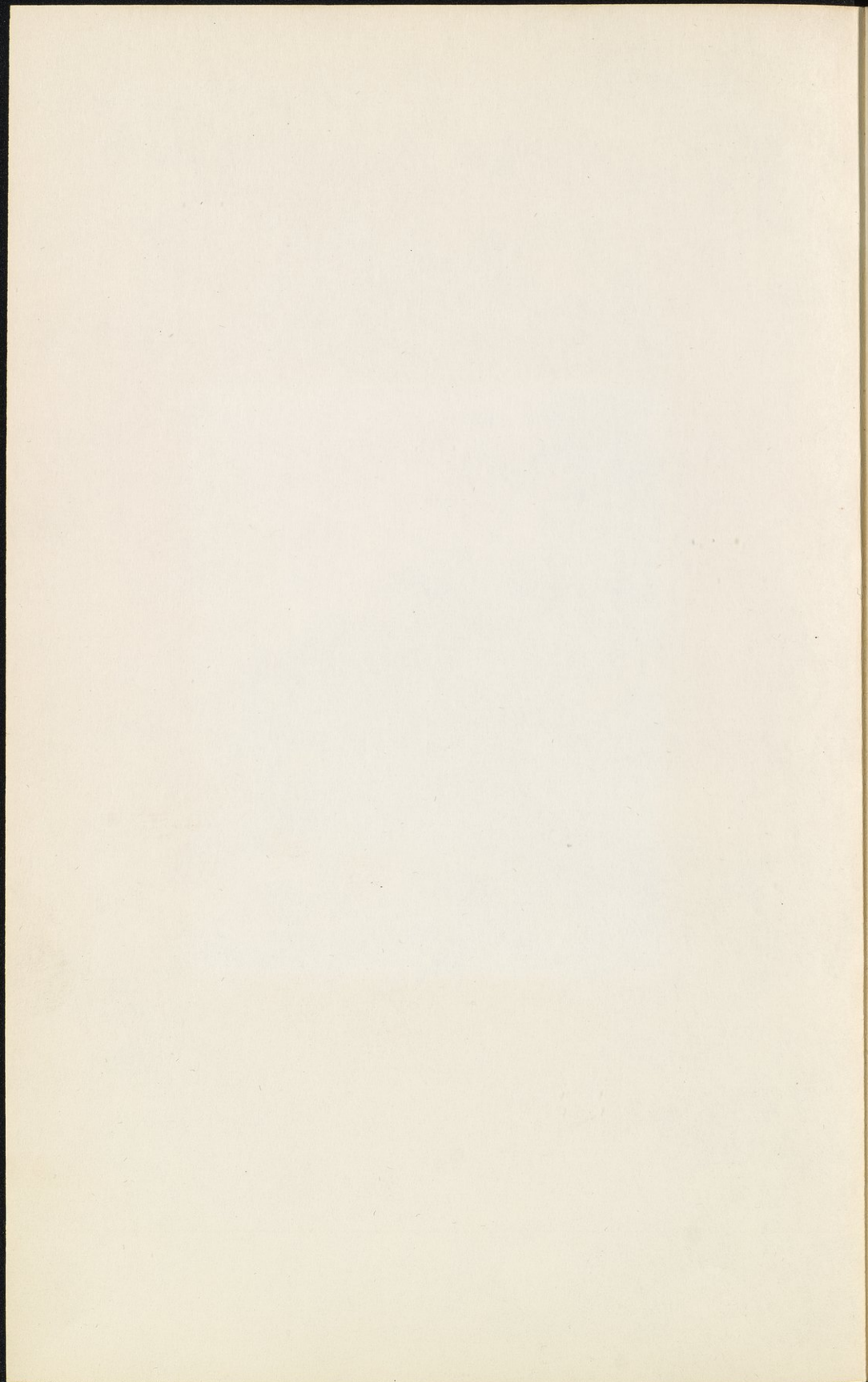
Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES









6
1

طبع هذا الكتاب على ذمة المعتمد على ربه الأَعْظَم حضرت الشيخ محمد صالح
ابن المرحوم الشيخ محمد أكرم المكي بلدا الحسني مذهبا المازيدي عقيدة
الخطي طريقة غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهم وأوليه

* فهرسة قلائد العقبان *

صفحة

(القسم الاول) في محاسن الرؤساء وانبائهم ودرج انموذجات من مستعذب انبائهم	٤
المعمد على الله أبو القاسم محمد بن عماد	٤
ابنه الراضي بالله أبو خالد بن زيد بن محمد رجه الله	٣١
المتوكل على الله أبو محمد عمر بن المظفر رجه الله وعفاه عنه	٣٦
المعتصم بالله أبو يحيى محمد بن معن بن صمادح رجه الله	٤٧
الحاجب ذوالرياسين أبو مروان عبد الملك بن رزين رجه الله تعالى	٥١
الرئيس الاجل أبو عبد الرحمن محمد بن طاهر رجه الله تعالى	٥٦
(القسم الثاني) من قلائد العقبان ومحاسن الاعيان في غرر حلية الوزراء وفقر الكتاب والبلغاء	٧٠
ذو الوزارتين أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون رجه الله وأسكنه دار رحمته ورضاه	٧٠
ذو الوزارتين أبو بكر بن عمار رجه الله وعفاه عنه	٨٢
ذو الوزارتين القائد أبو عيسى بن لبون رجه الله	٩٩
الوزير الكاتب أبو عمر والباجر رجه الله تعالى	١٠٢
ذو الوزارتين الكاتب أبو بكر بن القصيرة رجه الله	١٠٤
الوزير الكاتب أبو المطرف بن الرباغ رجه الله	١٠٦
الوزير الفقيه الكاتب أبو القاسم بن الجدر رجه الله تعالى	١٠٩
ذو الوزارتين المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رحيم أعزه الله	١١٥
الوزير الكاتب أبو محمد بن القاسم رجه الله	١٢٧
الوزير الكاتب أبو عامر بن أرقم رجه الله تعالى	١٢٢
الوزير الكاتب أبو محمد بن سفيان رجه الله تعالى	١٢٦
ذو الوزارتين أبو الحسن بن الحاج رجه الله	١٣٩
ابنه ذو الوزارتين أبو محمد أبقاه الله تعالى	١٤٤
الوزير الكاتب أبو محمد بن عبدون رجه الله تعالى	١٤٥

Le mus. 3. 8. 1. 103
Tout le biographe
qui suit, jusqu'à 103
Abou Amr Muhammad
Touby

Tout le biographe
qui suit, jusqu'à 103
Abou Amr Muhammad
Touby

Le mus. 3. 8. 1. 103
Tout le biographe
qui suit, jusqu'à 103
Abou Amr Muhammad
Touby

Le mus. 3. 8. 1. 103
Tout le biographe
qui suit, jusqu'à 103
Abou Amr Muhammad
Touby

الوزير

8075 H

١٤٨	الوزراء بنو القبطية من أهل بطليموس
١٥٥	الوزير الكاتب أبو محمد بن الحبير رحمه الله تعالى
١٥٦	الوزير الكاتب أبو محمد بن عبد الغفور رحمه الله تعالى
١٦٣	الوزير الاجل أبو بكر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
١٦٥	الوزير الكاتب أبو جعفر بن أحمد رحمه الله تعالى
١٦٧	ذو الوزارتين القائد أبو الحسن بن اليسع رحمه الله تعالى
١٧٠	الوزير المشرف أبو محمد بن مالك
١٧١	الوزير الكاتب أبو القاسم بن السقاط
١٧٥	ذو الوزارتين الكاتب أبو عبد الله بن أبي انخال أعزه الله
١٨١	ذو الوزارتين الكاتب أبو محمد بن عبد البر رحمه الله
١٨٣	الوزير الكاتب أبو الفضل بن حسداى رحمه الله
١٨٦	الوزير الجليل أبو عامر بن نيق
١٨٧	الوزير الكاتب أبو بكر بن قزمان رحمه الله تعالى
١٨٧	الوزير الكاتب أبو بكر بن الملح
١٨٨	(القسم الثالث) من فلائذ العقيان ومحاسن الاعيان في اع اعيان القضاة والملح اعلام العلماء السراة
١٨٨	الفقيه القاضي أبو الوليد الباجي رحمه الله تعالى
١٩٠	الوزير الفقيه أبو عمرو بن سراج رحمه الله تعالى
١٩١	الوزير الفقيه أبو عبيد الله البكري رحمه الله تعالى
١٩٢	الفقيه الاجل قاضي الجماعة أبو عبد الله بن حديد رحمه الله
١٩٣	الفقيه الاستاذ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد النبطي عليه رجة الله وجزيل غفرانه
٢٠٢	الوزير الاستاذ أبو الحسين بن سراج رحمه الله تعالى
٢٠٣	ذو الوزارتين الفقيه قاضي قضاة الشرق أبو امية ابراهيم بن عصام رحمه الله
٢٠٥	الوزير الفقيه صاحب الاحكام أبو محمد عبد الله بن سمال رحمه الله تعالى

البيبر

La biographie
Omayyad

La biographie
Omayyad

La biographie de
Abou Bakr a. b. Soudan

La biographie de
J. Hamid a. b. Soudan

La biographie de
J. Hamid a. b. Soudan

* Les. A. S. de
la biographie de
Abou Bakr a. b. Soudan

* Les. A. S. de
la biographie de
Abou Bakr a. b. Soudan

* Les. A. S. de
la biographie de
Abou Bakr a. b. Soudan

* Les. A. S. de
la biographie de
Abou Bakr a. b. Soudan

* Les. A. S. de
la biographie de
Abou Bakr a. b. Soudan

in anque sacre

قلائد العقيان للفتح بن

خاقان رحمه الله

تعالى

٢

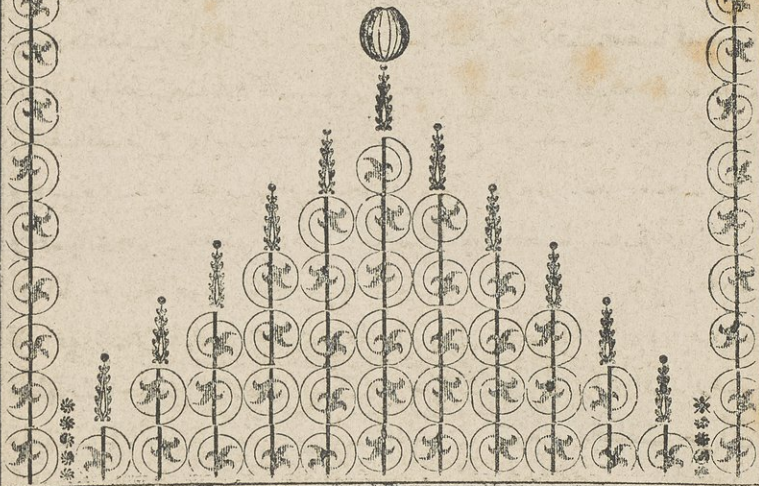
هذا ما كتبه لمصنف هذا الكتاب معاصره الاستاذ أبو محمد عبد الله

ابن محمد ابن السيد البطلبوسي

تأملت فسمع الله لسيدى وولي في أمد بقائه كتابه الذي شرع في انشائه فرأيت
كأبا سينجد ويغور ويبلغ حيث لا تبلغ البدور وتبين به الذرى والمناسم وتعدى
له غرر في أوجه ومناسم فقد أسجد الله الكلام لكلامك وجعل النيرات طوع
أقلامك فأنت تهدي بنجومها وتردى برجومها فالنثرة من تترك والشعري
من شعرك والبلغاء لك معترفون وبين يديك متصرفون وليس يباريك مبار ولا
يجاريك الى انغاية مجار الاوقف حسيرا وسقت ودعى أخيرا وتقدمت لاعدمت
شفوقا ولا برح مكانك بالآمال محفوظا بعزة الله

(وهذا مختصر ترجمة المصنف المذكور في وفييات الاعيان لابن خاسكان)

أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان القيسي الاصل له عدة تصانيف منها قلائد
العقيان جمع فيه من شعراء العرب طائفة كثيرة وتسكلم على ترجمة كل واحد منهم
بأعذب عبارة وله أيضا كتاب مطمح الانفس ثلاث نسخ كبير ووسيط وصغير وهو
كتاب كثير الفوائد وكلامه في هذه الكتب يدل على فضله وغزارة مادته توفي قتيلا سنة
خمس وثلاثين وقيل تسع وعشرين وخمسائة بمدينة مرا كس في الفندق يقال ان
الذي أشار بقتله أمير المسلمين أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين أخو أبي اسحق
ابراهيم الذي ألف له أبو نصر كتاب قلائد العقيان وقد ذكره في خطبة الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي راض لنا البيان حتى انقاد في أعنتنا وشاد مشواه في أجتنا وذلك
لنا من الفصاحة ما تصعب فلکاه وأوضح لنا من مشكلاتها ما تشعب فسلكاه
فصار لنا الكلام عبدا يجب اذا نادى بناه وسه ما يصيب الغرض اذا رمينا به
وصلى الله على سيدنا محمد الذي بعثه بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
* (وبعد) * فان الادب أجمل ما التحفته الهمة وعرفته هذه الامة فانه مطلق
اللسان من عقال ومنطق الانسان بصواب المقال وله من النثر والنظم فحمان
صارت القلوب لهما فلکا وانحوط مرسلکا وما زالت صدور الملوك لهما
محلا ولباتهم بما تحلى وبحثاتهم مبدان مجالهما ومكان رويتهما
وارتجالهما ترشف فيها غورها وما يقطف لديها نورهما وكان الندى
يسقيهما في ثمران بالابداع ويسفران عن محاسن كالصبح عند الانصداع ثم
تقلص ذلك البرد الضافي وتكدرورد الامل الصافي وزهد في اقتناء المعارف
وعريت الهم عن تلك المطارف ورمت الحماسن أغراض المطالب فاصابت

q. Waqias, Oriental
I. 587-

وهت البدائع فلم توقع لها الرغائب حين صابت وكلت الخواطر وأتشتت
سحابها المواطر فأصبح الادب قد دجت مطالعه وخوى طالعه ولما رأيت
عنانه في يد الامتحان وميدانه قد عطل من الرهان وبواتره قد صدت في أنغامها
وشعله قد قدت برمادها تداركت منه الذمء الباقي وتلافيت له نفسا قد بلغت
التراقى واتخبت منه لعا كالسيوف المزهفة والشفوف المنفوفة قد تنفتت
تنقيف القداح وأبرزت كالناهد الرذاح واتتقيت من توليده المتخترع
وتجديده المبتدع لمحايهز لها الزمان عطفه انتشاء وتروق كالنجوم طلعت عشاء
وضممتها الى صوان يحفظها وديوان يديها للعيون قتلحظها ليعلم أن بالوان
اقتنانا جرت له العوائق بنا وناوبينا فأبقت منه أثر الاعيانا ورجالا لم نفسح
لابداعهم مجالا فتلقت محاسنهم بنقابها ووارت كالاراقم في أنقابها
فأظهرت ما خفي من فخارهم ودللت على مراتبهم في المعارف واقدارهم
واستثبت في انتقاء من أثبت واتخبت ما جلبت وشنت ما صنفت حتى أتى
وكان البدر في لبتة ونسيم المسك من هبته تبحج اليه الافكار جنوح الطير
الى الاوكار وتكلف به الخواطر كف المعطس بالنسيم العاطر ولم يزل شخص
الادب وهو متوار وزنده غير وار وجدته عائر ومنهجه دائر الى أن أراد الله
اعتلاء اسمه واحياء رسمه وانارة آفقه واعادة رونقه فبعث من الامير الاجل
أبي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين ملكا عليا غدا لليلة المجدحليا وهمى على
الامة وسميا ووليا ألبس الدنيا جالا وجدد لاهلها آمالا ناهيك به من ملك على
ناظم لاشتات المعالى أصحج الدين منبسطا في نواحيه معتبطا بمناحيه واليم
فرقا من جوده مفترقا في أعواره ونجوده والباس مزدويا بمضائه مكتفيا
باتضائه والحزم مستبصرا بمنازعه مقتصر على أجازعه يحمي الحقيقة
ويرى الى أغراض النعمان بن الشقيقة لوجاوره كليب ما طرق حماه أو استجار
به أحد من الدهر لحماه أو كان بحفر الهباءة ما تنضى قيس سيفه ولا قضى وطرا
من نخل وحذيفة أو كان بوادي الاخرم لطاف به ربيعة وأحرم أو استنجد
الكندى ما كسى الملاة أو كان حاضر بسطام ما توسد على الالاة تهابه
النفوس اذ ارمقته أبصارها وتلجأ اليه الرياح اذ أرهقها أعصارها لودعا
الاسد الورد لاجاب أو وأما الى الليل البهيم لانجاب أو وقعت بين يديه الاطواد

لتحرك سكونها أو عصته الطير ما أوتها وكونها مع عفاف كف حتى عن الطيف
 وحكي المحرمين بالخيف وندي خرق العوائد وأورق عوده في يد الرائد وسبجيا
 تجلي بها الظلماء كأن مزاجها غسل وماء ولما أنارت به تلك الآفاق وعاد به
 كساد الفضل الى النفاق رأيت أن أخدم مجلسه العالي برف الكتاب اليه
 وأشرف محاسنه بمثوله بين يديه فوسمته باسمه وكسوته نور اسمه وجلبت العلق
 الى مميزه وأجريت الجواد في ميدان محرزه وأطلعت شمس النبيل في أفقها
 وأتيت بيضاة الفضل الى منفقها والله ولي التوفيق فيما قصدت والكافي من
 الخطاطي الذي سردت فعليه كان معولي وبه حسن تأولي لاله الاهورب
 العرش العظيم

القسم الاول في محاسن الرؤساء وانبائهم ودرج انموذجات
 من مستعذب انبائهم

* (المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن عباد) *

ملك قع العدا وجع الباس والندی وطلع على الدنيا بدهدى لم يتعطل يوما كفه
 ولا بنانه آونة تراعه وآونة سنانه وكانت أيامه مواسم وثور برته بواسم ولياليه
 كهادررا وللزمان أجمالا وغررا لم يغفلها من سمات عوارف ولم يضحها من
 ظل ايناس وارف ولا عطلها من مأثرة بقى أثرها باديا ولقي معتقيه منها الى
 الفضل هاديا وكانت حضرته مطمعا اللهم ومسر حال امال الامم وموقنا لكل
 كفى ومقد فالذي أنفجى لم تخيل من وفد ولم يصح جوهها من انسجام رفسد
 فاجتمع تحت لوائه من جماهير الكفاة ومشاهير الحياة اعدادا ينص بهم الفضا
 وأنجاد يزهاجهم النفوذ والمضا وطلع في سماه كل نجم متقد وكل ذى فهيم
 منتقد فأصبحت حضرته مسدانا الرهان الاذهان وغاية لرى هدف البسان
 ومضمنا را الاسرا زخصل في كل معنى وفصل فلم يرتسم في زمانه الا بطل تجدد
 ولم يتسقى في نظامه الا ذكاه ومجد فأصبح عصره أجل عصر وغدا مصروا بكل
 مصر تسفح فيه ذيم الكرم ويفصح فيه لسانا سيف وقلم ويفضح الرضا
 في وصفه أيام ذى سلم وكان قومه وبنوه لتلك الحلبية زينا وتلك الجملة عينا

cf. Doy, Histoire
 al-Badr, Sarum I. p. 38
 طلب من قريش
 في ما يقرب من
 في ما يقرب من
 في ما يقرب من
 في ما يقرب من

مقدفا
 موقفا
 لواجه

257

وارتشف معسول ثغر أشنب * تجتنيه من مجاج العس

واعتبق بالسعد في دست المنى * يصبح الصنع دهاق الاكوس

فاعتراض الدهر فيما شئت * مرتني في صدره لم يحس

(وله في غلام) رأه يوم العروبة من ثنيات الوغى طالعا ولطلا الابطال قارعا وفي

الدماء والغنا ولم يستبشع كؤوس المنيا سائغا وهو ظبي قد فارق كئاسه وعاد

أسدا صارت القنأ خياسه ومتكاثف العجاج قد مزقه اشراقه وقلوب الدارعين

قد شكتهما أحداقه (كامل)

أبصرت طرفك بين مشجر القنا * قبدا الطير في أنه فلت

أوليس وجهك فوقه قرا * يجلي بنير نوره الحلك

وله فيه (متقارب)

ولما اقتحمت الوغا دارعا * وقعت وجهك بالمغفر

حسبنا محياك شمس الضحا * عليها سحاب من العنبر

(وتوجه اليه الوزير أبو الاصبع بن أرقم) رسول اعن المعتصم ومعه الوزير أبو عبيد

البكري والقاضي أبو بكر ابن صاحب الاحباس فلما دنا من حضرته واقترب

وبات منها على قرب معتقدا حلولها فجر غده أو ضحا معتدما مشاهدا فطر ذلك

اليوم أو أضحا بادربالاعلام وكتب اليه على عادة الاعلام شعرا منه (بسيط)

يا ملك اعظمته العرب والعجم * وواحد وهو في أثوابه أعم

اناورد نالوا الاقطار مظلمة * والبدر يرحى اذا ما التخت الظلم

فكتب اليه رجه الله (بسيط)

أهلا بكم محبتكم نحوى الديم * ان كان لم يتبع لي بكم حلم

حشو المطى ولوليللا بجهله * فلن تضلوا ومن بشرى لكم علم

لانتم القوم ان خطوا بجد قلم * وان يقولوا يصب فصل الخطاب فم

لاعي ان رقوا كتبوا ولا حصر * اذ يتبدون ولا جور اذا حكموا

أقدم أبا الاصبع المودود تلقى * هس المودة لا يزرى به سأم

هذافوا دى قد طار السرور به * ان كنت تتقلىك الوخادة الرسم

سأ كتم الليل ما ألقاه من بعد * وأسأل الصبح عنكم حين يتسهم

(وأخبرني ذكر الدولة) أنه استدعاه في ليلة قد ألبسها البدر رداه وأوقد فيها

تصبح

Et Maggani
J. 2. Boulay
II. 474

Estafadi. Com. 2. C
d'Amigah II. 29

الكتاب
الذي
هو
الذي
هو
الذي
هو

Et Maggani
J. 2. Boulay
II. 474

اصواعه v. 619. Et Maggani.

Cette anecdote est rapportée
par Abou el-Hasan el-Chirouani, Hadigah
II. 474, p. 150

أضواءه وهو على الجيزة الكبرى والنجوم قد انعمت فيها فقالها زهرا
 وقابلتها الهجرة فسالت فيها نورا وقد أرجت نوافح الندى وماست معاطف الرند
 وحسد النسيم الروض فوشى بأسراره وأفشى أحاديث أسه وعراره ومشى
 محتالين لبات النور وأزراره وهو وجم ودمعه منسجم وزفراتها ترجم عن
 غرام وتجمجم عن تعذر مرام فلما نظر إليه استدناه وقربه وشكا إليه من
 الهجران ما استغربه وأنشد (متقارب)

أيانفس لا تجزعى واصبرى * والافان الهوى متلف
 حبيب جفالك وقلب عصاك * ولاح لحالك ولا ينصف
 شجون منعن الجفون الكرى * وعوضنها أدمعاً تترن

فانصرف ولم يعلمه بقصته ولا كشف له عن غصته (وأخبرني) أنه دخل عليه في دار
 المزينة والزهر يحسد اشراق مجلسه والدرى يحكى انساق تأنسه وقد رددت
 الطير شدوها وجددت طربها وشجوها والغصون فد التحفت بسندسها
 والازهار تحي بطيب تنفسها والنسيم يلتم بها فتضعمه بين أجفانها وتودعه
 أحاديث أذرها ونيسانها وبين يديه فتى من قتيانه يثنى ثنى القضيبي ويحمل
 الكأس في راحة أبيه من الكف الخضيب وقد توشح وكان الثريا وشاحه
 وأتار فكان الصبح من محبائه كان انضاحه فكما ناوله الكأس خامر سورة
 وتخيّل أن الشمس تهديه نوره فقال المعتمد (منسرح)
 لله ساق مهفهف غننج * قام ليسنى فجاء بالعجب
 أهدي لنا من لطيف حكمته * في جامد الماء ذائب الذهب

ولما وصل لورقة استدعى ذا الوزارتين القائد أبا الحسن بن اليسع ليلته تلك في وقت
 لم يخف فيه زائر من مراقب ولم يبد فيه غير منجم ناقد فوصل وما للامن الى فواده
 من وصول وهو يتخيّل ان الجوصارم ونصول بعدان وصى بما خلف وودع
 من تحلف فلما مثل بين يديه أنسه وأزال توجسه وقال خرجت من اشيلية وفي
 النفس غرام طويته بين ضلوعي وكفكفت فيه غرب دموعي بفتاة هي الشمس
 أو كالشمس أخالها ولا يحول قلبها ولا خلخالها وقد قلت في يوم وداعها عند
 تفر كبدى وانصداعها (طويل)

ولما التقينا للوداع غدية * وقد خفقت في ساحة القصر رايات

عنه نوافح
 حديث

عنه نوافح
 حديث

شجوها وجودت
 ولهوا

عنه نوافح
 حديث

عنه نوافح
 حديث

عنه نوافح
 حديث

لجوى. سنة ٢٢

Les deux diamants sur
un seul point de mont et
dans une seule arab. esp.
No. XXXVI p. 126

بكينادما حتى كأن عمونا * بجري الدموع الحمر منها جراحات
وقد زارتني هذه الليلة في مضجعي وأبرأتني من توجعي ومكمتني من رضاها
وقمتني بدلالها وخصاها فقلت (طويل)
أباح لطيفي طيفها الخد والنهدا * فعض به تفاحة واجتني وردا
ولو قدرت زارت على حال يقظة * ولكن حجاب العين ما يسنا مدا
أما وجدت عنا الشجون معرجا * ولا وجدت منا خطوب النوى بدا
سقى الله صوب القطر أم عبيدة * كما قد سقت قلبي على حره بردا
هي الطيبي جيد والغزالة مقلدة * وروض الرباعر فاوعصن النفاقة
فكرت راسجاده وأكرت استعادته فأمر له بخمس مائة دينار وولاه لورقة من
حينه (وأخبرني الوزير الفقيه أبو الحسن بن سراج) أنه حضر مع الوزراء
والكتاب بالزهراء في يوم غنسل عنه الدهر فلم يرمقه بطرف ولم يطرقة بصرف
أرخت به المسرات عهدا وأبرزت له الاماني خدتها وأرشفته في لهماها
وأباح للزائرين سماها وما زالوا ينتقلون من قصر الى قصر ويتذلون الغصون
بجني وهصر ويتوقلون في تلك الغرفات ويتعاطون الكؤوس بين تلك الشرفات
حتى استقرت ابالروض من بعدما قضا من تلك الآثارا وطارا وأقر و بالاعتبار
قطارا فخلوا منه في درانيك ربيع مفرقة بالازهار مطرزة بالجداول والانهار
والغصون تحتال في أدواحها وتنق في أكف أرواحها وآثار الديار قد
أشرفت عليهم كشكالي ونحن على خرابها وانقراض أطرابها والوهي يمشيها
لاعب وعلى كل جدار غراب ناعب وقد سحت الحوادث ضياءها وقلعت
ظلالها وأفساءها وطالما أشرفت بالخلائف وابتسجت وفاحت من شذاهم
وأرجت أيام نزلوا خلالها وتفيوا لظلالها وعمر واحد انقضا وجناتها
ونهبوا الآمال من سناتها وراعوا اللبوث في آجامها وأخلوا الغبوث عند
النجمها فأضحت ولها بالتداعي تلفع واعتجار ولم يبق من آثارها الا نوى
وأحجار وقدهوت قباجها وهرم شبابها وقديلين الحديد ويلى على طيه
الجديد فيبماهم يتعاطون صغارا وكبارا ويدبرونها انسا واعتبارا اذا برسول
المعقد قد وافاهم برقعة فيها (خفيف)
حسد القصر فيكم الزهراء * ولعمري وعمركم ما أساء

١٠٤٧ الحسين 3
٢٤ May ١٩١٩
L. I. p. 292
(قد)
يصفه ٢٨٨٩
May. ونهدا
ويتذلون
الزهراء
من May. ينتقلون
١٠٤٧ ووفروا
قطارا
منه ٢ منها في درانيك
٢٨٨٩
١٠٤٧
١٠٤٧
١٠٤٧
١٠٤٧

واقلمت ١٠٤٧
حانها اموات ناعب
بالخلائف ١٠٤٧

تارجت May

كبارا وصغارا ١٠٤٧

Comme soustrait dans
L. Kharrat 2. 3. 4. 5.
١٠٤٧
Khalik Kham, ou sa page
11. 38 May 1919

قد طلعت بهما شمس صباحا * فاطلعوا عند نابود راساء

فصاروا الى قصر البستان بباب العطارين فأنفوا مجلسا قد حار فيه الوصف
واحتشديه اللهو والقصف وتوقدت نجوم مدامه وتأودت قدود خدامه
وأرعى على الخورنق والسدير وأبدي صفحة البدر من أزرار المدير فأقاموا
ليلتهم ما طرقتهم نوم ولا عراهم عن طيب اللذات سوم وكانت قرطبة منتهى
أمله وكان روم أمرها أشهى عمله وما زال يخطبها بعد أخذه أهلها ومواصلة
واليها اذ لم يكن في منازلاتها قائد ولم يكن لها الا حيل ومكائد لاستمساكهم
بدعوة خلفائها وأنتمت من طموس رسم الخلافة وعفائها وحين اتفق له
تملكها وأطلعها فلما وصل في قطب دارتها ووصل الى تدبير رياستها

وادارتها قال (بسيط)

من للملوك بشأوا الاصيدا البطل * هيات جاءتكم مهديا الدول
حطبت قرطبة الحسناء اذ منعت * من جاء يخطبها بالبض والاسل
وكم غدت عاطلا حتى عرضت لها * فاصبحت في سرى الحل والحلل
عرس الملوك لنا في قصرها عرس * كل الملوك به في ماتم الوجمل
فراقبوا عن قريب لأبالكم * هجوم ليلت بدرع البأس مشتمل
ولما انتظمت في سلكه واتسمت بملكه * أعطى ابنه الظافر زمامها وولاه نقضها
وارامها فافاض فيها نداء * ووادع على أمده ومداه وجعلها بكثره حبانها
واشغل باعبائها عن فتانها * ولم يزل فيها أمر وانها غافلا عن المكر ساهايا حسن
ظن بأهلها اعتقده واعتراهم مارواه ولا اتقده * وهيات كم من ملك كفتوه
في دمانه ودفنوه بدمانه * وكم من عرش سلوه وعزير أذلوه الى ان تار فيها ابن
عكاشة ليلا وجزاليها حرا وويلا * فبرز الظافر منفردا من كانه عاريا عن جمانه
وسيفه في عينه وهاديه في الظلماء نور جبينه * فانه كان غلاما كما بالله الشباب
بانائه وألحظه الحسن يردائه فدافعهم أكثر ليله * وقدمع منه تلاحق رجله
وخيله حتى أمكنتهم منه عثرة لم يقل لها عا * ولا استقل منها ولا سعى فترك ملتصقا
بالظلماء معترفا في وسط الحياء * تحرسه الكواكب بعد المواكب ويستره الخندس
بعد السندس فترصرعه سحرا أحد أئمة الجامع المغلسين * لو قد ذهب ما كان عليه
ومضى وهو أعرى من الحسام المنتفضي * فخلع رداه عن منكبسه ونضاه وستره به

واحتشديه اللهو
فيه 3
ختمه 4
الهدى 5

عراهم 4
عراهم 5
عراهم 6
عراهم 7
عراهم 8
عراهم 9
عراهم 10
عراهم 11
عراهم 12
عراهم 13
عراهم 14
عراهم 15
عراهم 16
عراهم 17
عراهم 18
عراهم 19
عراهم 20

قتل ملكها 4
وطلوعه بقلها 5

الاول 4
مهرية 5
خطيب 3

ابها 7
بنا 3
المظفر 4

واقسقت 3
نداه 4
قفاق 4
وزاد 3

باعتها 4
وامتقل 3
قتانه 3
حسنا 4
عزير ملك 4

ثلوه 4
قيدم 3
وكم 4
عن 3
ظلمة اليل 3

لا يقال 4
استقال 4

مغرا 7
3.46
3.47
3.48
3.49
3.50
3.51
3.52
3.53
3.54
3.55
3.56
3.57
3.58
3.59
3.60

م. ج. ١٠٠

سترا أقتع المجد وأرضاه وأصبح لا يعلم رب تلك الصنعة ولا يعرف قنسكر له بده
 الرفعة فكان المعتمد اذا تذكر صرعته وسهر الحوى لوعته رفع بالعويل نداءه
 وأنشد ولم أدر من ألقى عليه رداه * ولما كان من الغد حر رأسه ورفع على
 سن رخ وهو يشرق كثار على علم ويرشق نفس كل ناظر بالم فلما رمقته الابصار
 وتحققته الحماة والانصار رموا أسلحتهم وسوا للقرار أجنتهم ففهم من اختار
 فراره وجلاه ومنهم من أتت به الى حينه رجلاه وشغل المعتمد عن رثائه بطلب
 ثاره ونصب الجبال لوقوع ابن عكاشة وعشاره وعدل عن تأييده الى البحر
 عن مفرقه وجبينه فلم تحفظ له فيه قافية ولا كلمة للوعته شافية الا اشارته
 اليه في تأيين أخويه المأمون والرازي المقتولين في أول النائرة والقننة النائرة
 التي ينتهي بنا القول الى سرد خبرها ونص عبرها فانه قال (طويل)

يقولون صبرا الاسبيل الى الصبر * سأبكي وأبكي ما تطاول من عمري
 نرى زهرها في ما تم كل ليلة * يخمشن لها وسطه صفحة البدر
 ينحن على نجمين أنسكن ذا وذا * وياصبرم القلب في الصبر من عذر
 مدى الدهر فليسك الغمام مصابه * بصنوبه يعذرفى البكاء مدى الدهر
 بعين سحاب واكف قصر دمعا * على كل قبر حبل فيه أخو القطر
 وبرق ذكى النار حتى كأنما * يسهر مما فى فؤادى من الجمر
 هوى الكوكبان الفخ ثم شقيقه * يزيد فهل بعد الكواكب من صبر
 أفتح لقمه فتحت لي باب رحمة * كما يزيد الله قد زاد فى أجرى
 هوى بك المقدار عنى ولم أمت * وأدعى ويفاقد نكصت الى الغدر
 تولى بما والسن بعد صغيرة * ولم تلبث الايام ان صغرت قدرى
 فلو عدت ما اخترت العود فى الثرى * اذا أتت ما أبصرتماني فى الاسر
 يعيد على سمى الحديد نشيده * ثقيلاً قنبيكى العين بالحس والنقر
 معى الاخوات الهالكات عليكما * وأنتما الشكلى المضرمة الصدر
 قنبيكى بدمع ليس للقطر مثله * ويزجرها التقوى فتصغى الى الزجر
 أبا خالد أورتنى البث خالدا * أبا النصر مذودت ودعى نصرى
 وقبلك ما أودع القلب حسرة * تجدد طول الدهر شكل أبى عمرو
 وكان المعتصم بن مهادح قد اختص بأمر المسلمين (رحمه الله) أيام جوارزه البحر الى

ذراه y الحزن y
 Hamasa p. 366
 وجعل 3. y حيز
 والق 3. y جند قلب
 (Mansur Sans y)
 العيار
 y. Struyting. Groenland
 Arabian I p. 29
 لقرع y
 ولا 3. y
 الا 3. y
 معرفته وحينه y
 باشارته y يحفظ y

Mansur Sans y.
 Les six premiers vers
 Mansur Sans Drog
 et Sans 3 et y.

زحمة y
 اخن y
 ولم 3
 وان y
 بالجسى زحمة الجريد
 Mansur Sans y
 الاجر y تبكى y
 الزجر y الهم 3
 قتلها
 المومنين y
 (Mansur Sans y)

حياة

اجازته y

جاءه الاندلس بين فخر العدو عليها فما واسال دموع أهلها دما وملا نفوسهم رعبا وأخذ كل سفينة غصبا فقل الله بغربة وحكم فيه طعنه وضربه فما سعدت نجومه ولا قعدت عن شياطينه رجومه في يوم عروبه لم يكن فيه جمع الا في المدى ولم ترك فيه الارؤس العدا ولم يطل فيه الاذابل وحسام ولم يصل فيه الابطل مقدام وهو يوم شقي الاسلام بعدهما اشقى واقنع من أيام الروم واستوفى وكان للمعتمد رحمة الله فيه ظهور وغناء مشهور بجلائته كأنف عجاجه وجلا الروم عن بغيطانه وبججاجه بعدهما لحق حره وسقى أمره وكام العدو قويه وثلم عدده وتخاذل فيه رؤساء الاندلس فلم يعمل لهم فيه سنان ولم يكمل حقوقهم من قسامة عنان والمعتمد يلقى أسفهم بليانه وتشنى الذوابل ولا يشنى من عنايه

وفي ذلك يقول ابن عبادة (وافر) *ibn al-Khatib, Ihsan al-Umm, p. 76*

وقالوا كفه جرحت فقلنا * أعاديه تواقعها الجراح وما أثر الجراحة ما رأيتم * فتوهنها المناسل والرماح ولكن فاض سبل البأس منها * فتمها في بجاريه انسباح وقد صحت وسحت بالاماني * وقاض الهود منها والسماح رأى منه أبو يعقوب فيها * عقابا لا يهاض له جنح فقال له لك القدح المهلى * اذا ضربت بمشهدك القداح وفي ذلك يقول عبد الجليل ويشير الى أمير المسلمين وحسن بلائه وما أظهر المعتمد من اخلاصه وولائه وأقول القصيدة (وافر)

أظن خطوبها قالت سلام * فلم يعبس لها منك ابتسام (ومنها)

فثار الى الطعان حليف صدق * تشوبه الحفيظة والذمام نما في جدير ونتمك لحم * وتلك وشائع فيها التحام نمجن لسيله نم جافواني * وفي آذيه الطامح عرام فهيل به كثيب الكفر هيملا * وكل رقبة منها ركام وأصبح فوق ظهر الارض أرضا * كأنت وهادها منهم كام عديد لا يشارفه حساب * ولا يحوى جماعته زمام تألفت الوحوش عليه شقي * فانقص الشراب والاطعام

عليه 4
ارسل 3
فيها 4
فعل 3
فما 3
فما 4
ولا 4
عند 3
السرد 3
واقض 4
متكايب 3
غرد 4
يتلقى 3
بليانه 3

اشادية 3
علمتم 3
بجاريها 3
من 4
منها 3
لنا هو 4
دعيت 3

قوم 4
فتمنى 4
فجيت 3
رفيقة 4
منه 7

فليخترن الارض شهكرو منجد * متى تناقله المحافل منهم
 عطر هو المسك السطيع بطيب في * شم العقول اريجه المتشم
 فاذا غصون المكرمات تهذت * كان الهديل ثناهها المترنم
 الفخر تغسر عن حياضك باسم * والمجد برد من وفائك معلم
 فاسلم مدى الدنيا فانت جمالها * وتسوق النعمى فانك منهم
 ولما نزل عرش الخلافة وخوى نجمها وهى ركن الامامة وطمس رسمها وصار
 الملك دعوى وعادت العافية بلوى استفسر البغاث وصحت الاضغاث
 واستأسد الظبي في ككاسه وثار كل أحد في ناسه وخت المناير من رقاتها
 وقدت الجمع مغمي أوقاتها وكان باديس بن جبوس بغرناطة عائيا في فريقه
 عاد لا عن سنن العدل وطريقه يجترى على الله غير مراقب ويمجرى الى ماشاء
 غير ملتفت للعواقب قد حجب سنانة لسانه وسبقت اساءة احسانه ناهيك من
 رجل لم يبت من ذنب على ندم ولا شرب الماء الا من قلب دم أحزم من كادومكر
 وأجرم من راح وابتكرو وما زال متقددا في مناخيه مقلدا النواحيه لا يرام
 بريث ولا يعمل ولا يبت له جار الا على وجل الى ان وكل أمره الى أحد اليهود
 واستكفاه وجرى في ميدان لهوه حتى استوفاه وامر اضيغ من مصباح
 الصباح وهمه في غبوق واصطباج وبلاده مراد للقاتك وستره في يد الهاتك
 فسقط الخبر على المعتضد بالله ملقح الحرب ومنج الطعن والضرب الذي صاد
 الطير تحت أجنحة العقبان وأخذ القريسة من فم الثعبان فسدد الى مالقة
 سهمه وسنانه ورد اليها طرفه وبنانه وصمم اليها تصميم سبور الى الحضرة وعزم
 عليها عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصر ووجه اليها جيشه المتراحم
 الافواج المتلاطم الامواج وعليه سيفه المستل وحققه المحتل ابنه المعتمد
 سهام الاعادى وحمام الاسد العادى فلما أطل عليها اعظمه صنفقتها وأمطته
 صهوتها الاقصبتها فانها امتنعت بطائفة من السودان المغاربة لم يرضوا سفاحها
 ولأَمْضوانا كاحها وفي أثناء امتناعهم وخلال مجادلتهم ودفاعهم طير والى
 باديس من ذلك خبراً أجمعاً من نشوته وطهارة على صبوته فأخرج من حينه
 كتيبته التي كانت ترمى بالزيد ولا تثنى عن القنا القصد وعليها ابن النابية قائد
 جنده ومورى زنده وقد كان اشار على المعتمد براه بتنفيس الممتنعين ولو وه عن

منهم

حفاظك

cf. la notice imprimée
p. 42, M. 2001. 4

عابثا

الاهمال

بالزيد

مساورتهم وثنوه عن مراءحتهم ومساكرتهم ومنعوه من نزالمهم وأطعموه
 في استزالمهم وانما كان ذلك أبقى على الأقارب واتقى على أولئك المغارب
 فعدل عن انتهاز فرصتهم وإبراء غصبتهم الى الاستراحة من تعبهم والاناخة على
 لهوهم ولعبهم وتفرق أصحابه في ارمياد الفتيات وطراد اللذات فنامسى الاوقد
 غشيمه ليلها وسال عليه سيلها وأصحابه بين صريع رحيق ومنادى من مكان
 سحيق نجاب سعيه وبالرأيه ونجابرأس طمرة وبلجام وأوى الى أحد
 المعائل أعرى من الحسام فخذ المعتد عليه بتنهيسه لاهل القصة واصاخته
 الى تلك العصابة وضر به بالعصى ونسكاه تنكيل القصى / فكتب اليه
 (بسيط مخلع)

وانها D.

ضريع D.

وقال D.

* Vusd-Hasan bin
Fahid - q. Diwan
p. 46

D. الحصى /

ق. ٤٤٥٧٧
٤٠٣٠٠٠٠٧ ١١٠٣٩٠

مولاي أشكو اليك داء * أصبغ قلبي به جريحا
 "خطك قد زاد في سقاما * فابعث الى الرضا مسجحا

فغض عنه وصفح وعبق له عرف رضاه ونفخ وقد كان قبل كتب اليه حين أمره
 بالمقام بالموضع الذي نجا اليه مسجوناً يسليه ويعرض له بالبربر ويستعطفه مما
 حصل فيه (بسيط)

سكن فؤادك لا تذهب به الفكر * ماذا يعيد عليك البث والخذل
 فان يكن قدر قد عاق عن وطير * فلا مرد لما أتى به القدر
 وان تكن خيبة في الدهر واحدة * فكم غزوت ومن أشيا عاك الظفر
 يا فارساً تحذر الابطال صولته * صن حد عبدك فهو الصارم الذكر
 قدأ خلقتني صروف أنت تعلمها * وغال مورد آمالي بها كدر
 فالنفس جازعة والعين دامعة * والصوت منخفض والطرف منكسر
 قد حلت لونا وما بالجسم من سقم * وشبت رأسا ولم يبلغني الكبر
 لم يأت عبدك ذنباً يستحق به * عتبا وها هو قد ناداك يعتمر
 ما الذنب الاعلى قوم ذوى دغل * وفي لهم عدلك المألوف اذ غدروا
 قوم نصيحتهم غش وحبهم * بغض ونفهم ان صرفوا ضرر
 يميز البغض في الافاظ ان نطقوا * ويعرف الحق في الاخط ان نظروا

اخلفتني V.

ق. ٤٤٥٧٧
٤٠٣٠٠٠٧ ١١٠٣٩٠

ولما بدت الفتنة وسال سيلها وانسحب على بهجة الهدنة ذيلها نازل المرابطون
 قرطبة وفيها ابنه المأمون وكان أشهر ملوك أوانه خيرا وأيمهم طيرا ما اشتغل

(Kasab)

* واذ نجز جفونك لا ترض البكالها فاصبر فقد كنت عند الاطوب تقطير

* Khul'at
Khul'at

" سيدع يهب الاف منتديا ويستغل عطاياها ويعتذر
 له يد كل جبار يقبلها لولا ندانا لقلنا انها الحجر

بمعاطاة المدامة ولا توغل للعصيان شعب ندامة فأقاموا عليها شهورا وأرخوا
من محاصرتها والتصديق عليها ستورا يساورونها مساورة الاراقم ويباكرونها
بدا من الحصار فاقم والمأمون قد أوجس في نفسه خيفة وتوقع منهم داهية
مطيفة فنقل ماله وأهله الى المدور بعد أن حصنه وملا به بالعدد وشحنه وأقام
بقصر قرطبة مضطربا ولاول نبأه مصيحا ومر تقبا الى أن صجوها يومالعدة
كانت بينهم وبين أهلها في تسنم أسوارها وتعمع انجادهاء وأغوارها فوقفوا
هاربين وتشوفوا راهبين وأهلها يدعون بشعارهم ويتبعون أهواء مردتهم
ودعارهم وكلهم ييدي تلومه واجمامه ويعتقده هولالا يرى اقتحامه الى ان
استسهلوا الاستصعابه وتوغلوا شغابه وصممو الى القصر وقد علوا قعود
الجماعة عن الحماية له والنصر فلما أحس بهم المأمون خرج بعدد قليل وحدث
ليل وقدرت له بطريقه رصائد ونصبت له فيها صايد هلق فيها زمامه ورشق
اليه منها حمامه فانقضوا عليه انقضاض الجارح وانصبوا اليه انصباب الطير
الى المسارح فلم يكن له فيها اين يعرج ولا وجد للخلاص بابا يفرج فقطع رأسه
وحيز وخيض به النهر وأجيز ولما استقر بالمحلة ترفع على سن رخ وطيف به
في جوائنها وأخيف به قلب مجانبتها وبقي جسده على الارض مطروحا كأنه
لم يكن للملك روحا ولا اختال في عراضه فحكى غصنا مروحا وذلك بتقدير العليم
ثم اتقلوا الى رندة احد مد معاقل الاندلس الممتنعة وقواعدها السامية المرتفعة
تطرد منها على بعد ملتقاها ودنو النجوم من ذراها عيون لانصباب ادوى كالرعد
القاصف والرياح العواصف ثم تتكئون واديها يلتوى بجوانبها التواء الشجاع
ويرزدها في التوعرو الامتناع وقد تجونت نواحيها وأقطارها وتكونت فيها
لباناتها وأوطارها لا يتعذر لها مطلب ولا يتصور فيها اعدو ولا علقه ناب أو مخلب
فاناخوامنها على بعد وأقاموا من الرجاء بها على غير وعد وفيها ابنه الراضي
لم يحفل باناختهم بارزائه ولا عدها من أرزائه لامتناعه عن منازلهم وارتفاعه
عن مطاولتهم الى أن انقضى في أمر اشيدلية ما انقضى وافضى أمر ابيه الى
ما فاضى فحمل على مخاطبة ولده لينزل عن صياصيه ويكفهم من نواصيه فنزل
بزابا ييه وابقاء على أرماق ذويه بعد ان عاقدتهم مستوثقا وأخذ عليهم عهدا
من الله وموثقا فلما وصل اليهم وحصل في أيديهم ما لوابه عن الحصن

المؤمن
يوم د.

جيز د.

المؤمن
يوم د.
11. 472

يتصور
يوم د.

فيها د.

مخاطبته
المؤمن

الى
ناحية من

وجزعه الردى واقطعه الثرى حين أودى وفي ذلك يقول المعتمد رثيم ما وقد
رأى قرية بأحجة بشجنها نائحة بنفتم على سكنها وأمامها وكرفيه طائران يرتدان
نغما ويفتردان نرحة وترنما (طويل)

بكت أن رأت الفين ضمهما وكر * مساء وقد أخنى على الفها الدهر
وناحت فباحث واستراحت بسرهما * وما نطقت سر فابيح به ستر
فيالى لأبكي أم القلب صخرة * وكم صخرة في الارض بجري بها نهر
بكت واحدا لم يشجها غير ففقدته * وأبكي لآلاف عديدهم كثر
بنى صغيراً وخليـل موافق * يمزق ذاقفرو ويفرق ذابحجر
ونجمان زين للزمان احتواهما * بقراطية التكداء أو رنده القبر
عذرت اذا انضن جفى بقطرة * وان لو مت نفسي فصاحبها الصبر
فقل للنجوم الزهر تسكهم مامعي * مثلهم ما فلتخزن الانجم الزهر
ولما تم في الملك أمدته وأراد الله أن تجر عجمده وتقرض أيامه وتتقوض عن
عراص الملك خيامه نازلته جيوش أمير المسلمين ومحلته وظاهرته فساطيطه
ومظلاته بعدما نثرت حصونه وقلاعهم وسعرت بالنسكايه جوارحه وأضلاعه
وأخذت عليه الفروج والمضايق وثنت اليه الموانع والعوائق وطرقته طوارقها
بلاضرار وأمطرته كل ديمة مدرار وهو ساه بروض ونسيم لاه براح ومحميا وسيم
زاه بقناة تناديه فاه عن هدم أنس هو هادمه لا يصيح الى نبأه سمعه ولا ينيخ
الاعلى لهو يفترق بجوعه جمعته قدولى المدامة ملامه وثنى الى ركنها طوافه
واستلامه وتلك الجيوش تجوش خلاله وتقلص ظلاله وحين اشتمت حصاره
ومجزت عن المدافعة أنصاره ودلس عليه ولانه وكثرت ادواؤه وعلاته فتح باب
الفرج وقد لفتح شواظ الهرج فدخلت عليه من المرابطين زمرة واشتعلت
لهم من التغلب جمة تأجج اضطرارها وسهل بها ايقاد البقية واضرارها وعند
ما سقط الخبر عليه خرج حاسرا من مفاضته جامعها كالمهر قبل رياضته فلحق
أوائلهم عند الباب المذكور وقد انتشروا في جنباته وظهروا على البلد من أكثر
جهاته وسيفه في يده يملظ الطلاواهام ويعبد بانفراج ذلك الابهام فرماه
أحد الداخلين برمح تحطاه وجاوز مظاه فبادره بضربة أذهبت نفسه وأغربت
شمسه ولقى ثانيا بضربة وقصمه وخاض حتى ذلك الداء فجمعه فأجلوا عنه

Mag. D. Boulay
ناحجة

Espresso au
sucre au post
Djamil

وبلادت

Mag. D. Boulay
يلج

Mag. D. Boulay
فيان
النكرا

El Mag. Boulay
تونس

تونس

تونس

ولو افرار امنه فأمر بالباب ففسد وبني منه ما هدد ثم انصرف وقد اراح نفسه
وشفاها وأبعد الله عنه الملامة ونفاها وفي ذلك يقول عندما خلع واودع
من المكروه ما اودع (كامل مجزوء) ١٦٠٧٤

cf. Caussin complete
Tome 76a Bassat
Doy. hist. abb. 1. 309
ان تستلب عنى الدين
et inveni
Doy. et inveni
p. 100

ان يسلب القوم العدا * ملكي وتسلبني الجوع
فالقلب بين ضلوعه * لم تسلم القلب الضلوع
قد رمت يوم نزالههم * أن لا تحصني الدروع
وبرزت ليس سوى القمي * ص على الحشى شئ دفوع
أجلى تأخر لم يكن * بهواى ذلى وانخضوع
ما سرت قط الى القتا * ل وكان من أملى الرجوع
شيم الاولى أنا منهم * والاصل تتبعه الفروع

cf. Maq...
D. B... 11. 492
D. وناها تقدر
مقتضى
Maq...
D.

وما زالت عقارب تلك الداخلة تدب وريحها العاصفة تهب / وضلوعها تنحني
وتحقد وتضمير الغدر وتعتقد حتى دخل البلد من واديه وبدت من المكروه
بواديه وكثر عليه الدهر بعوائده وعواديه وهو مستمسك بعري لذاته منغمس
فيها بذاته ملقى بين جواريه مغتر بودائع ملكه وعواريه التي استرجعت منه
في يومه ونبهه فواتها من نومه ولما انتشر الداخلون في البلد واوهنوا القوى
والجلد خرج والموت يتسعر في الحياضه ويتصد من أفضاظه وحسامه يعد
بضائه ويتوقد عند انقضائه فلقيهم في رحبة القصر وقد ضاق بهم فضاؤها
وتضعفت من رحبتهم أعضاؤها فحمل فيهم حمله صيرتهم فرقا وملاهم فرقا
وما زال يوالى عاينهم الكر حتى أورد هم النهر وما بهم جواد وأودعهم سياه
كانهم له فواد ثم انصرف وقد آيقن بانتها ب ماله وذهب ملكه وارتحاله وعاد
الى قصره واستمسك به يومه وابلته مانعا لحوزته دافعا للذل عن عزته وقد عزم
على أفضع أمر وقال بيدي لا يدعرو ثم صر فنه تقاه عما كان نواه فزل من
القصر بالقصر الى قبة الاسر فصيد للعين وحان له يوم شرماطن أنه يجين ولما
قيدت قدماه وبعدت عنه رقة الكبل ورجاه قال يخاطبه (طويل)
اليك فلو كانت قبودك أشعرت * تصرم منها كل كف ومقصم
مخافة من كل الرجال بسبييه * ومن سيفه في جنة أوجهم
ولم آله عضه ولا زمه كسره ورضه وأوهاه ثقله وأعيان نقله قال (مقارب)

وهى
يتصور
انتضائه
رحبتهم
المعاد
بانتها
واستسكفيه
cf. Maq...
D. B...
I. 209-208
قبة
ذهب
فتونك
D.

تحتف في ساقى تحطف ارقم يساورها عضا بانياب ضيغيم
تهدات

C'est une sorte de ...
76m Khalid Kam. ad.
3c Boulay II, 41

ظل ع

تبدلت من عزظل البنود * بذل الحديد وثقل القيود
 وكان حديدي سنانا ذليقا * وعضبار قيما صقيل الحدود
 فقد صار ذلوا وذا أدهما * يعرض بساقى بعض الاسود
 ثم جمع هو وأهلهم وحملتهم الجوارى المنشآت * وضمتهم جوانحها كأنهم أموات
 بعدما ضاق عنهم القصر وراق منهم العصر والناس قد حشر وابتضق الوادى
 وبكوا بدموع كالغوادى فساروا والنوح يحدهم والبوح باللوعة لا يعدوهم
 وفي ذلك يقول ابن اللبابة (بسيط)
 تبكي السماء بمزن رايح غاد * على البهاليل من أبناء عماد
 على الجبال التي هدت قواعدها * وكانت الارض منهم ذات أوتاد
 هريرة دخلتها النسابت على * أسود لها سمو فيها وآساد
 وكعبة كانت الآمال تخدمها * فاليوم لا عاكف فيها ولا يباد
 يا ضيبي أقفريت المكرمات نخد * في ضم رحلك واجمع فضله الزاد
 ويامو مثل واديهم ليس كمنه * خف القطين وجف الزرع بالوادى
 وأنت يا فارس الخيل التي جعلت * تحتال في عدد منهم واعداد
 ألق السلاح واخل المشرف فقد * أصبحت في لهوات الضيغ العادى
 لمادنا الوقت لم تخلف له عدة * وكل شئ ليقات وميعاد
 ان يخلعوا فبنو العباس قد خلعوا * وقد خلت قبل حص أرض بغداد
 حوا سرهم حتى اذا غلبوا * سيقوا على نسق في جبل مقناد
 وانزلوا في متون الشهب واحتملوا * فويقدهم لتلك الخيل انداد
 وعيث في كل طوق من دروعهم * فصبيغ منهم من اغلال الاجياد
 نسبت الاغداة النهر كونهم * في المنشآت كأموات بالحاد
 والناس قد ملؤا العبرين واعتبروا * من لو لو طافيات فوق أرباد
 حط القناع فلم تستر مخدرة * وخرقت أوجهه تمزيق أبراد
 حان الوداع فصنحت كل صارخة * وصارخ من مضيدة ومن فاد
 سارت سفائنهم والنوح يصعبها * كأنها ابل يحدها بها الحادى
 كم سال في الماء من دمع وكهجات * تلك القطائع من قطعات أباد
 ولما نقل من بلاده وأعزى من طارفه وتلاده * وجل في السفين وأحل في العدوة

Le ...
Com. De la ... II, 266

Cette piece est citée
dans El ...
p. 203 - avec plusieurs
vers de ...

دخلتها

غ

البريق

El ...
Boulay
p. 454

تدريج

محل الدفين تنبذ منابرہ واعواده ولايدنومنه زواره ولاعواده بقى آسفا
 تصعد زفراته وتطرد اطراد المذانب عبراته لا يخلو عوانس ولا يرى الاعرينا
 بدلا من تلك المسكانس ولم لم يجد سلوا ولم يؤتمل دنوا ولم يروجه مسرة مجلوا
 تذکر منازله فشاقتہ وتصوير حجتہ فراقته وتخييل استيهاش أو طانه
 واجهاش قصره الى قطانه واظلام جوه من أقماره وخلوه من حراسه وسمااره
 فقال (بسيط)

- بكي المبارك في اثر ابن عماد * بكي على اثر غزلان وآساد
- بكت زياه لانمت كواكبها * بمثل نوء الثريا الرامح الغامدى
- بكي الوحيد بكي الزاهى وقبته * والنهر والتساح كل ذله باد
- ماء السماء على أنبائه درر * يالجه البحر دوى ذات أزياد

Simout et Leach. -
Cant. arab. inf.
n. xxxviii p. 126

وفي ذلك يقول ابن البانة (بسيط)

- استودع الله أرضا عند ما وضعت * بشائر الصبح فيها بدلت حلما
- كان المؤيد بستانا بساحتها * يجنى النعيم وفي علياتها فلما
- في أمره الملوك الدهر معتبر * فليس يغتر ذو ملك بما ملما
- نسكبه من جبل خرت قواعده * فكل من كان في بطجائه حلما
- ماسد موضعه للرزق سادبه * طوبى لمن كان يدرى أية سلما

تحت

وكان الحصن الزاهر من أجمل المواضع لديه وأجها البسه وأشهاها
 لاطلاله على النهر واشرافه على القصر وجماله في العيون واشتماله بالشجر
 والزيتون وكان له به من الطرب والعيش المزرى بجلاوة الضرب مالم يكن
 بحلب لبني حمدان ولا لسيف بن ذى بزن في رأس غمدان وكان كثيرا ما يدبر به
 راحه ويجعل فيه انشراحه فلما امتد اليه الزمان بعدوانه وسد عليه أبواب
 سلوانه لم يحن الالهيه ولم يتمن الالحول لديه فقال (طويل)

معه الزاهى
الزهر

- غريب بأرض المغربين أسير * سبيكي عليه منبر وسرير
- وتندبه البيض الصوارم والقنا * وينهل دمع بينهن غزير
- مضى زمن والملك مستأنس به * وأصبح منه اليوم وهو نفور
- برأى من الدهر المضلل فأسد * متى صلت للصالحين دهور
- أذل بنى ماء السماء زمانهم * وذل بنى ماء السماء كبير

ق. 210 - 216
Hammid p. 236

ع. 25 - 26
11. 267

فياليت

نامواها من البكاء عليهم تفاض على الاتفاق منها بحور

شهورا حتى غرّضه أحد الرماة فرماه بسهم أصماه فهوى في مطلعته وخرّ قتيلا
 في موضعه فدفن الى جانب سريره وأمن عاقبة تغييره وبقي أهله ممتنعين مع
 طائفة من وزرائه حتى اشتد عليهم الحصر وارتد عنهم النصر وعهم الجوع
 وأعجب أجفانهم الهجوع فنزلت منهم طائفة متهاقمة ورقت بانفاس خافتة
 فتبعهم من بقي ورغب في التمتع من شق فوصلوا الى قبضة الملمات وحصلوا
 في غصّة الممات فرسبهم الحيف وتقسيمهم السيف ولما زار الشبل خيفت ثورة
 الاسد ولم يرج صلاح الكل والبعض قد فسد فاعتقل المعتد خلال تلك الحال
 وأثناءها وأحل ساحة الخطوب وفناءها وحين أركبوه أساودا وأورثوه
 حزنات له معاودا قال (كامل)

تخريبه د.

ووليت
بانفاسفوسمهم
سورة د.

عنتك انمائية الالحان * ثقلت على الارواح والابدان
 قد كان كالثعبان رمحك في الوغى * فعد عليك القيد كالثعبان
 متعدد ايجميك كل تعدد * متعظا لارحة للعاني
 قلبي الى الرحمن يشكو بشه * ماخاب من يشكو الى الرحمن
 يا سائلا عن شأنه ومكانه * ما كان أغنى شأنه عن شاني
 هاتيك قبنته وذلك قصره * من بعد أي مقاصر وقبان

ولما قدم من مجالسه وبعد عنه من كان يؤانسه وتمادى كربه ولم نسا له حربه
 قال (طويل)

توهم للنفس الشجيرة فرحة * وتأبى الخطوب السود الاتماديا
 لباليك في زاھيك أصفى صحتها * كما صحبت قبل الملوك اللياليا
 نعسيم وبوس ذا لذلك ناسخ * وبعدهما نسخ المنيا الامانيا
 ولما امتدت في الثقاف مدته واشتدت عليه قسوة الكبل وشدته وأقلقتة
 همومه وأطبقته غمومه ونوالت عليه الشجون وطالت لباليه الجون قال
 (بسيط)

واقلقتة ي.

أنباء أسرك قد طيقن آفاقا * بل قد عم من جهات الارض اقلاقا
 سارت من الغرب لا تطوى لها قدم * حتى أتت شرقها تنعك اشراقا
 فأحرق الفجع أكادا وأفتدة * وأغرق الدمع آماقا واحداقا
 قد ضاق صدر المعالي اذ نعت لها * وقيل ان عليك القيد قد ضاقا

ساروا ي.
يطوعونهم ي.

اني غلبت وكنت الدهر ذا غلب * للغالبين وللسبق سببا
 قلت الخطوب اذلنتي طوارقها * وكان عزى للاعداء طزافا
 متى رأيت صفوف الدهر تاركة * اذا انبرت لذوى الاخطار ارمافا
 (وقال لي من اتق به) لما تارابنه حيث نار وانا من حقد امير المسلمين عليه ما اثار
 جزع جزعنا مفرطا وعلم انه قد صار في انشودة الشر متورطا وجعل يشكي
 من فعله ويتظلم ويتوجع منه ويتالم ويقول عرض بي للمعن ورضي لي أن أمتحن
 ووالله ما أبني الا انكشاف من أتخلفه بعدى ويخيفه بعدى ثم أطرق ورفع
 رأسه وقد تم للآسرة وظلمته مسرته ورأيته قد استجمع وتشوف الى السماء
 وتطلع فعملت أنه قد رجا عودة الى سلطانه وأوبه الى اوطانه فما كان الامقدار
 ما تدها دائرة أو تلتفت مقلة حائرة حتى قال (متقارب)
 كذا هي لك السيف في جفنه * اذا هز كف طويل الحنين
 كذا يعطش الرمح لم أعقله * ولم تزوه من نجيع عيب
 كذا يمنع الطرف علك الشكيب * مر تقبا غرة في كمين
 كأن الفوارس فيه ليوث * تراعى فرائسها في عرين
 ألا شرف ربح حرم المشرفي * مما به من سمات الوتين
 الاكرم يعش السمهرى * ويشفيه من كل داء دفين
 الا حنسة لابن محنية * شديد الحنين ضعيف الانين
 يؤمل من صدرها ضمة * ترويه صدر كرف معين
 وكانت طائفة من أهل فاس قد عاؤا فيها وفسقوا وانظموا في ذلك الطغيان
 وانسقوا ومنعوا جفون أهلها السنات وأخذوا البنين من حجور أمهاتهم
 والبنات وتلقبوا بالامارة وأركبوا السوا نفوسهم الامارة حتى كادت تقفر
 على أيديهم وتذر رسوما بافراط تعديهم الى أن تدارك أمير المسلمين (رحمه الله)
 أمرهم واطفأ جرهم وأوجعهم ضربا وأقطعهم ماشاء حزنا وكربا وسجنهم
 بانمات وضمهم جوائح الملمات والمعتمد اذ ذلك معتقل هناك وكان فيهم طائفة
 شعرية مذنبه أوبرية فرغبوا الى سجنهم أن يستريحوا الى المعتمد من أشجانهم
 فخلى ما بينهم وبينه وغض لهم في ذلك عينه فكان المعتمد رحمه الله يتسلى
 بمجالستهم ويجد أثر مؤانستهم ويستريح اليهم بجواه ويوح لهم بسر

غري ٧. عزى الى
 برت ي اماقا ي
 اثقة ي مده سومان ي

على ي
 استنخج ي
 واستطلع ي
 بمقدار ي

الى ي كفى ي
 ارضه ي بين ي
 عشرة ي
 فوارسهم ي
 شات ي بمائة ي
 مهات ي

كفر ٥. تنور ي
 صدرا

وانتقسوا ي

ما راجعهم ي
 هناك ي
 مذنبه ي
 معدنية ي

ونجواه الى أن شفيع فيهم وانطلقوا من وثاقهم وانفرج لهم بهم أغلاقهم وبقى
المعتمد في مجلسه يشكى من ضيق الكبل ويكوي بدمع كالوابل فدخلوا عليه
مودعين ومن يشمتوجعين فقال (طويل)

انفرج
حجسما

اما ي

لمبتلي

فاساور ي حلقهم ي

أما لانسكاب الدمع في الخد راحة * لقد أن أن يفنى ويفنى به الخد
هبوا دعوة يا آل فاس لمبتل * بما منه قد عافاكم الصمد القسرد
تخلصتم من سجن أنمات والتوت * على قيود لم يحن فكها بعد
من الدهم أما حلة لها فاساود * تلوى ^{رواها} أما الايد والبطش فالاسد ^{رواها}
فهنتم النعمى ودامت لكلكم * سعادتة ان كان قد خانني سعد
خرجتم جماعات وخلفت واحدا * ولله في أمرى وأمركم الحمد

ومر عليه في موضع اعتقاله سرب قطالم يعلق لها جناح ولا تعلق به من الايام
جناح ولا عاقبها عن أفرانها الاشرار ولا عاوزها البشام ولا الأثرارك وهي
تمرح في الجوق وتسرح في مواقع النوق تشكدها مما هو فيه من الوثاق ومادون أحبته
من الرقباء والاغلاق وما يقاسيه من كبله ويعانيه من وجدته وخبله وفكر
في بنائه واقنقارهن الى نعيم عهدته وجبور حضرته وشهدته فقال (طويل)

مشهدته وشهدته
2037-244-201-316

بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي * سوارح لاسجن يعوق ولا كبل
ولم تك والله المعيد حسادة * ولكن حينئذ ان شكلى لها شاكل
فاسرح فلا شمل صديع ولا الحشى * وجيع ولا عينان يكيهم ما نكل
وماذا ك ما يعستريه وانما * وصفت الذي في حيلة الخلق من قبل
هنيئا لها ان لم يفرق جيعها * ولا ذاق منها البعد عن أهله أهبل
وان لم تبث مشلى تطير قلوبها * اذا اهتز باب السجن أو وصلل القفل
لنفسى الى لقبيا الحمام تشوف * سواى يحب العيش فى ساقه كبل
الاعصم الله القطا فى فراخها * فان فراخى خانها الماء والظلل

يك

عينى

عصم الله القطا
2037

حجر

وفي هذه الحال زاره الاديب أبو بكر بن اللبانه المتقدم الذكر وهو أحد شعراء
دولته المرتضعين دررها المنتجعين دررها وكان المعتمد رحمه الله عيظه بالشغوف
والاحسان ويجوزة فى فرسان هذا الشأن فلما رآه وحلقات الكبل قد عضت
بساقيه هض الاسود والتوت عليه التواء الاسود والنسود وهو لا يطيق اعمال
قدم ولا يريق دمه الا يمزوج ايدم بعدما عهدت فوق منبر وسيرير ووسط جنبه وحرير

دررها

تحقق عليه الالوية وتشرق منه الاندية وتكف الامطار من راحته وتشرف
الاقدار بحلول ساحته ويرتاع الدهر من أوامره ونواهيته ويقصر النسر
أن يقاربه أو يضاويه ندبه بكل مقال يلهب الابدان ويشير فيها لوعدة الحرث بن
عباد أبداع من أناشيد معبد وأصدع للكبد من مرأى اربد أو بكاف ذى الرمة
بالمريد سلك فيها للاختفاء طريق الاحبا وغدا فيها الذبول الوفا صاحبها فمن ذلك

قوله (بسيط) *في Safar, Com. 3, la domyale II. 265*
في Safar, Com. 3, la domyale II. 265
لكل شئ من الاشياء ميقات * وللمنى من مناتهن من غايات
والدهر في صبغة الحر بما تمنع من * ألوان حلتها فيها استحالات
ونحن من لعب الشطر نج في يده * وربما خفرت بالبيدق الشاة
انقض يدك من الدنيا وساكنها * فالارض قد أقفرت والناس قد ما تواتوا
وقل لعالمها السفلى قد كتبت * سريرة العالم العلوى أنعمت
طوت مظلمتها لا ببل مدلتها * من لم تزل فوقه للعز زرايات
من كان بين الندى والبأس أنصله * هنديّة وعطايه هنيذات
رماه من حيث لم تسترته سابعة * دهر مصيباته نبيل مصيبات
وكان ملء عيان العين تبصره * وللا ما نقى فى مرآه مرآت
انكرت الا التواآت القيود به * وكيف تنكر فى الروضات حبات
غلطت بين هامين عقدين له * وبينها فاذا الانواع اشبهت
وقلت هن ذوابات فكتم عكست * من رأسه نحو رجله الذوابات
حسبها من قناه أو أعنته * اذابها الثقاف الجهد آلات
دروه ليثا خفاوا منه عادية * عذرتهم فلعده واليثة عادات
منه المهابات فى الارواح آخذة * وان تكن أخذت منه المهابات
لو كان يفرج عنه بعض آونة * قامت بدعونه حتى الجادات
بحر محيط عهدناه بحىء له * كنقطة الدارة السبع المحيطات
وبدر سبع وسبع تستيد به السبع الاقاليم والسبع السعوات
به وان كان أخفاه السرار سنا * قبل الصباح به تجلى الدجانات
لهفى على آل عباد فانهم * أهله مالها فى الافق هالات
تمسكت بعرى اللذات ذاتهم * يا بفس ما جنيت للذات لذات

cf. le manuscrit
n. 102-103
de la bibliothèque
manuscrite de
Paris D.

حالاتهم

قهرت

في Safar, Com. 3, la
domyale II. 265

manuscrit D.

manuscrit D.

manuscrit D.

راح الحيا وغدا منهم بمنزلة * كانت لنا بـكر فيها وروحان
 أرض كان على أقطارها سرجا * قد أوقدت من في الأذهان أنبات
 وفوق شاطئ واديها رياض ربا * قد ظلتها من الانشام دوحات
 كانت واديهما سلك بلبتها * وغاية الحسرس أسلاك ولبات
 نهر شربت بعبريه على صور * كانت لها في قبل الراح سورات
 وكنت أورق في أيكاته ورقا * تهوى ولي من قريض الشعر أصوات
 وكم جريت بشطى طعنتيه الى * محاسن للهوى فيهن وقفات
 وربما كنت أسمو للخليج به * وفي الخليج لاهل الراح راحان
 وبالغروسات لاجفت منابتها * من النعيم غروسات جنيات
 معاهد ليت أفي قبيل فرقتها * قدمت والتاركوها اليهم ما بوا
 فحمت منها باخوان ذوى نقمة * والارض فيها من الاخوان آفات
 وأفيت في آخر الصحراء طائفة * لغاتهم في كتاب الله لغات
 رعد من العيش مالى أرتقبه ولي * عند ابن أغلب أكاف بسيدات
 ان لم يكن عنده كوني فلاسعة * للرزق عندي وللانسان ساعات
 هو المراد ولكن دونه خليج * رخواة عندها ييض معلات
 وان تكن رجس من فوق مذهبه * فليس تغرب في وجهي الملمات
 هناك أوى من النعمى الى كنف * فيه ظلال وأمواء وجنات
 بين الحصار وبين المرضى عمر * ذلك الحصار من المهدور منجاة
 هل يذكر المسجد المعمور شرجيه * أو العهود على الذكري قديمت
 عندي رسالات شوق عنده فعسى * مع الرياح توافيه رسالات
 ولم تزل كبده تتوقد بالفرات وخلده يتردد بين النيكات والعنرات ونفسه
 تقسم بالاشجان والحسرات الى أن شفته منيته وجاءته بها أمنيته فدفن
 بانمات وأريح من تلك الازمات وعطلت الماتر من حلاها وافوزت المفاسر
 من علاها ورفعت مكارم الاخلاق وكسدت نفائس الاعلاق وصار أمره عبرة
 في عصره وصاب أبدأ عبرة في عصره وبعدايام وافاه أبو بكر بن عبد الصمد شاعره
 المتصل به المتوصل الى المنى بسببه فلما كان يوم العيد وانتشر الناس ضحا
 وظهر كل متوار وضحا قام على قبره عند انفصالهم من مصالحهم واختيالهم بزيتهم

بالدهان

عن دما ...

عن ...

تنقسم بين الاشجان

وافوزت

بحر

صحى

وحلاهم وقال بعد أن طاف بقبره والتزمه وخر على ترابه ولثمه (كامل)
 ملك الملوك أسامع فنادى * أم قد عدتلك عن السماع عواد
 لما خات منك القصور ولم تكن * فيها كما قد كنت في الأعياد
 أقبلت في هذا الثرى لك خاضعا * وتخذت قبرك موضع الأنشاد
 قد كنت أحسب أن تبدد أدمعي * نيران حزن أضرمت بفؤادي
 فاذا بدمعي ككلمة أجزيتيه * زادت علي حرارة الأبداد
 فالعين في التسكاب والتهتان والاحشاء في الأحرار والأيقاد
 يا أيها القمر المنير أهكذا * يمحي ضياء النير الوفاة
 أفقدت عيني مذ فقدت انارة * لظلمتها في ظلمة وسواد
 ما كان ظني قبل موتك أن أزر * قبر ابيض شواخ الاطواد
 الهضبة السماء تحت ضريحه * والبحر ذو التيار والازباد
 عهدى بملك وهو طلق ضاحك * مهتل الصفحات للقصا
 والمال ذو شمل مژاد والنسدى * يهيمى وشمل الملك غير مژاد
 أيام تحقق حولك الرايات فو * ق كآب الرؤساء والاجناد
 والامر أمرنا والزمان مبشر * بمالك قد اذعنت وبلاد
 وانجيل ترحم والفوارس تبغى * بين الصوارم والقنا المباد

وهي قصيدة أطال أنشادها وبنى بها اللوامع وشادها فانحشر الناس اليه
 وأحفلوا وبكوا بالبكاء وأعولوا وأقاموا أكثر نهارهم مطيقين به طواف الحجج
 مدين البكاء والعجيج ثم انصرفوا وقدر فواما عيونهم وأقرحوا ما قيمهم بفيض
 شجونهم وهذه نهاية كل عيش وغاية كل ملك وجيش والايام لاتدع حيا
 ولاتألو كل بشرطيا تطرف رزاياها كل سمع وتفرق مناياها كل جمع وتسمى
 كل ذى أمر ونهى وترعى كل مشيد بوهى ومن قبله طوت النعمان بن الشقيقة
 ولوت مجازها في تلك الحقيقة

* (ابنه الراضى بالله أبو خالد يزيد بن محمد رجه الله) *

ملك تفرع من دوحة سناه أصلها ثابت وفرعها في السماء وتحدث من سلالة أكبر
 ورقاة أسرة ومنابر وتصرف أثناء شببته بين دراسة معارف وافاضة عوارف
 وكلف بالعلم حتى صار ملهج لسانه وروضة أجمانه لا يستر بجمع منه الا الى متن سائل

فلم

في كتابه B.

واخفوا

of Dozy Historie
 Albad. darum I
 t. 168

في كتابه B.
 Boulay t. II p. 471

الغزة ميمون الاسرة يسابقه الرياح ويحاسبه بغرته البدر اللياح عريق
 في السناء عتيق الاقتناء سريع الوخذ والارقال من آل أعوج أو ولد العقال
 الى أن ولاة أبو الهزيمة الخضراء وضم البهاردة الغراء فانتقل من متن الجواد
 الى ذروة الاعواد وأقلع عن الدراسة الى تدبير الرياسة وما زال يدبرها بجوده
 ونهاه ويورد الآمل فيها مناه حتى غدت عرافا وامتلائت اشراقا الى أن اتفق
 في الجزيرة ما اتفق وخاب فيها الرجاء وأخفق فاستحالت بهجتها وسالت عليها
 من الحوادث لحنها فانتقل الى ريدة معقل أشب ومنزل السماله المنتسب وأقام
 فيها رهين حصار ومهين حجة وأنصار ولقيت ريحه كل اعصار حتى رمته سهام
 الخطوب عن قسيها وأمكنك منه يدي مسيها فخواه رمسه وطواه عن غده
 أمسه حسبا بسطنا القول فيه فيما رمن أخبارا بيه (وكان المعتمد) رحمه الله
 تعالى كثيرا ما يرميه بلامه ويصميه بسهامه وربما استلطفه بمقال أفصح من
 دمع الخزون وأملح من روض الخزون فانه كان ينظم من بدائع القول لا تئ
 وعقودا تسل من النفوس سخائم وحقوقا وقد أثبت من كلامه في بيت الآمه
 واستجداده عدله وملامه ما تستبدعه وتحمله النفس وتودعه فمن ذلك ما قاله وقد
 أنهض جماعة من اخوته وأقعدوه وأدناهم وأبعده (وافر)

اعين ذلك أن يكون بنا خول * ويطلع غسيرانا ولنا افول
 خذناك ان يكن جرمي قبيحا * فان الصفيح عن جرمي جميل
 ألتت بفرعك الزاكي وماذا * يرحى الفرع خاتمه الاصول

(وأخبرني المعتد بالله) ان المعتمد أباه وجهه الى شلب واليا وكانت ملعب شبابه
 ومأف أحبابه التي عمر بنجودها غلاما وتذكر عهدا غلاما فقال يخاطب
 ابن عمه وقد توجه اليها (طويل)

الاشي أو طاني بشلب أبابكر * وسلهن هل عهد الوصال كما أدري
 وسلم على قصر الشراحيب عن فتى * له أبدا شوق الى ذلك القصر
 وقصر الشراحيب هذا امتناه في البهاء والاشراف مباءة لزوراء العراق ركضت
 فيه جياد راحته وأومضت بروق أمانيه في ساحاته وجرى الدهر مطيعا بين
 بكونه وروحانه أيام لم تحمل عنه تمنئه ولا خلت من أزهار الشباب كئامه وكان
 يعتد هاجني آماله ومنتهى أعماله بميل الى هجة جنبايتها وطيب نفعاتها وهباتها

لدى

نداه

و حالت

امر

من

Ex laug...
D. J. Boulay
t. II p. 473

فربها

استجار

Thouel abbas...
Nica plus complete
ment - cf. Dozy abbas
II. p. 76

Ex laug...
t. 636 - de Boulay
p. 309

cf. cette phrase plus compl.
t. p. 5-6

(D. u. laug.)
بكره
از ابيير
مangue dans D.

والتغاف نخائلها وتقلدها بنهرها مكان حمائها وفيها يقول ابن اللبانة
(طويل)

أما علم المعتد بالله أننى * بحضرة في جنه ثقتها نهر
وما هو نهر أعشب النبت حوله * ولكنه سيف جمائله خضر

ولما صدر عنها وقد حسنت آثاره في تدبيرها وانسدلت رعايته على صغيرها وكبيرها
نزل المعتمد عليه مشرّقا لاوبته ومعزّفا بسوق قدره لديه ورتبه وأقام يومه عنده
مستريحاً / وجرى في ميدان الانس بطلا مشيحاً وكان واجدا على الراضى بفلت
الجيا أفقه ومحت غيظه عليه وحنقه وصورته له عين حنوه وذكرته بعده فنج
الى دنوته وبينما استدعى ووافى مالت بالمعتمد نشوته وأعقب فألقاه صريعا
في منتهاه طريحاً في منتهى مدهاء فأقام تجاهاه يرتقب اتبهاه وفي أثناء ذلك
صنع شعراً تعقنه وجوده فلما استيقظ أنشده (مقارب)

ألأن تعود حياة الامل * ويند نوشقاء فؤاد معمل
ويورق للعز غصن ذوى * ويطلع للسعد نجم أفل
فقد وعدتني سحاب الرضا * بوابها حين جادت بطل
أيامك كما أمره نافذ * فمن شاء عز ومن شاء ذل
دعوت فطار بقلبي السرور * اليك وان كان منك الوجمل
كما يستطيرك حب الوغى * اليها وفيها الظبا والاسل
ولا غرو أن كان منك اغتدار * وان كان منا جميعا زال
فثلثك وهو الذي لم يزل * يعود به علم على من جهل

ومرّت عليه هو ادح وقباب فيها حباب كثر له وأحباب ألفهن أيام خلائه من
دولة وجل معهن في ميدان المنى أعظم جولة ثم انترعوا منه ببعده وأودعوا
الهو ادج من بعده ووجهوا هدايا الى العدوّة وألما بها المام قريش بدار
الندوة فقال (بسيط)

مرّوا بنا أصلامن غير ميعاد * فأوقدوا نار شوقى أى ايقعاد
وذكرونى أيام الهوت بهم * فيها فقا زوايا يشارى واحمادى
لا غرو أن زادنى وجدى مرورهم * فرؤية الماء تذكى غله الصادى

ولما وصل المعتمد لورقة أعلم أن العدو قد جيش اليها واحتشد ونهذ نحوها وقصد

بنهرها

المعتر

/d'après le n. 3 pri-
sente une lamme entre
les feuillets 14 et 15,
s'ouvrant jusqu'à la
fin de l'acte de la
hotte de kal

quelques uns de ces
vers sont dans
la Khawidat de J. J. J.
et dans le Journal de la
et les autres qui
appartiennent au auteur

بجد

El Maggani
c. 2. Boulay
11. 473

Les vers suivants sont
dans le Journal de la
et dans le Journal de la

واذكرونى

ليتركها خاوية على عروشها طاوية الجوائح على وحوشها فتعرض للمعتد
دون بغيته وطلع له من نيته وأمر الراضي بالخروج اليه في عسكره جزده
لمحاربته وأعدته لمصادمته ومضاربه فأظهر التمارض والتشكي وأكثر
التقاعس والتلكي فراراً من المصادرة واجماماً عن المساورة وجرعاً من
منازلة الأقران ومقابلة ذوابل الميزان ومقاساة الطعان وملاقاة أبطال
كل رعان ورأى أن المطالعة أربح من المقارعة ومعاناة العلوم أربح من
مداواة الكلام فقد كان عاكفاً على تلاوة ديوان عارفاً بآجاده صدر وعنوان
فعلم المعتد ما نواه وتحقق ما لواه فأعرض عنه ونقض يده منه ووجه المعتد
مع ذلك الجيش الذي لم تنشر بنوده ولم تنصر جنوده فعندما القوا العدو ولاذوا
بالفرار وعادوا باعطاء الغزاة بدلامن الغرار وتفترقوا في تلك الاماريت وفرقوا
من تحطف أولئك العقاريت فتهيف العدو من بقي مع المعتد واهتضمه وخضم
ما في العسكر وقضمه وغدت مضاربه محتر عواليه ومجرى مذاكيه وآب
أخسر من بائع السدانة ومضيع الامانة فانطبقت سماه المعتد على أرضه
وشغلته عن اقامة نوافله وفرضه فكتب اليه الراضي (بسيط)

لا يكرثك خطب الحادث الجارى * فما عليك بذلك الخطب من عار
ماذا على ضيف أمضى عزيمته * أن خاتمة حد أنياب وأظفار
لئن أولئك من جبن ومن خور * قد ينهض العير نحو الضيف الضارى
عليك للناس أن تبقى لنصرتهم * وما عليك لهم اسعاف أقدار
لو يعلم الناس ما في أن تدوم لهم * بهكوالانك من ثوب الصبا عار
ولو أطاقوا انتقاماً من حياتهم * لم يتحفوك بشئ غير أعمار

فحجب عنه وجهه رضاه ولم يستمله بذلك ولا أرضاه وتمادى على اعراضه وقعد
عن اظهاره وانهاضه حتى بسطته سواخ السلو وعطفته عليه جواخ الخنو
فكتب اليه بهزل غلب فيه كل منزع جزل وهو (كامل مجزؤ)

أملك في طي الدفاتر * فتخل عن قود العساكر
طف بالسرير مسلماً * وارجع لتوديع المنابر
وازحف الى جيش المعام * رف تقهر الخبر المقامر
واطعن بأطراف البراء * ع نصرت في ثغر المهاجر

واضرب بسكين الدوا * إمكان ماضي الحدبات
 أولست رسطاليس ان * ذكر الفلاسفة الاكابر
 وكذلك ان ذكر الخلد * فانت شحوى وشاعر
 وأبوحنيفة ساقط * بالرأى حين تكون حاضر
 من هرمس من سيوي * من ابن فورك اذ تناظر
 هذى المكارم قد حوي * فكمن لمن جبال الشاكر
 واقعد فانك طاعم * كس وقل هل من مفاخر
 فحجبت وجه رضاي عنك * وكنت قد تلقاه سافر
 أولست تذكر وقت لو * رقة وقلبك ثم طائر
 لايس * تقتر مكانه * وأبوك كالضرم خادر
 هلاقت ديت بفعله * وأطعته اذ ذاك أمر
 قد كان أبصر بالعوا * قب والموارد والمصادر
 فكتب اليه الراضى مراجعاعنها بقطعة مطولة (كامل مجزؤ)
 مولاي قد أصبحت كافر * بجميع ما تحوى الدفاتر
 وفلنت سكين الدوا * قوطلت للاسلام كاسر
 وعلمت أن الملك ما * بين الاسنة والبواتر
 والمجد والعليا في * ضرب العساكر بالعساكر
 لا ضرب أقوال بأق * والضعيفات مكاسر
 قد كنت أحسب من سفا * هأنها أصل المفاخر
 فاذا بها فرع لها * والجهل للانسان عادر
 لا يدرك الشرف الفتى * الا بعسال وباءة
 وهجرت من سميتهم * ومحمدت أنهم أكابر
 مولاي ان تسخر فلا * عار بنا ان كنت ساخر
 ضحك المولى بالعب * اذا توتمل غير ضاخر
 لو كنت تهوى ميتتى * لو جدتى للعيش هاجر
 ان كان بي فضل فعد * كوهل لذلك النور سائر
 أو كان بي نقص فنى * غير أن الفضل عامر

(سنة ٥٧٥)
٥٧٥

مكتبة جامعة القاهرة

٥٧٥

ذكرت عبد الساعة * يبق لها ما عاش ذاكر
 باليه قـ دغيتـ * عندها احدى المقابر
 أتريدمنى أن أكو * نكن غدا فى الدهر نادى
 هيات ذلك مطـ مع * يعي الاوائل والاواخر
 لاتنس يا مولاي قو * لة ضارع لا قول فاجر
 ضبط الجزيرة عندما * نزلت بعقوتها العساكر
 أيام ظلت بها فريـ * دليس غير الله ناصر
 إذ كان يغشى ناظرى * لمع الاسنة والبواتر
 وبصم أسماعى بها * قرع الحجارة بالحوافر
 وهى الحضيض سهولة * لكن بهائت مخاطر
 هبى أسأت كما أسأ * ت أمال هذا العتب آخر
 هب زلتى لنبسوتى * واغفر فان الله غافر

يغشى

ثبتت

فقربه وأدناه وصفح عما كان جناه ولم تزل الحال أخذته فى البوار ومعتله
 اعتلال حب الفردق للنوار حق مضوا غير طية وقضوا بين الصوارم والرماح
 الخطية حسبما سردناه وعلى ما أوردناه وإذا أراد الله انفاذاً أمر سبق فى علمه
 فلا مرد لأمره ولا معقب لحكمه لا اله الا هو كمل خبر الراضى والمجد لله
 كثيراً

القنا

* (التوكل على الله أبو محمد عمر بن المنذر رحمه الله وعفا عنه) *

ملك جند الكئاب والجنود وعقد الالوية والبنود وأمر الايام فأتمرت وطافت
 بكعبته الآمال واعتمرت الى لسن وفصاحة ورحب جناب للوفاد وساحة
 ونظم يزرى بالدر النظيم وثرت سرى رفته سرى النسيم وأيام كأنها من حسنها
 جمع وليال كان فيها على الأئس حضور ومجتمع راقا اشرافا وتبليجا وسالت
 مكارمه أنهارا وخليجا الى ان عادت الايام عليه بجمعهود العدو ان ودبت اليه
 ديبها صاحب الايوان وانبرت اليه انبراءها لابن زهير وراعيان فأرغمت فيه
 للمجد معطسا ورماهم الحادثات فقرطسا فدجت أيامه المشرقة وذوت
 غصونه المورقة ونقل هو وابناه الى حيث أمر لهم الدهر جناه فأمضى عليهم
 حد الحسام حكمه وأنفذ فيهم جور الايام ظله بحيث لم تعطف عليهم الاجوافح

Hog & Co.
Cairo
١٠٤٤

H. ٤٤

H. ٤٤

H. ٤٤

الليل ولم تقف لديهم الابوارح الويل ولم يجب استغاثتهم الاعواء الذئاب
 أو صدق تسعرفيه نار الا ككتاب فرويت الارض من دماهم وتغطت المنابر
 من أسمائهم وعاد صبح ملكهم عاتما وأقامت النجوم عليهم ما تما فخر واعلى
 الترى بدورا وسعروا بالجوى صدروا وغدوا صرعى تسنى عليهم الشمال وتتنق
 منهم الآمال مجذلين على وجه الارض معفرين الى يوم النشور والعرض قد
 توسدوا التراب بدلا من الارائك وتضر جوا بالدماء بعد التضخ بالمسك الصائك
 وغدا صرعههم من فجيعةهم حجر كأنهم ما أعجلوا أبيض ولا أسمى ورث الجلباب
 غير أنس الجنب لا يطرقه الا سبع أو ذيب ولا يرمقه الا تخيل للقلوب مذب
 وصارت فى لحومهم للسباع ولائم وعلى دماهم من التسور حوائم وطالم اوردوا
 للمنى مناهل ووجدوا الديار بها أو اهل وركبوا الجياد وجنبوها وشهدوا
 الاعياد فزينوها ورقت أو امرهم بطون المهارق وتحكمت بوآزهم فى الطلى
 والمفارق وطوقت مواهبهم الاعناق وأعصت مهايتهم الجفون والاحداق
 فزقوا وما حضرهم أنيس ولا أذهب ايجاشهم تأنيس وباتوا لم يطلب لهم بشار
 ولا انتظم شملهم بعد الانتثار أخبرنى أحد قاتليه أنه رغب فى تقديم ولديه
 بين يديه ليحسبهما عند ربه ويكتسبها حسنة فحجى بعض ذنبه وكانا كوكبي
 رياسته ووارثى نفاسته فمقدما للحمام وطلعا من ثنيته بدرى تمام وبدانتهما
 من الجلد فى ذلك الموطن الانكد ما حير قاتلهما وستر عنه مقاتلهما ثم أمر
 عليهم اغراره وساق الردى الى تمامها سراره وقام المتوكل عند صرعهما محتبلا
 من نوعتهما ليصلى وقد أنفر طفى ملامه ونشطط فى كلامه واختلط اقتناحه
 بسلامه فبادر وياسنتهم فى الصلاة وناهشوه مناهشة الطير لقتيل الفلاة
 حتى خثر السيجود واستلقى لغير هجود وهى الايام هذه شيمها تسمى وان همت
 بالاحسان دعيها أقفرت شعب ودان وعفرت ملك نجسدان وأظفرت الحمام
 بعبد المدان وفقرت عن مكس رامة طباه ورمت بسظام بن قيس فخر على
 الالة ومزقت ابى بدر بجفر الهبابة وقدرناهم الوزير أبو محمد بن عبدون عظيم
 ملكهم ونظيم سلكهم بقصيدة اشتمت على كل ملك قتل وأشار الى من غدر
 منهم وختل تكبرها المسامع ويعتبر بها السامع وهى (بسيط)
 الدهر يفجع بعد العين بالاثر * فى البكاء على الاشباح والصور

يتسعر به H.

يتنقى H.

منه
H.
والله
H. للقواء

غضت H.

يحجو H.

غارة H.

H.
لسيجود

Cf. D. 503, 504
 376-160
 Kuluhi, Sa'ad
 5. 11 p. 4, 5. 11
 224-161 p. 5.

أنها كأنها كالأولك معذرة * عن نومة بين ناب الميت والظفر
 فالدهر حرب وان أبدأ مسالمة * والبيض والسمر مثل البيض والسمر
 ولا هوادة بين الرأس تأخذه * يد الضراب وبين الصارم الذكر
 فلا يفر من دنياك نومها * فاصناعة عينها سوى السهر
 ما للبالى أقال الله عشرتنا * من اللبالي وخانتها يد الغبير
 في كل حين لها في كل جارحة * مناجراح وان زاعت عن البصر
 نسرت بالشيء لكن كي تغتر به * كالإيم نار الى الجاني من الزهر
 كم دولة وليت بالنصر خدمتها * لم تبق منها وسل ذكر الممن خبر
 هوت بدارا وفلت غرب قاتله * وكان عضبا على الاملاك اذا أثر
 واسترجعت من بني ساسان ما وهبت * ولم تدع لبني يونان من أثر
 وأتبع أختها طسما وعاد على * عاد وجرهم منها ناقص المرر
 وما قالت ذوى الهيثات من يمن * ولأجارت ذوى الغايات من مضر
 ومزقت سبأ في كل قاصية * فالتقى رايح منهم بمبتكر
 وأنفذت في كليب حكمها ورمت * مهلهلابين سمع الارض والبصر
 ولم ترد على الضليل صل صحتهم * ولا نلت أسدا عن ربه حجر
 ودوت آل ذبيان واخوتهم * عبسا وعضت بني بدر على النهر
 وألحقت بعدي بالعراق على * يدابنه حجر العينين والشعر
 وبلغت يزدجرد الصين واخترت * عنه سوى الفرس جمع الترك والفرز
 ومزقت جعفر بالبيض واختمت * من غيلة حمزة الظلام الجوز
 وأشرفت بخبيب فوق فارعة * وألصقت طلحة الفياض بالعفر
 ولم ترد مواضي رسيم وقنا * ذى حاجب عنه سمها في ابنة الغير
 وخضبت شيب عثمان دما وخطت * الى الزبير ولم تسبحي من عمر
 وأجزرت سيف أسقاها بأحسن * وأمكنك من حسين راحتي شمر
 وليتها اذفدت عمرا بخارجة * فبدت عليا بمن شامت من البشر
 ومارعت لابي اليقظان صحبته * ولم تزوده الا الضح في الغمر
 وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن * أتت بمعضلة الالباب والفكر
 فبعضا قاتل ما اغتاله أحد * وبعضنا ساكت لم يؤت من حصر

ابدى K - ابدت D.
 تغرته K. M.
 غالتها K.
 كجم دولة قدمت من
 والنصر بخدما
 والحقت V.
 K. الغيات V.
 K. منها V.
 K. كلبها V.
 K. وما اعادتها V.
 D. M. غقت V.
 K. لثيا V.
 K. للمخود V.
 K. قاعة V.
 D. سعدا V.
 الضيف
 ولم ترد غيره للغير
 K. والعمر
 K. يات V.

وعمت

من للجلال الذي عمت مهاتبه * قلوبنا و عيون الانجم الزهر
 أين الاباء الذي أرسوا قواعده * على دعائم من عز ومن نطف ر
 أين الوفاء الذي أصفوا شرائعه * فلم يرد أحدهم على كدر
كانوا و رواي أرض الله منذنا و * عنها استطارت بن فيها ولم تقر
كانوا مصابيحها فدخبو اغبرت * هذي الخليفة — يا لله في سر تعد
كانوا اشجا الدهر فاستهو تهم خدع * منه بالحلام عاد في خطا الخضر مها
من لي ومن بهم ان أطنبت محن * ولم يكن وردها يقضي الى صدر
من لي ومن بهم ان أظلت توب * ولم يكن ليلها يقضي الى سحر
من لي ومن بهم ان عظمت سنن * وأحقت السنن الانار والسير
وئله من طلوب الشار مدركه * لو كان دينا على الايام ذي عسر
على الفضائل الاالصير بعدهم * سلام مر تقب للاجر منتظر
يرجو عسى وله في أختها طمع * والدهر ذو عقب شقي وذو غير
قرطت أذان من فيها بفاضحة * على الحسان حصي الباقوت والدرر
 (وأخبرني الوزير أبو بكر بن القبطرنة) أنه كان مسامرا التمتوكل اذواقه خبر
بمخرج أحد أهل بابرة فار من ابنه العباس ولحاقه بالمعتمد على الله فبينما هو يرتد
الوعيد ويدي في ذلك ويعيد اذ ابكأب العباس قد واقاه يقسم أنه ما أخرجه
ولا نقاه ولا جمله على ذلك الالبطر وانه كان له في ذلك أرب ووطر وكانت
حاجة في نفس يعقوب قضاها وارادة أن فندها وأمصاها فوقع له على رقعة
قبولى لتنصسطك من ذو بك موجب لجرا تك عليها وعودتك اليها واتصل بني
ما كان من خروج فلان عندك ولم تثبت في أمره ولا تحقق تصحح خبره حين
فزعن أهله ووطنه والجملة من النقصان وليس يحمد قبل النتج بجران وهو
الذي أوجبه بجبابك بأمر ك وانفرادك برأيك ومتي لم ترجع الى ما وعدت به
من نفسك وصدرت به من كبتك فأنا والله أريح نفسى من شغيبك وان
تصك الآخرى فهو الحظ الاولى فاختار لنفسك أى الامر ين ترى ان شاء الله
تعالى وبلغته أنه ذكر فى مجلس المنصور يحيى أخاه بسوء فكتب اليه (طوبل)
فما بالهم لا أنعم بالله بالهم * ينيطون نى ذما وقد علموا افضل بما
يسيتون فى القول جهلا وضلة * وانى لا أرجو أن يسوء هم فعلى

Translation of some
 مواهبه
 + K.M.
 ابن D. V. غفت V.
 الرواية D.M. K. من A.
 H. H. 117 C. 22
 M. مقلوا
 D.M. عشرت V.
 حشوا صار V.
 جمع V.
 لم يطبقه M ومن لا V.
 انما ظلت توب V.
 عطلت من توبه V.
 M. اخفت V.
 لذات V. بيان V.
 منهم باسم ابي الوض V.
 M. صبر
 لا نصبر V.
 اصل V.
 D.M. بقاضه V.
 H. لا مسامرا V.
 وطبا فاعلى بابن V.
 وان V.
 Quran XII. 64
 حوائك V.
 وما تثبت V.
 وهذا V. النضج H.
 وان V. + اوجب V.
 شغيبك + صدرة V.
 (V. من مقلوا)
 cf. ee. Kutubi, Faomet
 نقلوا V. + H. H. 116
 K. ينيطون H.
 يستون V. يسوء V.

لئن كان حقا ما أذاعوا فلامشت * الى غاية العلاء من بعده ارجلى
ولم ألق أضياي بوجه طلاقة * ولم أمتح العافين في زمن الحميل
وكيف وراسي درس كل غريسة * وورد التقي شمي وحرب العدي نقلي
ولي تعلق في السخط كالشري طعمه * وعند الرضا أحلى جنى من جنى النحل
فما أيها الساقى أخاه على النوى * كؤس القلي مهلا رويدك بالعل
لتطفئ نارا أضمرت في صيدورنا * فذلك لا يقلى وضملي لا يقلى
وقد كنت تشكيني اذا جئت سايكا * فتقل لي لمن أشكو صنيعك بي قل لي
فبادر الى الاولى والا فاني * سأشكوك يوم الحشر للحكم العدل
(وكان) ابن الحضري وزيره فازدهى واقعد السهي وعامل الناس أسوأ
معاملة وأعطاهم المقابحة عوضا عن الجمالة وأهمل الحال التي علقها به وناطها
ودمرها عليه وما حاطها ولما تجبر وعتا واتى من ذلك ما أتى ظهر للمتوكل قبح
أفعاله واحتذائه بالنجم واتعاله فأعده عن رتبته وأبعده عن خدمته فكتب
اليه يستعطفه فراجع المتوكل ياسيدي واكرم عددي الشاكي ما جنته يده
لايدي ومن أسأل الله التوفيق في ذاته اذ حرمه في ذاتي قرأت كتابك المشتمكي
فيه صدودي واعراضى عنك غاية مجهودي نعم فاني رأيت الامر قد ضاع
والاهمال قد انتشر وذاع فاشفقت من التلف وعدلت الى ما يعقب ان شاء الله
بالخلف وأقبلت أستدفع مواقع أنسى وأشاهد ما ضيعته بنفسى فلم ار الا الجبا
قد توسطها ونمترات قد تورطها فشهرت عن الساق للبعثا وخدمت النفس
بمجتها حتى خضت البحر الذي أدخلني فيه رأيك ووطئت الساحل الذي كان
يعدني عنه سعيدك فنفسك لم وبسوء صنيعك لذواعصم وان مننت بجميل
اعتقاد ومحض وداد فانام تر بغيره معترف بقله وكثره ولكن كنت كالمثل
شوي أخوك حتى اذا أنضح ريتك وقد أطمعت في العدو ولبست لاهل مصرى
الاستبكار والعمق واستهنت بجيرانك وتوهمت أن المرواة الترام زهوك وتعظيم
شانك حتى أخرجت النفوس على وعليك فانجذب مكروه ذلك اليك ومع
ذلك فليس لك عندي الاحفظ الحاشية واكرام الغاشية (ولما) كتب الوزير
أبو بكر بن القبطرنة مع بنت الحضري وتأخر زفافها تأخر أرقه وأورى حرقه
وأنفق أن نهض المتوكل الى أرض الروم لمنازلة أحد معاقليها وهو معه فأقام عليه

جان بيكر y ١٧٤

العلی H. فضيلة K. شمس y

كالشوك K.

نهلا H. جهلا K.

ضغلي H. K. y. وشدك H. y. K.

قلوبنا y. H. نفوسنا K. ما تنسوا سوا من سوا y (عصا تنسوا)

ابو y

واجتذابه H.

في y

منه معلوما H. حرمته y. التوفيق H. المتشكك H.

رفع H. y.

الادبار H. y.

صنعته H.

كاد H. ينجتها H. y. وانشاء y.

متت H. من يتتجى y.

خروفا H. فانك y.

بقدر y. رحمت H. العروى y.

استهوت y.

H. y. A. مودت

الى أن قهقه وأخرج له الظفر سريعاً وأوضحه فصدروا القسنة قد أنشبت أظفارها
وأعلمت أسننتها وشفاها وأغطشت ليلها وأجالت في عراضه خيلها فكتب
اليه وعملوك قبل التهنئة (بسيط)

يشكو اليك الذي تطويه أضلعه * بالحضرمية من همّ وتسهد
فأنسخ لي السود من أيام وحشتها * بالبيض قبل اختلاط البيض بالسود
فقال ابن أئين اراد الشباب والمشيبي وقال هو والله ما اراد الا الروم والزنج وكان
باختلاطهم واتسارهم فينا وانسأطهم ووالله لاجعن بينهما قبل أن ينجز
بأسهم الينا فيعود الشباب مشيما وترى الولدان شيئا وترحل كل سلوة وتحل
كل حبرة وتكثر الاجاحات وتصبح الاعراس وهي مناحات فعاقبت القسنة
عن ذلك وشغلت وتوقدت هواديهما واشتعلت فلم يتكيف اعراسه ولا جرت
في ميدان المنى افراسه ولما عفر المتوكل وصرع وجرع من الردى مما جرع
ارتدت آمال أبي بكر على اعقابها وانسابت اليه حيات الملمات من انقابها
وانتهبت أمواله وهنكت أحواله وغدت منازلها وهي زائل وترأى له نطل عزه
وهو زائل واستمسره البغاث وعدم المستصرخ والمستغاث فقال برئ
المتوكل والفضل (طويل)

تهاوت بج الدنيا وهزت كلابها * بأسدى وجرت بيض افئالى النمل
فقلت لها عشي جعار وجزرى * فلا عمر منى قريب ولا الفضل
ثم اعرس بها بعد والحال قد جف معينها وخف قطنها وورد عداها وفقد
عمادها فأقام معها بين أحوال مكربة وآمال مضطربة الى أن حان حينها
وبان بها رحيل المنايا وبينها وفيها يقول عندما عاقها عنه الحمام وعداها وثناها
عنه كما ينثني عن الروضة نديها (متقارب)

أدمعاجوحا وصبر احزونا * لقد جمع الحزن فيك الفنوننا
ايا ماشيا فوقها لاهيا * تميس اختيالا وتنفد لبنا **ينقد ٧**
ترفع برجلك عنهار ويدا * **سجعل** خذك فيها المصونا
فلاتسكين لشرح اماس * **قناتك** معها ويا وسينا
وخط علي ورد كافورتيك * **بمسك** عذاريك لاماونونا
ومما يثبت قولي لديك * وربما جرت شأن شؤنا

شعبه

فقال ٧: حنا. H.

عن H.

تدخل H. شيبيا ٧

وعاقت ٧: H.

يتكلف H.

عقر H.

فقدت بصرها بعد موتها
Boul. I. 4
+ H. ٧: ٧

ومررت H. بأبى H.

اقبالها ٧: H.

جعار ٧: عيب ٧

حق H.

لوى عنها ٧: ولواها H.

ثقب ٧: يشق H.

فراخا H. +

٧: ييسى

سيجعل ٧

٧: تمسكن H.

فتأخر ٧:

مصاب حكى في ابنة الحضرمي * مصاب صبرة ادى الجفونا

وانف الشيباب باوراقه * واودعه التراب فضا مصونا

فانسى بها نضرة واقبالا * وعيشنا نضيرا وانسى طرونا ^{وعيشنا}

(واخبرني) الوزير ابو محمد بن عبدون ان الجلب توالى بمحضرة حتى حفت

مدانيتها واغربت جوانبها وغرد المكاء في غير روضة وخاض الناس بالباين

اعظم خوضة وايدت الخمايل بموسها وشكت الارض للسماء بوسها فاقلع

المتوكل عن الشرب والمهو ونزع ملابس الخسلاء والزهو واظهر الخشوع

واكثر السجود والركوع الى ان عيم الحق وانسجم النوق وصاب الغمام

وغنت الحمام وسفرت الازهار وزهت النجاد والاغوار واتفق ان وصل ابو

يوسف المغسني والارض قد لبست زخارفها ورقم الغمام مطارفها وتديجت

الغيطان والربى وارجت نفعات الصبا والمتوكل ما قضى لقبه ختما ولا نفص

عن قلبه منها قاتما فكتب اليه (متقارب)

الم ابو يوسف والمطر * فباليت شعري ما ينظر

ولست باي وانت الشهيد * حضور نديك فيمن حضر

ولامطلي وسط تلك السما * بين النجوم وبين القمر

فخصني وركض فيها جياذ المدا * م محشونة بهسياب الوتر

فبعث اليه مراكبوها وكتب معه (متقارب)

بعثت اليك جناح افطر * على خضه من عمون البشر

على ذلل من تاج البرو * قفى نطلل من نسج الشبر

فحسي بمن نأى من دنا * فن غاب كان فدا من حضر

فوصل الى القصبة المطلية على البطحاء المزرية بمنازل الروحاء فاقام منها حيث

قال عدى بن زيد يصف صنعاء (مديد)

في قباب حول دسكرة * حولها الزيتون قدينا

ومضى لهم من السرور يوم ما تزلذي رحين ولا تصور قبل عيونهم لعين واخبرني

انه سار به الى شنترين قاصية ارض الاسلام السامية الثرى والاعلام التي

لا يروها مصرف ولا يقرها طرف لانها متوهرة المراني معبرة للراي ممكنة

الرواسي والقواعد على ضفة نهر استدار بها استدارة القلب بالساهد قد اطلت

نظرة
نظرة ٧ واشتياق
م. H. ٤٤١-٤٤٢
م. H. ٤٤٣
م. H. ٤٤٤
م. H. ٤٤٥
م. H. ٤٤٦
م. H. ٤٤٧
م. H. ٤٤٨
م. H. ٤٤٩
م. H. ٤٥٠
م. H. ٤٥١
م. H. ٤٥٢
م. H. ٤٥٣
م. H. ٤٥٤
م. H. ٤٥٥
م. H. ٤٥٦
م. H. ٤٥٧
م. H. ٤٥٨
م. H. ٤٥٩
م. H. ٤٦٠
م. H. ٤٦١
م. H. ٤٦٢
م. H. ٤٦٣
م. H. ٤٦٤
م. H. ٤٦٥
م. H. ٤٦٦
م. H. ٤٦٧
م. H. ٤٦٨
م. H. ٤٦٩
م. H. ٤٧٠
م. H. ٤٧١
م. H. ٤٧٢
م. H. ٤٧٣
م. H. ٤٧٤
م. H. ٤٧٥
م. H. ٤٧٦
م. H. ٤٧٧
م. H. ٤٧٨
م. H. ٤٧٩
م. H. ٤٨٠
م. H. ٤٨١
م. H. ٤٨٢
م. H. ٤٨٣
م. H. ٤٨٤
م. H. ٤٨٥
م. H. ٤٨٦
م. H. ٤٨٧
م. H. ٤٨٨
م. H. ٤٨٩
م. H. ٤٩٠
م. H. ٤٩١
م. H. ٤٩٢
م. H. ٤٩٣
م. H. ٤٩٤
م. H. ٤٩٥
م. H. ٤٩٦
م. H. ٤٩٧
م. H. ٤٩٨
م. H. ٤٩٩
م. H. ٥٠٠

الانوار
ترجمت
M. H.

فلك
جقوة
M. H.

عيونها
ناصية
م. H.

على خيالها اطلال العروس من منصفها واقتطعت في الجواص أكثر من حصتها
 فتراب البس قطرسالت فيه جداوله واختالت فيه خياله فيايجول الطرف منه
 الا في حديقه أوبقهة أيقه فتلقا هم ابن مغاني قاضي رندة وانزلهم عنده
 وأورى لهم بالميرة زنده وقدم لهم طعاما واعتقد قبوله منا وانعاما وعند
 ما طعموا قعد القاضي بياب المجلس رقيب الا يبرح وعين المتوكل حياء منه لا تجول
 ولا ترح نخرج أبو محمد وقد أبرمه القاضي بتقبيله وحرمه راحة راحه ومقبيله
 فلقى ابن خبيرون منتظره وقد أعد لحضوره منزله فصار الى مجلس قدا بتسمت
 نغور ثواره ونجحت خدود ورده من زواره وابدت صدور باريقه اسرارها
 وضمت عليه الحسن ازرارها ولما حضره وقت الانس وحينه وارجت له
 رياحينه وجه من رقب المتوكل حتى يقوم جليسه ويزول موحشه لا انيسه
 فاقام رسوله وهو بمكانه لا يريمه وقد لازمه كانه غريمه فما انفصل حتى ظن ان
 عارض الليل قد نصل فلما علم أبو محمد بانفصاله بعث الى المتوكل بقطيع خمر وطبق
 وردد وكتب معهما

M. H. ٨٥

مقانا
حضرت

م. سار

وزندة مقانا

اليكها فاجتليها منيرة * وقد خبا حتى الشهاب الثاقب
 واقفة بالباب لم يؤذن لها * الا وقد كاد ينام الحاجب
 فبعضها من الخاف جامد * وبعضها من الحياء ذاتب

حجا B. ٨٥

ياخذ

فقبلها رجه الله وكتب اليه

قد وصلت لك التي زفقتها * بكر او قد شابت لها ذواب
 فهب حتى نسترد ذاهبا * من انسنان استرد ذاهب

فركب اليه ونقل معه ما كان بالمجلس بين يديه وبات بالملتم ما لا يريمان السهر
 ولا يشيمان برقا الا الكأس والزهر (وأخبرني) ابن زرقون أنه حضر مجلس راح
 ومكنس طباء وافراح وفيه جماعة منهم الوزير أبو بكر بن القبطرنة شيخ الفتوة
 ومعرض قبياتها الجواهر ومعهم سعد بن المتوكل وهو غلام مانضاعنه الشباب
 برده ولا ذوى باسمينه ولا ورده وكان الوزير أبو بكر واخواه أبو محمد وأبو الحسن
 محتصين بالفضل أخيه اختصاص الانوار بالسكائم والنبات بالتائم فتذاكروا
 فقدمه وكيف أشقى عليه الزمان حقه ووصفوا صرعته واوقدوا الوعته
 والمدام قدر وقت دمعته وشوقت لاحاديشه سمعه فهاج شجوه وبان طربه ولهوه

من العزلة

لا لوكم ونفسي فيكم نصحاً من تخيره للنيابة عنى في تدبيركم والقيام بالدينق والحليل
من أموركم وقد وليت عليكم من لم أوثر والله فيه دعوى التقريب على بواعث
التجريب ولا فرات التخصيص على لوازم التمهيد وهو الوزير القائد أبو
عبدالله بن خيرة بنى درية وبعضى ههبة ونشأتى شبكة وقرية وقد سميت له من
وجوه الذب والحماية ومعالم الرقى والرعاية ما التزم الاستيفاء بههده ^{والوقوف}
بههده عند حده ^{والمسؤل} في عونه من لاعون الامن عنده ولن أعرفكم من
جيد خصاله وسيدفعاله الاجناسيد وللعيان ويزكومع الامتحان ويفشو
من قبلكم ان شاء الله على كل لسان وقد حدثت له أن يكون لنا شككم ابا
ولكم هلكم أبا ولذى التقوس والكبرابنا ما أعنفوه على هذا المراد ولزوم
الجلواد وركوب الانقياد وأما من شق العصى وبان عن الطاعة وعصى
وظهر منه المراد والهوى فهو القصى منه وان مت اليه بالرحم الدنيا فكونوا له
خير رعية بالسمع والطاعة في جميع الاحوال يكن لكم بالبر والمواودة خير وال ان
شاء الله عز وجل ^(وأخبرنى) الوزير الفقيه أبو أيوب بن أبي أمية أنه مر في بعض أيامه
بروض مقتر الملباس معطر الرياح النواسم قد وصل الربيع حوذانه وأتطق
بليله وورشانه وألحف غصونه بروداً مخضرة وجعل اشراقه للشمس ضرة
وأزاهيره تنبه على الكواكب وتحتال في خلع الغمام السواكب فارتاح الى
الكون به بقية نهاره والتنعم بنفسه وبهاره فلما حصل من أنسه في وسط المدى
عمد الى ورقة كرت قد بلها الندى وكتب فيها بطرف غصن يستدعى الوزير أبا
طالب بن غانم أحد ندمائه ونجوم سمائه ^(بسيط مخلع)
واسقط ^{أسفل} أبا طالب الدنيا * وقع وقوع الندى علينا ^{انتهى}
سقوط ^{انتهى} فتنحى عقيد بغير وسطى * مالم تكن حاضر الدنيا ^{انتهى} ابا غانم

(ولما) وافى العيد الذى لم يفرغ فيه باسماهم منبر ولا تنوع في نواحيه منهم مسك
ولا عنبر وطوت الفضل منيته وتعلت في ذلك الموسم نيته تذكر الوزير أبو
محمد بن القبطرية أيامه معه وتصور أعياده وجمعه واشراقها بجلايه وابتهاجها
بجلايه وتفكر في سقوط النور عليه والعقبان وتزريق الوحوش لجسمه الذى
كان كغصن البان فقال ^(طويل)
يا فضل لم اعجب لموتك انه * هو الدهر لا يبقى عليه ولا الدهر

مواتى H.
العناية H.
عند حده H
سنة استيفاء H
عنده عند حده H
الفقوس H
الابعد H
I. 520 سنة 400
H. 512
حورانه H.
الكونب M.
الكونب H.
ناعم H.
H. 511
H. 512
H. 513
H. 514
H. 515
H. 516
H. 517
H. 518
H. 519
H. 520
H. 521
H. 522
H. 523
H. 524
H. 525
H. 526
H. 527
H. 528
H. 529
H. 530
H. 531
H. 532
H. 533
H. 534
H. 535
H. 536
H. 537
H. 538
H. 539
H. 540
H. 541
H. 542
H. 543
H. 544
H. 545
H. 546
H. 547
H. 548
H. 549
H. 550
H. 551
H. 552
H. 553
H. 554
H. 555
H. 556
H. 557
H. 558
H. 559
H. 560
H. 561
H. 562
H. 563
H. 564
H. 565
H. 566
H. 567
H. 568
H. 569
H. 570
H. 571
H. 572
H. 573
H. 574
H. 575
H. 576
H. 577
H. 578
H. 579
H. 580
H. 581
H. 582
H. 583
H. 584
H. 585
H. 586
H. 587
H. 588
H. 589
H. 590
H. 591
H. 592
H. 593
H. 594
H. 595
H. 596
H. 597
H. 598
H. 599
H. 600

وذهب روحه مقسما بالانكاد موزعا ونقصت عليه منيته حتى ما كان يلتفت
 (الام) الى رهب بعشاه ولا يصح (الام) الى رجة تقلقل حشاه فاكثر القتال انما كان
 تحت مجلسه الذي كان به مضجعه وفيه تألمه وتوجعه ولقد اخبرني من سمعه يقول
 وقد علت أصواتهم (وتقلقت لغاتهم) نقص علينا كل شئ حتى الموت فبكت
 احدى حظاياها فرمقها بظرفه الكليل وقال وهو يتنفس الصعداء من حر الغليل
 (متقارب) ترفق بدمعك لا تنفضه * فيبين يديك بكاء طويل

ويقرب ابنه عز الدولة مختبلا التلفت مر تقبال للتلقت لا يحكم تدبيرا ولا يملك من
 أمره قليلا ولا كثيرا قدنهل بالغصص وذهل خوفا من القنص الى أن ركب
 في البحر طر يقاغر يريس وساعده الرمح بنقص فامتطى نجه واورد غر بانه
 لجه فبكت أطوع من غر بان نوح وبلغت بأجحة الى حيث شاه الجنوح
 فأصبح الناس وأطراف شراعه تلوح واطلاه تسكي عليه وتنوح فازجاء الى
 بجاية سكاكه وحياء منها موضعه ومكانه فاستقر فيها تحت رعاية المنصور بن
 الناصر وأوى (منها) الى جنات ومقاصر وتوقده شهابه وجدد له العز ذهابه
 فن يديع افعال المعتصم ان التحلى دخل المربة (وعليه اسمال) لا تقتضيه الآداب
 ولا يرتضيه (الاتحاب والالتداب) والناس قد لبسوا البياض وتصرفوا
 من حضرتهم في مثل قطع الرياض والنحلى ظمان بسعير جواده عريان لا يستره
 الاسواده فكتب اليه (واقر) قستره

ايامن لا يضاف اليه ثاب * ومن ورث العلى بابا بابا فختج
 ايجمل أن تكون سواد عيني * وابصر دون ما بغى حجابا
ويمشى الناس كاهم حاما * وامشى بينهم وحدى غرابا
فادر له حياء وموصله حبابه وبعث اليه من البياض ما لبسه وجلل به مجلسه
 وكتب اليه مع ذلك (طويل)

وردت وليل البهيم مطارف * عليك وهذى لاصباح برود
 وأنت لدينا ما بقيت مقرب * وعيشك سلسال الحمام برود
 (واخبرني) الوزير أبو خالد بن بشتغرانه ركب لنطلع بعض اقطاره ويتودع فيها
 بقية مناره وقدم بين يديه من الآت أطرابه وأدوات شرابه ما اتخذه لانسه
 جالبا واللوعة غالبا فان احدى حظاياها المكينات عنده تركها تجود بنفسها

مروعا 3.
 وذهب 3.
 (موسى) 3.
 تغلغل 3.
 وهو 3.
 (موسى) 3.
 وتغلغل 3.
 يقبل 3.
 مختبل 3.
 و 3.
 قبيل 3.
 ولاد بيرا 3.
 بنجة 3.
 وكانت 3.
 وبانت 3.
 جنوح 3.
 فالجاء 3.
 تجا 3.
 منها 3.
 (موسى) 3.
 شطاطيه 3.
 ققطبيا 3.
 (موسى) 3.
 ينتضيا 3.
 (موسى) 3.
 والابتنال 3.
 ضهان 3.
 حيران 3.
 بشعر 3.
 حواء 3.
 (موسى) 3.
 قلب 3.
 وتشم 3.
 وحياء 3.
 (موسى) 3.
 نظام 3.
 شنتعير 3.
 انظلي 3.
 بشتغران 3.
 يوما 3.
 دادات 3.
 ومرفق 3.
 ولوغبتة 3.

وترودمكان رمسها فخرج فاراً من قصتها مستريحاً من قصتها فلما وضع رجله في ركابه ودعه يغلب جلده بانسكابه نخرج من أعلمه بموتها وعزاه على قوتها فأمر أن توضع في قبرها ووصى من ينظر في أمرها ولم ينصرف من وجهته ولم ينصرف عن نزهته وقال (بسيط)

لما غدا القلب مفعوباً بأسوده * وفرض كل خنثام من عزائمه

وكبت ظهر جوادي كي أسليه * وقلت للسيف كن لي من غمامه

(وأخبرني الوزير المذكور) أنه حضر مجلسه بالعماد حية في يوم غيم وفيه أعيان الوزراء ونهباء الشعراء فقعده على موضع يتداخل الماء فيه ويتلوى في نواحيه والمعتصم منشرح النفس مجتمع الانس فقال (بسيط)

انظر الى حسن هذا الماء في صبيته * كأنه أرقم قد جد في هربة

فأستبدعوه (وتيموه وأولعوه فأسكب عليهم شأيب نداء وأغرب بما أظهره من بشره وأبداه واتفق أن غنى بقول النابغة (مقارب)

النبأية ولما نزلنا بجسر السناج * ولم نعرف الحى إلا القامسا

أصابت أضاء لنا النار وجهها أقر * وملتبسا بالفواد النبأية فاستطابه واستصغنه وجعله أبداعاً للنبأية وأحسنه وأمر ابن المطداد بعارضته فقال على البديهة (مقارب)

أداما التمت الغنى بآبن معن * ظفرت وأجدت منه القامسا ومن برج شمس العلامن نجيب * فليس يرى من رجاه شماسا

(ويبلغته) عن ابن عمار هبات لم تطرف جفونهم أسنات) وقتر عنده أنه يدب إليه ديب الضراء وينسبه إلى أفن الآراء ويكشف عن عوراته ويستخف بيواده وفوراته فضايق به أذرها واعتدها على ابن عمار أصلاً وفرعاً ونوى غاية هجره وزوى عينيه عن صباحه وغره فيكتب إليه ابن عمار فلم يلتفت إلى ما كتبه وعذل مبلغه وأنبه واجتاز على المربة فما استدعاه ولا أخصبه مرعاه ولا برمه على عادته ولا رعاه فلما تقادى في تقاطعهما الامد وتوالى عليه ما يبلغه عنه الكمد كتب إليه مراجعاً عن قطعة خاطبه بها (طويل)

وزهدني في الناس معرفتي بهم * وطول اختباري صاحباً بعد صاحب فلم ترني الأيام خلا تسرتني * مباديه الاساءة في العواقب

ابوبكر 3
صبيته Henek abbaan
انظر الى حسن هذا الماء في صبيته
النبأية
مقبتسا 3 اقتباساً 3
طبيب ي
رجا 3
دبلغة 3
بنوادره ي ونودي 3
واعتقدقا ي عينه 3
ونودي ي و 3 ونجوى ي
ولاراعه ي
منها 3

ولا قلت أرجوه لدفع ملة * من الدهر الا كان احدى المصائب
فراجع ابن عمارة (هذه الايات) (طويل)

3. لكشف

3. + 4. فاجابه

3. فشي 4. وقت

3. نكتفتني

3. اجز
3. والخرائب السان

3. تبرد
3. كتابي

3. ملايت 4. جزف

3. جفني

3. 4. اثرا

3. مضاي

3. الحقايب

3. اهديه

3. زمانه 4. احز

3. 4. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. صبره 3. حبره 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. النفس 3. ويشره 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. القول

4. فكتب

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.

فديتك لا تزهد فيهم بقية * سيرغب فيهم عند وقع التجارب
وأبق على الخالص ان لديهم * على البدء كرات بحسن العواقب

تكففتني بالنظم والنثر جاهدا * وسقت على القول من كل جانب
وقد كان لي لوشئت رد وانما * اجترلساني بعض تلك المواهب

ولا بد من شكوى ولو بنفس * يرد من حر الحشى والتراب
كتبت على رسمي وبعدي سائمة * قرأت جوابي من سطور المواكب

ثلاثة آيات وهيهات انما * بعثت الى حربي ثلاث كتاب
وكيف يلذ العيش في عتب سبب * وما الذي يوم اعلى عتب صاحب

وقبل حرت عن بعض كتبى جفوة * ألحت على وجهي بغمز الحواجب
سلكت سبيلي للزيارة قبلها * فقابلت دفعا في صدور الركائب

وما كنت من نادا ولكن لنفحة * تعودت من ريحان تلك الضرائب
ولولعت لي من سمائك برقة * ركبت الى مغناك هوج الجنائب

فقبلت من يمنك أعذب مورد * وقضيت من لقيالك أوكد واجب
وأبت خفيف الظهر الامن النوى * وخلفت للعاني ثقال الحقايب

سوالبي قول الوشاة من العدا * وغيرك يقضى بالظنون الكواذب
وأقام عنده في بعض سفراته مقاما امتد زمانه * وتوالت عليه أيامه حتى أقلقته

دواعي شوقه وشب صبره عن طوقه * والمعتم بصمده بيره (ويعتمده بوالعجينة
وتبره ويرعيه ماشاء من بشره) * ويستدعيه لبسط الأتس ونشره ولماسم الثواء

ومله وأنمله القلق وعله * وحن الى حص حنين نصيب للجفر والمحرمين ليله النفر
وهام بهاهيام عمر بالثريا * وحرارة بن بدر بالجميا كتب اليه يستسرحه بشعر تيمناه
النفس وتقرحه وهو (كامل مجزق)

3. الشباب يا واعضا فضع السها * بيجود في معنى السماح الجود 46. 47. 48. 49. 50.
3. ياتى ومطابقا ياتي وجو * هالجت من طرق المزاح

3. في أسرفت في براضيا * في جدد قليلا بالسراح في 46. 47. 48. 49. 50.
فراجع المعتم (كامل مجزق)

يا فاضلا

والروض أيقه لباته ورقية هباته والنور ميتل والنسيم معتل ومعه قومه
وقدر اقمهم يومه وصلاته تصافح معتقهم ومبراته تشافه موافهم والراح
تشعشع وماء الاماني ينشع فكتب الى ابن عمار وهو ضيفه (طويل)
ضمنان على الايام أن أبلغ المعنى * اذا كنت في ودي مسرا ومعلنا
فلو لسأل الايام من هو مفرد * بوذا بن عمار اقلت لها أنا
فان حالت الايام بيني وبينه * فكيف يطيب العيش أو يحسن الغنا
فلما وصلت الرقعة اليه تأخر عن الوصول واعتذر بعذر محتمل المعاني والفصول
فقال أحد الحاضرين اني لا أعجب من ابن عمار وكيف تعد عن هذا المضمار مع
ميله الى السماع وكفه بمنزل هذا الاجتماع فقال ذوالرياستين ان الجواب تعذر
فلذلك اعتذر لانه يعانى قوله ويعلمه وبروبه ولا يرتجله ويقوله في المدة
المتددة فرأى أن الوصول بلا جواب انجبال لادبه واخلال بمنارته في الشعر
وربته فلما كان من الغد ورد ابن عمار ومعه الجواب وهو (طويل)

همرت الى الآمال طيبة الحنى * وسوغتني الاحوال معقبة الدنا
وألستني النعمى أغض من الندى * وأجل من وثى الربيع وأحسنا
وصكم ليله أظفيتني بحضورها * فبت سميرا للسناء وللسنا
أعل نفسي بالماكارم والاعلا * وأذني وكنى بالقناء وبالغنى
سأقرن بالتمويل ذكرك كلبا * تعاورت الاسماء غيرك والكنى
لاوسعتني قولا وطولا كلاهما * بطوق أعناقها ويخرس ألسنا
وشرقتني من قطعة الروض بالتي * تناثر فيها الطبع وردا وسوسنا
تروق بجييد الملك عقدا مرصعا * وترهى على عطفه وشيا معينا
فدم هكذا يا فارس الدست والوعى * لتطعن بالاقلام فيها وبالقنا
(وأخبرني الوزير الكاتب أبو جعفر بن سعدون) انه أصبح يوما بحضرته وللرذاذ رش
وللربيع على وجه الارض فرش وقد صقل الغمام الازهار حتى أذهب غنمها
وسقاها فأروى عطشها فكتب اليه (طويل)

فدي نيك لا يستطيعك النظم والنثر * فأنت ملك الارض وانفصل الامر
مريئنداك الغمرفانهم هل صيبا * كك اسكبت وطفاؤا وقتن الزهر
وجاء الربيع الطلق ينسدى غضارة * فحمتك منه الشمس والروض والنهر

وما منهم الا اليك انماؤه * جبينك والجود المتم والبشر
 خلا منك دهر قدمضي بعبوسه * فلما أنت أيامك ابسم العصر
 فبشرت آمالي بلك هو الوري * ودارهي الدنيا ويوم هو الدهر
 وقال الردي من يتغنى عندك المنى * وساعدك الاسعاد واليمن والنصر

فراجعه بقوله (طويل)

اليك فلولاً أنت لم تنظم الدر * ولا التام في مدح نظام ولا نثر
 اذا قلت لم ينطق فصيح مدرب * ولا ساغ في سمع غناه ولا زمر
 لك السبق كم روضت من عاطل الربا * وحلات من سحر وقد حرم السحر
 ولما لم تكن القول قسرا وعنوة * اطاعك جيش النظم وأتمر النثر
 فيلا نقل الا ما تقول بديهية * ولا خسر مال تأت من فلك النحر
 ثم توجه فيه الى روضة قد أدرجت نفعاتها وتديجت سياحاتها وتفقت
 كمامها وأفصحت حياها وتجزدت جداولها كالبواتر ورمقت أزهارها
 بعيون فواتر فأقاموا يعملون كاسهم ويشملون ايشاسهم فقال
 ذوالرياستين (طويل)

وروض كساه الطل وشيا مجتدا * فأضحى مقيما للنفوس ومقعدا
 اذا صاحته الريح خلت غصونه * رواقص في خضر من العصف ميديا
 اذا ما انسكاب الماء عاينت خلته * وقد كسرت راحة الريح مجردا
 وان سكنت عنه حسبت صفاه * حساما مقبلا صافي المتن جزدا
 وغنت به ورق الحمام بيننا * غناء بنسبك القريض ومعبيدا
 فلا تجفون الدهر مادام مسعدا * ومدة الى ما قد جبالك به يدا
 وخذها مادام من غزال كائه * اذا ما سقى بدر تحمل فرقددا

(وركب متصيذا) في يوم غيم نضح رذاذه وجه الثرى وتلفعت الشمس بظرفه
 فلا ترى والارض لا تثبت حوافر الخيل في زلقها ولا تمس الجياد الى طلقها
 والافق لومرت به دهمة الليل لغابت في نوره وما بان في جوه والمدام قد علمته
 وآراؤها قد قولته فقام بين يديه قنصر فطارده في ميدان الحداهيا وساربه
 في طريق الحدرساهيا وقد نفر من عبيده وتوحد في يده فسقط به فرسه
 سقطلة أو هنت قواه وانتهت به الى ملازمة مشواه وبلغه ان أحد عدائه شمت

بوقته وسر بصرعته فقال (بسيط)

أني سقطت ولا جبين ولا خور * وليس يدفع ما قد شاء القدر
لا يشمت حسودي أن سقطت فقد * يكبو الجواد وينبو الصارم الذمير
هذا الكسوف يرى تأثيره أبدا * ولا يعاب به شمس ولا قمر

(وأخبرني الكاتب أبو عبد الله بن خنيس أنه لما دخل بيطرة بعد تحلي أبي عيسى بن
لبون عنها أنشدته طائفة من الشعراء والكاتب فرم ووصل وأدنى قوما
وأبعد آخرين وأصاح من وزيره إلى أسواقين فأشار في جانب أبي عيسى
بإخلال وأصار عزته في قبضة الأجل والأذلال فتفرق القوم فرقا وسلكوا
من التشغيب عليه طرقا وتوقفوا إلى المستعين وأنفوا من الورد على غير
عذب ولا معين وكان في الجملة المنخرقة والفئة للمتلمعة إلى ابن هود المستشفرة

الكاتب أبو الحسن بن سابق فقال (بسيط)

من كان يطلب من أصحابنا صلة * على فراق أبي عيسى بن لبون
فليس يقنعني من بعده عوض * ولو جعلت على أموال قارون
قد كان كنزى فكيف الدهر عن يدي * والدهر يمتع بالنعيم إلى حين
كان قلبي إذا ذكرت فرقته * مقلب فوق أطراف السكاكين
فلا سمعه ابن رزين قال مطفئا للوعته ونازعا كنزعه نوعا من السياسة سكن بها
أفقه وأعاد عليه الأهواء مؤتلفه (بسيط)

هو الناظر فيكم من آل لبون * لكم تجلون علينا بالرياحين
لأنعدلونا فحقا أن تنافسكم * في أكرم الناس للدينا وللدين
ذال الكريم الذي نيطت تمامه * عند القطام على علم ابن سيرين
اختارنا قبحه زناه صاحبا * وكلمنا في أخيه غير مغبون
إن كان أنشرد كرى في بلادكم * لأنشرد له يحيى بن ذى النون
وكل من حوله حاط بمحظوته * يشجي الحسود بتفريع وتمكين
حتى تقول الليالي وهي صادقة * هذا السموأل في هذى السلاطين

(وخطاب ابن طاهر) مستدعي إلى الكون لديه برسالة تدل على انافقته في الفخر
دلالة النسيم على الزهر والشاطيء على النهر وتشهده بالعلاء والمجد شهادة النار
بطيب الندو كرم الزند فانه استدعاه والآذان قد صمت عن دعائه وحكمه

في ملكه والكل قد ضن عليه بما في وعائه وهي أنت أدام الله عزك عالم بالزمان
وانقلابه عارف باعاريه واستلابه ومن عرفه حق معرفته لم تزده شدته الا معتبرا
وشكرا لله وتديرا وما زلت ألقاك بالوَدِّ على البعد فأملكك بتقدمك في الاعيان
وان لم أركب بالعيان وأستخبر الاخبار فاسمع ما يعرض صفاة الكبد ويصدع
بانحاء الزمان عليك وتذكركه لديك الى أن ورد فلان فاستفهمته عن حالك
فذكر ما أزعج وكدر ارتعاض المملك أن يعوزه حرام أو ينبويه مقام فجزدت
عن ساعد الشفاعة عند القائد الاجل أبي عبد الله في صرف ما يمكن من أملاكك
فوقع الاعتذار بانه أمر محذور تقدم فيه حد محذور وأشار باجراء ما يلم
بالاكتفاء وأنا أعزك الله أعرض ما هو الا فوقى والاي قبى عن عزيمه مكينة
ورغبة وكيدة من الانتقال الى جهتي والانبساط في دولتي فأفاسمك خاص
ضياعى ومعلوم أملاكى ورياعى وان شق عليك الكون بجهتي لبردهوائها
وبعد أن تحاتها فهاهى شنت حربة اقف طاعتها عليك وأصرف أمرها اليك وعندى
من العون على الارتحال ما يقتضيه لك رفيع الحال ولك الفضل فى مراجعتى
بما يستقر عليه رأيك ويأتى به ايجابك ان شاء الله تعالى (وله يشوف الى خليط)
ودعه وأجرى بعده أدمعه (طويل)

دع الدمع يفضى الحزن ليسله ودعوا * اذا انقلبوا بالقلب لا كان مدمع
سروا كافتداء الطير لا الصبر بعدهم * جميل ولا طول الندامة ينفع
أضيق بحمل الحاديات من النوى * وصدري من الارض البسيطة أوسع
وان كنت خلعا العذار فأننى * لبست من العلماء ما ليس بخلع
اذا سللت الاحاطة سيفا خشية * وفي الحرب لا أخشى ولا أتوقع

(وأخبرنى الوزير) أبو عامر بن سنون انه كان معه فى منية العيون فى يوم مطرز
الاديم وجلس معزز النديم والانس يغتاز لهم من كل نية ويواصلهم بكل
أمنية فسكروا أحد الحاضر بن سكر امثل له ميدان الحرب وسهل عليه مستوعر
الطعن والضرب فقلب مجالس الانس حربا وقتالا وطلب الطعن ومعه والنزالا
فقال ذوالرياستين (كامل)

نفس الذليل تعز بالجريال * فيقاتل الاقران دون قتال
كم من جبان ذى افتخار باطل * بالخر تحسبه من الابطال

قوته (بسيط مخلع)

كان الذي خفت أن يكونا * انا الى الله راجعونا

فوضع على أعواده وودع من القلب بسويدائه ومن العين بسواده وصلّى عليه
 بثلثية ودفن بمرسية فانقرض الكلام بانقراضه وبسكت البلاغة على
 أغراضه وقد أثبت من نثره ما ترده عذبا نجيها وتروده وروضا نصيرا فمن ذلك رقعة
 كتب بها الى المعتصم بالله صاحب المرية أيام رياسته يصف العدا والعائث بحزيرة
الاندلس كتابي أعزك الله وقد ورد كتاب المنصور ملاذى المعتد بك أيدك الله وقد
 أودعه ما أودع من حيات ولم يدع مكانا للسلاة فانه للقلوب مؤذ وللعيون مقذ
 وللظهور قاصم ولعزى الخزيم قاصم فليندب الاسلام نوادبه وليسلك المشاهدة
وغائبه فقد طفت مصباحه ووطئ ساحه وهبض عضده وغيض عمده الى الله
 نفرع واليه نضرع في طاروق الخطب ومنشابه ولا حول ولا قوة الا بالله هو
 فارج الكروب وناصر الحروب وعالم الغيوب لارب سواه وذلك أن فرد بناند
 وقه الله نزل على قلعة أيوب محاصر المن فيها ومغيرا على نواحيها بمجموع يضيق
 عنها الفضاء وتتساقط للاخطم الاعضاء وأنه قد بنى على قصد جهاتنا ووطأ
 حباتنا الأنان يدرا الله في فخوره ويحمي من شره وغرسه دمراه الله بسر قسطة
 كذلك وزد ميراهلك الله بوشقة وما والاها ينكي بما ينكي) والمسلمون بينهم سوام
 ترتع وأموالهم توزع والقتل يأخذ منهم فوق ما يدع فأطل الفكرة
 في هذا الخزم الداخل والبلاء الشامل وأسبيل العبرة وأطل العبرة والله
 المرجولتلا في الآتة وكشف هذه الغمة (عنه) (وله مراجع الى المأمون) / ذى
 المجددين ابن ذى النون الآن أيدك الله عاد السباب خير معاده وايض الرجاء
 بعد سواده وترك الزمان فضل عنانه فله الشكر المرتد باحسانه واغاني أعزك
 الله كتاب كريم كما طرز البدر النهر أو كما بلبل الغيث الزهر طوقتي به طوق
 الحمامة وألبستني ظل القمامة وأثبت لي فوق النجوم منزلة وأراني الخطوب
 نائية عنى ومعزلة فوضعت على رأسي اجلالا ولثمت كل سلطوره احتفاء
 واحتفالا وناولتني الوزير الكاتب أبو الحسن عبيدك ونصيحك أعزه الله وبشر
 بدوقالدار وأشار الى ما ليديك كما يشار الى النهار وأخبرني عن ذلك الجممل بقناية
 الامل ويعلم الله أنى ما أعدت لك الاشعبة ولا أرى ذلك الا دينا وشريعة فانك

Ven. Lib. Mus. Cas. P. 1. N. 1. 142; 3. Bone Bay 1. 569

٧ بسواده
٣ الناظر

٧ غضا
٣ صاحب

٧ بالاندرلس
٣ اوفانك
٣ يمشك
٣ ايد
٣ ٧ ٣

٧ نادب
٣ عده
٣ شادرو غاش

٣ لديه
٣ الخلق
٣

٣ الخروب
٣ فرة لاند
٣

٣ جهاتنا
٣ جناتنا
٣

٣ لها
٣ يرفح
٣ الله من شره ويدع

٣ سمع
٣ في فخوره
٣

٣ يمشك
٣ يمشك
٣

٣ يمشك
٣ يمشك
٣

٣ يمشك
٣ يمشك
٣

٣ يمشك
٣ يمشك
٣

٣ يمشك
٣ يمشك
٣

٣ يمشك
٣ يمشك
٣

٣ يمشك
٣ يمشك
٣

الموثوق بوفائه وشرفه والمسكون الى برد آمنه وطره الذي لا تجد الايام الفضل
 ممتما الالديه ولا تعقد الاحرار الا صفحا الاعليه ولن أزال العالم بمحك
 ومقدارك الناظم في سلكك واختيارك ان شاء الله تعالى (وله من اجها) الى اقبال
 الدولة مهنتا بروجع أحد معاقله اليه والظفر بالمتري فيه عليه جراحات الايام
 أيدك الله هدر وجناياتها قدر وليس للمرء حيلة وانما هي أطفاف لله حيلة
 تستنزل الاعصم من هضابه وتأخذ المتغتر بالتوايه أجمده عودا ويدا على النعمة
 التي ألبسك سر بالها والقننة التي أطفأ عنك اشتغالها والرياسة التي جنى فيها
 حالك ورد خاتما الي عينك وقد تناولته للباطل يد خشنة فاستقالت يدك
 الحسناء فلم يكن عنده أهلا لتلك النيابة ولا رآه حليبا لخصر الحياية والاعناق
 تقطعها المطامع والنفاق يستوعرفيه الطامع فأقر الله عز وجل الحالف في
 نصابها وأبرزها في كمالها اتراى بين آترايها ووضع الحرب أو زارها
 وأخفت الاسود أخياسها وزارها ومن كانت مذهبها كذاهبك وجوانبه
 للسلامة كجوانبك أعطته القلوب أسرارها وأعلقته المعامل أسوارها
 واخبت عنه الظلاء وأكرم قرضه والجزاء فلهنك الأياب والغنية وهما المنية
 العظيمة وليكن لهما من نفسك مكان ومن شكرك لله بالموهبة أسرارها وعلان
 وأما حظي منها فخط مسلوب أمكنه سلبه وذى مشيب عاوده شبابه وطره ولما
 اقترنالى وكانا معظم آمالى وعلمت أن بهم ما زال الخلاف ونوطوا الاكاف
 وأن بالصدر تشبج الصدور ويبسج السرور بامرت الى توفية الحق لك وتعرف
 الحال قبلك مشعبا بالداء في مزيدك ضارعا فى الادامة لتأييدك فان الوقت
 اساءة وانت احسانه والخير طرف وانت انسانه فان مننت بما سألته أفضلت
 وأحسننت ان شاء الله عز وجل (وله الى ناصر الدولة صاحب مسورة) أطال
 الله بقاء الامير الاجل ناصر الدولة ومعز الملة من معارمه رفيع اعلم ان
 الذى بنته الدنيا اعزك الله من مناقبك العليا فقبلت منه افاضها وتكملت
 به نواصيها لجاذب البك أحرارها وجالب الى ظلك أعيانها وأخبارها بقلوب
 تملكها بعرواها وحركتها نهاها وهذا الوزير الاجل الكاتب أبو جعفر بن البني
 عبدك الامل أبقاه الله صمت به الى ذراك هم عوال كأنهم اليرماح عوال يحملها
 السفين والعزم النافذ المكين وريح جدم تالين الى حلى من البيان يتقلدها

الانام 3
 ولطفه 3
 تعتقد 3
 3
 بالمنبوس 3
 جراحة 3
 3
 بأسابه 3
 المحتد 3
 3
 ليمناك 3
 عندي 3
 3
 الجابت 3
 3
 المطايع 3
 راجعت 3
 واغفلت 3
 والقيمة 3
 3
 منها 3
 فكاكنا 3
 بعض 3
 3
 3
 عين 3
 3
 ايضا اليه 3
 3
 نحوك 3
 اللبني 3
 العزى 3

لازالت للوفاء تحببته ودانت لك الدنيا ودامت لك العلياء ان شاء الله تعالى (فلما)
 وافت رقعته الوزير الاجل ابا بكر ركب اليه في جلته وتلقاه في اعيانه وجلته
 وانزله في قصر مجاور لقصره (وجامله مجامله لم تعهد في عصره) واشركه معه في نهيته
وامره وأطلععه على سره وجهره ولم ينقر عنه بقصة ولا اختص دونه من الملك
 بحصة الى أن فرق بينهما مفرقا الجوع ومجث الاصول والفروع (ولما عاين)
 من بزه ما أعظمه وبهره ما نسقه منه ونظمه كتب اليه من ذابضاهيك والى
 النجم مر ابيك فبشأ ولا يدرك وشعبك لا يسلك أقسم بالله لا عقدن على علاك
 من النساء اكلبلا يذر اللطم من سناه كلبلا ولا طرفه شرق البلاد وغربها
 ولا حمله عجم الرجال وعربها وكيف لا وقد نصرته نصر اموزرا وصرفت عني
 الضيم عفرام عفرأ والبستني البأورد امسهما وأوليتني البرمعتما ولم تزل الشعراء
 تسليه عن نكبتة وتغيبه بالعود الى رتبته بأفصح مقال وأتمخ انتقال فن
 ذلك قول الوزير ابي جعفر البني (طويل)

أترضى عن الدنيا فقد تشوف * لعمر المعالي انها بك تكلف
 يقولون لبث الغاب فارق غيبه * نقلت لهم أنتم له الآن أخوف
 ولن ترهبوا الصمصام الا اذا غدا * لكم خارجا من غمده وهو مرهف
 ستفرغ غمناه لتكتب أسطرا * يرى الموت في أثنائها كيف يدلف
 اذا غضبت أقلامه قالت القنا * فدينك انا بالمقابل أعرف
 ستكشف عن سر الكتيبة مثل ما * رأيناك عن سر البلاغة تكشف
 ويعتزلى هذا الزمان بجولة * على من به دون الورى كان يشرف
 رويد اقلد لا يازمان فانه * يغيظك منه بالذى أنت تعرف

(ولما كان ابن عبد العزيز) الذى سهل طريق نجاته ودس له للنكت أثناء
 مر اسلته ومناجاته اعتقد ها ابن عمار غدره جرت على يديه وخديعة نسب
 عارها اليه ولم يزل يعمل فى الاضرار به فكروه ويقبح وصفه وذكره ويفغري به
 نفوس رعيتيه ويرش ويرى فى بليته فن ذلك قوله يحرّض أهل بالنسبة على
القيام عليه (كامل)

جزء ٧ بشرى بالنسبة وكانت حنة * أن قد تدلت فى سواء النار قد تدثر
 جاروا بنى عبد العزيز فانهم * جزوا اليكم أسوأ الاقدار

3. ... 11
+ بكر 3

3. ...
في امره ونهيته 4

وجنته 4

3. ...
مراميك 4 3. ...
ولاد نشرون من ماترى
بجيبلا 4

كامل 4

الديال 4

عهد 4

3-4

يجولب 3

يفصل 4 يعظك 3

4 ...

...
...
... 113-114

جزوا 4 3

...
...
... 113-114

غدرت وقتا بالهود وقتها عشر الوقي سعى الى الغدار
 يا اهلها من غائب او حاضر وقطينها من راسخ او طارى

نوروا بهم متأولين وقلدوا * ملكا يقوم على العدو بشار
 هذا محمد أو فهدا أحد * وكلاهما أهل لتلك الدار
 جاء الوزير بها يكشف ذيلها * عن سواة سواى وعار عار عارى
 نكت اليمين وحاد عن سنن العلاء * وقضى على الاقبال بالادبار والادبار
 آوى لينصر من نأى المنوى به * ودهاه خذلان من الانصار
 ما كتبت الا كلمة صالح * فرميت من طاهر بقدر من صالح
 هلا وخصكم بأشأم طائر * ورمى دياركم بالأثم جار
 بر اليمين ولم يعرض نفسه * ونفوسكم لمصارع العجبار
 لا بد من مسح الحسين قائما * لطمته عذرا غير ذات سوار
 هيات يطمع فى النجاة لطالب * ساع اذا دنت الكواكب سار
 كيف التفت بالندبة من يدي * رجل الحقيقة من بنى عمار
 وجعل تطعمه الزمان نجاة * طرفين فى الاحلام والامرار
 سلس القيادة الى الجبل فان يهيج * يدع العنان كهنية التيار
 طين باغراض الامور مجرب * فطن بسرار المكائد دار
 ماض اذا برزت اليه مصمم * مولى اذا التفت عليه مدار
 مازال مدققا يداه ازاره * فسما فادرك خمسة الاشبار
 كشاف مظلمة وسائس أمة * نفاع أهل زمانه الضرار
 مجبالا شهما راضع ندى الوغى * منه وطود فى القنا الخطار
 شراب أكواس المدام وتارة * شراب أكواس الدم الموار
 جزار أذبال القنا طنسوايه * قدزاركم فى الخفيل الحرار
 وكانكم بنجومه ورجومه * تهوى اليكم من سما عجار
 وأنا النصيح فان قبلتم فاتر كوا * آثارها خبرا من الاخبار
 قوموا الى الدار الحبيشة فانهبوا * تلك الذخائر من خبايا الدار
 وتعرضوا من صفرة حبشية * بأعز وضاح الحسين نصار
 (وكتب الى المنصور بن أبى عامر) يعلمه بخير السيل الذى سال بمرسية فعنى آثارها
 وهذا سوارها واحتمل ديارها وقد كان ورد كإبه مستفهما عن خبره ومنتهى
 عبره وردنى أيدك الله كتابك الذكر مستفهما الميا طاربه اليك الخبر من السيل

١. هذا ١.
 ٢. سواة
 ٣. عار عار عارى
 ٤. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ٥. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ٦. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ٧. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ٨. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ٩. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ١٠. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ١١. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ١٢. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ١٣. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ١٤. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ١٥. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ١٦. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ١٧. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ١٨. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ١٩. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.
 ٢٠. ١. ٢. ٣. ٤. ٥.

الحافل

٣. عيا

٣. المشرف

y المقيم
كالقح y
الرجل y تعالى
3. 3. 3.

y التندي

3. ال

فاوحى y لا ذفونش
مناوض y المسالك
3. 3.

y في التمسك

y بالتندي

3. 3. y وقف

3. حاء

3. ذغ

4. وان

y 4. 3. قرارها

El Magari 3. 3.
Boulay 1. 513 - 514
3. 3. 3. 3.
3. 3. 3. 3.
3. 3. 3. 3.
3. 3. 3. 3.

ولد لا ولز y ط +
الساقية y على

y ال 3. y اثر

A, B. 3. عذوق

y انيس y اليه
أهمي y
y المكائيس

3. 3. +

y 3. 3. 3.

بانهاه وانى مادمت على الصفاء لمقيم والى مجده مستقيم فلأبرح أيده الله
والسعد كاتفه والعزم مؤلفه ان شاء الله عز وجل (ولما انحل من أسره) وحل
بين سماك ابن عبد العزيز ونسره (واستراح من السجن) وارتاح ارتياح أبي سحجن
عاد الى عادانه من التبذير ودسه اثناء الابتداء والتصدير وأسلك ابن عبد العزيز
طريقه وعلقه تسديده ووقفه وبلغه أن ابن عمار تختم بجناحتين أحدهما للاموتمن
والآخر لاذفرنس بن فرديناذ فأومأ في ذلك الى ابن عبد العزيز ورمن وألمز على
رسوله المعلم بذلك وعجز فلما بلغ ذلك ابن عمار ألقه وضيق في التماسك طلقه
فكتب الى ابن عبد العزيز (كامل)

قل للوزير وليس رأى وزير * ان يتبع التنزيز بالتبذير
ان الوزارة لو سلكت سبيلها * وقفت على التعزيز والتوقير
وأرى الفكاهة جل ما أتى به * وحال في التصدير والتظهير ط 3.
وصلت دعابك التي أهديتها * في خاتم التأمين والتأشير
وأظنها للظاهري فان تكن * فخليفة التقديس والتطهير
ولعل يوماً أن يصير نقشه * في طينة التقديم والتأخير
وترى بالنسبة وأنت مدارها * سينالها التدمير من تدمير

وجنته يوماً وقد وقفت بباب الخيش فقال لي من أين فأعلمته ووصفت له ما عاينته
من حسنه وتأملتته فقال لي كنت اخرج اليه أكثر الليالي مع الوزير الاجل أبي
بكر الى روضته التي ودت الشمس أن يكون منها طلوعها وتمنى المسك ان يضم
عليه ضلوعها والزمان غلام والعيش أحلام والدينا تحية وسلام والناس
قد اتشروا في جوانبه وقعدوا الى مذانبه وفي ساقية الكبرى دولا بين كفاة
الى الحوار أو كشكى من حراوار وكل مغرم يجعل فيه ارتياحه بكرته
أورواحه ويغازل عليه حبيبته ويصرف اليه تشبيهه فخرجت اليه ليلة
والمنتبى الجزيري واقف وأمامه ظبي آيس تهيم به المبيك انس وفي أذنيه
قرطان كأنهما كوكبان وهويتا ودتا ودغن البان والمنتبى يقول (رمل)
معشر الناس بباب الخيش * بدرتم طالع في عيش
علق القرط على مسجعه * من عليه آفة العين خيشي
فلما رآني أمسك وسبج كأنه قد تنسك (وله صدق بتقدير الاحكام) في احدى

وكون
3. 3.

3. 3.

3. 3.

جهانه
y احد

3. الى 4

يعني عبد العزيز 3. 3. 3.

جهاته قلدت فلانا سلمه الله النظر في أحكام فلانة وتغيرته لها بعد ما خبرته
 واستخلفته عليها وقد عرفته وانقادينه واجباته صينه لانه ان احتاط سلم
 وان اضعاع أثم فليقم الحق على أركانه وليضع العدل في ميزانه وليستوي
 خصومه وليأخذ من الظالم لظلمه وليقف في الحكم عند اشتباهه ولينفذه
 عند اتجاهاه ولا يقبل غير المرضي في شهادته ولا يعترف سوى من كان الصدق من
 عادته وليعلم أن الله مطلع على خفياته وسائله يوم ملاقاته (لارب غيره) (وله الى
 صاحب قلبه) يستدعي منه أفلاما قد عدت أطال الله بقاءه لهذا القطر
 الاقلام وبها يشخص الكلام وهي حلية اللسان وترجان اللسان عليها
 تفرغ شعاب الفكر وذكرها منزل في محكم الذكر ومساها بالذك ويذك
 فيها يدك وأريد أن ترادى منها سبعة كعدد الاقاليم حسنة التقليم فضية
 الاديم ولا يعتمد منها الاصلية اطوال انايينها واذا اسقمت من انفسها
 وافاك الشكر من انفسها (ان شاء الله تعالى) وكتب الى الوزير الاجل (أبي عبد
 الملك بن عبد العزيز عند الحادية بفونكة كتبت اعزك الله والحد فليل (والذهن
 كامل) بما حدث من عظيم الخرق على جميع الخلق فلتقم على الدين نواده
 فقد جب تسنانه وغاربه وتفض عليه مدامه وعبراته فقد غشبه جامه
 وغمراته وكان منبع الذرى بعيدا عن أن يلحق أوبرى تحميمه المتواصل البتر
 والذوايل السموم والمستومة الجرد ومشيخة كأنهم من طول ما التتموا مرد
 فأبى القدر إلا أن يفتح بالشمج مداينه ومعاقله ولا يترك له سوى سواحله وكانت
 لطيلة اختا فاستلها نجاة وبغما وقبل ما سلب الجزيرة وسطى عقدها بالنسبة
 جبرها الله وأرجوان يتلافى جميعها من نظير أمير المسلمين أيده الله ما يعيدها
 فملوها خيلا ورجالا يتفر بهم خفافا ونقالا عليهم من قواده شبيها وشبانها
 وفهم من أجناده زنجها وعربانها (كامل) اعرابها
 (ومن كل أبلغ باسم يوم الوعى) * يشى الى الهيجام شى غضنفر الحرب
 وينقى يلقى الرماح بوجهه وينجره * ويقسم هامة مقام المغفر
 حتى يستقال جدها العائر ويحمار سمها الدائر فقتبهج الارض بعد غيرتها
 ويكتسبى الدهر بزهرتها وما قصر القائد الاعلى في الجسد والتشهير والاحتفال
 بالابطال المغاور حتى بلغ بنفسه ابلغ الجهود والحدود بالنفس أقصى غاية الحدود

حربته y.

ينظر y.

خبرته y وقدمته 3 علمته 3

وينفذه 3

الاستقامة y.

y ممدد سوسون (y ممدد سوسون) 3. y ممدد سوسون (y ممدد سوسون)

قلوبه y ابقاى 8 وقلوبه y انه

البنان y ترجمة y غ 3

مجدد قالميم 3

وطوال y 43 بكر 3

طبيبة y 3. 3. 3

عظم y فليقم y نواديه 3

y 3. 3. 3

يحلط y

مدانيد 3

المومنين y 4

يتملافاها y 3

قيملاها y 3

وشبايها y

y ممدد سوسون (y ممدد سوسون)

يستغل y 3.

تكسى 3

y 3.

y ممدد سوسون (y ممدد سوسون)

وتشرب جازاه الله بالحسنى وأولاده ثواب ما تولى بعزته تعالى (ولما نهضت بنت
 الوزير الاجل) أبي بكر بن عبد العزيز إلى سر قسطة لتزف إلى المستعين بالله استندى
 المؤمن أعيان الأندلس وأمججها أبطالها وأنججها وكناهبها ووزراءها
 ومجاهداتها أمرأها لمشاهدة زفافها فأجابوا بناديه وانحصر والنناده وكان
 عرسا لم تكبخل مدته بسر قسطة عين بوسن ولم يحتمل احتفاله فيه المأمون ليوران
 بنت الحسن وحسرت اليه الأمال حشرا وطابت به الاماني عرفا ونشرا
 وأبدت له الدينام لا وبشرا ورمت فيه المسرات جبارها وضمت اطراد
المستهزئين مضمراها فكتب أبو عبد الرحمن معذرا عن الوصول اليه
والحصول لديه نعمه أيده الله قد أعزقتني مدودها وأثقلتني لواحقها وفودها
 ووافاني كاتبه العزيز دعا عيا إلى المشهد الأعظم والمفضل الأكرم الذي ألبس الدنيا
اشراقا والمهد ابراقا فألني الدعاء مني سميعا لا سيميا وقد قلدي به الشرف
والسودد والبر جميعا وسما بناظري فيه إلى حيث التجوم شوايك والمعالى أرائك
 لأنه أيده الله أتم نظرا وأصح تدبرا من أن يلحق بمخاصته الزلل أو يوقع عليه
الخلل وقد علم أن الايام تركن إلى كاسفا وخطوى واقفا فكيف يسوغ
 لي أن القاه بذهن كليل وفكر رعيل اذن فقد أخللت بأبأديه وما أخلت رفيع
ناديه وأقسم القسم البر بجيانه أطالها الله ما كان من وطري ان انا أخوعنه
 ولق فيه الأمال العريضة والقداح المقبضة وفي يدي منه مواعد زهر النظام
ومواهب زرق الجمام واذ أعرف أيده الله الحقيقة رأى العذر وواضحا والسمر
لأنحما وعسى أن يلا حفا سعد ويستبحر للمني وعد وينفسح خاطر ويهتدى
حائر فوقف ببانه ملازما ويحجز على بساطه لأنما ان شاء الله تعالى (ودخلت
بالمسيرة) سنة ثلاث وخمسة مائة فلقيته وقد انحنى وعوض من نشاطه الحنا وهو
يمشي بالعيش على الشجر ويمشي على ساق من الشجر لا يحمله المنساة من الكبير
ولا يملك رأس البعير ان نفر الانه متع بانسانه وأقطع ماشاه من إبداع فكره
ولسانه فأعاد عصرى صبا وأهب ريجي صبا ودارت بيننا من اسلات أحلى
من عطفات الحبيب وأشبهى من رشقات الدمى الشبيب وفي أثناء ذلك استدعاني
أميرها إلى الالتزام وعزم فيه كل الاعتزام بعد أن أرسل مالا وملا بالتغائب
عينا وشمالا وجلا على آمالى شغوصا وتلاهنا نصوصا فأبیت وتلومت

h. anque dans y. 3.

بالله 3. وانجادها 3. h. anque dans y. 1. 3.

+ h. anque dans y. 3. 3.

انقلنتى 3. واعزقتى 3.

الخلل 3. تركت 3.

أذلى 3. خللت 3. بناديه 3. h. anque dans y. 3. 3.

3. 3.

قال مولف هذا الكتاب 3. وبدل بعقلا ظه 3. الجنى 3. فالفينته 3. h. anque dans y. 3. 3.

الصبا 3. رجع 3. الطبى 3. h. anque dans y. 3. 3.

تلويت 3.

أحد شعرائها وقد حله مع طائفة من وزراءها (منسرح)

قم فاسق والرياض لابس * وشيا من النور كما القطر
والشمس قد عصفت غلائها * والارض تندى مياهها الخضرة
في مجلس كالسما لآخ به * من وجهه من قد هو به بدر
والنهر مثل البحر حبه * من الندى كواكب زهر

خلت في ذلك المجلس وفيه أخذان كأنهم الولدان وهم في عيش لدن كأنهم في
جنة عدن فأخت لديهم ركابي وعقلتها وتقلدت بهم رغائبي واعتقلتها وأقننا
تفهم بحسنه طول ذلك اليوم ووافي الليل فذبا عن الجفون طروق النوم
وظلنا بالليله كان الصبح منها مقودود والاضغان عيس كأنها قدود والجزة تتراى
نهر والسكواكب تحالها في الجوزهر والتريا كأنها راحة تشير وعطار دلنا
بالطرب يشير فلما كان من الغد وافت الرئيس أبا عبد الرحمن ذاترا فأفضنا في
الحديث حتى أفضى بنا الى ذكر منتهنا في أمس وما نلنا فيه من الانس فقال لي
وما به جهة موضع قد بان قطينه وذهب واستلب الزمان به حبه واتهب وباد فلم
يبق الا رسمه ومجاه الحدنان فما يكاد يلوح وشمه عهدي به عند ما فرغ من
تشديده وتوهي في تخيقه وتنضده وقد استدعاني اليه المنصور في يوم حلت فيه
الشمس بيت شرفها واكتست الارض بزخرفها فخلت به والدوح عيس معاطفه
والنور يتجمله قاطفه والمدام نطلع فيه وتغرب وقد حل فيه فحطان ويعرب
وبين يدي المنصور مائة غلام ما يزيد أحدهم على العشر غير أربع ولا يحل غير
الفواد من مربع وهم يدرون رحيقا خلتها في كؤوسها دروا وعيقا فأقننا
والشهب فغازلنا وكان الافلاك منا زلنا ووهب المنصور في ذلك اليوم ما يزيد
على عشرين ألفا من صلات متصلات وأقطاع ضياع ثم توجع لذلك العهد
وأفصح بما بين ضلوعه من الوجد وأنشد (كامل)

سقب المنزلة الهوى وكشيها * اذ لا أرى زما كازمانى بها

(قال) وأخبرني رحمه الله أن أبا أحمد بن جحاف لما اتتني وانتمى للزياسة واعتزى
وظن بقتل القادر بالله أنه يتم له من الاستبداد ماتم للقاضي ابن عباد والقدر
بضلك من ورائه ووصلك له بفتح آرائه بادر لحينه بالامتداد الى حاشيته والاستطالة
على غاشيته فوجه اليه من قبله رسولا فنهجه وسببه (ومن وجهه) وكتب الى

سقى ١٤ ٣

ولداه ٧
اخوان ٧

جنات ٣ ذرعات
ربائب ٣ قدونا ٣
نمتح ٧ ووافنا ٧
طرق ٣
٣ ٤ ٤

٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧

٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧

بالامس ٧

وسلب ٧ ٣

٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧

ابن ابن عامر ٧
تجيد ٧

برج ٧
قبه ٧

خجلة ٣
به ٣

فاخت ٣

٣ ٣

٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧

٣ ٣

٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧

٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧ ٧

٣ ٣

٣ ٣

تجيد ٣

ولم يطلع له الا في سماء مؤانسات وأفراح ولا تعدي به الرؤساء والملوك ولا تردى
 منه الاحظوة كالشمس عند الدلوك فشرقت بضائعه وأرهف بدائعها وروايعه
 وكافت به تلك الدولة حتى صار ملهج لسانها وحل من عينها مكان انسانها وكان
 له مع أبي الوليد بن جمهور تالف أمر ما بكعبته وطافا وسقياه من تصافيهما
 نطافا وكان يعد ذلك حساما مسلولا ويظن أنه يرد به صعب الخطوب ذلولاً الى
 أن وقع له طلب أصاره الى الاعتقال وقصره عن الوخد والارقال فاستشفع بأبي
 الوليد وتوسل واستدفع به تلك الاسنة المشرعة والاسل غنائى اليه عثمان
 عطفه ولا كف عنه استنك صرفه فحصيل لنفسه حتى تسلسل من حبسه فقتر
 فرار الخائف وسرى الى أشبيلية سرى الخيال الطائف فوافاهم على ما قبل
 الاسراج والابجام ونجابر أس طمرة بلجام فهشت له الدولة وتاهت به الجملة
 فأجدل اليها فراره وأرهفت التكبته غراره وحصل عند المعتضد بالله كالسويداء
 من الفؤاد واستخلصه استخلاص المعتصم بالله لابن أبي دواد وألقى بيده مقاليد
 ملكه وزمامه واستمكن به نقضه وابعاده فأشرقت شمسها وأتارت وأنجبت
 محاسنه وغارت وما زال يلحف بحظوته ويقف بربوته حتى أدركه حمامه ولقى
 السرار عامه فأجن منه التراب شمساطالعة وزهرة يانعة وقد أثبت من مقاله
 في سراحه واعتقاله ومقامه وانتقاله ما هو أرق من التميم وأشرق من الحيا
 الوسيم فمن ذلك ما قاله متغزلاً (سريع)

قوله

يا قمر اطلعته المغرب * قد ضاقت في حبيك المذهب الى
 الرمتني الذنب الذي جنته * صدقت فاصفح أيها المذنب
 وان من أعرب ما مرتني * أن عذابي فيك مستعذب

ورحل عنه من كان يهواه وفاجاءه بينه ونواه فسار به قليلا وماشاه وهو يتوهم
 ألم الفرقة حتى غشاه فاستجمل الوداع وفي كبده ما فيه من الانصداع فأقام
 يومه بحالة المفجوع وبات ليلته نافر الهجوع يردد الفكر ويجدد الذكر
 فقال (رمل) ودع الصبر محب ودعك * ذائع من سره ما استودعك
 يقرع السن على أن لم يكن * زاد في تلك الحظا إذ شيعك
 يا أخا البدر سناء وسنا * حفظ الله زمانا أطلعك
 ان يطل بعد ليلى فلنكم * بت أشكو قصر الليل معك

ارفق

بحسب يعتد

مناظره

وفا

Hammidi, J. Nassim

6 Thabit, Biv. p. 44

الخلعة

يعديه

نفسه وتبذت

يلتحق

مناظره

cf. Bostrom, 76n

30n Khullikan II, 53

cf. Khullikan II, 53

cf. Khullikan II, 53

cf. Khullikan II, 53

cf. Khullikan II, 53

فاصفح

يخيد

cf. Khullikan II, 53

cf. Khullikan II, 53

cf. Khullikan II, 53

cf. Khullikan II, 53

cf. Khullikan II, 53

cf. Khullikan II, 53

cf. Khullikan II, 53

cf. Khullikan II, 53

وزرائه ي
معدودها ٤٤
L. 294. Bond - ٤
١٠٤١١
له ي. اصحى ي

٧. الاميسة
٨. اعفاء ي منها م.

اصحا ي ي. بال
الصفا ي. وكم
٧. يعقب

٧. العلى م. الالى
٧. ناله ي. بال
٧. عسرت م. حسم
٧. مشهد ي. عيد
٧. يسير ي. الحد

٧. فانت م.
سنة ي
٧. ٤٤ xx vii. ١٠٩٠٨

٧. شائبة ي الزورا

٧. فالت ي وغبتها ي
٧. يسمي

٧. تشد ي
٧. حناتها ي جفاتها
٧. شجر ي

٧. ينطة ي بيضة م.
٧. فطنت ي بنى م.
٧. بنو ي

(وأخبرني الوزير) الفقيه أبو الحسين بن سراج رحمه الله انه في وقت فراره أضحى
غداة الاضحى وقد ناره الوجود بمن كان يألفه والغرام وتراوت لهبته تلك الغلباء
الاوانيس والارام وقد كان العطر وافاه والشقاء قد استولى على رسم عاقبته
حتى عفاه فلما عاده منه ما عاد وأهياه ذلك النكد المعاد استراح الى ذكر عهده
الحسن وأراح جفونه المسهدة بتوهم ذلك الوسن وذكر معا هد كان يخرج اليها

في العبد ويتترج بهامع أولئك الغيد فقال (طويل)

خيل لي لا فطر يسر ولا أضحى * فاحال من أمسى مشوقا كما أضحى
لئن شاقني شرق العقاب فلم أزل * أخص بمخصوص الهوى ذلك السفعا
وما انفك جوف الرصافة مشعري * دواعي بث نعقب الاسف البرعا
ويحتاج قصر الفارسي صباية * بقلي لا بألوز ناد الهوى قدحا
وليس زميما عهد مجلس ناصح * فأقبل في فرط الولوع به نصحا
كأنني لم أشهد لى عين شهدة * نزال عتاب كان آخره الفصحا
وقائع جانها التجني فان مشى * سفير خضوع بيننا ككد العصحا
وأيام وصل بالعقيق اقتضيتيه * فالايكن ميعاده العمد فالقصحا
وأصال لهو في مسناة مال ك * معاطاة ندمان اذا شئت أو سجا
لدى را كد تصيدك من صفحاته * قوارير خضر خلتها مردت صرعا
معاهل لذات وأوطان صبوة * أجلت المعلى في الامانى بها قدحا
الاهل الى الزهراء أوبة نازح * تقضت مبانها مدامعه نزا
مقا صير ملك أشرفت جنباتها * نخلنا العشاء الحون أنشأها صبا
يميل قرطها الى الوهم جهرة * فقبتها فالكوكب الرحب فالسطعا
محل ارتياح يذك الخلد طيبه * اذا عز أن يصدى الفتى فيه أو يصحا
هنالك الهام الزرق تندا خفافها * ظلال عهدت الدهر فيها فتى سمحا
نعوضت من شد والقيان خلاها * صدى فلوات قدأطار الكرى صمحا
ومن حلى الكاس المقتدى مديرها * تقصم أهوال جعلت لها الرمحا
أجل أن ليلي فوق شاطئ نيطه * لا قصر من ليلى بأنة والبطحا
وهذه معا هد لى أميسة قطعت به الياى وأياما * ونظت فيها الحوادث عنهم نياما
فهاموا بشرق العقاب وشاموا به برقايد ومن نقاب ونعموا بجوفى الرصافه

وطمعا

وطعموا عيشا تولى الدهر جلاءه وزفافه وأبعدوا ناصح الناصح وحدوا أنس
بجلس ناصح وهو بالزهراء وصموا عن بناء صاحب الزوراء حتى رحلهم الموت
عنها وقوضهم وعوضهم منها (ماعوضهم) فصاروا أحاديث وأنباء ولم يتزودوا
منها الا حنوطا وكاء وغدت تلك المعاهد ناصحها كغ غير وتناوحها نعبات
الطير وراحت بعد الزينة سدى وأمست مسرحة السيد ومعلبا للصدى يسجع
للجن بها عزيف ويصرع فيها البطل الباسل والتزيف وكذا الدنيا أعمالها خراب
وأمالها آل وسراب أهلكت أصحاب الأخدود وأذهبت ما كان بأرب من

حيارات وحود (وله) يتغزل بولادة (بسيط)
بانازحا وضمير القلب مشواه * أنستك دنيا لعبد أنت دنياه
ألهتك عنه فكاهات تلذبا * فليس يجري بيال منك ذكراه
عسى^٧ على الليالي تبقيني الى أمل * الأدهر يعلم والايام معناه^٧

(وكان يكلف بولادة) بنت المهدي هذه ويهيم ويستضي بنور تخيلها في الليل
البهيم وكانت من الادب والظرف وتقيم السمع والظرف بحيث تحتمل التلويح
والالباب وتعيد الشيب الى أخلاق الشباب فلما حل بذلك الغرب وانحل
عقد صبره بيد الكرب كثر الى الزهراء ليتوارى في نواحيها ويتسلى برؤية موافقها
فوافقاها والربيع قد خلع عليها برده ونثر سوسننه وورده وأترع جد اولها
وأطلق بلا بلها فانزاح ازتياح جميل بوادي القرى وراح بين روض يانع وريح
طيبة السرى فتشوق الى لقاء ولادة وحن وخاف تلك النوايب والحن فكتب
اليها يصف فرط قلقه وضيق أمده (اليها) وطاقه ويعاتبها على اغفال نعمه

ويصف حسن محضه بها ومشهده (بسيط)
اني ذكرك بالزهراء مشتاقا * والافق طلق ووجه الارض قد راقا
والنسيم اعتلال في أصائله * كأن نارقي لي فاعتل اشفاقا
والروض عن مائه الغضى مبتسم * كما حلت عن اللبات أطواقا
يوم كأيام لذات لنا انصرت * بننا لها حين نام الدهر سرافا
نلهو بما يستميل العين من زهر * جال الندى فيه حتى مال أعتافا
كأن أعينه اذ عاينت أرقى * بهكت لمابي فجال الدمع رقراقا
ورد تألق في ضاحي منابته * فازداد منه الضحا في العين اشراقا

ابناني ي
انذا (راح م. ي
نيا. W. M. y. محبس م. y.
م. y. (م. y. حاصو. y.)
تراوح. W. M. y. سطا. y.
للجوم. M. y.
يها. M. y. فيها. y.
(م. y. م. y.)
في ولادة. y.

على ي
صياحا. W. y. تجليها. y.
تقيم. W. y. تعقيم. y.
العقول. y.
العرب. y.
من نيا. W. y. فخر. y.
نشر. W.

فقطه. y. امه. y.
(م. y. م. y.)
كلفه. y.
Une partie de cette pièce
est visible dans le palais à
Constantinople. y.
بالزور. y.
كانه. y.
Armes d'armes de y.

و. w. y. و يناغحه

و تذكركم

و عاقب و
و الاظطر
و من

و تقسه

و قد

و ندى

و من

Cette piece se trouve
complète dans le Manuscrit
n. 178-179
de la Bibliothèque n. 179

و بالشميم

و تحريم

الغريم

و قسيها

و العرار

و ذمامك

و تشوق

سرى بنا فحة يلو فر عسق * و سنان به منه الصبح أحدا قا
كل بهج لنا ذكرى تشوقنا * اليك لم يعد عنها الصدر ان ضا قا
لو كان وقى المنى في جمعنا بكم * لكان من أكرم الايام أخلاقا
لأسكن الله قلبا عن ذكركم * فلم يطرر يفتح الشوق خفا قا
لوشاء حلى نسيم الريح حين هفا * وأفلكم بقي أضناه ما لا قا
يا علق الأخضر الاسفي الحبيب الى * نفسي اذا ما اقتنى الاحباب أعلقا
كان التجازى بمحض الودمذمن * ميدان أنس جرينا فيه أطلا قا
فالا ن أحدا كما العهدكم * ساوتم وبقينا نحن عشا قا

ولم تزل الايام تدينه وتبعده وتسوءه وتسعده وتقذف به الى كل تارح وتطرف
أمله بعين الللاعب المازح حتى أحلته بلنسية وهلال ذكائه كما أقر وغصن بناهته
يانع قد أثمر وبنو عبد العزيز غرر مديكها ودرر مديكها يفوضون بحور الندى
ويومضون في كل مندى فخل منهم محل الجبابي الكوس ووقع منهم مواقع
البشار في النفوس وأقام بين مبرة توأصله ومسرة تعازله ومكارمة تغاديه
ومجامله كرائح القطر وغاديه فلما انفصل وحصل فيما حصل تذكر بعد برهة
ذلك العيش ونور عمره قد صوّح وغصن سنه قد دوّح فلم يجد الاله طيبا ولم
يهصر غير فنته غصنار طيبا فكتب الى ابن عبد العزيز (كامل مجزق)

راحت فصّح بها السقيم * ريح معطرة النسيم
مقبولة هبت قبو * لأفهي تعبق في الشميم
أفضيض مسك أم بلنسية لزيابها تخيم
بلد حبيب أفضقه * لفتي يحل به كريم
إيه أبا عبد الاله ندا غمغلوب العريم
إن عمل صبري من فرا * فك فالعذاب به أليم
أوأعتك حينها * نفسي فأنت لها قسم
ذكرى لعهدك كالسها * دسرى فبرح بالسليم
مهما ذمت فما زما * نى في زمامك بالذميم
زمن كما لوف الرضا * عيشوق ذكراه القطيم
أيام أعقد ناظري بذلك المرأى الوسيم

دارى م. فأرى الفتوة غصة * فى ثوب أواهٍ حلِيم

الله يعلم أن حبك من فؤادى فى الصميم

ولتى تحمل عنك فى * جسم فعن قلب مقِيم

م. نغيب ثم السلام تبلغه بقلب مهديه السليم

وفى أيام مقامه بيلنسية وتسوقه الى بلادها قال (طويل) ولادة **يها**

غريب بأرض الشرق يشكر للصبيا * تحملها منه السلام الى الغرب

وماضراً فاس الصبا فى احتمالها * سلام فى يديه جسم الى قلب

(وفى نكبتة) وقعوداً الى الحزم عن اقالته من كبوته يقول يعاتبه من قصيدة وقد

بلغه أنه سعى به اليه (طويل) عليه **ي**

أما الحزم انى فى عتابك مائل * الى جانب تأوى اليه العلاس هل

جاءم شـكوى صحتك هو ادلا * تناديك من أفنانها داني الهدل

جواد اذا استن الجياد الى مدى * تمطر فاستولى على أمد الخصل

ثوى صافنا فى مرط الهون يشتمكى * تصصاله ماناله من أذى الشوكل

وانى لتنها فى نهى عن التى * أشار بها الواشى ويعقلنى عقلى

أ أنقض فيك المدح من بعد قوة * فلا أقدى الانقاض الغزل

هى النعل زلت بي فهل أنت مكذب * لقييل الاعادى انهزلة الحسل

الا ان طسنى بين فعليك واقف * وقوف الهوى بين القطيعة والوصل

والاجنيت الانس من وحشة النوى * وهول السرى بين المطيعة والرحل

وأين جواب منك ترضى به العلاء * اذا سألتنى عنك السنة الحفل

(وله عند ثقافه) وقد الوفاء من آلافه يخاطب أباحفص بن برد وقد حار ولم

يجد هاديا وصار رهينا لا يرجو فاديا وعلم أن الناس متقلبون وعلى من انقلب

الدهر منقلبون لا يدينهم فى الشدة اخاء ولا يتنهم عن ذى الخطوة زهو ولا انتحاء

(رمل مجزؤ)

ما على ظننى ناس * يجرح الدهر ويا سو

ربما أشرف بالمر * على الآمال ناس

ولقد ينجيك اغفا * لو يؤذيك احتراس

ولكم أجدى قعود * ولكم أكدى القماس

El Manqanat... 19 vers... A du... 1857

أفنانها داني الهدل

أفنانها داني الهدل

كوبته

كوبته

بجبل

شكوى

أفنان آداب

الهوز

أشارها

أفنانها داني الهدل

بعد

عنه

El Manqanat... 12 vers...

يؤذيكم

وكذا الحكم اذا ما * عز ناس ذل نام **عز 4 غر ١٧**
 وبنو الايام اخيا * ف سراة وخساس
 نلبس الدنيا ولكن * **متعة** ذك الناس **متعة 4**
 يا ابا حفص وماسا * **والذ** في فهم اياس
 من سنار ايك في **عسق** الخطب اقباس **عسق 4**
 وودادى لك نص * لم يخالفه القياس
 انا حيران وللامر **ر** وضوح والتباس
 لا يكن عهدك وردا * ان عهدى لك آس
 وادرد كرى كاسا * ما ممتطت كقلك كاس
 فعسى ان يسمع الدهر **ر** فقد طال التماس
 واعتمت صفو اللبالي * انما العيش اختلاس
 ماترى في معشر حا * **لوا** عن العهد وحاسوا
 وراونى سامريا * **يتقى** منه المساس **٩٩**
 اذوب هامت بلحمى * **فاتها** ب واتها من خالتهام **١٧**
 كلهم يسأل عن حا * **لى** ولذنب اعتساس **اعتساس ٩**
 ان قسا الدهر فلما * **من** الصخر انجاس
 ولئن امسيت محبو * **سا** فلغيت احتباس
 ويقت المسك فى التراب * **ب** فيوطا ويداس

تلبس ٧

انتضاج ٧

خانوا ٧

هانت ٧

Et Moggiari, D. J. Boul.
 I. 299, D. J. 1, 416
عادته ٧

الزمن ٧
 الحاجة ٧

٩٩ en vers dans la hifaa
 de commentaire d'26m
 h'obatal p. 45, et com
 p'ine plus complete. J'a
 fait en Suppl. dans 2007
 Cal. de la hifaa de 2007
 I. 291
٩٩ مسائة D. M. بسائة
 الدير
٧ الوض

(ولما تعذر فكاه) **وعقر** فرقدته وسماكه **وعاودته** الاوهام والفكر وخانه من
 ابي الحزم الصارم الذكر قال يصف ما بين مسرته وكرهه ويذكر بعد طلوع امله
 من غروبه ويكي لما هو فيه من التعذير ويعذر ابا الحزم وليس له غيره من عذير
 ويتعزى بانحاء الدهر على الأحرار **والحاجه** على التمام بالسرار ويحاطب ولادة
 بوفاء عهده ويقوم لها البراهين على ارقه وسهده (بسيط)
 ماجال بعدلك لخطي في سفا القصر * **الأذ** كرتك ذكر العين بالاث
الذ ولا استطلت ذماء النفس من أسف * **الاعلى** لسهلة سرت مع القصر
 فى نشوة من شباب الوصل **موهبة** * **أن** لامسافة بين الوهن والسحر **الآن**
 باليت ذالك السواد الجون متصل * **قد** اسعار سواد القلب والبصر

بالرزايا

٩٩ Wagon ajoute les vers suivants, ٩٩

يلعد الورد السبتيق وله بعد اختراس
 فتامل كيف يخشى مقللة المجد الشعاش

انهد ي.

En 4042, 1000 m. 2-
En 4042, 11. 254

يألرز ايا القدشاهت منها * نغرا فما أشرب المكروه بالغمر
لايهنا الشامت المرتاح خاطره * اني معني الاماني ضائع الخطر
هل الرياح بنجم الارض عاصفة * أم الكسوف لغير الشمس والقمر
ان طال في السجن ايداعى فلا عجب * قد يودع الجفن حدة الصارم الذكر
وان يبتأ أبا الحزم الرضى قدر * عن كشف ضري فلا عتب على القدر
من أزل من تأنيه على بقية * ولم أبت من تجنيه على حذر
(وله يتغزل) ويعاتب من يستعطفه ويتزل (بسيط مخلع)

البحر ي.

استنزل

يا مستخفا بعاشقه * ومستغنا لناصحه
ومن أطاع الوشاة فينا * حتى أطعنا السلوة فيه
الحمد لله ان أرا في * تكذيب ما كنت تدعيه
من قبل أن يهزم التسلي * ويغلب الشوق ما يليه

En 4042, 1000 m. 2-
En 4042, 11. 254

موجه

ذوت ي.

En 4042, 1000 m. 2-

En 4042, 1000 m. 2-
En 4042, 11. 254

الموزني ي.

En 4042, 1000 m. 2-
En 4042, 11. 254

(ولما عشته) أياب الاعتقال ورضته تلك الثوب الثقال وعض بخشانة
العيش من اللبن وكبد قسوة خطب لاتبين تذكر عهد عيشه الرقيق ومراحه
بين الرصافة والعقيق وحن الى سعد زرت عليه جيبوه واستهدى نسيم عيش
طاب له هبوبه وتأسى بمن بانت له النوائب برصا ورمته بسهام ذات اقصاد
وضيم من عهد الاحص الى ذات الاصاد فقال (خفيف)

الهوى في طلوع تلك النجوم * والمنى في هبوب ذلك النسيم
سرتنا عيشنا الرقيق الحواشي * لو يدوم السرور اللهم ستديم
وطرما انقضى الى أن تقضى * زمن ما ذمامه بالذميم
أيها الموزني بظلم البسالى * ليس يوحى بواحد من ظلوم
ما ترى البدر ان تأملت والشم * من كما يكسفان دون النجوم
وهو الدهر ليس ينقل بنحو * بالمصاب العظيم نحو العظيم

(وله يتغزل) (وافر)

أوحشنى الزمان وأنت أنسى * ويظلم لى النهار وأنت شمسي
وأعرس فى محبتك الامانى * فأجنى الموت من ثمرات غرسى
لقد جازيت غدا عن وفائى * وبعث مودتى ظلما بخص
رلوان الزمان أطاع حكمى * فديتك من مكارهه بنفسى

وله أيضا في مثل ذلك (كامل)

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى * ودعوت من حنق عليك فأنتما
 منيت نفسي من صفاتك ضلّة * ولقد نغز المرء بارقة المني
 (وله عن المعتضد بالله الى صهره الموفق أبي الجيش صاحب دانية (بسيط)
 عرفت عرف الصبا ذهب عاطره * من أفق من أنا في قلبى أساطره
 أرى تجد دذ كراه على شحط * وما تبقي أنى الدهر ذا صكره
 ينأى المزاربه والدار دانية * يا حبيذا الفأل لو صحت زواجره ⁴
 خلى أبا الجيش هل يدنو اللقاء بنا * فيشتقي منك طرف أنت ناظره
 قصاره قصيران قام مقفخرا * لله أوله مجدا وآخره

(ولاحل) من المعتضد بالمكان الذي حل وانتكث عقد شده الله وانحل تسلت
 نفسه من شجونها وحنث الى صفاء ولادة وحنونها وتذكرها وما تناسها
 وعاودته لوعتها وأساها وحن إليها حنين من حيل يشه وبين ما يشتهى وقنع
 بأهدها فتمت بلوغ اليها وانتهى فقال يتغزل فيها ويمدح المعتضد (طويل)

أما في نسيم الريح عرف يعترف * لنا هل لذات الوقف بالجزع موقف
 فنقض أوطار المني من زيارة * لنا كلف منها بما تكلف
 عزيز علينا أن تزار ودونها * رفاق الطبيا والسهمري المثقف
 وقوم عدا يندون عن صفحتهم * وأظهرها من ظلمة الحقد أكلف
 يودون لو يثنى البعاد زماننا * وهيات ربح الشوق من ذالنا أعصف
 كفانا من الوصل التحية خلصة * فيومئ طرف أو بنان مطرف
 وأنى ليستهويى البرق صبوة * الى برق نغران بدا ككاد يحطف
 وما وليعى بالراح الا توهما * لظلم لها كالراح اذ يتشرف
 ويذكرنى العقد المرتجانه * مرنات وربي في ذرا الايك تهتف
 فما قبل من أهوى طوى البدر هودج * ولا ضم ريم القفر خدر مسجف
 ولا قبل عباد حوى البحر مجلس * ولا حمل الطود المعظم رفرف
 هو الملك الجعد الذى فى ظلاله * تكف صروف الحاديات وتصرف
 رويته فى الحاديات الا لحظته * وتوقعه الجالى دجا الخطب أنخرف
 طلاقة وجهه فى مضاء كمثل ما * بروق فريد السيف والحد من هف

4. ...
 W. 2. y.
 ما
 اراد
 يقضى
 W.
 ذكر

وغادته y.

...
 (1)

y. يضان

y. وازهر

y. بظلم

y. حصى

...
 ...

...
 ...

وفى نسخة

على

61 f
 وليدة وايقينا الكتب لموعد سوى الايام لم يعلم بمساره مزحف
 نهادى اناة الخطوم رقاعة المشا تجارح يعفور الغلا المتهشوف
 قد ينكر ان زرت نورى فاض وعطرتى نهار وحديك مزحف
 هيبه اعتسفت المني واشكرك فاجع وفرحك غريب ولتلك اعصف
 فكيف اطفت المشى خطورك سدح وردك حجاج ونظرك اهف

على السيف من تلك الشهامة ميسم * وفي الروض من تلك الطلاقة زخرف
ولما قضينا ما عنا ناداؤه * وكل بمارضيك داع فلفف
ظن الاعادى أن حزمك نائم * لقد تعد الغسل الظنون فتخلف
وأينك في أعلى المصلى كأنما * تطلع من محراب داود يوسف
ولما حضرنا الاذن والدهر خادم * تشير فيمضى والقضاء مصرف
وصلنا فقبلنا الندي منك في يد * بهياتف المال الجسيم ويخلف
لك الخبير أنى لبشكرك نهضة * وكيف أودى شكر ما أنت مسلف
أعدت بهيم الحال منى غرة * يقابلها طرف الجسود فيطرف
ولولا لم يسهل من الدهر جانب * ولا ذل منقياد ولا لان معطف

يظن w. انفسل y
اظن 16.4.

تلقف w.
فروض w.

وافض امره الى المعتد
y

(ولمات المعتضد) رحمه الله وارتفع في أمره ما ارتفع (ولما راعى المعتد موأنة التي
توسل بها واستشفع وأبقاه جليسا وسميها وسقاه الصقع سلسبا لا ينجرا قال يريته
ويشكر المعتد وينذركم أنهم لم يرفض سبب صانته ولم يغمض عن رعي حرمانه (طويل)
أعباديا أوفى الملوك لقد سطا * عليك زمان من سعيته الغدر
فهلا عداه أن عليك حليه * وذكرك في أردان أيامه عطر
أأنفس نفس في الورى أقصد الردى * وأخطر علق للندي أفتقد الدهر
إذا الموت أضحى قصر كل معمر * فان سوا طال أبو قصر العمر

عدا y.
عدا y.

y

(ومنها) y

فهل علم السلو المقدس انى * (مسوق حال ظل في كنهها الفكر
فان وان متاقى لم يضعه محمد * خليفتك العدل الرضا وبنك البر
وأرغم في برى أنوف عصابة * لقاءهم جهم ومنظرهم شيزر شذر
إذا ما استوى في الدست عاقد حبوة * وقام سباط حافل فى الصدر

السلو y. ظل y

جهر w.

ببساط حوله y

(وله عند فراره) وجروجه من سراره وقد أقام بقرطبة متواريا يخاطب ولادة
ويستنهض الاديب أبابكر للشفاعه ويستزل أبالحزم بن جهور (طويل)

الهيى y. شط y

شطنا وما بالدار نأى ولا شط * وشط بمن نهوى الزار وما شطوا
أأحبنا ألوث بجادث عهدنا * حوادث لاعهد عليها ولا شرط
لعمركم ان الزمان الذى قضى * بسبت جميع الشغل من الشط
وأما الكرى مذلم أزركم فهاجر * زيارته غب والماءه فشرط

Dr. De Sary & Co.
61, 5, Abou-el-Welid
El-Mansouriyeh, Cairo
December 1893
1-500 - 514

وما شوق مقبول الجوانح بالصدى * الى نطفة زرقاء اضمهرها وقط
 بأبرح من شوقى اليكم ودون ما * اذير المنى عنه القتادة وانطرط
 وفي الرب الرب الانسى أهوى كئاسه * نواجى ضميرى لا الكئيب ولا السقط
 غريب فنون الحسن يرتاح درعه * متى ضاق ذرعا بالذى حازه المرط
 كائن فوادى يوم أهوى مودعا * هوى خافقانه بحيث هوى القرط
 اذا ما كتاب الوجد أسكل سطره * فمن زفرنى شكل ومن عبرنى نطق
 الاهل أنى القيان أن قناهم * فريسة من يعد وونهم من يسطو
 وأن الجواد انقابت الشاوصافن * تحوته شكل وأزرى به ربط
 وان الحسام العضب ناويحفضه * وما دم من غريبه قد ولاقط
 عليك أبابكر بكثر بهمة * لها الخطر العالى وان نالها حط
 أنى بعد ما هيل التراب على أنى * ورهطى فذا حين لم يسوقلى رهط
 لك النعمة الخضراء تندى ظلالها * على ولا مجد لى ولا غمط
 ولولاك لم يثقب زناد قريحتى * فنتهب الظماء من نارها سقط
 ولا ألفت أيدى الربيع بدائعى * فن حاطرى نظم ومن زهره اقط
 هربت وما لشيب وخط بفرقى * ولكن لشيب الهم فى كبدى وخط
 وطاول سوء الحال نفسى فأذكرت * من الروضة العنساء طاولها القحط
 سمنون من الايام حَسَّ قطعها * أسيرا وان لم يبدشد ولا ربط
 أتتى كالمسط الاناء عن الاذى * وأذهب ما بالثوب من درن مسيط
 أمثوق قطوف الجنين لمعشر * وغابى السدر القليل أو الخط
 وما كان ظنى ان تغربى المنى * وللغرى العشواء من ظمته خط
 أما وأرتى الحيم موطى أخصى * لقد أوطأت خدى لا خص من يحطو
 ومستبطن العنبي اذ اقلت قد أنى * رضاه تمادى العتب وانصل السخط
 وما زال يدنينى فيناى قبوله * هوى سرف منه وصاغية قرط
 وتطيم شائى فى نظام ولانه * تحلت به الدنيا لا لسته وستط
 على خصرها منه وشاح مفصل * وفى رأسها تاج وفى جبهها سيط
 عدا سمعه عنى وأصغى الى عدا * لهم فى أدبى كلما استهكنوا عط
 بلغت المدى اذ قصروا فقلوبهم * مكان أضغان أساودها رقط

ي مقبول
٢٠٢٥

احوى ي

واما س المفدى

ي يكتهب ي ينفش
لا دحا ي يروضه
ي ي ينجيها

مشط ي
ي ي نيط
XXXIV, 14, 15
٣١٠
٣١
S. W. ومستنبط

ي وينالى
ي ي ي ولاية

ي ي

يولون في عرض الكراهة والقلبي * وما دهرهم الا النفساة والغبط
ولما اتحنوني بالتي لست أهلها * ولم يمن أمثالي بأمثالها قط
فرددت فان قالوا الفرار آراة * فقد فر موسى حين هم به القبط
واني لراج أن تعود كبدتها * لي الشيمة الزهراء وانخلق السبط
وحلم امرئ تعني الذنوب لعفوه * وتجي الخطايا مثل ما يحي الخط
فما لك لا تختصني بشفاعته * يلوح على دهرى ليمسها عطف
يقى بنسيم العنبر الورد يوحها * اذا شتت المسك الاحم به خلط
فان يسعف المولى فتم كريمة * تنفس عن نفس أظ بها ضغط
وان ياب الاقبض مبسوط فضله * ففي يدموى فوقه القبض والبسط

وله أيضا (طويل)

كان عشي القطر في شاطئ النهر * وقد زهرت فيه الازهار كل زهر
ترش بماء الورد رشا وتثني * لتغليف أفواه بطيبة الخمر

(وبات ليلة) باحدى جنات اشيلية فقال (طويل)

وايل أدمنافيه شرب مدامة * الى ان بد الصبح في الليل تأتير
وجاءت نجوم الصبح تضرب في الدجا * فوات نجوم الليل والليل مقهور
فخر زمان اللذات أطيب طيبها * ولم يعرنا هم ولا عاق تكدير
خلا أنه لو طال دامت مسرتي * ولكن ليا الى الوصل فيهن تقصير

ولم يزل يروم دنو ولا دة فيغدز ويباح دمه دونها ويهدر لسوء أثره في ملك قرطبة
ووالها وقبائح كان ينسبها اليه ويوالها أحقدت في جهور عليه وسددت
أسنتهم اليه فلما ينس من اقيها وحجبه عنه محيها كتب اليها يستديم
عهدا ويؤكد ودها ويعتذر من فراقها بالخطب الذي غشيه والامتحان
الذي خشيه ويعلمها أنه ما سلا عنها بخمر ولا خبما بين ضلوعه لها من ملتب
بحر وهي قصيدة ضربت في الابداع بسهم وطلعت في كل خاطر ووهم وزعت
منزعا قصر عنه حبيب وابن الجهم واولها (سبط)

وأخى التناقى بدى لامن تدانينا * وأن عن طيب لقمانا لبحافينا نانا
بنتم وبنافنا ابتلت جوائحننا * شوقا اليكم ولا جفت ما قينا
يكاد حين تتاجيكم ضمنا رنا * يقضى علينا الاسى لولا تأسنا

قلائد

١١

الا قد كان صبح البين صينا حتى وقلم بنا للعين ناعينا
11. 203

انتحنوني
4990200 xxviii, 16
137

تغفوي
بعضها ينجوي

هنية
فان ي
490200 11. 246

فتنتني w.

يعذنا w.

دع ي

ينذر ي

موالها w.

تلهب و ي

وهي ي

cf. 16. 1000000
h. 78-76. 1000000
1000000 1000000
1000000 1000000
1000000 1000000
1000000 1000000
1000000 1000000
1000000 1000000

بعدكم ٧
Magnum 200. Boulog
II 140
صافه ٧

حالت لنقدكم ايامنا فغدت * سودا وكانت بكم ايضا ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تالقنا * ومورد اللهوصاف من تصافينا
واذهصرنا غصون الانس دائية * قظونها جفينا منه ماشينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما * كنتم لا رواحنا الارياحينا
من مبلغ الملبسينا باقتراحهم * حرنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا
ان الزمان الذي مازال بضحكنا * انسابقر بكم قد عاد ييكينا
ما حقنا ان تفرواعين ذي حسد * بنا ولا ان تسروا كاشحا فينا
غمنا العدى من تساقينا الهوى فدعوا * بان نغص فقال الدهر آرمينا
فانحل ما كان معقودا بانفسنا * وانبت ما كان موصولا بايدينا
وقد نكون وما نحشى تفرقنا * فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا
* لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم * رأيا ولم نتقلد غيره ديننا
لا تحسبوا نأيا بكم عنا يغيرنا * ان طال ما غير النأى المحينا
والله ما طلبت أهواؤنا بدلا * منكم ولا انصرفت عنكم أماينا
* ولا استفدنا خيلا عنك يشغلنا * ولا اتخذنا بدلا منك يسلينا
يا سارى البرق عادى القصر فاسقبه * من كان صرف الهوى والود يسقينا
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا * من لوعلى البعد حيا كان يحينا
ياروضة طال ما أجنت لواحظنا * ورد اجلاه الصبا غضا ونسرينا
ويا حياة تمليننا زهرتها * منى ضربا ولذات آفانينا
ويا نعيها حضرنا من غضارته * فى وشى نعى سبحنا ذيلها حينا
لسنا نسيمك اجلا لا وتكرمة * وقد درك المهتملى عن ذال يغنيننا
اذا انقردت وما شوركت فى صفة * فحسبنا الوصف ايضا وتبيننا
ياجنة الخلد ابدلنا بسلسها * والكوتر العذب زقوما وغسلينا
كأنا لم نبت والوصل نالتنا * والسعد قد غص من أجفان واشينا
* ان كان قد عز في الدنيا للقاء فنى * مواقف الحشر نلقاكم ويكفيننا
* سران فى خاطر الظلماء يكفينا * حتى يكاد لسان الصبح يقشينا
لا غرو فى أن ذكرنا الحزن حين نمت * عنه النهى وتركا الصبر ناسينا
انا قرأنا الامى يوم النوى سورا * مكتوبة وأخذنا الصبر تلقينا

M. ملبسينا
٧ من تراجم
E. de Paris Ms. M. M.
I. 140

M. Manque dans M.

Une citation de Boulogne
n. 30. Boulogne I. 417
M. N. 117. 140

٧ وانحل

M. Manque dans M.

M. Manque dans M.

٧ مشتظنا
٧ صافه
M. N. 117. 140

W. اخفت

M. عضا

M. W. تلاقنا

M. Manque dans M.

٧ خطرنا

M. فقد

M. I. N. I.
140

M. + W.

Une citation de Boulogne
n. 30. Boulogne p. 142
E. de Hamme, Kitz and
d. 142 p. 65

M. Manque dans M.

٧. Wagers ajoutés au verso des pages qui manquent aussi dans M.
أما كنا نرى الياس تسلينا عوارضه وقد يئسنا فما لياس يغيرنا
يا ليت شحى ولم نغيب اعادكم هل نال حظنا من العتي اعادينا

في سنة 117 هـ

سريا

يعدل y

أما هو الك فلم يعدل بمنهله * شربا وان كان يروينا فيظلمينا
 لم يخف أفتق جمال أنت كوكبه * سألين عنه ولم تمجده قالينا
 ولا اختيارا تجتنبك عن كتب * لكن عدتنا على كرم عوادينا
 نأسى عليك اذا حنت مشغعة * فينا الشمول وبتانا مغنينا
 لأ كؤس الراح تدي من شمائلنا * سيما ارياح ولا الاوتار تلهينا
 دوى على العهد مادنا محافطة * فالحر من دان انصافا كما دينا
 فما بتغينا خيلنا منك يجيبنا * ولا استفدنا حبيبنا منك يغنينا
 ولو صبا نحنونا من علو مطلع * بدر الدجا لم يكن حاشاك يصيدنا
أولى وفاء وان لم تبدلني صلة * فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
 وفي الجواب قناع لوشفت به * يرض الياي التي مازلت تولينا
 عليك مني سلام الله ما بقيت * صبابة منك تحفها تحفينا

بالحن y

نكتي y

ابدى y تبدلني y

متلج N. y

(ذوالوزارتين أبو بكر بن عمار رجه الله وعفاه عنه بمنه)

مقدف - صى القريض وجاره ومطلع شموسه وأقماره الذي بعث الاحسان
 عرف اعطرا ونفسا وأثبتته في شفاء الايام لعسا أتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا
 مذكورا ثم كسى بعد اشراقا ونورا فأصبح راقى منبر وسرير ولح ماشاء
 بطرف غير ضير هيأ له السعد أن عمر ربعا محيلا وصور في صورة الحقيقة
 مستحيلا واصطفاه العدو فاتفق به السكون والهدو وتمالك فيه كفا وهياما
 وامطره من الخطوة غماما واهتمصر منه موادة واتملافا استدر بهما الملوك اوانه
 اخلافا فارتاعت منه الاقطار وطاعت له اللبانات والاطار حتى رأس
 بتدبير وجلس مجلس الامير ثم رأى ان يتتري على موليه ويحتري بتوليه
 فأخذ الله بغدره واعان على وضعه رافع قدره فحصل في قبضة المعتمد قنصا
 وعادم عنى خلاصه مبهما عويضا الى أن طوقه الحسام فاستلانه طوقا وذوقه
 الحام فاستعذبه ذوقا في قصة اشهرت مع اخفائها وظهرت بعد عفاها فانه
 قتله بيده وانزل له ليل في ملجده ولقد رأيت عظمى ساقيه قد أخرجها بعد سنين من
 حفر حفر في جانب القصر المبارك واسودها مبهما ملتفة ولبلتها مشتمة
 ما فغرت افواهاها ولا حلت التواءها فرمق الناس العبر وصدق المكذب
 الخبير وكان مع نقض ابرامه ورفض امامه شاعر مطبوعا قد عمر للاحسان

في سنة 117 هـ
 في سنة 117 هـ
 في سنة 117 هـ
 في سنة 117 هـ

منازل وربوعا وقد أثبت له ماتس تهديه النفوس وترتيبه الشموس فمن ذلك
قوله يتغزل في غلام رومي للمؤمن قلدس درعا (وافر)

وأعيد من ظباء الروم عا * بسالفقيه من دمعي فريد
قسا قلبا وسن عليه درعا * قباطنه وظاهره حديد
بكيت وقد ذناونا أي رضاه * وقديكي من الطرب الجليل
وان فتي تملكه بنقد * وأحرزرقه لفتى سعيد

(وتنزه بالدمشق) وهو قصر بقربة شديدة بنو أمية بالصفايح والعمد وجر وافى اتقانه
الى غير امد وابدع بناؤه ونمقت ساحته وفضاؤه واتخذوه ميدان مرحاهم
ومضمار انشراحهم وحكوا به قصرهم بالمشرق وأطلعوه كالكوكب الثاقب
المشرق فله أبو بكر على أثر يوسه واتسم له به دهره بعد عموسه والدينا قد أعطته
عفوها وسقته صفوها وبات فيه مع لسة من أتباعه ومتقيل رباعه كلهم
يحبسه بكاس ويقديه بنفسه من كل بأس فطابت له ليله في مشيده وأطربه الانس
ببسيطه ونشيدته فقال (خفيف)

كل قصر بعد دمشق يذم * فيه طاب الجنى وفاح المشتم
منظر رائق وماء غير * وثرى عا طر وقصر أشتم
بت فيه والليل والفجر عنه * عنبر أشهب ومسك أحتم

وله يتغزل (وافر)

رشايرنو بنرجسه ويعطو * بسوسان ويبسم عن افاح
تشير الى قرطاه ونصفي * خلاخله الى نغم الوشاح
(ودخل سر قسطة) فلما رأى غباوة أهلها وتكاثف جهلها وواصل منهم من
لا يعلم قطعها ولا واصلها وحاضر من لا يعرف معنى ولا فضلا عكف على راحه مع اقرا
وعطف بها على جيش الوحشة عاقرا فبلغه أنهم نقدوا شرهه فلولوا باللام غربه
فقال (طويل)

نقمتم على الراح أدمن شربها * وقلتم فتي لهو وليس فتي جد
ومن ذا الذي قاد الجياد الى الوغى * سواي ومن أعطى الكثير ولم يك
فديتكم مولونعلوا السرانما * قلتكم وجهدي فأبعدتكم جهدي
(وأهدى الناس) في يوم عبيد الى المعتمد واحتفلوا وقضوا القرض وتنفلوا

فأقتصر هو على ثوب صوف بجزأ صغرو كتب معه (كامل)

لمارآيت الناس يحتفلون في * اهداء يومك جنته من باب
فبعثت نحو الشمس شبه اياها * وكسوت من البحر بعض ثيابه
وكتب الى عضد الدولة يستدعي منه الكون عنده (بسيط مخالج)
يا عضد الدولة المصنفي * من جوهر النيل والذكاء
ماذا ترى في اصطباح يوم * مذهب الصبح والمساء
نسرقة من يدي زمان * لم يقسم الرزق بالسواء
وقد ظمنا ونحن أرض * اليك يارحمة السماء

(وأخبرني) ذو الوزارتين الاجل أبو المطرف بن عبد العزيز أنه حضر معه عند المؤمن
في يوم قد جادت فيه السماء بظلمها وأتبعت وبلها بظلمها وأعقب رعدا برفقها
وانسكب دراكها ودقها والازهار قد قبلت من كمامها وتحت بدر غمامها
والاشجار قد جلى صداها وتوشعت بنداها وأكؤس الراح كأنها كواكب
توقد تديرها أنامل تسكاد من اللطافة تعقد اذا بقى من قيمان المؤمن أخرس
لا يفصح مستحجم لا يكاديين ولا يوضح متمترتمر الليث متشمر تشمر البطل
الباسل عند الغيت وقد أفاض على نفسه درعا تضيقها الاسنة ذرعا وهو يريد
استشارة المؤمن في الخروج الى موضع بعثه اليه ووجهه فكل من صده عنه نهره
ونجهه حتى وصل الى مكان انفراده ووقف بازاء وساده فلما وقعت عين ابن
عمار عليه أشار بيده اليه وقربه واستدناه وضمه اليه كأنه قد تبناه وحدث أن
يخلع عنه ذلك الغدير وأن يكون هو الساقى المدير فأمره المؤمن بخلعه وطاعة
أمره وسمعه فنضاه عن جسمه وقام يسقى على حكمه ورسمه فلما دبت فيه الحما
وشبت غرامه بجمجمة ذلك الحما واستزلته سورة العقار واستزلته عن مرقب
الوقار قال ارتجالا (كامل)

وهو يتسه يسقى المدام كأنه * قر يدور بكوكب في مجلس
متأرجح الحركات تندى ريحه * كالغضن هزته الصبا بتنفس
يسعى بكأس في أنامل سوسن * ويدير أخرى من محاجر زجرجس
يا حامل السيف الطويل نجاده * ومصرف الفرس القصير المحبس
اياك بادرة الوغى من فارس * خشن القناع على عذار أملس

جهنم وان حسر اللثام فانما * كنهف الظلام عن النهار المشمس
 يطغى ويلعب في دلال عذاره * كالمهر يرح في اللجام المجرس
 سلم فقد صفت القناع من النقا * وسطا بليت الغاب فلي المكس
 عنابك اسلك قد كفتنا مقلة * حوراء فائمة بسكر المجلس
 وكتب الى الراضى رحمه الله (كامل)

Collection de la bibliothèque
 de l'abbaye (3079)
 abbaye de 11.109)

قالوا أتي الراضى فقاتلها * خلعت عليه من صفات أبيه
 قال جرى فعسى المؤيد واهبا * لي من رضاه ومن أمان أخيه
 قالوا نعم فوضعت خدي في الثرى * شكر له وتينما بينيه
 يا أيها الراضى وان لم يلقني * من صفحه الراضى بما أدريه
 هبك احتجيت لوجه عذريين * بذل الشفاعة أي عذريه
 سهل علي يدك الكريمة أحرفا * فيمن أسرت فتشفي تقديبه

(ولما) أزعج علي الرحيل من حضرة المعتمد خرج المعتمد مودعاً له فأنشده ابن
 عمار راجعاً لا وقد كان تقدم للمعتمد اليه قطعة شعر من ثلاثة أبيات (طويل)
 ألفظك أم كأس الرحيق الممتع * وخطك أم روض الربيع الممتع
 ونظمتك أم سلك من الدر ناصع * يروق علي جيد العروس المطوق
 بعثت بهيا قطعة الروض قطعة * شمت بها عرف النسيم المخلق
 ثلاثة أبيات وهيات انما * بعثت بها الجوزاء في صفح مهرق
 هي السهر أسرى في النفوس من الهوى * وكيف يكون السحر في لفظ منطق
 أمعتمد بالله والحر بترقي * يا بطلها وانجيل بانجيل تلتقي
 دعته في المطايا للرحيل وانتي * لافرق من ذكر النوى والتفرق
 وانتي وان غربت عنك فانما * جبينك شمسي والمرية مشرق
 وله يتغزل (كامل)

قالوا أضربك الهوى فاجبتهم * يا حبيذاه وحبيذاه اضاراه
 قلبي هو اختار السقام لحسبه * زيانف لبوه وما يختاره
 شرف المهند أن ترق شفاره * شرف المهند أن ترق شفاره
 من قد قلبي اذ تشفى قدّه * وأقام عذري اذا أطل عذاره
 أم من طوى الصبح المنير نقابه * وأحاط بالليل البهيم خاراه

Collection de la bibliothèque
 de l'abbaye de 11.109
 674-79

Handwritten note in Arabic script
 Paris 3524 f. 422

فوحسنه لقد اتت دب لوصفه * بالجنيل لولا ان حصاداره
 بلدمتي اذ كره هيج لوعتي * واذا قدحت الزند طار شراره
 (واستدعى منه) في احدى سفرائه مشروب بموضع ليس فيه غير القتاد ومحل
 المرئاد فبعثه وقرن به رماطين وتفاحتين وكتب اليهم (وافر)
 خذوها مثل ما استهدى بتموها * عروسا لا تزف الى اللثام
 ودونكم وبيها ندي فتاة * اضعفت اليها خدي غلام

(وذكرت) بهذه الحكاية ما ذكره الاصبهاني ان الحسن بن سهل استدعى من
 محمد بن عبد الملك مشروبا في بلاد الروم فبعث به وكتب معه (كامل مجزوه)

ارأيت مشلي صاحبنا * اندي يدا واعتم جودا
 يسقى النديم بقضرة * لم يسق فيها الماء عودا
 واجود حين اجود لا * حصر ابدك ولا بليدا
 خذها اليك كاعما * كسيت زجاجتها عقودا
 واجعل عليك بأن تقو * م يشكرها أبدا عهدا

(ولما) ضيق المعتضد بالله على ابن عبد الله بقرمونة وسد مسالكه وسدد اليه
 مهالكه استدعى باديس بن جبوس واستصرخه استصراخ الموثق
 المحبوس رجا ان ينفس عنه غصة وينتز في ابن عباد فرصة فلما وصل باديس
 ابن جبوس الى قرمونة اخرج اليه المعتضد جيشه يقدمه ابنه الظافر ويقود منه
 أسودا في المغافر فلما التقى الجمعان وارتقى ثنية بغية المعين والمعان حمل فيهم
 عسكرا شيبيلية جملة خلعتهم عن مركبهم وأداتهم بالذل من تعز زهم فتفرقوا
 في تلك البساتط والرعي وشربوا بسقيا الاسنة والظبي وأوقع بهم الظافر أحسن
 ايقاع وتركهم مضرجين في تلك البقاع وانصرف الى اشبيلية وألويته تحتال
 في أكف الرياح وذوابه تكاد تنقصف من الارتفاع فهني المعتضد بالله بذلك
 وقام ابن عمار ينشد هنالك (طويل)

ألا للمعال ما تعبد وما تبدي * وفي امة ما تحفه عنا وما تبدي
 نوال كما اخضر العذار وقتسكة * كما خلجت من دونه صفحة الخلد
 جنيت ثمار النصر طيبة الحنفي * ولا شجر غير المنقفة الملد
 وقلدت أجياد الربار اتق الحلي * ولا درر غير المطهمة الجرد

بكل فقي عارى الاشاجع لابس * الى غمرات الموت محكمة السرد
 يكثر فكم طعن كسامعة الفرا * يضاف الى ضرب كحاشية البرد
 نجوم سماء الحرب ان يدح ليلها * يدربهم أفواجهما فلئك السعد
 خيس تردى من بينك بمهرف * حكاك كما قد الشرا من الجلد
 بيدر وليكن من مطالعه الوغى * وليث وليكن من برائنه الهندي
 فتى ثقف بين الجمائل مقدم * جنى الموت في كفيه أحلى من الشهيد
 سقيت به دينا عفانك مخصبا * فأجنالك من روض الندى زهر الحمد
 وجندته نحو الملوك محاربا * فوافاك يققاد الملوك من الجند
 ورب ظلام سار فيه الى العدا * ولا نجيم الا ما تطلع من غمد
 أطل على قرمونة متبجبا * مع الصبح حتى قيل كانا على وعد
 فأرملها بالسيف ثم أعارها * من النار أثواب الحداد على الفقد
 فباحسن ذلك السيف في راحة الندى * ويا برد تلك النار في كبد الحمد
 لك الله ان كانت عداتك بعضها * لبعض فكل منهم جميعا الى فرد
 يهودا وكانت بررا فانتض الطبي * وأنبتهم منها بألسنة لت
 أقول وقد نادى ابن اسحق قومه * لارضك يرتاد المنية من بعد
 لقد سلكت نهج السبيل الى الردى * طباء دنت من غابة الاسد الورد
 كأنى يباديس وقد حط رحله * الى الفرس الطاوى عن الفرس النهدي
 الى الفرس الجارى به طلق الردى * سر يعاغنيا عن لحام وعن لبد
 يحن الى غمرناطة فوق منته * كما حن مقصوص الجناح الى الورد
 ظفرت بهم فارتج وأومض كؤسها * بروقالها من عودها ضجة الرعد
 معتقة أهدت الى الورد لونها * وجادت بريها على العنبر الوردى
 فأكثر ما يلهيك عن كأسها الوغى * وعن نغمات العود نغمة مستجدي
 وما الملك الاحلية بك حسنها * والافا فضل السوار بلا زبد
 ولا يحجب ان لم يدن بك ما رق * فليس جمال الشمس فى الاهين الرمد
 هنيئا يكر فى القموح نكحتها * وما قبضت فير المنية من نقد
 تحلت من السيف الخضيب بصفحة * وقامت من الرمح الطويل على قد
 ودونكها من نسج فكبرى حلة * مطرزة العطفين بالشكر والحمد

ألذمن العذب القراح على الصدى * وأطيب من وصل الهوى عقب الصدى
وما هذه الأشعار الا بحامر * تضوع فيها للندى قطع الندى
وكنت نثر الفضل في وانما * نثرت سقط الطل في ورق الورد
وما أنا باغ من نذاك بقدرما * يضاف لتأميلي ويعزى الى ودي
فاقسم لو قسمت جودك بيننا * على قدر التأميل فزت به وحدي
قذعت بما عندي من النعم التي * يفسرها قولى قنعت بما عندي
وقال يمدح المعتد (طويل)

أفي كل يوم تحفة وتفقد * بفضل نوال واهتيال يؤكده
لقد فاز قدحى في هواك وقابلت * مطالع حالي في سمائك أسعد
تبرعت بالمعروف قبل سؤاله * وعدت بما أوليت والعود أجد
فأتاق حوضي من نذاك تبجس * ونق روضي من رضاك تعهد
أما وصنيع زارني بجماله * حديث كهاب النسيم المغرود
لقد هز أعطاف القوافي وهزني * الى شكر احسان أعجب فيشهد
فان أنا لم أشكر كصادق نية * تقوم عليها آية النصيح تعهد
فلا صح لي دين ولا بر مذهب * ولا كرمت نفسي ولا طاب مولد

وقال يمدح المعتد (متقارب)

وفيت لربك فيمن عند ر * وأنصفت دينك ممن كفر
وقت نطالب في لنا كنية * من مر الحفاظ مجلو الظفر
بعاطلة من ليالى الحبرو * بأطلعت وأيك فيها قمر
ولم تتقدم بجيش الرجا * لحتى تقدم جيش الفسكر
فان يجنك المنع ذلك الاصيل * في غرس تدبير ذلك الشجر
تعاطى الحوارج حتى برزت * تقوم من خستها ما صغر
وأقبلتها الخيل حمر البنو * ددهم الفوارس بيض الغرر
فكروا فلم يغتمهم من مكر * وفروا فلم ينجمهم من هفر
ودارت دماؤهم كالكوؤس * وفاحت نفوسهم كالزهر
فعاقرو سيفك حتى انحنى * وعربد رحلك حتى انكسر
وكنت في حروبهم عن علي * وناب عن النهروان النهر

اذا انقدت في أمرى مثبت مع الهوى * وان أتعبه فكنت على عقيبى
 على أنى أدري بأنك مؤثر * على ككل حال ما برزح من كربى
 أهالك الحسن الذى لك فى دعى * وأرجوك للعب الذى لك فى قلبى
 أظلم فى وجهى لذا قر الدجى * وتنبو بكنى صفحة الصارم العضب
 حنائيك فبين أنت شاهد نصه * وليس له غيرا تصاحبك من حسب
 وما جئت شيا فيه بنى لطالب * يضاف به رأى الى العجز والعجب
 * سوى انى أسلمتني للمنة * فلت بها حدى وكسرت من غربى *
 وما أغرب الايام فيما قضت به * ترى بعدى عنك أنس من قربى
 أما انه لولا عوارفك التى * جرت جريان الماء فى الفصن الرطب
 لما سمعت نفسى ما أسوم من الاذى * ولا قلت ان الذنب فيما جرى ذنبى
 سأستمنع الرجى لديك ضراعة * وأسأل سقياما من تجاوزك العذب
 فان نغمتنى من سمائك حرجف * سأهتف يا برد النسيم على قلبى
 فرق له المعتمد وأشفق وأتسع نوحه قد علمه وأخفق وعزم على الصغح عنه
 والتجاوز وان يرفع بالاغصاه له تلك المعاوز فكتب اليه مرابعا (طويل)
 لدى لك العتبى تراخ من العتب * وسعيت عندى لا يضاف الى ذنب
 وأعزز هلبنا أن تصيبك وحشة * وأنسك ما تدربه فيك من الحب
 فدع عنك سوء الظن بى وتعدته * الى غيره فهو الممكن فى القلب
 قربضك قد أبدى توحيش جانب * فراجعت تأيسا وملك بى حسبى
 تكلفته أبغى به لك سلوة * وكيف يعانى الشعر مشترك اللب
 فما أورثته هذه المراجعة الانتفارا ولا زادت قلبه من الثقة به الاخلاوا واقفارا
 فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت فخلاته لم يرزل سوء الظن يقناده ويصدق توهمه
 الذى يعناده فلذلك لم يقبل ما راجعه به من رفع ايجاش ولا أمن عاقبة ما عامله به
 من قبح واخماش فكتر الى سرقطة لاحقا بالمؤمن وساقاله الدنيا بأيسر ممن
 وانما كان يطلب ملكا يخلع ملكه على عطفه ويجعله كئيب وخفيه أو يحتدعه
 فى اعائه على بلديتجه باسمه ويجريه على سنن المعقدور منه قيم المؤمن بشقورة
 واغراه وأراه من تيسير مرامها ما أراه فأوطأ عقبه وأعطاه ما لا احتقبه ونهض
 وهو لا يشك فى النزول بها والاحتلال ولا يتوهم أن يلم بالامر طائف اعتلال

فأيقظها عزمه وأقام حزمه فلما وصل إليها ونزل عليها عرس بسفحها وأيقن
بفتحها وخلع على من معه ووصل من عاينه أو تسمعه فلما بزى في ذلك وراش
ورأيه قد فال وطاش اذ ابرسول صاحبها قد وافاه يعلم ان البلد بلده وان ماله فيها
الاهله وولده وأنهى اليه رغبته في الكون عنده وان يطلع معه عبده المختصين
به ووجنده فطار اليه في الحين وسار بزعمه الى راح ورياحين فكانت راحه قيدا
لايدعه يبرح وريحانه أوها ما تجرح النفس وتقرح ما كان الآن تجاوز ذلك
المعقل الذي لم يعقل ان له معتقل حتى حيز منه أصحابه وتقسوا في كل باب
وسموا بسنن أو ذباب فلما وصل اليه أو ثقه بمنقل الحديد وعوضه بصلصته من
البيسط والمديد فلما أصبح كتب الى رؤساء الاندلس يسوقه وقد علم أنه ما منهم الا
يتشوقه وفي ذلك يقول (سريع)

أصبحت في السوق بنادى على * رأسي بأنواع من المال

والله لاجار على نقده * من ضمنى بالثن الغالي

وفي مودة اعتقاله اياه لم يثن عنه حمياه ولا منعه ممن يريد مطالعته ولقياه وأباح
له الاستراحة الى أخذانه وأراح خاطره في مضممار القول وميدانه فجا بما أعجز
وأطال عنان الاحسان وهو قد أوجز فن يدع ذلك ما طالع به أبا الفضل بن
حسد اي يصف موضعه المعتقل فيه (كامل)

أدر لك أذاك ولو بقافية * كالظل يوقظ نائم الزهر
فلقد تقاذفت الركب به * في غير مرماة ولا بحر
طفعت صحائبه بلا سنة * وتساقطوا سكرًا بلا خسر
بمعارج أدت الى جرد * حتى من الانواع والقطر
عال كائن الحق اذ مررت * جعلته مرعاة الى التسر
وحش تناكرت الوجوه به * حتى استربت بصفحة البدر
فصرت مهد بين خافقتي * نسرين من فلك ومن وكر
متحير سال الوفا ر علي * عطفية من كبر ومن كبر
ملكك عنان الريح راحته * فيا دها من تحته تجرى
مأوى العزيز وقد نعت فان * بهم مل فقد أبلت في العذر
ووصلت خدمة قاطع سبي * وأطعت أمر مضيع أمرى

دع ذا وصلنا غير مؤتمر * مستأثر بالحمد والشكر
 واصكيب البنا انها ليد * تمجوا الذي كتبت يد الدهر
 (ومر على أبي عيسى) بن لبون في أحد صوحتها مستوفزا والى لباناته منحفزا
 فلم ينه من المودة ثان ولا جذبه نعم مثالث عهدا ومثان وأسرع كالماء الى
 الانحدار والمرء الى أيدي الاقدار فلما علم أبو عيسى أن قد تحلفته ركابه كتب
 اليه يعاتبه (كامل)

ختمت بعصرك أعصر الأجواد * وعنت لك ألسن الوراد
 وسبقت أملاك الزمان الى مدى * ضلوه حتى كنت أنت الهادي
 وغدوت أكثرهم حسودا في العلا * ان الكريم طلبة الحساد
 وبدا بفضلك نقص كل معاند * تبين الأشياء بالاضداد
 وقفت بعينك العيون فلاحظت * أسد العرين به وبدر النادي
 واتتكم وافدة الرجال فقابلت * أمل الحريص ونجعة المرتاد
 وصدرن قد جلت عنك عوارفا * أصبحن كالاطواق في الاجياد
 فضل أرانا جود حاتم طي * وفجار كعب في قبيل آباد
 ايه أبا بكر أنظلم ساحتي * ظلما وصبح العدل عندك باد
 عجبا لو عدك كيف تمسك يد * موصولة الافعال بالاوعاد
 وليسيب جودك كيف لم تسمح به * لصحح ظني أو صرح وداي
 اني لمعت قد اخاءك مؤثلي * وأرى ولا لك معقل وسنادي
 وأصول منك على الزمان بمنصل * جعل الظلي بدلا من الاغناد
 فسقى محلك دانيا أو نائيا * صوب الغمام المستهل الغادي
 ولئن رحلت لقد حلت بمنزل * من نور عيني أو سواد فؤادي
 فراجع ابن عمار بقوله (كامل)

عظمت من حلي السروج جياي * وسلبت أعناق الرجال سعادي
 وثبتت هزني عن مسير هزني * سعدى اليه وحنني اسعادي
 وسلبت من ثوب المرواة والنهي * نقضت نخلت عن بني عبادي
 ان لم أحلك من فؤادي منزلا * ينسبك أنك مالك لقيادي
 وأخص جانبك الرفيع بخدمة * تسقيك صفو أحبة وأعماد

وأردبذكرك من ثنائى روضة * غنا حاله بنور وادى
 حتى تبين أن غرسك قدونا * لجنى وزرعك قدأنى لحصاد
 باسمى وأنا الذى ناديت به * لرضا قلبى منه خير مناد
 اعطاك فضل الابتداء ولو جرى * حكم لانكر أن تكون البادى
 لله در عصفه لآبرزها * من خدر فكري فى حلى الانشاد
 فرعاء عطرة الذوائب والاسمى * غمداء حالية الطلى والهادى
 خلصت الى مع المناء فعارضت * صلة الحبيب أنى بلا ميعاد
 خط من النظم البديع أفادنى * حظ الكرام وخطه الامجاد
 ونهى سحت يدك الصناع برقه * فكسوتيه مذهبا بأباد
 بقدى الصيحة ناظرى فيباضها * ببياضه وسوادها بسواد
 أدى تحيتك الزكية طيها * كافر قرطاس ومسك مداد
 وادى تدنعي لو أعانت قدرة * حسن الجزاء بها وهز النادى
 لسكن عجزت فما استقل بنشأنى * ماء الفرات ولا ترى بغداد
 عذرا فميك لكل طالب حجة * خصم الذووجه عذرياد
 بك فاخر القلم القصير وطاول الرمح الطويل كتابه بطراد
 ولك الفصاحة أو لسيفك كلما * تمطيت متنى منبر وجود
 ثبت عليك حلى الوزارة مثل ما * حمل الحسام عليك ثنى نجاد
 وتوجت منك القيادة بالذى * ترك الرياسة مهنة القواد
 أنت الحلال الخلورق طبيعة * وصفها من اجا كالسلب القادى
 من معشر تشرف الاذواهم * ككتشرف الايام بالاعباد
 جلوا فخلوا فى الانام مكانة * كمكانة الآلاف فى الاعداد
 أفديك من حر تعب دبره * شكرى وقل له الفدا والقادى
 فلقد ظفرت من اقتبالك بالمنى * وبلغت أقصى غايتى ومراى
 وأرحت من تعجبى بعهدك فى ندى * ظل فبت عملى وثير مهاد
 وشددت منك يدى بعلق مظنة * ونقضتها بزعانف أنى كاد
 متعللين على الوفاء بعلة * ضحك الطبيب لها مع العواد
 جمعوا الى ظلى فسمت بجماعهم * ولقيت شدة بلين قياد

واستبطنوا حقدًا وبين جوانحي • طبع يسئل معانم الاحقاد
 وليكم دعي في الاخاء أعزته • جذب ابن سفيان بضبيع زياد
 حتى اذا رفض الوفاء رفضته • واعتصت منه بطيب الميلاد
 لا ذنب لي في طرف سائمة الهوى • منه على السرح الويل الصادى
 أنا قدر ضيقك فارضى وأعدنى • ان كنت محتاجا الى الاعداد
 انى لمن ان دعوت لنصرة • يوم ايساطا بحجة وجراد
 أن كنت دونك للعدي حقد القنا • وخصمت عنك بالسن الانعاد
 صلي أصلاك وصل فديتك بي أصل • بك واعتمدنى اتخذك عمادى
 ايه وقت الى الوفاء محركا • ايهما خطرت يعطف جماد
 ولئن بلغت الى رضاي فسرعا • ألقىنى لرضالك بالمرصاد
 وعلى تظاهرةنا الضمان بقلة الاعداء • ثم بكثرة الحساد
 وزعت تظلم ساحة مايقنا • ظلما وصبح العدل عندى باد
 كلافنا التسوية من شيمى ولا • لى الجليل بعادة من عادى
 لا بد من ذلك السفار وان عدت • عنقه الليالى انهن عواد
 سفران استبعدهن فسامتطى • حرصى واجعل من ثنائك زادى
 خذها نتيجة منه ككر لوداها • برم لها قال لها متفاد
 حذر من الود الخجل فانما • أهدي الزيوف الى يدى نقاد

وكتب الى ذى الوزارتين أبى الحسن بن البيع وقد آب من احدى سفراته (كامل)

أهلا بقرينك لو بطول مقام • وكفى بطيفك لو يزور منام
 آذنت بالعهد الجديد وانما • قرب المدى دون اللقاء هيام
 وكتبت توهن للنوى أميالها • هيهات أميال النوى أعوام
 لولا الحليفة ماشكوت فانها • قد قام منها لوعلت مقام
 وصلت الى مع الاصيل وانما • وصلت الى حديقة ومدام
 برد من الكافور غم درجة • مسكا وذرة عليه منه ختام
 من قطعة هي قطعة الدياج أو • هي قطعة البستان وهي كلام
 وكأن أسطرها غصون اراكفة • ومن القوافى فوقهن حمام
 نادمتها والراح يلهب كاسها • عذب اللهبى ساجى الجفون غلام

وتشا كلا حسنا فعائق قدّه * ألف وعارض عارضيه لام
 أبه أبا الحسن اختبرت فقل لنا * ماذا تقول اذا استشف عصام
 هل حادبي من مذهب عن واجب * أو لم يقدني للجميل ذمام
 أو هل تليلج منطقي في حجة * لو كان تحت يد القضاء خصام
 والسعي مشكور وفيات الغنا * مرجوة والى الضياء ظلام
 ولقد جريت الى التي قلدها * جريا تباعد عنك فيه ملام
 فوردت لم تلحق بغيرك ربيّة * وصدرت لم يعلق بسعيك ذمام
 وعلى مسفرك السلام تحمة * ولقد تنقل تحمة وسلام
 (وفي أيام خوله وعريه من مأموله) أنشد المعتضد بالله (كامل)

أدر الزباجة فالنسيم قد انبرى * والنجم قد صرف العنان عن السرى
 والصبح قد أهدى لنا كافوره * لما استردّ الليل منا العنبرا
 والروض كالخسنا كساه زهره * وشيئا وقلده نداء جوهرها
 أو كالغلام زهي بورد رياضه * نجلا وتاه بأسهن معذرا
 وروض كان النهريه معصم * صاف أطل على رداء أخضرا
 وتهزه ربح الصبا قضاله * سيف ابن عباد بيدد عسكرا
 عباد الخضر نائل كفه * والجوق قد لبس الرداء الاغبرا
 علق الزمان الاخطر المهدى لنا * من ماله العلق النفيس الاخطرا
 ملك اذا ازدحم الملوك بورد * ونمها لا يردون حتى يصدرا
 أندى على الاكباد من قطر الندى * وألذني الاجفان من سنة السكري
 يختار اذ بهب الخريدة كاعبا * والطرف أجرد والحسام محجورا
 قد أح زناد المجد لا ينفك عن * نار الوغي الا الى نار القرى
 لا خلق أفرى من سفار حسامه * ان كنت شبهت المواكب أسطرا
 أيقنت انى من ذراه بجمّة * لما سقاني من نداء الكوثر
 وعلمت حقا ان ربي مخصب * لما سألت به الغمام المسطرا
 من لا توازنه الجبال اذا احتبى * من لا تسابقه الرياح اذا جرى
 ماض ومصدر الرمح بكمهم والطبا * قنبو وأيدي الخيل تعثر في البرى
 فاد الكتاب كالسكواكب فوقهم * من لامهم مثل السحاب كنهورا

٥
 Cette page est une copie
 de la page 96 du manuscrit
 n. 434-435

٥
 Cette page est une copie
 de la page 96 du manuscrit
 n. 434-435

٥
 Cette page est une copie
 de la page 96 du manuscrit
 n. 434-435

٥
 Cette page est une copie
 de la page 96 du manuscrit
 n. 434-435

٥
 Cette page est une copie
 de la page 96 du manuscrit
 n. 434-435

من كل أبيض قد تقلد أبيضاً * عضبا وأسمراً قد تباط أسهرا
 ملك يروك خلقه أو خلقه * كلاروض يحسن منظر أو مخبرا
 أقسمت باسم الفضل حتى شمتته * فرأيت في بردية مصورا
 وجهك معنى الجود حتى زرته * فقرأته في راحتيه مفسرا
 فاح الثرى متعطرا بثنائه * حتى حسبنا كل ترب عنبرا
 وتو جت بالزهر صلح هضابه * حتى ظننا كل هضب قبصرا
 هصرت يدي غصن الندى من كفه * وجنت بهروض السرور منورا
 حسبي على الصنع الذي أولاه أن * أسعى بجهد أو أموت فأعذرا
 يا أيها الملك الذي حاز المني * وحباه منه بمنل جدي أنورا
 السيف أفصح من زياد خطبة * في الحرب إن كانت عينك منبرا
 مازت تغني من عنى لك راجيا * نيلاً وتغني من عتا وتجبيرا
 حتى حلت من الرياسة محجرا * رحبا وضمت منك طرفاً أحورا
 شقت بسيفك أمة لم تعتقد * إلا اليهود وإن تسمت بربرا
 أثمرت رمحك من رؤس كآتهم * لما رأيت الغصن يعشق مثمرا
 وصبغت درعك من دماء ملوكهم * لما علمت الحسن يلبس أحمررا
 غقتها وشيا بذكرك مذهباً * وقتقتهم سكا بحمدك أذفرا
 من ذابنا فني وذكرك صندل * أو رده من نار فكري هجرا
 فلتن وجدت نسيم جدي عاطرا * فلقد وجدت نسيم برلك أعطرا
 واليكها كلاروض زارته الصبا * وحننا عليه الطل حتى تورا

(ولم يرل المعتد) يتخيل على صاحب شقورة في أخذ ابن عمار منه ويعطيه ما شاء
 عوضاً عنه ويفرط في ترفيعه ويبسط ما أحب من شفاعته ويعد بتشفيعه حتى
 استرله فيه واستنزله بفرط تحفيبه فدفعه إلى ثقائه ولم يتق الله به حتى ثقائه
 وخسر دون مال أخذه عوضاً غيراً مال جعل أمرها إليه مفوضاً ودخل ابن
 عمار قرطبة على قتب والعيون ترمقه وكأنها سهام ترشقه وقد كان خرج منها
 والجيش تشفه وكأنه مهدي والدين تترفه فحجب الناس مما كان بين ورده
 وصدرة وتعودوا بالله من سوء قدره ولم يرل يتوسل إليه بذممه ويتأشده الله في
 حقه دمه ويستعطفه بكل مقال حر ويتحفه منه بأنفسه فلم يصب إلى رفاه

وجرت عه الحمام وسقاه والموت لا يتوسل اليه ولا يستشفع لديه (كامل)
 واذا المنيمة أنشبت أظفارها * ألفت كل غيمة لا تنفع
 وندم المعتمد على موته وأسف أسفا لا يجدي على فوته حين سبق السيف العدل
 وقد يكون مع المستجمل الزلل ومن يدعي استعطافه وملج استلطافه الذي
 يلين له الحديد والخطب الشديد قوله (طويل)

سجياك ان عاقبت أندى وأسمع * وعذرنا ان عاقبت أجلى وأوضح
 وان كان بين الخططين مزية * فانت الى الادنى من الله أجخ
 حنايك في أخذى برأيك لا تطع * عدائى وان أشوا على وأفصحوا
 وماذا عسى الاعداء أن يزيديا * سوى أن ذنبى واضح متصح
 نعم لى ذنب غير أن لعله * صفات يرل الذنب عنها فيسفع
 وان رجائى أن عندك غيرما * يخوض عدوى اليوم فيه ويمرح
 ولم لا وقد أسلفت وذاو خدمة * يكران فى ليل الخطايا فيصبح
 وهنى وقد أعقت أعمال مفسد * أما تفسد الاعمال ثم تصلح
 أقلنى بما بينى وبينك من رضا * له نحو روح الله باب مفتح
 وعف على آثار جرم جنيتيه * بهبة رحى منك نحو وتصفح
 ولا تلتفت رأى الوشاة وقولهم * فكل انا بالذى فيه يرشح
 سيأتك فى أمرى حديث وقد أنى * بزورنى عبد العزيز موشع
 وما ذلك الا ما علمت فانى * اذا تبى لأنفك آسوأ جرح
 تخيلتهم لادرتهم درهم * أشاروا تجاهى بالشمات وصرحوا
 وقالوا سيجزيه فلان بفعله * فقلت وقد يعفو فلان ويصفح
 الا ان بطشا للمؤيد يتقى * وان كنت حتما للمؤيد أرحم
 وبين ضالوى من هواه غيمة * ستنتفع لو أن الحمام مجلج
 سلام عليه كيف داربه الهوى * الى فيدون أو على فينترج
 ويهنيه ان مت السلوفانى * أموت ولى شوق اليه مبرج
 ولما فرغ من قراءة القصيدة قام الى موضع ثقافه ومربع اختطافه ويده
 طبرزين كان ادفونش قدأهداه الى ابن عمارفأهداه هو الى المعتمد فلما سمع فتح
 الباب عليه وعلم أنه فى جملة من جاء اليه قبل الارض بين يديه فلما سمع رأسه

Collection of the
 for the library of the
 p. 24

الاول قد ررعه انتكاسا وسقام الحام كاسا بضربة تطمت رأسه في الطبرزين
نظم العقد وفضيت من فؤاده عرى ذلك الحقد ثم أمر به فكفن في تلك الدماء
ودفن في بقية ذلك الدماء ويدل على تولى المعتمد على الله قتله بنفسه ونقله بضربته
الى رمسه قول عبد الجليل وكان اليه منقطعا ولا خلاف نعمانه مرتضا
من ذا الذي أبليه ملء مدامي * وأقول لاشلت عين القاتل

* (ذوالوزارنين القائد أبو عيسى بن لبون رحمه الله) *

هو من رأس وماشف ووكف جوده وما كف وأعاد كاسد البدائع ناقفا ولم
يصدر أملا خافقا وكان كثير الرفد كلقاب الوغد وكانت عنده مشاهد ترف فيها
للمنى أباكارنواهد أيام لم تطرقه النوائب ولم تشب صفوه الشوائب ودهره
مسعد لا ينغص أحدر ارحه ولا تطرق له بالغير ساحة حتى تنبه له نائم صرفه وأنجى
بنكره على عرفه فارتدت على أعقابها مقاصده ونكب عنه وافده وقاصده
وكانت مر بيظم مطلع شمسه وموضع انسه فأخذها ابن رزين من قبضته
وأفغده بعد منضته وخذعها بالجمال وأقطعها أنكد حال فبقي ضاحيا وغدا
جوه من تلك الخطوة صاحيا وله نظم نظم من المحاسن بجلا وأعاد سامعه مثلا
وقد أثبت منه ما يدل على نفاسته سبكه وجودة جبكه فن ذلك ما قاله متوجعا
خليطبان عنه وظعن وأوغل في شعاب البعد وأمعن (وافر)

سقى أرضا تووها كل مزن * وسارهم سرور وارتياح

فما ألوى بهم ملل ولكن * صروف الدهر والقدر المتاح

سأ بكي بعدهم حزنا عليهم * بدمع في أعنته جراح

(وأخبرني الوزير أبو عامر بن الطويل) أنه كان يقصر من بيظير بالجلس المشرف
منها والبطحاء قد لبست زخرفها وديج الغمام مطرفها وفيها حدائق ترنوعن مقل
نرجسها وثبت طيب تنفسها والجلنار قد لبس أردية الدماء والراح قد ملك
أفئدة الندماء فقال (كامل)

قم يا نديم أدري على القرقة * او ما ترى زهر الرياض مفوقا

فخال محبوبا مدلا ووردها * وتظن نرجسها محببامدنا

والجلنار دماء قتلى معرك * والياسمين جناب ماء قد طفا

وله أيضا يعاتب بعض اخوانه (طويل)

Cite from Taber ed
at Abbas ap. Dazg.
No. 100 p. 192-193

Et al. ap. Dazg.
p. 194

Cite from Taber ed
at Abbas ap. Dazg.
No. 100 p. 193

Estimé par Jean el alban
en 1837. No. 100 p. 193

لحي الله قلبي كم يحزن اليكم * وقد بعتم حظي وضاع لديكم
اذ انحن انصفناكم من نفوسنا * ولم تصفونا فالسلام عليكم
(وله) وقد كتب اليه الكاتب أبو الحسن راشد بن سليمان بالقويل وقد كان عهد اليه
الآن يخاطبه الاب بالتسويل (كامل)

نقلت روحك أيمًا تقييل * فيما قصدت له من التويل
هذا على أني عهدتك خفة * كرسول بره حل عند عليل
فراجعه الكاتب أبو الحسن المذكور (كامل)

لا والذي ولاك ألوية الندى * وحبك من خطط العلا يجزى
ما حدث عن سنن الكتابة عامدا * ولو اعتمدت فعلت فعل نبيل
انكن بنا في أنكرت ما عودت * فبترعت بكتابه التويل
ولرب سر كامن عند امرئ * أبداه بعض فعاله المجهول
لله رقة كالتى ضمنها * زهر النهى من لفظك المعسول
نظم وعيشك لو غدا نثرنا * قد درته الامن التزويل
وافى به من لو أمنت صدوده * عنى عمرت يديه بالتقييل
(وله برني ذا الوزارتين) أباحمد أخاه وقد توفي ولورقة في ماله من منتظمة
في سلكه (خفيف)

Estimé par Jean el alban
en Espagne l'ed. p. 522

قل لصراف الحمام كم ذا التناهي * في تلقيك لي بهذي الدواهي
كان في عامر وأرقم ما يكفي * في فهلا أيقنت عبد الاله
فيه قد كنت بعد استدفع الخط * ب وأسطوعى العدى وأباهي
أى شمس وافى عليها أقول * قل غربي عزائمى ونواهي
(وشرب مع الوزراء والكاتب) ببطحاء لورقة عند أخيه وابن اليسع غاب عنهما
في عشية تجود بدمائها ويصوب عليها دمع سمائها والبطحاء قد خلع عليها سندسها
وذرها رجسها والشمس تنفض على الرياز عفرانها والانوار تغمض أجفانها
فكتب الى ابن اليسع (بسيط)

Estimé par Jean el alban
en Espagne l'ed. p. 192

لو كنت تشهد يا هذا عشيتنا * والمزن يسكب أحيانا ويخدر
والارض مصفرة بالمزن كاسية * أبصرت تبرا عليه الدر ينتثر
وله أيضا (بسيط)

يارب ليل شر بنافه صافية * حراء في لونها تنفي التبايرجا
 ترى الفراش على الأكواس ساقطة * كأنما بصرت منها مصابجا
 (وله بعد ما نقل) عن ملكه وأخذ سلطاناه من سلكه * يحن إلى لباليه السالفة
 وظلال انسه الوارفة ويتذكر لذته وينكر اطراح الزمان له ونبذته (بسيط)
 باليت شعري وهل في ليلت من أرب * هيات لا تنقضي من ليلت أراب
 وأين تلك الليلالي اذ تم بنا * فيها وقد نام حراس وحياب
 أين الشمس التي كانت تطالعنا * والجو من فوقه ليل جلاب
 تهدي الينا بخينا خشوه ذهب * أنامل العاج والاطراف عئاب
 (وله وقد أرهفته) الرزايا وألحت وهمت عليه سبحانه وسحت وبات له الاسبى مل
 الجواخ وعوض بالبارح من السالح فانصرفت آماله واستهممت أعماله
 فأكثر التمشكي من زمنه وأظهر جوى محنه وأصبح يدي الضجر ويكاد يكي
 الحجر ويندب أيامه ولياليه وينذرك عاطل عيشه وحاليه (طويل)
 خليل عوجابي على مسقط اللوى * لعل رسوم الدار لم تتغيرا
 فأسال عن ليل تولى بانسننا * وأندب أياها تقضت وأعصرا
 ليلالي اذ كان الزمان مسالما * واذا كان غصن العيش فينان أخضرا
 واذا كنت أسقى الراح من كف أعيد * بناولنيها راتجا ومبكر
 أعانق منه الغصن بهتزا عما * وألم منه البدر يطلع مقمرا
 وقد ضربت أيدى الامان قبائها * علينا وكف الدهر عنا وأقصرا
 فاشتت من لهو وما شئت من دد * ومن مبسم يجنيك عذبا مؤثرا
 وما شئت من عود يفتيك مصفا * سالك شوق بعدما كان أقصرا
 وانكنا الدنيا تخادع أهلها * تغر بصفو وهي تطوى تكذرا
 لقد أوردني بعد ذلك كله * موارد ما ألفت عنهن مصدرا
 وكم بات طرفي من أساها مسهرا * أرى من زمانى نية وتعدرا
 خليلي ما بالي على صدق عزمتي * تجنى ولا عن أى ذنب تغيرا
 والله ما أدري لاي جريمة * ولا كنت في نيل أنيل مقصرا
 ولم ألعن كسب المكارم عاجزا * لقد ردت عن جهل كثير وبصرا
 لئن ساء تمزيق الزمان لدولتي *

C. 101 p. 101
 4. D. 101 p. 101

D. 101 p. 101
 4. D. 101 p. 101

D. 101 p. 101
 4. D. 101 p. 101

D. 101 p. 101
 4. D. 101 p. 101

وأيقظ من نوم الغرارة نائما * وأكسب علم بالزمان وبالورى
(وله) يانف من المقام على مراتب له من الاجراء ويكلف بالادلج
والاسماء (طويل)

ذرونى أجب شرق البلاد وغربها * لاشقى نفسى أو أموت بدانى
فلمست ككباب السوء يرضيه مريض * وعظم ولكنى عقاب سماه
تجوم ليدمى تدرى الخصب حومها * أمام أمام أو وراء وراء
وكنت اذا ما بلدة لى تنمكرت * شددت انى أخرى مطى ابانى
وسرت ولا ألوى على متعذر * وصمت لأصغى الى النحاء
كشمس تبدت للعيون بمشرق * صباحا وفى غرب أصيل مساء

(وله) وقد أعرض عن الدنيا وخيالها ونفض يده عن حبالها (بسيط)
نفضت كنى عن الدنيا وقلت لها * اليك عنى ففى الحق أعتبن
من كسر بيتى لى روض ومن كنى * جليس صدق على الاسرار مؤتمن
أدرى به ماجرى فى الدهر من خبر * فعنده الحق مسطور ومختزن
ومام صابى سوى موتى ويدقنى * قوم وماله هم علم بمن دفنوا

* (الوزير الكاتب أبو عمر والباجى رحمه الله تعالى) *

بحر لا يمتطى نجيح ولا تخاض لجه يقذف لسانه لؤلؤه المكنون ويصرف من
بدائع الأنواع والفنون فلا يجارى فى ميدان الاحسان ولا يبارى فى بلاغة
براعة ولسان يقصر كل بحر عن مداه ويظهر الامجاز فيما أظهره من البيان وأبداه
لاح وسماء المعالى قد تزينت بنجومها وسمع بذكرها ولم ترم بروجومها فظهر أوان
الظهور ووساد ولم يخش فى موضع نفاق الفضل الكساد والناس اذ ذاك أعلام
والدنيا تحية وسلام فتأدته الرياسات وقادته تلك السياسات فانتقل اليهم
انتقال الشمس فى مطالع السعود ومقل روض الامانى ناضر العود واستدعاه
المقتدر بالله فعرف محله وأحل له من الخطوة لديه ما أحله فاستحسن ملكه واستطابه
وملا بغيره عيابه ووطابه ولقى من أهل سر قسطة كل ضاحك بسام عاضد
كالجسام يربيه مبرته ويريه مهمله أسرته فلما رحل عنهم حن اليهم أى حنين
وذاب شوق اليهم بين أرق وأنين فقال يخاطبهم (متقارب)
سلام على صفحات الكرم * على القرر الفارجات الغم

على الهمم الفارعات النجوم * على الايمن الغامرات الاديم
 سلام شج لانقلاب المزار * نوى غربة عن جوار أم
 شحى عن نزاع يذيب الدموع * بنار الجوايح لا عن ندم
 وأى الندامة من مجمع * على ما نوى همه أى هم
 وهل يتلون رأى اللبيب * اذا جدد فى أمره واعتزم
 عزمته على رحلتى عنكم * فسرت بقلب شديد الالم
 أضحك صحبى وأطوى العجاج * وفى كبدى لاعمج كالضرم
 فانس لانس ذلك الحياء * وذلك السناء وتلك الشيم
 ودينا بكم طلبة المحتلى * ودعوا بكم واضح المتسم
 وساعات أنس تجول النفوس * س فيها مجال حمام الحرم
 أحسن اليكم ومن شاقه * تذكر عهدكم ولم
 وان كنت مغتبطا ساحبيا * ذبول الرضا فى قرار النعم
 وأنشر من فضلكم ما ولت * على أنه سافر كالعالم
 فاروضة الحزن ذات الفنون * اذا ما الصباح عليها بسم
 وقد بلل الطل أحداقها * كأن الفريد عليها انتظم
 بأطيب من نفعات الشاء * أسيرها عنكم فى الامم
 أروح وأغدو بها خاطبيا * لدى سامى عرب أو عجم
 لدى كل معترف تابع * اذا قلت التى الى السلم
 ومن حقكم شكر آلائكم * ومن حق شأنكم أن يذم

(وله يصف) مطر انزل بعد قحط ان الله تعالى قضيا واقعة بالعدل وعطايا جامعة
 للفضل ونحيا يسطها اذا شاء ترفنها وانعاما ويقبضها اذا أراد تنبيها والهاما
 ويجعلها القوم صلاحا وخيرا وعلى آخرين فسادا وضيرا وهو الذى ينزل الغيث من
 بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد وانه بعدما كان من امتسالك الحيا
 وتوقف السقيا الذى ريع به الآمن واستطيره الساكن ورجفت الابداد
 فزعا وذهات الالباب جزعا وأذكت ذكأحرها ومنعت السماء درتها
 واكتست الارض غيرة بعد خضرة ولبست شحوبا بعد نضرة وكادت برود
 الارض تطوى ومدودنم الله تزوى نشر الله تعالى رحمته وبسط نعمته

واتاح منته وأزاح مخنته فبعث الرياح لواقع وأرسل الغمام سوافح بقاء
 دفق ورواء غدق من سماء طبق استهل جفنها فدمع ومع دمعا فهمع
 وصاب وبلها فنقع فاستوفت الارض ربا واستكملت من نباتها آثانا وريا
 فزينة الارض مشهورة وحلة الروض منشورة ومنه الرب موفورة والقلوب
 ناعمة بعد بوسها والوجوه ضاحكة بعد عبوسها وآثار الجزع ممحوة وسور الحمد
 متلوة ونحن نستزيد الواهب نعمة التوفيق ونستهديه في قضاء الحقوق
 الى سواء الطريق ونستعيد به من المنة أن تصير قسمة ومن المنحة أن تعود محنة
 وهو حسبنا ونعم الوكيل

* ذوالوزارتين الكاتب أبو بكر بن القصيرة رحمه الله *

عزة في جبين الملك ودرّة لا تصلح الا لذلك السللك باهت به الايام وتاهت في عينه
 الاقلام واشتمت عليه الدول اشتمال الكمام على النور وانسربت اليه الاماني
 انسراب الماء الى الغور وأتت الدولة اليوسفية فغازت به قداحها وأورى زنده
 اقتداحها فقتل فيها ماشاء وأقال من عشاره الانشاء بعد خطوب أصارته
 طريدا وقطعت منه وريدا وما زال يرتضع أخلافها وينتجع أكافها ويسم
 بيابانه غنلها ويتم فرضها ونقلها حتى طواه ضريحه وركدت ريحه فسقط
 بسقوطه نجم البيان وأضحى دائر الاثر في العيان وقد أثبت في هذا التصنيف
 من كلامه العالي المنيف ما اتخذته ميمرا وتجعله على الكلام أميرا فن
 ذلك رقعة راجعني بها وافتنى أعزك الله لك أحرف كأنها الوشم في الحدود
 تيمس في حلل ابداعها كالغصن الاملود وانك لسابق هذه الحلبة لا يدرك غبارك
 في مضمارها ولا يضاف سرارك الى أبادرها وما أنت في أهل البلاغة الانكسمة
 فلكها ومبجزة تشرف الدول بملكها وما كان أخلقك بملك يديك وملك
 يفتنيك ولكنها الخطوط لانهتم من تجمل به وتشرف ولا تنقف الاعلى من
 توقف ولو اتفقت بحسب الرتب لما ضربت الاعليك قبايها ولا خلعت
 الاعليك أتوابها وأماما عرضته فلا أرى انفاذه قواما ولا أرضى لك أن تترك
 عيون آرائك نياما ولو كفتت عن هذا الخلق وانصرفت عن تلك الطرق
 لكان اليق بك واذهب مع حسن مذهبك فقد ديمأ وردت الانفة أهلها
 موارد لم يحمدوا صدرها والموفق من أبعدها وهجرها وسأسد ترك الامر

قبل فواته وأرهب لك مفلول شبانه فتوقف قليلا ولا تنفذ فيه دبرا ولا قبيل
 حتى ألقاك هذه العشية وأعلمك بما تنبئ عليه القضية ان شاء الله (وكتب)
 عن أمير المسلمين وناصر الدين أيده الله الى طائفة متعدية أما بعد يا أئمة لاتعقل
 رشدها ولا تجرى الى ما تقتضيه نعم الله عندها ولا تعلق عن أذى نفسه قريبا
 وبعد اجهدا فانكم لاترعون لجار ولا لغيره حرمة ولا ترقبون في مؤمن
 الا ولا ذمة قد أعماكم عن مصالحكم الاشر وأضلكم ضلالا لا يعيد البطر
 وينذم المعروف وراء ظهوركم وأنتم ما ينكر مقتديا في ذلك صغيركم بكبيركم
 وخاملكم بمشهوركم ليس فيكم زاجر ولا منكم الاغوى فاجر وما نرى الا أن الله
 عز وجل قد شاء مسخكم وأراد نسخكم وفسخكم فسلط عليكم الشيطان
 يغيركم ويغيركم ويزين لكم قبائح معاصيكم وكانكم به قد نكس على عقبه
 عنكم وقال اني برى منكم وترككم في صفقة خاسرة لاتستقبلونها ان لم تتوبوا
 في دنيا ولا آخرة وحسبنا هذا عذارا لكم وانذارا قبلكم قوبوا وأنبوا
 وأقلعوا وازهوا واقتصوا من أنفسكم كل من وترتموه وأنصفوا جميع من
 ظلموه وغشستهم ولا تستطيلوا على أحد بعد ولا يكن الى أذاه صدر ولا
 ورد والاعاجيلكم من عقوبتنا ما يجعلكم مثلنا سائرا وحديثا غابرا فاتقوا
 الله في أنفسكم وأهلكم واياكم والاعتذار فانه يورطكم فيما يريكم ويسوقكم
 الى ما يشمت بكم أعاديكم وكفى بهذا تبصرة وتذكرة ليست لكم بعدها حجة ولا
 معذرة ولا توفيق الا بالله تعالى (وكتب عنه رحمه الله) الى صاحب قلعة حماد وصل
 كتابك الذي أنفذه من وادي منى صادر عن الوجهة التي استظهرت عليها
 بأضدادك وأجفت بطارفك وتلادك وأخفقت فيها من مطلبك ومرادك
 فوقنا على معانيه وعرفنا المصريح به والمسار اليه فيه ووجدناك لتجعل سبيلك
 حسنا ونسرك معروفا وخلافك صوابا بينا وتقضى لنفسك بقلب الخصام وتوليها
 الحجبة البالغة في جميع الاحكام ولم تتأول أن وراء كل حجة أدليت بها ما يدحضها
 وازاء كل دعوى أبرمتها ما ينقضها وتلقاء كل شكوى صححتها ما يرضها ولولا
 استنكاف الجدل واحتساب ترديد القيل والقال لقصصنا فصول كتابك أولا
 فأولا وتقرينها تفاصيل وجلا وأضفنا الى كل فصل ما يبطله ويجعل من
 يتكلمه حتى لا يدفع حجته دافع ولا يندوعن قبول أدلته راء ولا سامع وهانحن

نشدك الله الذي لا تقوم السماء والارض الا بأمره ألم تكن عندما نزع الشيطان
 بينك وبين فلان وتفارق الشنان قد تو قدنا على ما كان بالحالة من اطلاق
 وتأخرنا عما كانت النصبة تستقدم اليه من بدار أو مسباق ولم نعد الجهة حتى
 أمدادها ولاكثرنا وفق ما كان يلزم من جماهير اعدادها ولاعنانا غير جهاد
 المشركين ولأقربنا الاعلى ما يحوط حريم المسلمين رجاء ان يثوب استبصار
 أو يقع اقصار وأنت خلال ذلك تحمفل وتحشد وتقوم وتقتعد وتبرق غيظا
 وترعد وتستدعي ذوابات العرب وصعاليكهم من صتعد ودمترب فتعطيهم
 ما في خزائنك جرافا وتففق عليهم ما كنزه أو ائلك اسرافا وتبخ أهل العشرات
 مئين وأهل المئين آلافا كل ذلك لتعضد بهم وتعمد على نصبهم وتعتقد أنهم
 جنتك من المحاذير وجمالك من المقادير وتذهل عما في الغيب من أحكام العزيز
 القدير (وكتب عنه رحمه الله الى أهل مكاسة) أما بعد أصالح الله من أعمالكم
 ما اختل وأصح من وجوه صلاحكم ما اعتل فقد بلغنا ما أنتم بسيدله من
 التقاطع والتدابير وما ركبت رؤسكم فيه من التنازع والتهاز قد استوى في ذلك
 عالمكم وجاهلكم وصار شرعنا سواء فيه نبيكم وخاملكم لا تأتمرون رشدا
 ولا تطيعون مرشدا ولا تأتون سدا ولا تحجون مقصدا ولا تفعلون ان لم تنزعو
 عن غوايتكم أبدا فلا يسوغ لنا ان نترككم فوضى ونذعكم سدى ولا بد لنا من
 أخذ قناتكم بثقاف أمان تستقيم واما ان تشظى قصدا فتوبوا من ذنب التباض
 بينكم والتباين واعصوا شياطين التحاقد والتشاحن وكونوا على الخير أعوانا
 وفي ذات الله اخوانا ولا تجعلوا للعقوبة عليكم يدا ولا سلطانا واعلموا ان من نزع
 بينكم بشر أو نفض في قسته بضر وقام عندنا عليه الدليل واتجه اليه السبيل
 أخرجهنا عنكم وأبعدناه منكم فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولا تتولوا عن
 الموعدة وأنتم معرضون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وحسبنا
 هذا والله التوفيق

* (الوزير الكاتب أبو المطرف ابن الدباغ رحمه الله) *

أحد اعلام الوزارة المتسمين بأزيائهم المرسمين في زمام عليائها المشتهرين بالبلاغة
 المقتصرين على حسن تناول في كل اراغة الا ان الأيام تعدت على أماله وأغررت
 صروفها بكله فلم تلح أمانيه حتى غربت ولا انفتحت له حال الا اضطربت وصل

الى المعتمد فكلف به وألف حسن مذهبه ثم نسبت اليه معائب وانبرى له شائئ
 وعائب حسد الخصاله وجداني زواله وانفصاله فانغم من المقام بذلك المنوى
 والاحتمال لتلك البلوى فانتقل الى المتوكل وحل منه بالطف محل وألقى
 اليه أزيمة العقد والحل ثم رأى ان يكر الى سرقسطة ببلده ويقربها مع أهله
 وولده فلما وصل اليها استدعى الى احدى حداثتها في ليلة حسبها من مخ
 الدهر وتسم أنسها أعطر من نفع الزهر فلما أغفى دب اليه أحد عدهاء فوجأ
 أوداجه عدهاء وسقى الارض من نجيعة وتركه لا يستيقظ من هجومه وكان
 كثير ما يتشكى في كتبه تشبهاً بديل على ضيق صدره وسوء قدره فن ذلك رقعة
 كتبها الى ابن حسداى وهى كتابي وانا كما تدرىه غرض للايام ترميه ولكن
 غير شاك من آلامها لان قلبي في أغشية من سهامها فالنصل على مثله يقع
 والتألم بهذه الحالة قد ارتفع وكذلك التقرير اذا تابع هان والخطب اذا
 اشتد لان والحوادث تنعكس الى أضدادها اذا انتهت في اشتدادها وترأيت
 على أمادها (وكتب في مثل ذلك) كتابي أعزك الله وعندى من الدهر ما يهدى أيسره
 الرواسى ويفتت الحجر القامى ومن أجلها قلب محاسنى مساويا وانقلاب أوليات
 أعاديا وقصدى بالبعضة من حيث المقمة واعتمادى بالخيانة من جانب الثقة فقس
 بهذا على سواه وعارض به ما عدها ولا تعجب الا لثبوتى للمالم ثبت له الخلق السرد
 وبقتائى على ما لا يبقى عليه الحجر الصلد ولا أطول عليك فعد غمر على حتى شربى
 وأوحشتنى ميايى فهما أنا أتهم عياني وأستريب من بنانى وأجنى الاساءة من
 غرس احسانى وقاتل الله الحطينة في قبره فطالما غر بقوله فى شهره (بسيط)
 من يزرع الخير يحصده ما يسره * وزارع الشر منكموس على الراس
 انا والله فعلت خيرا فعدمت جوازيه وما أجدت عوائده ومباديه وزرعته فلم
 أحصد الا شرا ولا اجنتت منه الا شرا وهككذا جدى فأصنع
 وقد أبى القضاء الا ان أفنى عمري فى بوس ولا أنفك من نحوس وبالبت باقيه
 قد انصرم وغائب الحمام قد قدم فعسى أن تكون بعد الممات راحة من هذا
 النصب وسلوة عن هذه الخطوب والنوب فدع بنا هذا التشكى فالدهر ليس
 بمعتب من يجزع وما فى الايام رجاء ولا مطمع (وله فصل من تعزية) من أى
 الشيا طاعت النواتب وأى حتى رعت فيه المصائب فواها الحشاشة الفضل

أرصد هالردى غواتله وبقية الكرم جز عليها الدهر كلاكه وياحسر تالجة
المواهب كيف سحرت ولشمس المعالى كيف كورت وبالهني على هضبة الحلم
كيف زلزلت وحدة الذكاء والفهم كيف فلتت فانا لله أخذ ابوصاياه وتسليما
لقضاياه (وله فصل) لئن كانت الأيام تنبيك فالأمانى تدينك ولئن كنت محجوبا
عن الناظر فانك مصور في الخاطر أناجيك بلسان الضمير وأعاطيك سلاف
السرور المستدير (وله) ورد لك كتاب خلتمه لطفه سماه وتوهمته من خفته
هباء وفضضته عن أسطر فيها سواد لم يحصل لي منه مستفاد فتمعوزت برب الفلق
من شر ذلك الغسق (وله الى ابن حسداى) كنت عهدتك لاقتنع من مداعبه من
يداعبك ولا تنقبض عن مراجعته من يخاطبك فمن أين حدث هذا التعالى وما
سبب هذا التعالى عزفى جعلت فذاك ما الذى عدلك ولعلك رأيت الحضرة
قد دخلت من فاض فطمعت فى القضاء وجعلت تأخذ نفسك بأهنته وترشع لرتبته
وأنت الآن لاشك تتفقه فى الأحكام وتتطلع شريعة الاسلام وهبك تحليت
بهذا السمى وتهميات لذلك الدست ما تصنع فى قصة السبب دع هذا التخلق
وارجع الى أخلاقك وعدى اطرافك وتجاهل ما قبلك جاهل وتحمق مع الحقاء
وأنت عاقل فلا تمتنع لذة الاسترسال ولا تتبع الدنيا بحمد منك فى سائر الأحوال
فأشبهه اذ بارها بالاقبال وكثرها بالاقبال (وله يستدعى خيرا) أوصافك العطرة
ومكارمك المشتهرة تشطاسا معهما من غير توطئة فى اقتضاء ما عرض من أمنية
فلأراح من قلبى محل لا تصل اليه سلوة ولا تعترضه جفوة الا ان معينها قد جف
وقطينها قد خف فما لو وجد للسياه ولو بجحشاشة الحوباء فصلنى منها بما يوازى
قدرى ويقوم له شكرى فان قدرك أرفع من ان تقضى حقه زانرات البحار
ولو سالت بذوب النصار لا بصافية العقار (وله يستدعى الى مجلس أنس) يومنا يوم
تجهم محياه ودمعت عيناه وبرقت شمسه الغيوم ونثرت صباها لؤلؤه المنظوم
وملا الخافقين دخان دجنه وطبق بساط الأرض هملا ن جفنه فأعرضنا عنه
الى مجلس وجهه كالصباح المسفر وجلباياه كالرداء المخبر وجليه يشرق فى ترابيه
ونده يعبق فى جوانبه وطلائع أنواره تطهر وكواكب ايناسه ترهر وأباريقه
تركع وتسجد وأوتاره تشد وتغرد وبدوره تستح أن تجمها محمية وتقبل أناملها
مفدية وسائر نعماتها أخذوها لها وأملنا ان تحت خطاك حتى يلوح سمالك

ونشتقي برآك (وله فصل) ورد كتابك فنورما كان بالاعجاب داجيا وحسن
 مشافها عنك ومناجيا واستردا الى الخلة بهاءها وأجريت في صفحة الصلاة ماها
 وعند شدّة الظما يعذب الماء وبعد مشقة السهر يطيب الاعضاء ورأيت ما وعدتني
 به من الزيارة فسرني سرور رابع من اطرابي وحسن لي دين التصابي فارتحت
 كأنما أدار على المدام مديرها وجاب المثاني والمثالث زيرها ولا تسأل عن حال
 استطعتها فهي كاسفة بالي كاشفة عن خمالي لصيح لاح من خلال ذؤابتي
 وتنفس في ليل لتي فادجي مطالع أعمالي وأراني مصارع آمالي (وله فصل) ياليت
 شعري كيف أنغير على بعضي وامنحه قطيعتي وبغضى (وله فصل) طلع علينا
 هذا اليوم فكاد يطر من الغضارة صحوة ويقبس من الانارة جوه ويحيي الرديم
 اعتداله ويصبي الخليم جماله فلقتنا زهرته وضمنا بهجته ونضرت في روضة أرضعتها
 السماء شابينها ونثرت عليها كواكبها ووفد عليها النعمان بشقيقته واحتل فيها
 الهند بخلوقة وبكر اليها بابل برحيقه فالجمال يثني بحسنه طرفه والتسيم يهنر
 لانفاسه عطفه وتمنينا ان يتبلج صبحك من خلال فروجه وتحل شمسه في منازل
 بروجه فيطلع علينا الانس يطلوعك وتمديه بوقوعك ولن نعدم نورايحكي
 شماتلك طيبا وبهجة وراحاتخالها خلالك صفاء ورقة وألحانا تثير أشجان الصب
 وتبعث أطراب القلب وندي من تراح اليه سم الشمول وتتطر بأروجهم القبول
 ويحمد الصبح عليهم الاصيل ويقصر بحجاستهم الليل الطويل

* (الوزير الفقيه الكاتب أبو القاسم بن الجدر حه الله تعالى) *

راضع ندى المعالي المتواضع العالي آية الاعجاز في الصدور والاعجاز الذي
 جمع طبع العراق ووضعة الحجاز وأقطع استعارته جاني الحقيقة والحجاز فأبداها
 شمسا وأهداها لاجساد معانيه نفسا اذا كتبت ملا المهارق بيانا وأرى
 السهر عيانا وله أدب لو تصور شخصنا لكان بالقلوب مختصا ولو كان نورا لكان
 له السماء نجد او المجرة غورا الى الاتسام بالوقار والحلم والاعتنان في أنواع العلم
 أقام زمننا معتكفا على دواوينه كلفا بالعلم وأقانيه مستغلا بالدراسة معتزلا
 لدراسة الملك يضم ضلوعه على علاته ويرقب طلوعه في سمانه الى ان استدعاه
 أمير المسلمين فأجاب بحكم الطاعة وأتاب وأراه الغناء المستعظم والمتاب يكتب
 تهزم الكتاب بأغراضها وتروق العيون بإيماضها وقد أبت من نثره البارع

ونظمه العذب المشارع ما هو أفتن للاسماع من مطرب السماع وألذني الألباب
 من مناجاة الأحياب (فن ذلك رقة) راجعني به عن معاتبته له في توقف مراجعة
 وهي لو أطعت نفسي أعزك الله بحسب هواها ومحتمل قواها لما خطت طرسا
 ولا سمعت للقلم حرسا ولتنت في حجر العظيمة مستريحا ولزمت بيت العزلة حلسا طريحا
 ولكني بحكم الزمان مغلوب وبحقوق الاخوان مطلوب فلا أجد بدا من اعمال
 الخاطروان غدى طليحا وتناهي تبليحا وبما طلع على طالع خطابك الكريم
 في صورة المقتضى الغريم تعين الاداء ووجب الاعداء واتصل بالتبسية النداء وقد
 كنت تغافل عن الكتاب الاول تغافل الساكن الى العذر المتأول فهزتي من
 الثاني كلمات مؤلمات ولكنها في وجه الحسن والاحسان سمات لم توجد في الى
 المعذرة طريقا ولا سوغتني في النظرة ريقا فتكلفت هذه الاسطر تكلف
 المضطر حفزه نقل البر وأنت بفضلك تقبل وجيزها ولا تبخل بان تجيزها والله
 يطيل بقاءك محسود النجابة ولا يخلى دعوتك لثمن الاجابة (وكتب عن أمير
 المسلمين وناصر الدين أيده الله الى أهل اشيلية) كتابا ببقاكم الله وعصمكم بقواه
 ويسركم من الاتفاق والاتلاف الى ما يرضاه وجنبكم من أسباب الشقاق
 والخلاف ما يسخطه وينعاه كتبناه من حضرة مراكش حرسها الله لست بقين من
 جمادى الأولى سنة اثني عشرة وخمسة مائة وقد بلغنا ما تآكدينا أعيانكم من
 أسباب التباعد والتباين ودواعي الحاسد والتضامن واتصال التباغض
 والتدابير وتمادى التقاطع والتهاجر وفي هذا على فقهاءكم وصلحاءكم مطعن
 بين ومغمر لا يرضاه مؤمن دين فهلا سعوا في اصلاح ذات البين سعي الصالحين
 وجدوا في ابطال أعمال المفسدين وبدلوا في تأليف الآراء المختلفة وجمع الأهواء
 المفترقة جهده المجتهدين ورأينا والله الموفق للصواب ان نهذر اليكم بهذا الخطاب
 فاذا وصل اليكم وقرئ عليكم فاقمعوا الانفس الامارة بالسوء وارغبوا
 في السكون والهدوء ونكبوا عن طريق البغي الذميمة المشنونة واحذروا دواعي
 التبتن وعواقب الاحن وما يجرداء الضمائر وفساد السرائر وعمى البصائر
 ووخيم المصائر وأشفقوا على أديانكم وأعراضكم وثوبوا الى الصلاح في جميع
 أعراضكم وأخلصوا السمع والطاعة لوالي أموركم وخليفتنا في تدبيركم وسياسة
 جمهوركم أخينا الكريم علينا أبي اسحق ابراهيم أبقاه الله وأدام عزه بقواه

4. 1. 399
 W. J. 1. 399
 1. 399

واعلموا ان يده فيكم كيدنا ومشهده كشهدنا فقفوا عند ما يحضكم عليه
ويدعوكم اليه ولا تختلفوا في أمر من الامور لديه وانقادوا لأسس انقياد لحكمه
وعزمه ولا تقيموا على بيع عناد بين حده ورسمه والله تعالى ينيء بكم الى الحسنى
وييسركم الى ما فيه صلاح الدين والدنيا بقدرته وله من قصيدة (طويل)
لئن راق مرأى للحسان ومسمع * فحسناؤك الغراء ايهى وأمنع
عروس جلاها مطلع الفكر فانمت * اليها النجوم الزاهرات تطلع
زفت بها بكرا تنضوع طيبها * وما طيبها الا الثناء المضوع
لهامن طراز الحسن وشى مهمل * ومن صنعة الاحسان تاج مرصع
(وله فصل في جانب الفقيه الاجل أبى الفضل بن عياض الى ابن حديد رحمه الله) أما
وكنف برلمان أتمك من أهل الفضل بمهد وجفن رعايتك لهم مسهد ومنزل
حمايتك بهم متعهد فنكل وعربلقونه في سبيل قصدك مستسهل ولا يروهم دونك
منهل ولا يضل بهم وأنت العلم مجهل وبمن رأى أن يقنم نحوك ظهري لجة ومحجة
ويقرن في أم كعبة فضلك بين عمرة وحجة ويرحل الى حضرتك المألوفة مهاجرا
ويعتدها في طلب العلم تاجرا ليجتهد في جمعه وكسبه اجتهاد مغترب ويعلامن
بضائعه وفوائده وعاء غير سرب ومذهبه الاقتباس من أنوارك والالتباس
برهة من الدهر بجوارك والاستئناس بأسرته بشرك ومصرة جوارك فلان وله
في الفضل مذاهب يهرج عندها الذهب وعنده من النبل ضرائب لا يفارق زندها
اللهب وستقر به فتستغربه وتخبزه فتكبره ان شاء الله وله مراجع (طويل)
سلام كانفاس الاحبة موهنا * سرت بشذاها العنبرى صبا تجد
سلام كايامض الغزاة بالضحا * الى الروضة الغناء غب الحيا العد
على من تحزاني بمحجز شعره * فأعجز أدنى عفوه منتهى جهدى
غزاني من حولك اللسان بلاسة * مضاعفة التأليف محكمة المراد
دلاص من النظم البديع حصينة * زد تسنان التقدم مثل الحد
عليها من الاحسان والحسن رونق * كما ديس متن السيف من صد الغمد
وفيهما على الطبع الكرم دلالة * كما افترضو اللسقط عن كرم الزند
أبا عامر لازال ربعك عامرا * بوفد الثناء الحر والسودد الرغد
لقد سمتني في حومة القول خطة * لغفت لها رأسي حياء من المجد

(وكتب عن أمير المسلمين إلى ابن جدين في أمر أبي الفضل بن عياض المذكور)
 وفلان أعزه الله بتقواه وأعانه على ما نواه ممن له في العلم حظ وافر ووجه سافر
 وعنده دواوين أعفان لم تفتح لها على الشيوخ أفعال وقصدتلك الحضرة ليقيم
 أو دمتونها ويعاني رمد عيونها وله الينامانة مرعية أو جبت الاشادة بذكره
 والاعتناء بأمره وله عندنا مكانة حفية تقتضي مخاطبتك بخبره وانهاضك
 إلى قضاء وطره وأنت ان شاء الله تسدد عملك وتقرب أمهله وتصل أسباب العون له
 ان شاء الله (وله) مراجع إلى أحد الشعراء (طويل)

أما ونسيم الروض طاب به فجر * وهب له من ككل زاهرة نشر
 تحامى له عن سره زهرة الربا * ولم تدر أن السر في طيبه نشر
 ففي كل سهب من أحاديث طيبه * تمام لم يعلق بجمالها وزر
 لقد فغممتني من ثنائك نعمة * ينافسني في طيب انصافها العطر
 تصوع منها العنبر الورد فاننت * وقد أوهمتني أن منزلها السحر
 سرى الكبر في نفسي لها ولربما * تجانف عن مسرى ضرائبي الكبر
 وشبت بهامعني من الراح مطربا * فميل لي أن ارتياحي بهما سكر
 أبا عامر أنصف أخاك فانه * واياك في محض الهوى الماء والخمر
 أمثلك يبعني في سمائي كوكبا * وفي جوك الشمس المنيرة والبدر
 ويلتس الخصباء في نعب الحصى * ومن بجرك الفياض يستخرج الدر
 عجت لمن بهوى من الصقر تومة * وقد سأل في أرجاء معدنه التبر

(وكتب عن أمير المسلمين إلى أهل سبته) بولاية الأمير أبي زكريا يحيى بن الأمير
 أبي بكر أيد الله ورحم أباه كأننا أبقاكم الله وأكرمكم بتهواه ويسركم لما يرضاه
 وأسمع عليكم نعماه وقد رأينا والله بفضل يقرن جميع آرائنا بالتسديد ولا
 يخيلنا في كافة أنحاءنا من النظر الحميد أن نولى أبا زكريا يحيى بن أبي بكر محل
 ابننا الناشئ في حجرنا أعزه الله وسدده فيما قلناه آياه من مدينتي فاس وسبته
 وجميع أعمالهم ما حرمها الله على الرسم الذي تولاه غيره قبله فأنفذنا ذلك له لما
 توصلناه من مخايل النجابة قبله ووصينا به بما زجروا أن يحتذيه ويمثله ويجري
 عليه قوله وعمله ونحن من وراء اختياره والنحص عن اخباره لانتج بحول الله في
 امتحانه وتجربيه والعناية بتخريجهم وتدريبه والله عز وجل يحقق خيالتنا فيه

ووقفه من سداد القول والعمل الى ما يرضيه فاذا وصل اليكم خطابنا فالتزموا له
 السمع والطاعة والنصح والمشاورة جهدا لا استطاعة وعظما وبالحسب مكانة منا
 قدره وامثلوا في كل عمل من أعمال الحق نهيته وأمره والله تعالى يمدّه بتوفيقه
 وهدايته ويعترفكم بمن ولايته بعزته (وكتب عنه) أيده الله ونصره الى أبي محمد
 عبد الله بن فاطمة رجه الله * كتابنا أطال الله في طاعته عمرك وأعزبتقواه قدرك
 وشدت في ما ولاه أزررك وعضد بالتوفيق والتسديد أمرك من حضرة مراكش
 حرسها الله وقد رأينا والله ولي التوفيق والهادي الى سواء الطريق ان نجد
 عهدنا الى عمالنا معهم الله بالتزام أحكام الحق وايشار أسباب الرفق لما
 نرجوه في ذلك من الصلاح الشامل والخير العاجل والآجل والله تعالى يسرنا لما
 يرضيه من قول وعمل عنه وأنت أعزك الله بمن يستغنى بإشارة التذكرة ويكتفى
 بلمحة التبصرة لما تأوى اليه من السياسة والتجربة فاتخذ الحق أمامك ومملك
 يده زمامك وأجر عليه في القوى والضعيف أحكامك وارفع ادعوى المظلوم بحمايك
 ولا تستد في وجه المظهد المهضوم بايك ووطئ للرعية حاطها الله أكافك وأبذل
 لها انصافك واستعمل عليها من يرفق بها ويعدل فيها واطرح كل من يحيف
 عليها ويؤذيها ومن سبب عليها من عمالك زيادة أو خرق في أمرها إعادة أو غير
 ربما أو بديل حكما أو أخذ لنفسه منها درهما ظملا فاعزله عن عمله وعاقبه في بدنه
 وألزمه رد ما أخذ متعتا الى أهله واجعله تكالا لغيره حتى لا يقدم منهم أحد على
 مثل فعله ان شاء الله وهو تعالى ولي تسديك والملي بعضك وتأيدك لاله
 غيره ولا خير الاخير (وله عنه الى أهل غرناطة) كتابنا معكم الله بتقواه
 ويسركم لما يرضاه وجنبكم ما يبغظه وينعاه من حضرة مراكش حرسها الله
 يوم الجمعة التاسع عشر من شهر الصوم المعظم سنة سبع وخمسمائة وقد اتصل
 بنا أنكم من مطالبة فلان على أولكم وفي عنقوان عمالكم وانه لا يقدم تشغيبا
 وتاليبا من قبلكم فالى متى تلحون في الطلب وتجدون في القلب وتقرعون
 النبع بالغرب لقد آن لجزتكم في أمره ان نطقا وللنائرة ينسبكم ان تهدا ولذات
 ينسبكم ان تنصلح ولو جوه المرشد قبلكم ان تنفض فاذا وصل اليكم خطابنا هذا
 فآزر كوا متابعة الهوى واسلكوا معه الطريقة المثلى ودعوا التنافس على حطام
 الدنيا وليقبل كل واحد منكم على ما يعنيه ولا يشتغل بما ينصبه ويعنيه ولا بد

لكل عمل من أجل ولكل ولاية من غاية وان يسبق شئ آناه واذا أراد
الله أمر اسنائه وعسى ان تذكره واشيا وهو خير لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون
وقفكم الله لما فيه صون أديانكم واعراضكم وتسد يد أبحاثكم وأغراضكم بمنه
(وكتب أعزه الله) مرحبا بك أيها البر الفاتح والروض النافع فأحسن
توبلك وأعطر تارجك لقد فحمت بالخطاطبة بابا طالما كنت له هيا بابا ورفعت
حجابا ترك قلبي وجابا ومازلت أحوم عليه شرعة فلا أسبغ من هجرعة
وأغاز لها أملا فلا أطيعها لها عملا وألاحظها أمدا أدوب دونها كمدا
وفي تعب من يحسد الشمس نورها * ويجهد أن يأتي لها بضرب

الى ان وردني خطابك الخطير مشتملا على نظم من الكلام رائق الاعلام يقرب
من الافهام ويبعد ليل في الاوهام قد أرفقت نواحيه بالتهذيب وطرزت
حواشيه بكل معنى غريب وحشيت معانيه باللفظ الرائع المهيب فازدت به
تهيبا ورعبا وعانيت منه من كاصعبا وقلت التغافل عن الجواب أولى بالصواب
وان ألمت بالجفاء وقابلت الوفاء باللقاء اذ ليس بلييب من يعاوض السيل بوشل
ويتأهض التشمير بفشل ويطاول الفيل بشا ومن تشل ولا يارب من يقبس الشبر
بالباع والمتبالصاع والجبان بالشجاع والقطوف بالوساع فمن طلب فوق طاقته
افتضح ومن تعسف الخرق النازح رزح ومن سبج في البحر كم عسى ان يسبج
لاجرم أنه اقتضاني في المراجعة صديق لنا كريم لم يلتفت الى معذرة ولا سمح بنظرة
فتكلفتهم بحكم عزمته تحت فادح حصر ونازح بصر فقد يكدى على علمك الخاطر
ويغوى النجم الماطر ورجعا عاد السنن في بعض الاوقات لكنا والجواد كودنا
ويحرق القرية عمدا وحسام الذهن معضدا فان تفضلت بالاغضاء وساحت في
الاقتضاء سميت لك في اليد البيضاء وبرزت لشكرك في الفضاء واجتليت منك
أدام الله عزك في معنى تعذر تلاقينا عند قرب تدانينا فصولا حسانا حسبتمنا
برهاننا ورأيت بهما السحر الحلال عيانا ولئن اعترض عائق الزمان دون ذلك
الامل وقد عارضنا من أم وصار أدنى من يدلفم فان نفوسنا بحمد الله في
المقاصد والاعراض متلاقية على موارد الاخلاص والامحاض والله تعالى
يحفظ جواهرها من الاعراض ويصونها من الانتكاث والانتقاض بمنه وطوله انه
على كل شئ قدير وبيده الامر والتدبير وامام اجلاه من صورة الود في معرض

الجد فقد توى بين الجواشع محلا لا يسوم الدهر عقده حلا ولا يزال جفنى
 في رعيه مسهدا وقلبي لصونه مهيدا ان شاء الله وأقرأ عليك يا سيدي المعظم في
 خلدى سلاما شريف النصاب كريم الاحساب والسلام الاتم الاعتم ما طلعت
 الانجم وتضوع المسك الاحتم على سيدنا الاعظم ورحمة الله وبركاته

* (ذوالوزارتين المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رحيم أعزه الله) *

رجل الشرق سودا وعلاء وواحدة اشتمت الاعلى الفضل واستبداء استقل
 بالنقض والابرار وأوضح رسم الجمالة والاكرام فله الشفوف في المجد
 والحفوف الى الوفد تجتليه بساما وتنضيه حساما ان واخلك أكرم عقد اخائه
 وأعضاك من زهوه واتخائه مع أدب يزخر بحجره وتزين به لبسة الزمان ونحوه
 وسجية خلصت خلوص التبر ونفس سلت من الخيلاء والكبر تهتاداه الدول
 تهادى الروض للنسيم وتفتقر اليه اقتقار المصراع الى القسم فيطلع بآفاقها
 طلوع الشمس وينشر سيرها الجميدة من الرسم قد أمنت غوائله وحسنت
 أواخره وأوائله وبنور رحيم من أعلام الشرق في القديم والحديث وعنهم بوثر
 أطيب الحديث اتصالوا في الفضل اتصال الشؤبوب واتشوا كل ربح انوباعلى
 انوب وقد أثبت له ما ترشفه ريقا وتبصر له في سماء الاحسان شروقا (فن ذلك)
 قوله من قصيدة (بسيط)

فقد يد من منزل بالنفس والذات * ككلى بمغناك من أيام لذات
 نجنى بك العيش والآمال دانية * أعوام وصل قطعناها كساعات
 نسقى لديك اغتباقات مسلسلة * والدهر قد نام عنا باصطباحت
 يا قبسة الدهر لا زالت مجتدة * تلك المعالم مادامت مقيمات
 حفظت من قبسة بيضاء حفيها * نهر تفضض يجرى بين دوحات
 عليك منى ريحان السلام كما * حيثك مسكة دارين شفعات
 خير البنيات لا تنفك آهله * بمن حوت وهم خير البريات
 لله يوم ضربنا للدمام بها * رواق لهو بطاسات وجامات
 وللبلابل ألحان مر جعة * تجيبهن غوانينا بأصوات
 وللراحين انفاس مغبرة * مع الرياح توافينا لاوقات
 وللمياه انيسام في جد اولها * كما تشق جيوب فوق لبيات

حدائق أحدها للمنى شجر * خضروا ودية حفت بروضات
جنات أنس وعى الرحمن بهجتها * حسبت نفسى منها وسط جنات
منازل لست أهوى غيرها سقيت * حيايم وخصت بالتحيمات

(ووصل) هو وابن وضاح صهر المرتضى وابن جمال الخلافة صاحب صقلية الى
أحدى جنات مرسيه فخلوا منها فى قبة فوق جدول مطرد وتحت أدواح طيرها
عزود وأفاموا يتعاطون رحيقهم ويعمرون بالموانسة طريقتهم اذا بالجنان
وقف عليهم وقال كان بموضعكم هذا بالامس صاحب الموضوع ومعه شعور منشورة
وخدود غير مستورة قدرفعت عنها البراقع وامنها نظرة الاوهى سهم واقع
فاستدعى فخما وكتب فى احدى زوايا القبة (خفيف)

قادنا وذا اليك فحننا * يقوس تفديك من كل بوس
فزننا منازل ليل دور * وحلنا مطالعا لشموس

(وله) يحيى الوزير المشرف أبا الحسن أخاه بولود وكان أكرم من الغمام وأوفر
من شمام وأصول من ليلت بخضان وأغزل من ظبي بعسفان فطوى منه الحمام
أوحدا أحله من الجواخ ملهدا (كامل)

خاصت اليك مع الاصيل الانور * أمنية مثل الصباح المسفر
غراء الأئنها من خاطرى * بمكان أسودنا ظرى من مجبرى
أرجت شذا أرجاؤها فكانها * قد ضمنت بلخالج من عنبر
أهدت الى مع النسيم قصبه * فتقت نواجذها بمسك اذفر
فأنت كما زارتك عاطرة اللهبى * بيضاء صيغت جوهرا فى جوهر
هيفاء رود ذات خصر صائم * ومعاطف لدن وردف مقطر
هزت جوانب همنى فكانما * عجبها انا تبوع فى حبير
يا حسن موقع ذلك الامل الذى * تزيى حلاوته بطم السكر
نظم السرور كما نظمت لآلنا * بيد الصباية فى مقلد معصر
ورد الكتاب به فرحت كائنى * نشوان راح فى ثياب تختر
لما فضضت ختامه فقبلت * بيض الامانى من سواد الاسطر
قبلت من فرح به خدت الثرى * شكرا ولا حظ لمن لم يشكر
يا مورد الخير الشهبى وحادى الامل القصى وهادى النبال السرى

زدني من الخبر الذي أوردته * يبرد ذلك على فؤاد المخبر
 صفحا وعفوا للزمان فانه * فحكمت اسرة وجهه المتفر
 طلع البشير بنجم سعد لاح من * أفق العلا ويشبل ليلت مخدر
 لله درك أي فرغ سيادة * أعطينه وقضيد وجه منفر
 طابت أرومته وأينع فرعه * والفرع يعرف فيه طيب العنصر
 أنت الجدير بكل فضل نلته * وحويته وبكل مكرمة سرى
 تمنا رحيميا انها قد انجبت * برحيم المحمود أسنى مدخر
 نامت عيون الدهر عن جنباته * وحت مناهله متون الضمر
 وصفاله ولاخوة يتلون * ماء الحياة لديك غير مكدر
 فلا نت بدر السعد وهو هلاله * ولانت سيف المجد وهو السمهرى
 أفدى الشير بهجتي وبسالدي * وبطارقي وعذرت ان لم يعذر
 بابي أبوه أخى كبيرى والذى * أسدى الى مواهبالم تصغر
 ذلك الذى علقت بعلق نفاسه * منه العلا وكانه لم يشعر
 مصباح من هامت به ظلمائه * ومنارهدى السادر المتخير
 بدر ولكن ان تطالع كامل * ليلت ولكن عند عزيمته جرى
 نذب تدل على علاه خلاله * كالسيف يدرى فضله فى الجوهر
 سيف تحلى بالعلاء رياسته * وصفت جواهره لطيب المكسر
 لو كانت العلياء شخصا مائلا * لرأته منها مكان المغفر
 وكذارحيم من غمته فانه * حاز السيادة أكبرا عن أكبر
 نحن الرحيمون ان ذكر الندى * تذكر وان ذكر الخنى لم تذكر
 ان أخبرولكأ واختبرت علاهم * انساك فضل الخبر طيب المخبر
 قسموا النناء مع البرية والسنا * يوما فجازوا بالتقداح الايسر
 شرف سقاء الفضل وبمى العلا * فتضوع أزهار النناء الاعطر
 ساداتنا سادات كل معاشر * ان خلهوا ولانت سيد معشرى
 فاذا تلاحظت المكارم من فنى * مضر أشار اليك أهل المحضر
 واذا جروا يوم المكر سبقتهم * وأتوا القسمة مغمم تحضر
 واذا دهى خطب وأظلم ليلته * جللت ظلمته بفضيل تدبر

واذا وهبت فأنت أكرم واهب * واذا انطقت فأنت أصدق مخبر
 اياك يعني من غدا متناشدا * يتأرووه على مرور الاصر
 واذا تباع كريمة أو تشتري * فسواك بائعها وأنت المشتري
 كم من يد عندي له أعلمت ندى * ان حصلت أو عدت لم تحصر
 هو مفخري يوم الجدل ومنصلي * يوم النزال ورايتي في العسكر
 من أين لي شكر يقاوم بعض ما * فسرتة وكشيره لم أذكر
 فلا يستعين عليه في شكري له * بالاوحد القاضى الاجل الاكبر
 قاضى القضاة وماجد الامجاد والسعير المعظم والامام الاشهر
 ملك الملوك ونخبة الاملا من * كلب وكل متوج في حير
 السامى النسبين ان ذكر العلاء * والمحرز الشرفين يوم المفخر
 من ذروة الجهد الذى حل السها * وجرى بسعد عطار ودالمشتري
 لولاه ما طلعت أهله سودد * فينا ولو طلعت لنا لم تقهر
 من لم يرد عليه لم يرد العلاء * من لم يلد بجزيره لم ينصر
 طرزت ديباج القصيد بذكره * فأق كمارقتك حله عبقرى
 ونشرت بعض خلاله فكأنتى * بالمسك قد أذ كيت عود الجهر
 هو مفخر الشعراء ان ذكرت به * فاذا خلت من ذكره لم تذكر
 وغدت كاجسام مضت ارواحها * فتخالها منسية لم تقبر
 يا باعنا جذلى الى ومنجدى * أبدأ على صرف الزمان وه ظهري
 من بعد ما قضيت حق أبى أمية ذى المعالى والسناء الابهر
 هنأت نفسى ثم جئت مهناً * أنا حاضر معكم وان لم أحضر
 أنا ذاك شيعتى الوفاء وانى * لا بالمولول ولست بالتغير
 واذا تنكرت الاحبة فالرضا * منى الجزاء ولست بالمتنكر
 انى لا صبر عند كل عظيمة * واذا ظلمت مجاهرا لم أصبر
 ودى هو الود الذى يتأى به * أولى بجزب ثم بعد تخير
 مهم ما تقسنى بالرجال وجدتهم * مثل الحصا ووجدتني كالجوهر
 واليكها مثل العروس زففتها * سكرى تجرذبولها بتمخر
 عدراء الا انى جلسها * عذرا التأخر لبت لم أتأخر

وركبت اعناق الرجال مسارعا * وشققت كل شئفة لم تعمر
 مستهديا عطف التجاوز والرضا * مستشقا عرف الكئيب الاعقر
 فابسط بفضلك عذروا فدة العلا * وابسط لها وجه الكريم الموسر
 واسمح لها الانتقدها انها * مع مفطر الاجمال قول مقصر
 لولا تجاوزك الكريم لاصبحت * نهب المزيف عرضة المستقصر
 لازلت تبقى للمعامد جامعا * مع أجمد في ظل عيش أخضر
 والسعد ينشر فوق رأسك راية * تبقى مع العليا بقاء الادهر
 (وكتب اليه) الوزير الفقيه الكاتب أبو بكر الطائي معاتبه على تركه الزيارة قطعة
 أولها (طويل)

الاهل أمر الدهر مثل أبي بكر * بفكر فاني لست ينقل عن فكري
 فراجع عنها بقوله (طويل)

سلام كما حيتك عاطرة النشر * والا كما هبّ النسيم مع الفجر
 وود كما سلسلت صافية الطلا * وعهد كما راققت خدود من الزهر
 وذكر كما غنت حمامة أيبكة * وشوق كما حن الحمام الى الوكر
 وحن الى ذلك الجمال كما أتى * حبيب بلا وعد ووصل على هجر
 تحية من يديك من كل حادث * وقيت الردى بالنفس والاهل والوفر
 ولله روض من جنابك زارنى * لففت له رأسى حياء أبا بكر
 هو السحر بل أخفى من السحر رقة * وأسرى الى الابد من نطف الحجر
 نسبت يدي مهمما نسيتك معرضا * وأخجل ذكرى ان أرحمتك عن ذكرى
 ولاذكري السن الحمد ما اثنى * لساني عن حمد لا قوالك الغتر
 ولكن عدتني عنك لامتلاها * عواد عدت من عادة الزمن النكر
 فحسن ولا تعبت بنا الظن والتس * وعندى لك العتي لنا أحسن العذر
 أمثلى يرى عن ذلك السروساليا * سلوت اذا عن كل مكرمة بكر
 ولو لم تكن بينى وبينك اسرة * لهمت بذالك الفضل والعلم والشعر
 وليكنها قربنى تعلق بالحنى * لدى لها الاخلاص فى السر والجهر
 وحب مع الأيام يزداد جدّة * تمكّن ما بين الجوانح والصدر
 ولم لا وقد أسلفت كل بديعة * من الفضل قد خطت على صفحة اليد

سقيت الملاما المكارم والندي * وأطلعت في روض العلاء أبيض الزهر
وقلدت جيد الدهر سلك محاسن * وضعت سوارا مجد في معصم الدهر
وألبيتها من شائك حلة * مطرزة العطفين بالنظم والنثر
نزلت على القول دراكاته * سقيط رذاذ الغيث في الورق النضر
وكم لك عندي من يد المعينة * يقل لها بذل البقية من عميري
ومن مدح ضمنها كل مفضل * حبيبية الانفاس مسك كية النضر
تسير به الركان في كل غارب * من الارض سيرا مثل سير القطا الكدر
بانسأدها تحسد والحاداة ويهتدي * بها كل من قد هام في المهمة القفر
وهل أنت الادوحة الجهد أمرت * لنا فاجتنبنا يا نعامر الفخر
نمالك الى العليا جهابذة سادة * نتمهم ذوو التيجان في سالف الدهر
ومن يك من فخطان فهو بمجد * فقحطان ذو التاج المكل بالدر
وكم لك من جد ربيع متوج * بتاجين من در و آخر من تبر
فحماكم رب المكارم والعلاء * وحيدا كما قد قيل عن بيضة العقر
وميسرة حاز البسيطة بالقنا * وبالبيخيات المهنة مدة البتر
وثار على ملك الاثمين قائما * بملك بنى العباس ناهيك من فخر
بارائه البيض ارثي درج العلاء * وحل ذرا العليا برأيه الخضر
وفي يمن أضحى الفخار قائما * حمت أحمد المختار بالبيض والسمر
ولولم يكن للعميرين غير ما * أتنسأبه الا ثار عن ملتي بدر
ويوم حنين اذ دعاهم محمد * نبي الهدى فاستؤصلت شافة الكفر
فلا عزرة ما لم تكن حديرة * ولا همة الا الى معتلى القدر
وان كانت الدنيا ارتك تجهما * فمن عادة الدنيا مطالبة الحر
وان قعدت بهض القعود فمادرت * بأنك حقا واحدا الدهر والعصر
وقد علمت قوم بأنك ناجها * ولو أنها حلت ذرا الانجم الزهر
فتمسسا لا يام تحيط ذوى العلاء * وتعل حطيط النفس والقدر والنجر
فدونكها كالروض ساهرة الحيا * وحياتاه غيب المحل منسجم القطر
مقنعة خوف انتقادك بخيلة * كما أقبلت عذراء في حال خضر
على أنى ادري بانى مقصر * ولكننى أرسلتها يسدى عذر

فكنت كن يهدى الى الماء نغمة * ويقصد أرض الهاشميين بالتمر
 ولا بد من وصل الزيارة قائما * بحق العلامة على قدم البر
 (وغنى) له في بعض أيام الانس شعر له لوطه بالنفس وهو (طويل)
 خليلي سيرا واربعاً بالناهل * ورداً تحيات الخليلط المزابل
 فان سأل الاحباب عن تشوقا * فقولا تركناه رهين البلايل
 (فكان) بهامن استحسنتها ورغب اليه في ان يذيلهما فقال (طويل)
 وان يتناسوني لعذر فذكر * بأمرى ولا تدري بذلك عوادلى
 لعل الصبات ألقى قبحي بمنفعة * فؤادى من تلقاء من هو قاتلى
 فياليت أعناق الرياح تقطنى * وتنزلى ما بين تلك المنازل
 (وفي بعض) الدبالي غنى له هذا الشعر (وافر مجزوء)

بدا فكأنه قر * على ازرارها طلعا

يقف المسك عن نيق السجين بنانه ولعا

وقد خاعت عليه الراح من أنوابعها خلعا

(وحضر بها) من استحسنت الشعر والاعمال فرغب اليه في تذييلها فقال
 (وافر مجزوء) فاهدى من محاسنه * الى أبصارنا بدعا

فلما فتت أكبدنا * وحاز قلوبنا رجعا

ففاضت أعين أسفا * وفاضت أنفوس جزعا

(وكانت بينه) وبين ذى الوزارتين أبى الحسن جعفر بن الحاج صدقة سافرة الصفاء
 عاطرة الارحاء نفاطبه بشعر يروق سمعه ويتعلق بالنفس وضعه وهو (طويل)

سلام ككمانت بروض ازاهر * وذكر كمانت عيون سواهر

تحيمة من شطت به عنك داره * وأنت له قلب وسمع وناظر

فيا سيد السادات غير مدافع * ويا واحد الدنيا ولا من يقاخر

لك الشرف الاسمى الذى لاح وجهه * كلاح وجه الصبح والصبح سافر

لئن شهرت في المعلوات أوائل * لقد شرفت بالمأثرات أوائل

سجيا يا استوت منهن فيك بواطن * أقامت عليهم الدليل ظواهر

أباحسن شكركى لبرك حافل * وذكرى وان لم أقض حقدك عاطر

حرمت ندى تلك الظلال فاحرق * فؤادى سموم للنوى رهواجر

واني على فقد الصديق لجازع * على أن قلبي للعوادث صابر
 حنائيك أعجبت العلاء بختته * أذكره مهدي فهل أنت ذاكر
 فان كنت قد أخملت فالفضل باهر * وان كنت قد قصرت فالجهد عاذر
 اما أنه لولا خللاتك الرضا * لما كان لي عذر ولا قام ناصر
 فمعد يد الصفيح الجميل فاني * على كل ما تولى وأوليت شاكر
 (وجرت) بينه وبين الاجل الفقيه القاضي أبي أمية ابراهيم بن عصام مدة قضائه
 بمرسية معائبات وأشعار ومراسلات أدخلت منها ما أسفرت له أوجه الاستحسان
 وقامت على طبعه شواهد الاحسان فمنها قوله من قطعة أولها (بسيط)
 هي السيادة حلت منزل القمر * وأنت منها سواد القلب والبصر
 وهي الجلالة لا تدرى لها صفة * لكنها عبرة جاءت من العبر
 أما المعالي فقد حطت رواحلهما * لديك والخبر يغني عن الخبر
 ومنها (بسيط)

طرزت ثوب المعالي بعد ما درست * رسومه قاتانا معلم الطرر
 رقت فراقت سناء للعلى شيم * كأنها قطعت من رقه السحر
 وضاع عرف ثناء ذاع ريقه * كأن شقت نسيم العنبر الذفر
 لولا ما انساب ماء المكر مات ندى * عندي ولا سفرت لي أوجه البشر
 كم من يدلك في أجسادنا كتبت * والله يعلمها في صفحة القمر
 لا تثني ابدانني عليك بها * كأنها هي آيات من السور
 يفديك كل من الاسوا سوى نفر * علمت بغيمهم لا كان من نفر
 يخفون ضد الذي يبدون من ملق * فلا تتقهم وكن منهم على حذر
 ان الحجارة تلتني وهي خامدة * حتى اذا قدحت جاءتك بالشرر
 (وله أيضا) من قطعة ذهب أولها ولم يثبت الا تغزلها (خفيف)

خص يا غيث مربع الاحباب * وتعاهد بالعهد عهد التصابي
 ولتسلم على معز سلمي * ولتصل بالرباب دار الرباب
 هي روضات كل انس وطيب * ومغان سكانها أصل ما بي
 فكساها العلامة ثوب بهاء * وسقاها الجمال ماء الشيباب
 ثم طارت البانبا فبقينا * بين أهل الهوى بلا الباب

وأصيبت بها القلوب فصارت * لشقائي ما ألف الاوصاب
 أمرضتني مرضي صحاح ولكن عذابي بين الشنايا العذاب
 أقسم الشوق أن يقسم قلبي * بين قوم لم يسألوا عن مصابي
 فرقة آثرت صدودي وأخرى * أخذت جدسيرا في الذهاب
 أي وجدأشكو وقد صار قلبي * رهن أيدي الصدود والاعتراب
 بعث حظي من الوفاء متى ما * لم أمت حسيرة على الاحتيال
 وابتغى همت بالجمال فاني * أبدا عفت موضع الارتباب
 ردعتني عن المقابح نفس * خلقت من محاسن الآداب
 (وكتب اليه أبو العباس أحمد بن حمدوس القرباني) شاكرًا لزيارته له وناشرًا للفضل
 صداقته معه (خفيف)

يا سيرا يا تحتمل منه الوزاره * في الحلبي تارة وفي الحلبي تاره
 بك تردان خطة جلت من * لك على شخصها بهاء وشاره
 ظهرت فيك للجلال خلال * وعلى الندب للسناء أماره
 يا أبا بكر الوجيد بعصر * لم يزل جاعلا عليك مداره
 زرت بالفضل والفضائل تقضى * أن نوالى الى ذراك الزياره
 دمت يا نخبه الكرام عزيزا * ما تلا الليل في الزمان نهاره
 فراجعه (خفيف)

يا زيكما عدا يشيد فخاره * مرشد اللعلا يشد آزاره
 وحساما براحة الجمد عضبا * شهذت راحة الذكاء شفاره
 سامر الفضل منك روض وفاء * هصرت لي يد العلا أزهاره
 وهمت ديمه الصفاء فرقت * مربع الود بيننا وثماره
 يا سنا مقله الزمان أبا العباس يا حلي جيده يا فخاره
 فاذا قيل من فني الفضل يوما * وأشار وفانت معنى الاشارة
 زارني من سماء فكرك روض * مثل ما واصل الحبيب الزياره
 مهرق جاء في سباب عروس * أصبح الجمد تاجه وسواره
 أي شكرا أي برّ يكافي * حق حرّ سناء قد اناره
 ومن العي ان أراجع بالشعر فني لأشوق فيه غباره
 غير أنني وثقت اغضاء ندب * عبر الدهر منه أي عبارة

وله (كامل)

خطت بنان الشوق بين جوانحي * مرآة فالتهبت من الوجد
وتحدتت نفسي بزورتك التي * قطعت بلاشك من الخلد
فتمالت بالوهم واتعمست * سراشاشتها على البعد

وله (كامل)

يا بغي قلمي لديك رهينة * فلتحفظيه فر بما قد ضاعا
أوقدته وتركته متضرا * بأوارحيك يستطير شعاعا
لا تسليه فانه نزعت به * تلك الخلال الى هوالك نزاعا
حاشي لئلك أن يضيع ضراعتي * ولمثل حبي ان يكون مضاعا
انى لا تقع من وصالك بالمنى * ومن الحديث بان يكون سماعا

(وله) في الامير الاجل ابي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين في شعبان سنة خمس

عشرة وخمسمائة (وافر)

سقى الله الحى صوب الولي * وحييا بالاراة كل حى
وان ذكر العقيق فباكرته * صحائب معقبات باروى
تروض مسقط العلين سبكا * وتلبسه جنى الزهر الجنى
ولا بليت لم رسومية برود * مطرزة باشتات الخلى
ذكرت معاهدا أقوت وكانت * أو اهل بالقرب وبالقصي
أقول وقد غدوت حليف شجو * أعمل لوعة القلب الشجوى
لا صرف عفة كفى ولظى * عن المعظا العليل الترجسى
وأخزن منطق عن كل هجو * وأهجر كل ملسان بذي
ولما أن رأيت الدهر يدنى * دنيا ثم يسطو بالسنى
وجدت به على الايام نيطا * كما وجد اليتيم على الوصى
طلبت فما سقطت على خبير * يخبر عن ودودا وصفى
كما أنى بحتت على كرم * فما ألفت ذاخلق رضى
ولولا واحد لسدت عيني * فلم تفخ على شخص سرى
هو الملك المعظم من ملوك * ينيرها سنا الافاق السنى
له هم تعالى كل حين * يفوت بها ذرى النجم العلى

وحسن خلائق رقت فجاءت * كاهب النسيم مع العشي
 مصون العرض مبذول العطايا * ندى الترب مبرور الندى
 جواد جوده ان سيل سيل * ويأتى عرفه مثل الاتى
 يمد الى العفاة يمين يمين * تلين قسوة الدهر الابى
 تحلى ملكه بجلى نهاه * كما ازد ان المقلد بالحلى
 تدار عليه أكواس المعالى * فتأخذ من هز برأرى يحيى
 يطارد بالضحى خيل الاعادى * ويأوى كل وفد بالعشى
 لابراهيم عند الله سر * يدق علا على النظر الخفى
 يرى غيب الامور اذا ادلهمت * بعين الرأى والفكر البدى
 ويوضح كل مشكلة فيرمى * بها فيصيب شاكاة الرمى
 درت صنهاجة ولها علاها * بان علاه مقننر الندى
 وتعلم انه السيف المحلى * لدفع الخطب أقرع السكمى
 وكم من سيد فيهم ولكن * أتى الوادى فطم على القرى
 أبا لث الحروب ومن تردى * رداء الفضل والخلق الرضى
 لقد أصبحت روح العدل حقا * وأسود مقلة الملك الخفى
 سواد يريح من وخذ المطى * ويقصر عن مدى الامل القصى
 وأنت تصادم العلياء لما * غدت مرقى لكل فتى على
 تصاد ركل معضلة نوذ * متى هجمت بصدر السمهرى
 وتكشف كل غماء بهدى * حكى هدى النبى الهاشمى
 أبا اسحق يا ابن أمير ملك * يقصر عنه ملك التبغى
 ليوسف مقننر يروى ويتلى * كما يتلى الحديث عن النبى
 ركبت مناهج التقوى ففاقت * أمورك كل أمر معتلى
 وسرت بسيرة العمرين عدلا * ولم تقعد مضاء عن على
 ايا هلك الملوك ادى قول * فوطى لى على كنف وطى
 وحسن فضل أخلاق كرام * اذا حيت فعن مسك ذكى
 لك الفضل الذى أوليته * فأشكره ولى حق الولى
 وأمرى منظم بالشرف حتى * تبليج لى المولى العلى

وهذا وقت خدمة كل أمر * فسبب بي الى السبب الخلقى
ومهما دار قول نطقه * رجال لاتضاف الى سرى
فلا تسمع لمشاء بسم * ودع أقوال هما زغوى
دعى فى الصفاء وليس يعطى * بقدر الحب والود الخلقى
وليت قلوبنا شقت فتدري * به افضل الخون من الوفى
ويهنى الحمد غزولت فيه * جسيم الاجر بالسعى الزكى
كلانى قاده ودى فأهدى * اليك قصيدة مثل الهدى
فخذها كالعروس تفوت طبعا * ويا ويل الشجى من الخلى
(وله) فيه من قصيدة وجهها اليه فى عيد الفطرسنة خمس عشرة وخمسة (بسيط)

لدى سراك لعبدوا لجرد تصميم * وفى عدال البيض الهند تحطيم
وللمكارم لا زالت مخيمة * بساحة الدولة العلياء تخميم
توى بر بعلك مل الارض منتظما * من الماثر منثور ومنظوم
آيات عدلك تتلى وهى معتبر * سرلكم فى ضمير الدهر مكتوم
لله فىك حديث سوف يوضحه * وللمعالى على عليك تحويم

(ومنها)

تدبير ملكك بالتأييد مفتوح * مالم يكن هكذا ملك قدوم
قسطت عدلك بين الناس فاعتدلوا * وللمالك تقسيط وتقسيم
لله فضلك ما يلقاك مكيثب * الا اثنى وهو مسرور ومعصوم
قضى الاله وجود منك يغمرنا * بان مالك بين الخلق مقسوم
لماسريت الى حصص وقد ظممت * اسرى اليها سحاب منك من كوم
ووافقت الريح تستقي الغمام بها * مهما تهب فلانواء تغيم
كانما المحل والانواء تكتفه * جيشان ذاهانم يلقى ومهزوم
لما اكتسى الدهر وشيئا من ازاهره * ومبرم المحل منبت ومقصوم
عاد الزمان ربيعاً عند ما طلعت * منى لها فى سماء الفضل تعظيم
رقق النسيم ورقت كل غادية * فالافق طلق وبرد الارض مرقوم

(ومنها)

قيدتى بأيد منك طائلة * شتى فمنن مجهول ومعلوم
كم منه لك عندى لا ينوء بها * شكركى على انه بالمسك محتوم

من لي بذل ولو لوافقت تجديني * السمعة الشهب والسبع الاقاليم

(ومنها)

يحفي منك اعلاء وتكرمة * برمنطقة الجوزاء محزوم
من حق من هجر الاوطان من سعة * وقاده نحوكم حب وتييم
ان يعتلى ويرى في النجم منزله * يحفه منك تكريم وتنعيم

(ومنها)

يني وبين النوى دخل فان صدعت * شملي فعندي تفويض وتسلم
وان تسكن نثرت سلكي نوى قدف * فان سلك رجائي فيك منظوم
سقيما العهد خليط است اذ كره * الاخنت كما قد حنت الهيم
مهما تسمت من تلقائه نفسا * شوقا تحدر من عيني تسنيم
فالنفس من بعده جمره ضفة * ميم وواو وجيم بعدها جيم
عسى اليبالي بسعد الملك تنظما * ان أنصف الدهر والانصاف معدوم

* (الوزير الكاتب أبو محمد بن القاسم رحمه الله)

رجل زهت به السياسة والتدبير وجبل دونه يلم وشير ووقار لا يستقر ولو دارت
عليه العقار اذا كتبت باهت البدر رقعته وقرطست أفئدة المعاني زعته
وضعته الدولة في مفرقها وأطلعته في مشرقها فأظهر جلالها وعطر صباها
وشمالها فسهل راجحها وصاب بأحسن السير منها واتضح بشرها
ونفج بعرق الاماني نشرها وجادت يده بالحيا وعادت به أيام الفضل بن يحيى
الآن الأيام انقته فما أبقتة وخشيته مكرها فغشيه نكرها فحلت عنه الدولة
تخلى العقد عن عنق الحسناء وأعرضت عنه اعراض النسيم عن الروضة الغناء
وانها العائمة بسنائه هائمة بغنائه ولكن الزمان لا يريد شوقا ولا يرى أن يكون
بالفضائل محفوقا ويقوم مقام درياق سفوقا وهو اليوم قد انقبض عن أنواع
الناس وأجناسهم واستوحش من ايناسهم وأنس بنتائج أفكاره وهام بعيون
العلم وابكاره وكف بقنونه وتصرف من سهوله الى حزونه ونبد الدنيا بند النواة
واتبذ من ملابسة الغواة وصرف وجهه تجاه البر والتقوى وتلربيع الخطوة
عاقبا قد أقوى وعلم ان الله به حفي وانه له صفي حين أعلقه بأسبابه وصرفه
عن باب الملك الى بابيه وقد أثبت من ثمره المنتخب ونظمه المستحلي المستعذب

ماتعاطيه مدامة ولا يذنيه قداسة (فمن ذلك) ما راجعني به عن رقعة كتبته اليه
 مودعا ووصفت فيها النجوم عذري من ساحريين وناثر جان ومظاهرا بداع
 واحسان ما كفاه ان اعنام الجواهر اعني ما وجلاها في ابيح مطالعها نثرا
 ونظاما حتى حشر الكواكب والافلاك وجندها نحوى كاتب من هنا وهناك
 وقدم اجل لواء النباهة وأعجز أدواء البدهة فكيف بمن كل حتى عن الروية
 ورفض الخطابة رفضا غير ذي مشنوية وليس الغمر كالنزر ورويدك أبا النصر
 فاسميت قحما لتفتح علينا أبواب المعجزات ولا ملبت سرا لتزني علينا الى الانجم
 الزاهرات فتأني بها قبلا وتريد منا أن نسومها كما سمعت قودا وتذليلا واني
 لنا أن نساجل احتكاما أو نباسل اقداما من أقدم حتى على القمرين وتحكم
 حتى في اتقال الفرقدين وقص قوادم النسرين ثم ورد المجرة وقد تسلسلت
 غدرانها وتفتح في جامات الخوانها وهناك اعتقد الخيم واجد المراد الكرم
 حتى اذا رفع قبايه ومد كما أحب أطنايه ستم الدهناء وصمم المضاء فاقصم
 على العذراء رواقها وفصم عن الجوزاء نطاقها وتغلغل في تلك الارجاء
 واستباح ماشاء أن يستبيحه من نجوم السماء ثم ما أقنعه أن بهر بادلاله حتى
 ذكرها بجياد أقواله وغمرها باطراد سلساله فله ثم خيل وسيل لاجلهما شمر عن
 سوق التوأمين ذيل وتعلق برجل السفينة سهيل هناك سلم المسالم وأسلم
 المعارض والمقاوم فبالاسدوان لبس الزبرة يلبا واتخذ الهلال مخليا وانما
 اتعض تحت صبا اعنته وقبض على شبا أسنته وما الشجاع وان هال مقصما
 وفغر على الدواهي فما وقد أطرق ممراته وما وجد مساناباه وما الراي وقد
 أقعس عن مرامه ووجت لبته بسهامه أو السمالك وقد قطردينا وغودر
 بذابله طعينا وما الفوارس وقد جللت سربتها عجاجة ومسخت حليتها زجاجة
 ولذلك قطب زحل واضطرب المريح في نار وجهه واشتعل ووجل المشتري
 فامتقع لونه وضياؤه وشعشع بالصفرة بياضه ولا لآؤه وتاهت الزهرة بين دل
 الجمال وذل الاستبسال فلذلك ما تقدم تارة وتأخر وتغيب ونه ثم تظهر
 وأما عطارد فلاذبكاسه وردبضاعته في أكاسه وتجببت الشمس بالغمام
 واعنصم بغيره قر التمام هذه حال النجوم معك فكيف بمن يتعاطي أن يشمرع
 في قول مشرعتك أو يطلع في نية فضل مطلعك وقد أدنى وشك اقتضائك

واقضايك وبعد من اغضابك فاعتمدت على اغضائك فخذ السائح من
عفوى وتجاوز عن مقتي وصفوى ثم متعنى بفكرى فقدر جمع قليلا ودعى
ذهنى عسى أن يتودع قليلا وأنى وقد أضله من بينك الشغل الشاغل وودعه
من قربك الظل الزائل ولا أنس بعدك الا فى تخيل معاهدك وتذكر مصادرك
النبيلة ومواردك فسرى فى أمن السلامة محافظا وتوجه فى ضمن الكرامة
مشاهدا بالاهام ملاحظا رعاك الله فى حلك ومرتحلك وقدمت على السنى
من متملك والمرضى من أملك بمن الله وفضله وأقرأ عليك سلاما يلتمزك
فى مقامك وسفرك ويصحبك سرى امامك وتاويى على أثرك ورحمة الله وبركته
(ولما اشتهرت) المخاطبة والجواب وبهر الابداع منهم ما والاعراب وتم اداها كل
ذكى وتعاطاها وتوسد خدتها هته أبردى أرطاها كتب اليه الاجل الفقيه
الحافظ أبو الفضل بن عياض فى ذلك قد وقفت أعز كما الله على بدائعكم الغريسة
ومنازكم البعيدة القريبة ورأيت ترقبكم من الزهر الى الزهر وتنقلكم الى
الدرارى بعد الدر فأبججتم حتى النجوم وقد فتماها من نواقب أفهامكم بالرجوم
وتركتها بعد الطلاقة ذات وجوم فخلت ما بسببها غارة شعواء لها ما عوت
أكل العواء هناك افترت القوارس ولم تغن عن السماء الداعس وغودرت
النثرة ثارا وأغشى لالأوهانقعامثارا كان لك قب لها نارا وأشعرت
الشعريان ذعرا قطعت له احدهما أو اصر الاخرى فأخذت بالحزم منها العبور
وبدرت خيلكم وسيلكم بالعبور وحذرت للمعاق عن ان تعوق عن منى العميق
فخلقت أختها تدب عهد الوفاء وتجهد جهدها فى الاختفاء وكان الترياحين
ثرتم بقطينها اتقتكم بينها فخذتم بنانها وبدلتهم للخصيب امانها فعندها
استسهل سهيل الفرار فأبعد بمنه القرار وولى الدبران اثره مدبرا وذكر البعاد
فوقف متحصرا وعادت العوائد بشامها وألقت الجوزاء للأمانى بنطاقها
ونظامها فهلا أعز كما الله سكا الدهماء فقد ذعرتما حتى نجوم السماء فغادرها
بين برق وفرق وغرق أو حرق فتزخر حافى مجدكم قليلا واجعل بعدكم للناس
الى البيان سبيلا فقد أخذتما بافاق المعالى والبدائع لك قراها والنجوم
الطوالع (فكتب اليه مراجعها) بمثل بناهتك سارت الاخبار وفيك وفى
بداهتك اعتبار لقد نلت فيها كل طائل وقلت فلم تترك مقالا لقائل وعززت بثالث

هو الجميع وبرزت فأين من شأوك الصاحب والبديع جلاء بيان في خفاء
معان هذا أثبت للسهي جلالا وأشاد فيه لذوى النهى أمثالا وذلك رفع
للاقرار لواء وألقى على شمس النهار بهجة وضياء أقسم بسبقك ومقدم حقل
لئن أحمقت بما نطقت لقد أفهمت عن أى صبوح رقت ومهما أبهت نفسيرا
فدونك منه شيئا يسيرا لما اعتمدنا نحن ذلك المظهر فما أبعدنا هناك الاثر بل
اقتصدنا في الامعاد وقد نامن تلك النبرات كل سلس القياد حتى اذا اشماز
طلقها فعزأ بلقها وصحنا ماواردها فافتحننا ماآردها وثبنا عنان الكريمة
وارتضينا اياها ببعض الغنمة هبت أنت هبوب زيد الفوارس وقربت تقرب
الاسد المداعس تؤمض في وجوم وتمتعض للنجوم فاستخرجتها من أيدينا
وأزجتها عن نواحيننا ثم صيرت اليك شملها وكنت أحق بها وأهلها ومن هناك
وصلت سرالك فصحت الفياق وقتحت المغالق وتسمت تلك الحصون وأقسمت
لتخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون فأدعن لشروطك الشرطان وازدجت
بالطين حلقنا البطان وثار بالثريا نبور وعصفت بالدبران ديور وههكذا
استعرضت المنازل واستهضم جميعها الخطب النازل ثم تيامنت نحو الجنوب
فواها للمعاصم والجنوب (بسيط)

لم يبق غير طريد غير منفلت * وموثق في حبال القدم سلوب

استخرجت السفينة من لججها وجالت الناقة بهودجها وغودرت العقرب
يحقق فوادها وزعرت النعائم نجاب اصدارها واراها ولما سحت تلك
الآفاق فانحنت فيها وشدت الوثاق وعطفت الشمال واتبع أسباب
الشمال فلما طلع الألقى اليك باليمين واستدارت حوله الفكفة فسميت قصعة
المساكين وانتهت الى القطب فكان عليه المدار وتبوأته قفيه من جلالته
افتخار ثم أرحت صعادك وأرحت مسك الاعنة جبادك ونعمت بدار منك
محلال ثم مانت عن ذى اكارلك واجلال تقيه بسحر الكلام وتبحشمه
أن يستقل استقلالك بالاعلام واذلا يتعاطى مضمارك ولا يشق غبارك
فدونك ما قبل من بضاعة من جاة واليك منى معطى طاعة وطالب نجاه ان شاء
الله عز وجل (وكتب) الى الوزير الكاتب أبى بكر بن عبد العزيز مجاوبا عن كتاب
خاطبه به مسليا عن تكتبته (متقارب)

ولولم أقل تشبها الخطوب * بحد كحد نبي الصارم
 ولم ألق من جندهما القيت * بصبر لا يبطا لها هازم
 ولم أعتبر حادثات الزمان * بخير خبير بها عالم
 لكان خطابك لي ذكرة * تنبه من سنة التناثم
 ورد أيرد صعاب الامور * على عقب الصاغر الراغم
 فكيف وقد قرعت النابيات اصغارا ولقيت هبوبها اعصارا ولم أستعن في شيء
 منها بمخلوق ولا فوضت في جميعها الا لاعدل فاتح وأحفظ موثوق أسأله أن
 يجعلها كفارة للسيئات وطهارة من درن الخطيئات بمنه وكرمه وان خطاب
 السيد وصل غيب ما تجاني ومطل فـ كان الحبيب المقبل حقه أن يستمال
 ويستتزل ولا عتب عليه فيما فعل وقد علمت انه أبظ برهة متصلة فما خطأ
 حفاظنا بظهور الغيب وصلته وانما منه عن مقتضى نظره لينبه بفحوى تأخره على
 ان العوائد أجود من الباديات والفوائد في النتائج لافي المقدمات كما ختم
 الطعام بالحلواء بل كما نسخ الظلام بالضياء وبعث محمد آخر الانبياء وان
 احتفاءه لمقدور حتى قدره ووفاءه بلدير بالمبالغة في شكره ولقد بلغت مكارمته
 مداها وسلت مساهمته عما اقتضاها وقد أن ندع من ذكرى نهب صبح
 في سجراته واستبيح من جهاته وخطب قد صرف الله عدائه وكشف بفضله
 نعماءه ولكن حديثا ما حديث سحر جلوته مقالا وسمرت به الى المهج حالخالا
 يحترق المحجب الى صميمها ويرقق الآداب في تقاسيمها ويخجل بالعجزات عيانها
 ويستميل الى غرائب المبتدعات أذهانها أبابل في ضمن أقلامك وما أنزل على
 الملكين في وزن كلامك أم هو البيان لا غطاء دونه وما أحقه أن يـ كونه
 فما تسحر الاجلال ولا تذر نسبة للعقول الا أطلعها بأهدى مقال وان قسيمك
 الجبل لقدرك وجميك المتناهي في برك تصفح ثناءك لمجد وطولا واستوضح
 اخاءك عقدا وقولا وأعطاك صفة يمينه على المودة والابكار وولاك صفة يقينه
 صادقة الاعلان والاسرار فلن تزال بتوفيق الله تجده حيث تشده وتعهده
 على أبر ما تعتقده ان شاء الله (ولما) نفذ في أمره ما نفذ وانفصل عن أمير المسلمين
 وانتبذ خيره في بلاد المغرب فاختر اسلا واعتقد انه يأنس فيها ويسلى بمجاورة
 بني القاسم الذين غدوا بدور سمائها وصدور أسمائها فلما حلها انقبض عنه

أبو العباس انقباضا نعي عليه أقبح نعي ونسب فيه الى قلة الوفاء والرعي وكان
بينهما أيام وزارته مودة محمودة التواخي مشدودة الاواخي واشتملت اذذاك
على أبي العباس مساع اذجت مطلعته وحننت على الوجد أضلعه فحذب فيها
أبو محمد بضعه وألقاه بين بصر العصد وسمعه فلما وردت مشيت اليه ونقمت
عليه صدوده وياحاشه لمن كان ودوده وعزفته بحرمانه وأوقفته على مواته
فاعتذر بما يخاف من أمير المسلمين ويحذر وكتب اليه (بسيط)

واحسرتنا لصديق ماله عوض * ان قلت من هو لا يلقاك معترض

ألقاه بالنفس لا بالجسم من حذر * لعله ما رأيت الحتر ينقبض

فكتب اليه أبو محمد مر اجعا (بسيط)

شرا الحيا اذا أجزيت منقبض * مال لوجهه على الميدان معترض

أنى تضاهيه فرسان الكلام ومن * غباره في هوا ديهن ما نفضوا

جرت على مستوم من طبعه كلم * هي المشارب لكن مالها فرض

كأن منشدها نشوان من طرب * أو بلبل من سقيط الطل ينتفض

تحية من أبي العباس زار بها * طيف من العذر في اثنائها عاض

لا بالجلي فتستو في حقيقته * ويستبان بعين ما بها غمض

لكن أغض عليه جفن ذي مقه * كما يستمدست الجوهر العرض

يا من يعز علينا أن نعاتبه * الاعتاب محب ليس يتمعض

ناشدتك الله والانصاف مكرمة * أما الوفاء بحسن الودمفترض

هب المزار لعنى الرب مرتفع * مال لوداد يظهر الغيب منخفض

أما الـكل نبيه في العلاجيل * تقضى الحقوق بها والمر منقبض

كن كيف شئت فن دأبى محافظة * على الذمام وعهد ليس ينتفض

وهمة لم تضق ذرعا بمحادثة * ان الكريم على العلات ينتفض

والحتر حر وصنع الله منتظر * والذكر يبق وعمر المرء يتقرض

(الوزير الكاتب أبو عامر بن أرقم رحمه الله تعالى)

فريد الوقت وابن فريده وعمد الكلام وابن عميده كان الوزير الكاتب أبو
الأصمغ أبوهم قد أربى على أهل أوانه واستقر بكتابه زمانه فنبت أبو عامر في تربة
العلم ونشأ في حجره وشدا بين سحر البيان ونخره ثم لم يزل على كذا الطلب وتعبه

أصبر من عود قد عصفت جنباه بجلبه حتى ارتوى من صافي الادب وغيره واحتجن
من مصوحه ونصيره فجمع حفظه بين الغريب الحوشي والمولد الرياضي وله
شعر ونثر يفصحان بسعة باعه ورحب ذراعه ويشهدان أنه يعرف من عجاج
ويدع عجاره بعمه في عجاج (فمن ذلك) قوله بمدح الامير عبد الله بن مزدلي (بسيط)

سريت والليل من مسراك في وهل * مبراً العزم من أين ومن كسل
وسرت في بحفل يهدي فوارسه * سنالك تحت الدجى والعارض الهطل
والبدر محتجب لم تد رأ نجومه * أعاب عن سرر أم غاب عن نخل
هوت أعاديك من سار يؤرقه * ركض الجواد وحمل اللامة الفضل
اذا الملوك نيام في مضاجعهم * مستحسنون بهاء الحللى والحلل
لله صومك بزا يوم فطرهم * وما توخيت من وجه ومن عمل
نحرت فيه الكفاة الصيد محتسبا * وحسب غيرك نحر الشاء والابل
اذا صير المدارى هزهم طربا * ألهالك عنه صرير البيض والاسل
وان نثتم عن الاقدام عاذلة * مضيت قدما ولم تأذن الى العذل
كم ضم ذا العيد من لاه به غزل * وأنت تشدد أهل اللهو والغزل
في الخيل وانخافات البيض لى شغل * ليس الصباية والصباه من شغلى
ظلت يومك لم تنقع به ظمنا * وظل رحمتك في عمل وفي نهل
وكبار امت الروم الفرار أتت * من كل أوب وضمتها يد الاجل
فصار مقبلهم نهبا ومد برهم * وعاد غانمهم من جملة النفل
فكم فككت من الاعلال عن عنق * وكم سدوت بهذا الفتح من خلل
أنت الامير الذى للمجد همته * وللمسالك يحتمها وللدول
وللمواهب أواللحظ انملة * ما لم تحن الى الخطية الذبل
لمزدلى لواء ككان يرفعه * مناسب كالضحا والشمس في الخلل
الطبارين صدوع المعتنى لهم * والكاسرين الطبا في هامة البطل
والعادلين عن الدنيا ونضرتها * والسالكين على الاهدى من السبل
خير التبايع والاذواء من بين * الغالبين على الاتاق والمائل
يسود فى آخر الاعصار آخرهم * وساد أولهم فى الاعصر الاول
يا أيها الملك المرهوب صولته * والمرتبى غوثه فى الحادث الجلل

من كابد العدم لم يكمل له أمل * والعدم من أقطع الأشياء بالامل
 لولاه لم تبت الأشعار مرسله * عني وحقل لا نقضيه بالرسول
 فاصفح لعبدك يا مولاي مغتفرا * ما كان من خطأ أو منطلق خطل
 بقيت للذين والدنيا تحوطهما * اذا حلا الغمض في الاجفان للمقل
 (وكتب الى الوزير الكاتب أبي جعفر بن مسعدة) سيدي الاعلى وعلقي الاعلى
 وذخري الاجلي أطال الله بقاءك محسود الجناب محمود المقام والمناب من كرم
 دام عزك خيمه وشرف حديثه وقديمه أمه طر قبل ان يستبرق وأتم قبل ان
 يستورق وأقبل دون ان يستقبل واحتمل قبل ان يستحمل سحبية نفس تواقه
 الى الحسنى نزاعه الى الاعلى من الهجاز والاسنى وكانت لك أعزك الله
 في جابي مجالس ومشاهد ومصادر وموارد وصلت بها جناحي ومددت
 أوضاعي ونهت من ذكر البيت فأثقلت ظهري وأوجبت على الشكر دهرى
 وما تأخرت عن حضرتك لا محال العزتك وقاضيا حق مبرتك الاعن حال لاتعين
 على الترحال فعذرا عذرا وغفرا غفرا وعندي ودك المزن وثناء كروض
 الحزن جزا الله ياسيدي جزاء الواصل وقد قطع الامام المواصر وخوات
 الايام الناصر ولست أجد الرغبة اليك في شئ من أمرى جار على الكريمتين
 يدك قبل الهزفريت وقبل النزول بساحتك قريت وان مننت بالمراجعة
 شذبت المكارمة بالمكارمة وأتبعت المساهمة بالمساهمة وتطلوات ان شاء الله
 والسلام العاطر الناصر عليك ورحمة الله (وكتب الى أحد اخوانه شافعا لرجل
 يعرف بالوزير) ياسيدي الاعلى وعلقي الاعلى وشهابي الاجلي ومن ابقاه
 الله والامكنة بمساعيه فسيحة والالسنة بمعاليه فصيحة موصله وصل الله
 بذلك حيوان يصفر كل أوان ويسفر بين الاخوان رقيق الحاشية أيق
 الشاشية يعتمد على كدواء ويستمع بجذواء ينظر من عين كأنها عين
 ويلقط بنقار كأنه من قار أطبق على لسانه تخالها اغريضة في ثوب احريضة
 يسلي الحزون بالمقطع والموزون وينفس عن المكظوم بالمشور والمنظوم
 مسكي الطيلسان تولد بين الطائر والانسان كما سمعت بسمع الفلاة وعمر بن
 السعلاة قطع من منابت الربيع الى منازل الصقيع ومن مطالع الزيتون
 الى مواقع السحاب الهتون فصادف من الجليد ما يذهب قوى الجليد ومن

البرد ما لا يدفعه ريش ولا برد والحدائق قد غمضت أحداقها وانحسرت
أوراقها والبطاح قد قيدت الفور بمبائل الكافور وأوقعت الصرد
في شبالك الصرد فخي البائس بما لم يعهده كماوسم بالرزور ولم يشهده ولما قال
رأيه وأخفق أو كاد سعيه التف إلى عطفة أشمط وإلى أديمه أرقط ففاح ثم
سوى الجناح وقد نكس كرمزاجه ونسى ألحانه وأهزاجه ولا شك انه واقع
بفنائك وراشف من انائك أمل حسن غنائك واعتنائك وأنت بارق ذلك
العارض ورائد ذلك الانف البارض تهي له جبا يجزيك عنه ثناء جيلار حبا
وقد تحفظ يا سيدي رسائل عذاب تسام بها أهل الآداب سوء المعذاب ويدهي
البطلى منهم إلى الأهداب (بسيط)

وابن اللبون اذا مال في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
واذا ألقى كتابي إليك يفسر هذه الجملة عليك لازلت منافسا في العلوم آسيا
للاحوال والكقوم ان شاء الله عز وجل وهو المستعان والسلام عليك ورجة
الله (ومن كلامه) في مقامة انشأها في الامير تميم بن يوسف أيدته الله ووصلها
بالقرطبية أولها قال فلان بن فلان ولما اجتمعت ما نصه واستوفيت ما قصه
قلت أحق منزل برك فمجت إلى الرواحل لا طوى المراحل أمل كعبة الآمال
وقبله الآمال فبيننا أنا أسير وقد لظى الهجير ولا قعيد ولا ناطح الا الاكلم
والاباطح ولا سافح ولا بارح الا الآلال والبارح أذ رفع لي شخص يقتربه
ذميل ونص واذا فتى عليه بزة تشهد له بالعزة يركب وجناء كأنها سبيكة لجن
قد أخلصتها يد القين ويجنب دهما تسبح سبحا وكانها ليل يباري صبها فلما
دنا وقف فطرف ووضع من لثامه وأوجرت في سلامه فرددت كما ردت العجل
وتوقعت فوته فقلت من الرجل فقال (كامل)

انى امرؤ لا يعترى خلقى * دنس يفسده ولا أفنى
من منقر في بيت مكرمة * والاصل بنبت حوله الغصن
فصحاء حين يقول قائلهم * بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يظنون لعيب جارهم * وهم لحفظ جواره فطن
قلت في كل عود نار واستمجد المرخ والعفار لله أنت فما أصون جارك وأكرم
نجارك لم تدب الضراء ولم تمس الحراء فالتفت نحوى عرضا ما نالا التسبع بقرع

بعضه بعضهم أذاه الاهتيال الى السؤال فقال أين أمك وماهلك قلت غرناطة
فقال حيث اللمة المشفقة المحتاطة والسدى والندى والامجد والالانجناد
والاصراخ والالانجناد والغور والنجاد أكرمت فارتبطت وماعملك بها قال هي
المطلع واليهما يجوز الله المرجع قلت ذنا مرادك وأجنى مرادك وعملت
قتلت أرض جاهلها وقتل أرضا عالمها ففهم النزعة فقال سل عمابدك على
الخبر سقطت (طويل)

فأقبلت في الساعين أسأل عنهم * سؤالك بالشيء الذي أنت جاهل
قلت فسطاطها فقال قصور تغزلها ارم بالقصور وسور أعين الحوادث عنه
صور كأنه الثغر المبسم والسلك المنتظم ومن شعره فيها (متقارب)
فتى الخيل يقتادها ذبلا * خفافا تبارى القنا الذابلا
تري كل أجرد ساهى السابيل تحسبه غصنا ماثلا
وجرداه ان أوجست صارخا * تذكرك القلبية الخادلا
اذا شهنن بأرض العدا * تصير عالها ساقلا
ولم أدرب در تمام سواء * يسمونه الاسد الباسلا
أقام العجاج سماء عليه * وأقسم أن لا يرى آفلا
ولم تصرف الهول همامته * ومن يصرف القدر النازلا

* (الوزير الكاتب أبو محمد بن سفيان رحمه الله تعالى) *

من بلغت همته السماء وجات أسرته الظلماء له الرتب المكيئة وعليه الوفار
والسكينة أخدم يراعه العوالى واستخدم الاحرار والموالى وأقام بدولة
آل ذى النون وأقعد وتوأسما كها واقعد فسمابه قدرها وهى بسببه
قطرها وحسنت سيرها وأمنت غيرها وجمدت أيامها ووردت بجام الامانى
خيامها وله أدب فض المقاطف رطب المعاطف ان نثرنا النجوم فى أفلاكها
أو نظم فالجواهر فى أسلاكها قد أخذت بجامع القلوب كلمة وأغذت فى طرق
الابداع قلبه وقد أثبت له ما تستهديه زهرا وترتديه بردا محبرا (فمن ذلك) قوله
يخطب أباعيسى بن ابون (وافر)

أباعيسى أتذكر حين كنا * على هام الكواكب نازلينا
ندوس بخيلنا زهر الثريا * ونوردها المجرّة ان ظمينا

وتنزل جبهة الاسد احتسافا * اذا ما البدر مرت بها كميننا
 ونطرق هودج العذراء وهنا * فندخله عليها آميننا
 اذا غنفت لنا الجوزا مددنا * لحمل نطاقتها منا يمينا
 وان عرضت لنا كف الثريا * سليناها الخلاخل والبيدنا
 اذا ما غار من ددنا سهيل * على الشعري نخلت به خنونا
 تجاوزنا العبور الى العميصا * ولم نهرب شجاعهم الميننا
 (وله) مر اجعنا الى الحجاب ذى الرياستين ائى مروان بن رزين رحمه الله (بسيط)
 يا ابن الملوك اتقى عندك مجزة * تنأى وان قربت في عين رائيها
 يشق سامعها من جيبه طربا * ويسمع الصخرة الصعرا وياها
 لو ان هاروتهم لاحت لناظره * لقال ما السحر الا بعض ما فيها
 سماه هي لابل روضة رشفت * ماء الغمامة فاخضرت حواشها
 ومن بديعه الحسن ومطبووعه المستحسن هذه القطعة يجناب بها القادر يا الله
 يحيى بن ذى النون رحمه الله (كامل)

خطبت بسبقى فى الزمان براعة * سجدت الى كفى وصلى المنصل
 اولست من وطى السماء تاودا * وسما فقد سفل السماء الاعزل
 اغشى العوالى والمعالى بأسها * وأقول فى الخطب البهيم فأفصل
 ومتى أعد ليل انهار صحيفة * وضعت كواكب عليه تمال
 واذا أجلت جباد فكرى فى مدى * سبقت فكبر حاسدون وهلالوا
 رمدت عيون الحاسدين أمارى * قمر العالوا والمجد ليله يكمل
 ما الذنب عندهم ودونك فاخبرن * الا هوى بالذكر مات موكل
 هم الى صرف العلام مصروفة * وحجى أقام وقد ترزح يذبل
 وبلاغة بلغت باق فاق الدنيا * وغدت تهيئة من يقيم ويرحل
 ولئن يضع فضلى ويذهب نقصهم * صعدا فأرجح كفة من يسفل
 فلا غشين الحاديات بصارم * خدم غررا ره عريق مشعل
 وبصيرة نذر العقول لوائحا * فكأنها فى كشفهن تنجبل
 ومشرب كالنار ان يذهب به * حضر وان يسكن فاساسل
 نه اذا استنفضتته الملة * أعطاك عفوا عدوه ماتسأل

قيده الاوبد والنواظر ان بدا * قلت الجواد أم الحبيب المقبل
ومفاضة زعف كان قصها * ماء الغدير جرت عليه الشمال
ترد العوالي منه شرعة حتمها * وتعب فيه مناصل فتفضل
وعزائم ييض الوجوه كأنها * سرج توقد أوزمان مقبل
شيم عمرن ربوع مجد قد خلت * فأضاء معتكروا خصب محفل

(وكتب) الى الوزير أبي محمد بن القاسم كتبت وما عندي من الود أصفى من الراح
وأضوأ من سقط الزند عند الاقتداح وليس فيما أذعيه من ذلك لبس كيف
وهو ما تجزى به نفسا نفس فان شككت فيه فسل ما تطوى لى جوانحك عليه
أواتمته فأرجع الى ما أرجع عند اشتباه الامر اليه تجده عند باقراحا سائل
الغرة تباحا ولم لا يكون ذلك وبيننا أذمة تجبل أن تحصى بالحساب ييض الوجوه
كرية الاحساب لو كانت نسيما كانت بليلا أو كانت زمانا لم تكن الاسعرا
أو أصيلا (فراجعه أبو محمد برقة فيها) كتبت عن ودلا أقول كصفوا الراح فان فيها
جناحا ولا كسقط الزند فرجا كان شحاها ولكن أقول أصفى من ماء الغمام
وأضوأ من القمر متوا فى التمام (فراجعه عنها) كتبت أدام الله عزله عن ودكاه
الورد نفعة وعهد كصفائه صفحة ولا أقول أصفى من صوب الغمام فقد يكون
معه الشرف ولا أضوأ من قر التمام فقد يدركه النقص ويمحق وليس ما وقع
فيه الاعتراض محتصا بصفوا الراح ولا بسقط الزند عند الاقتداح فان أمور
العالم هذه سبيلها وجياد الكلام تجول كيف شاء مجيها وانما نقول ما قبل
وتتبع ما أجاد التحصيل وحسن التأويل فنستعير ما استعاروا ونسير من
التلميح فى القول الى ما ساروا وبين أنالم نرد من الراح الجناح ولا من الزند الشحاح
ولا من ماء الورد ما فيه من مادة الزكام ولا زيادة فى بعض الاسقام (وله متغزلا)
وهو مما تبوأ فيه الاحسان منزلا (بسيط)

ياضرة الشمس قلبى منك فى وهج * لو كان بالنار لم تسكن ذرى حجر
أيت أسهر لا أغنى فان سبحت * اغفائة فكمثل اللعج بالبصر
أذار أيت المدجى تعال وغواربها * والنجم فى قيده حيران لم يسر
أقول ما بال بازى الصبح ليس له * وقع وما الغراب الليل لم يطر
فان سحبت بوصول أو بخلت به * شكوت ليلى من طول ومن قصر

لا أفقد النجم أرقاه وارقبه * في الوصل منك وفي المهجران من قر
 (وله فصل من رقعة) عمادى الاعلى أعزه الله شهاب اذا أظلم أفق ووفاء اذا ضاع
 عند كريم حق لاجرم انه للسرومنار ولمسيل الصفوقراره به أنار ما أظلم واستكمل
 ما نقص من بهاء أدب واستتم هذا ولم يبلغ أشده ولا استوفى في اكمال حده
 فكيف اذا أثمر زهره وأبدرقره وتجاوز في الانتهاء رتبة وحاز الى الطبع
 الكريم دربة قسما ليجرزت المعالي وليخدم من اليراع العوالى وان أبى ذلك
 أب أو بنا فيه عن فهم الحقيقة ناب ومجمله أنا ان لم أراجعه عما نبه به أسعدى
 واثقب بتواخي الفضل منه ازندى فلان القلم جمع في ميدان ما شرع والكلم
 تعلق باقتان ما اخترع فكان كل زهرة قطفت من رياضه والنعبه ارتسفت
 من حياضه ومحال ان ادعى معه صناعته أو أهدي اليه بضاعته وله
 متغزلا (كامل)

نفسى فدال وعدتى بزيارة * فظلت أرقبها الى الامساء
 حتى رأيت قسيم وجهك طالعا * لم تنتقصه غضاضة استحياه
 فعلت أنك قد سحبت وأنه * لورا وجهك ما سرى بسماء
 (وله) الى أبى أمية ابراهيم بن عصام يعرض بأحد الملوك رجهم الله (منسرح)
 امر رب قاضى القضاة ان له * حقا على كل مسلم يجب
 وقل له ان ما سمعت به * عن سر من راء كله كذب
 قد غرتنى مثل ما غرت به * فخفته يستحشى الطرب
 حتى اذا ما انتهيت صرت الى * سراب قفر من دونه حجب
 وملة للسماح ناسخة * لها نبى الهه الذهب
 (وله) الى أبى أمية وقد كتب اليه عين زمانه فوقت نقطة على العين فتوهما
 واعتقدها وعددها واتقدها (كامل)

لا تلزمنى ما جنته براعة * طمست بريقم اعينون ثنائى
 حقدت على التزامها قهولت * أفعى تج سماها بسخاء
 غدر الزمان وأهله عرف ولم * أسمع بغدر براعة وانا

* (ذوالوزارين أبو الحسن بن الحاج رجه الله) *

شيخ الجلالة وقتها ومبدأ الفضائل ومنتهاها مع كرم كأنسجام الامطار وشيم

كالنسيم المعطار أقام زمن على المدامة معتكفا ولنغور البطالة مرتشفا
لا يغدو والأعلا ولا يروح الأبنشوة مشتملا وجوده أبدا هاطل وجيده الامن
المعالى عاقل ثم فاء عن تلك الساحة واختار نعب التسلك على تلك الراحة
فراح حليف خشوع وأصبح بين سمجود وركوع ولم يشعر له في النفس
شروق وكان الحسن منه مسروق وقد أثبت منه أنواعا يضم عليها الاستحسان
جوايح واضلاعا ويحلمها من تجويده منازل ورباعا (أخبرني الوزير) أبو عامر بن
يشتغيرانه حضره في مجلس ابن لبون في يوم صرف عنه الزمان صرفه وغض
فيه الحدثنان طرفه وزفت اليه الاماني أبقارها وأطلعت عليه شمسها وأقارها
وهزت فيه المدام أعطاف نداهه وصار السعد من خدامه وذو الوزارتين أبو
الحسن بن الحاج قد نسك وعف وأمسك عن الشهوات وكف ولم تبق فيه
للطرب الا بقية لا تقبل انسا ولا تستحسن من أجناس اللهو جنسا خيامه فتي
وسيم بكاس متهتك عليه ومثواقها وطامعاً أن يخرق من توبته ما عند الهراقها
وأطمعه بفتور لخط حسب أنه يقينه وتشور فيه قينه فأعرض عنه اعراض
زاهد غير كلف بالمحاسن ولا واجد وقال (كامل)

ومهقهف مزج الفسور بشدة * وأقام بين تبذل وتمنع
يشبه من فعل المدامة والصبأ * سكران سكر طبيعة وتطبيع
او ما الى بكاسه فرددتها * ودنا فشففها بلحظة مطمع
والله لولا أن يقال هوى الهوى * منه بفضل عزيمة وتورع
لذهبت من تلك السبيل مذهبي * فيما مضى وزعت فيه منزعي

وله في أبي أمية بن عصام (كامل)

لبي صاحب عميت على شؤنه * حركته مجهولة وسكونه
يرتاب بالامر الجلي توهما * واذا اتيقن نازعته ظنونه
مازلت أحفظه على شرفيه * كالشيب نكرهه وأنت تصونه

وله في ذلك الميم (منسرح)

أسهر عيني ونام في جدل * مدرك حفظ سعي الى أجل
ديناه مقصورة عليه فما * يطوبها طائر لذي أمل
قد لفتت بالحوال فاجتمعت * من خدع جنة ومن حبل

كم محنة قد بليت منه بها * وهو يرى انه يدي قبلي
وله في ذلك (وافر)

أخ لي كنت آمنه غرورا * يسر بما أساء به سرورا
هو السم الذعاف لشاربيه * وأن ابدى لك الارى المشورا
ويوسعي اذى فأزيد حلما * كما جرد الذبال فزاد نورا

وله في الغزل (خفيف)

من عذيري من فاتر ذي جفون * صلت في صولة القدير الضعيف
علق مجعد علقته وقديما * همت بالحسن في النصاب الشريف
يطلع الشمس في المساء ويهدى * زاهر الورد في زمان الخريف
يامديرا من مهر عينيه خمرا * أنا مما أدرت جسد زريف
حلل المسهتام منك بوعد * واليك الخيار في التسوية

وله في مثل ذلك (سريع)

أه ما ضمت عليه الجيوب * من زفرات وقلوب تذوب
جاء بي الحب الى مصرعي * فطسرق سالكها الايوب
واستلبت عقلي خصاصة * نابت مناب الشمس عند الوجوب
يسهرني منها اذا صكمت * وجه ملج ولسان خلوب
تقول ان أشكو اليها الهوى * سبحان من ألف بين القلوب

وله في مثل ذلك (طويل)

أزورك مشتاقا وأرجع مغرما * وأفتح بابا للصباية مهتما
أمدعي السقم الذي أدمه * عزيز علينا أن تصح وتسقما
منعت محبا منك أيسر لحظة * تبيل غليل الشوق أو تنقع الظما
وما رد ذلك السجف حين رميته * هن القلب سيقان هو الهمصما
هوى لم تعن عين عليه بنظرة * ولم يك الا سمعة وتوهما
وملته قطات من حديث كأنما * تثرن به سلك اليلمان المنظما
دهون اليك القلب بعد نزوعه * فأسرع لما لم يجعد متساوما

وله الى القاضي أبي أمية (طويل)

تقلص ظل منك وازور بجانب * وأحز حظي من رضاك الاجانب

وأصبح طرفاً من صفائك مشمرى * وأى صفاء لم تشبهه الاثاب
 رويد اقل قلب على الخطب جامد * ولكن على عتب الاحبة ذاتب
 وحسبك اقرارى بما أناممكر * وانى مما لست أعلم لم تائب
 أهد نظراً فى سالف العهد انه * لاؤكد مما تقتضيه المناسب
 ولا تعقب العتبى بعتب فانما * محاسنها فى أن تتم العواقب
 وأغلب ظنى أن عندك غيرما * ترجه تلك الظنون الكواذب
 لك الخير هل رأى من الصفيح ثابت * لديك وهل عهد من السمح آيب
 يحث ركابي أنى بك هائم * ويثنى عنانى انى لك هائب
 وان سوتنى بالسخط فى غير عظم * فهما أنامك اليوم فحول هارب
 (وله الذى الوزارتين أبى بى بكر بن رحيم) فى محرم سنة سبع عشرة
 وخمسمائة (منسرح)

يادوحة ماير بهما عمر * وروضة كل نبتا زهر
 يامزنة لاتعب تافعة * والمزن فى طول صوبه ضرر
 يامنه لا قد صفا فلا كدر * يصد عن ورده ولا حذر
 ياعصرة المرحلين لاصغر * يوجد فى حادث ولا اسر
 برك ذلك الحقيق أثقلنى * وجل ما لا أطيعه خطر
 فلتعفى من نذالك تتبعه * حسبك ما لقيت يا عمر
 قد ذهبت بجلد الوفاء فما * فى الناس خير لها ولا خبر
 وصرت فى معشر حقوقهم * تدوا اذا كلوك أو نظروا
 بنى رحيم ركبت سننا * فى المجد لا يقتضى له أثر
 كل أفانين بركم عجب * وكل أيام دهركم غرر
 (وله) (كامل مجزؤ)

عجا لمن طلب المحامد * مد وهو يمنع ما لديه
 وليسا بسط آماله * فى المجد لم يبسط يديه
 لم لأحب الضيف أو * أرتاح من طرب اليه
 والضيف يأكل رزقه * عندى ويحمدنى عليه

(وله) (رمل)

كل من تهوى صديق محض * لك مالاتي أوترتي
فإذا حاولت نصرأ أوجدا * لم تقف الايياب مريج

وله تغزل (طويل)

وبيضاء يلبو اللحظ عند التفاتها * وهل تستطيع العين تنظر في الشمس
وهبت لها انفساعلي كريمة * وقد علمت ان الضنانه بالنفس
أعالج منها السخط في حالة الرضا * ولا أعدم الايحاش في ساعة الانس

وله مع تفاح أهدها (واقر)

بعنت بها ولا أولو جندا * هدية ذي اصطناع واعتلاق
خدود أحبة وافين صبا * وعدن على ارتقاض واحتراق
فخمر بعضها بجمل التلاق * وصفر بعضها وجل الفراق

وله في زرزور (كامل)

يارب أعجم صامت لقتنه * طرف الحديث فصار أفصح ناطق
جون الاهداب أعير فوه صغرة * كالليل طرزه وميض البارق
حكيم من التدبير أعجزت الوري * ورأى بها الخلق لطف الخالق

وله يعاتب المعتدين عباد لما أجرى مرتبه على يد ابن ماض (واقر)

عدمت بصيرتي وسداد رأبي * ولوعا بالحديث المستفاض
وصرت مؤملا أملا لخص * ورود الهيم مسفرة الحياض
وردناها فألفينا أمورا * مصرفة على رأبي ابن ماض
كأن رئيسها الأعلى يقيم * يدور عليه منه حكم قاض
وان من الغرائب أن مثلي * يحل بهم فيرحل غير راض

وله عند انفصاله من اشيلية (طويل)

تعز عن الدنيا ومعروف أهلها * اذا عدم المعروف في آل عباد
أقت بهم ضيفا ثلاثة أشهر * بغير قرى ثم ارتحلت بلا زاد

وله (بسيط)

كم بالمغارب من انسلاء محترم * وعائر الجدم مصبور على الهون
أبناء معن وعباد ومسلة * والمجير بين باديس وذى النون
واحو الهم في هضاب العزانية * وأصبحوا بين مقبور ومسجون

وله (طويل)

كنى حزنات المشارع حجة * وعندى اليها غلة وأوام
ومن نكد الايام أن يعدم الغنى * كريم وأن المكثرين لناسم
وله يتغزل في معذر (مقارب)

ابا جعفر مات فيك الجمال * فأظهر خذك لبس الحداد
وقد كان ينبت زهر الرياض * فاصبح ينبت شوك القتاد
ابن لي مقي كان بدر السما * ميدرك بالكون أو بالفساد
وهل كنت في الملك من عبدتمس * فأخني عليك ظهور السواد

وله يتغزل (كامل)

ومعذرت محاسن وجهه * فقلوبنا وجداء عليه رفاق
لم يكس عارضه السواد وانما * نفقت عليه صباغها الاحداق

* (ابنه فوالوزارتين أبو محمد أبقاه الله تعالى) *

له بدائع مائسات الاعطاف مسبتعذبات الجنى والقطف تتسمها زهر كرام
وتتوسمها بدر تمام وتزودها روضة ممتورة وتراها على الاعجاز مجبولة ممتورة
وتفخالها كواعب في خيام الافهام مقصورة وتثنيها اليك افنانا بأيدى الازهان
مهصورة مع تفاوت معلواته وتهافت أدواته وكرمه المنسجم الغمام
وهيمه السامية مذيبت عليه التمام فن ذلك رقعة خاطي بها ياسيدي
ابا النصر ألمي العصر منى الوزارة وسنى الامارة كيف أساجلك في الادب
وانت تملأ الدولى عقد الكرب وأنا امتاح من وشل وأستجد بفشل وأستعين
بنفس قد شرب الدهر اجتماعها وقصر باعها وأخجلها عظيمة كريمة عندما أظهر
سواها التمية ذميمة وهى الايام جربها الكرام ولا أبعد وأنت الما جدا الاصيد
تختلف فيما بعد والدول تتقول لوحلى عاطل أجيادنا وتولى تصريف انجنادنا
وجيادنا لكان اشراقنا بروق كما طلعت البروق فهى تعترف والحظ لا ينصف
وحساها تلين ولعل اسعادها بين فتستنجز للخطوة وعدا وزر لنلد الزمان عددا
ان شاء الله (ووافيت بلفسية) صادر عن سرقسطة فكتب الى مستدعيان سمرت
الى مجلس منضد بالاس مشيد بالانساس معزز بالانساس معطر الانفاس
فبتنا ندير الانس وتعاطاه وقد وسد السرور وخذودنا البردى ارطاه فلما كان

Handwritten
Marginalia
in Arabic script

حنيني الى تلك السجيا فانها * لا تاراعيان المساعي التي أقفوا
 دليلي اذا ما ضل في الهدى كوكبي * وان لم يعقه لا غروب ولا كيف
 نأى لا نأى عهد التواصل بيننا * فجد به رسم التواصل لا يفنو
 وأطلعته يستام العقول كأنما * يلاحظنا من كل حرف له طرف
 تقابلنا منه السطور بواسما * أنغر تفرى عن لمى الجبرام حرف
 معان وألفاظ كمارق زاهر * من الروض أودارت معققة صرف
 جعل حبا الاحلام هذا كأنما * لسامعها في كل جراحة عطف
 يودجج ع الانف شانك أنها * لناظره كحل وفي اذنه شنف
 فأتت الذي لولاه ما فاه لي فم * ولا هجست نفس ولا كتبت كف
 نصيرى أبانصر على الدهر لا النوى * فنك لنا نصر وأت لنا كيف
 رحلت ولا شيعي ولا مر كي معي * فلا حافر يقضى ودادي ولا خف
 ولست على التشيع ان سرت قادرا * فلا عيشة تصفو ولا ريشة تصفو
 عزيز على الدنيا وادعك لي غدا * فلا أدمع تهمي ولا أضلع تهمو
 سأشكو اليك البين حسبي وباله * ولو غيره ما ضاق عدل ولا صرف
 اقلني بلي أشكو اليك لباليا * مضت وعلى اظفارها من دمي وكف يدي
 وان حبيباتت عنه لعاطل * وان عرينا غاب عنك للمنف

وله (متقارب)

سقاها الحيا من مغان فساح * فكلم لي بهان معان فصاح
 وحلي أكاليل تلك الربا * ووشى معاطف تلك المطاح
 فمأنس لانس عهدى بها * وجزى فيها ذبول المراح
 ونوى على حبرات الرياض * يجاذب بردى مزارياح
 بحيث لم أعط النهى طاعة * ولم أضغ سمعا الى لحي لاح
 وليل كرجة طرف المررب * لم أدر له شفقان صباح

وله (وافر)

أخلاني وفي قرب الصدور * طبقتني على قم الدهور
 وقد ضمت جوا نحننا قلوبا * أبت غير القبور أو القصور
 اذا الكرم ما باتت تحت ضمير * فما فضل الكبير على الصغير

يقبل

فانه ي وانها H
 ظل ي كشف 3
 فجر H
 البحر ح البحر 3
 رقة H
 تمز ي جيا 3
 بجزع 3
 لها 3 نوى H
 صبور 3
 ولا ي او 3
 العلية H
 ساكوا 3 لوباله H
 وماله 3
 بل ي H
 جيتنا 3 عزيبا H
 عزيبا ي
 24-25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841. 842. 843. 844. 845. 846. 847. 848. 849. 850. 851. 852. 853. 854. 855. 856. 857. 858. 859. 860. 861. 862. 863. 864. 865. 866. 867. 868. 869. 870. 871. 872. 873. 874. 875. 876. 877. 878. 879. 880. 881. 882. 883. 884. 885. 886. 887. 888. 889. 890. 891. 892. 893. 894. 895. 896. 897. 898. 899. 900. 901. 902. 903. 904. 905. 906. 907. 908. 909. 910. 911. 912. 913. 914. 915. 916. 917. 918. 919. 920. 921. 922. 923. 924. 925. 926. 927. 928. 929. 930. 931. 932. 933. 934. 935. 936. 937. 938. 939. 940. 941. 942. 943. 944. 945. 946. 947. 948. 949. 950. 951. 952. 953. 954. 955. 956. 957. 958. 959. 960. 961. 962. 963. 964. 965. 966. 967. 968. 969. 970. 971. 972. 973. 974. 975. 976. 977. 978. 979. 980. 981. 982. 983. 984. 985. 986. 987. 988. 989. 990. 991. 992. 993. 994. 995. 996. 997. 998. 999. 1000.

وان تجمعوا تضرعوا وان نطقوا صدقوا ماؤهم صقرو وكل واحد منهم لصاحبه كقو أنا ربهم نجوم المعالي وشموسها ودانت لهم أرواحها ونفوسها ولهم النظم الصافي الزاجحة المضمحل العجاجة وقد آتيت منه ما يفتح عطرا ويسفح قطرا فن ذلك ما كتب به الى أبو محمد منهم (طويل) منهم ١٤

أبا النصران الجد لاشك عائر * وان زمانا شاء ينسك جائر
فلا توجت من بعد بعدك راحة * براح ولا حنت عليها المزاهر
ولا اكتحت من بعدنايك مقلة * بنوم ولا ضفت عليها المحاجر
ولى رغبة جاتك وهى مدلة * تسوق السك الجسد وهو أزاهر
لتعلم أنى عن جوابك عاجز * ومعتذر فيه فقل أنا عاذر
وكيف اجارى سابقا لم تقم له * هبوب الصبا والعاصفات الخواطر
اذ اقبل من هذا يقولون كاتب * وان قبيل من هذا يقولون شاعر
وان أخذ التحقيق فيه بحقه * وقيل ومن هذا يقولون ساحر
تشيءك الالباب وهى أواسف * وتبعك الاحباط وهى مواسف

وله (كامل)

يا صاحبى تنه المدامة * صفراء تجلى فوق كفا حجر
واستقبل برد التسيم وطيبه * تحت الديجى فوق الكتيب الاعفر
واستعمل ها سكرة قروية * قبل الصباح وقيل صوت العصفور
فاليوم بين محدث ومخبر * وغدا ترى أحدونه المستعبر

وله (رمل مجزوء)

خليل من ٧ يا خليلي لقب * نيل من كل الجهات

ليم ان هام بر يا * بالبنينا والبنات بليلى وسريا ٣

اسماء ٧ سلمى ٣ وبان صادته سمر * بين بيض خافران خفرا ٣

بطماط ساحرات * وجفون فانرات الجلالتي

وبعيدنى مغرلتر * عى غزالا فى فلاة المنقالت ٧

تمشى بين أترا * ب لها حور ليات لداش ٣
وعليها الوشى والخزور برد الحسرات

وهم ٣
نات ٣
والنشر ٧
منها ٧ النظام ٧
٣ الى العور ٧
الحد ٣

مزارع ٣
تهدى ٣
يقم ٣

فليل ٧

٧ place en deux vers
٧ place en deux vers
٧ place

ووجد ٣

ويليتى ٧

فتكات *y* راعها لما التقينا * ما درت من قسكات
 عذرت دُعرا فقلنا * ولعا للعارات
 ضحكك عجبا وقالت * لا خص الفيات
 راجعيه ثم قولي * اتينا في السمرات *السموات *y**
 وارقب الاعداء واحذر * للعيون الناظرات
 فاذا أعلق فيها النوم اشرك السنات
 وعلا البدر جللا يلبس لباس الظلمات
 فاطرق الحى تجدنا * في ظهور الحجرات
 فالتقينا بعد بأس * بدليل النجمات
 وتلازمتنا اعتسافا * كالتواء الالفات
 وبثنتان بيننا شج * واكنفت الراقبات
 وبردنا لوعة الحب بماه العبرات
 وتشاغلنا ولم نعلم بأن الصبح آت
 وبدت منه تباشير * رمشيب في شيات *شوات*

وله (طويل)

ومشكرة شبي لعرقان مولدى * ترجع والاجفان ذات غروب
 فقلت يسوق الشيب من قبل وقته * زوال نعيم أوفراق حبيب
 وله يخاطب الوزير أبا محمد بن عبدون (بسيط)
 يا خابط الليل فوق الفوق الجون * مسهد الحفن يحد والبين بالبين
 يكابد النوم قدمالت عماتمه * أبلغ معطرة عنى ابن عبدون
 مسكمة ربت فى حومل وشت * بالجزع ما بين قيصوم ونسرير
 وزارت الغور مطور اوسار بها * سارى الجنوب على اكاف دارين
 تذكر العهد قد شدت أوائله * وزائه عن مطاعم مطاعمين
 وتحمل الود قد صانت أوخره * اصالة من مناجيب ميامين
 ورغبة تفجّل العليا متوجدة * البك عن صاحب بالقيب مأمون
 وله (وافر مجزوه)

اذا ما الشوق أرقنى * وبات الهتم من كتب

فيه 3

سوق

بسوق 3

الفوق *y* العرقود 3

اليل 3

y حششت 3صانت *y*شدت *y* مناجيب 3
مناجيب *y*

كالذهب . ٧

فضضت الطينة الحمر * مع صفراء كالذهب
 (وله) في زوجه وقد أقلتله الحزن وتدفت دموعه مثل المزن (بسيط مخلع)
 يا كوكب أسعد احزينا * اسهر ليل القربض عينه
 يا وبلتي كان لي حبيب * فزق بيني المدى وبينه
 أهون وجدى على نواه * وجد جميل على بئنه
 وله فيها أيضا (وافر)

معاذ الله أن اسلو يسدر * وأن أضبو الى كاس ونخر
 ولا لاراكة نهضت بحقب * ولا لروادف وهضم خصر
 ولا تفاحسة طلعت بخت * ولا رمانة نبت بصدر
 وان أهو من الدنيا بشئ * وأم الفضل يا أسنى بقبر

(وبات) مع أخويه في أيام صباه واستطابته جنوب الشباب وصباه بالمنية السماة
 بالبديع وهي روض كان المتوكل يكاف بموافاته ويتلمح بحسن صفاته ويقطف
 رياحينه وزهره ويقف عليه اغضاه وسهره ويستقزه الطرب متى ذكره وينتثر
 فرص الانس فيه روحاته وبكره ويدبر حبياه على ضفة نهره ويخلع سره فيه
 لطاعة جهره ومعه أخواه فطار دوا اللذات حتى أنضوها ولسوا برود السرور
 وما نضوها حتى صرعتهم العقار وطلمتهم تلك الاوقار فلما هم ردا الفجر ان
 يبدى وجبين الصبح ان يبدى قام الوزير أبو محمد فقال (خفيف)
 يا شقبي وفي الصباح بوجه * ستر الليل نوره وبهاؤه
 فاصطبج واعتمت مسرة يوم * ليست تدري بما يجي مساؤه
 ثم استيقظ أخوه أبو بكر فقال (خفيف)

يا اخي قم ترى النسيم عليلا * باكر الروض والمدام شمولا
 في رياض تعانق الزهر فيها * مثل معانق الخليل خليلا
 لانتم واعتمت مسرة يوم * ان تفت التراب نوما طويلا
 ثم استيقظ أخوهما أبو الحسن وقد ذهب عن عقله الوسن فقال (بسيط)
 يا صاحبي ذرا لومي ومعيتي * قم نصطبج خمره من خير ما ذخرنا
 وبادرا غصلة الايام واعتمنا * فاليوم خمر ويسد وفي غد خمر
 وللوزير أبي بكر منهم من اجعلني (طوبل)

M. استطابته
 H. الزمان
 Hoogveen
 Grolingman
 ج / ١٠٩٦
 ٤٤ H. Hoogveen
 ٥٠ H. Hoogveen I, ٤٢٥-٤٢٢
 3. Boulogne, ٢٩٨

H. الشباب

H. حبيب

M. H. ليست

M. H. نور

M. H. حبيب
 M. H. غفلة

الى الله منى ما لقيت برقعة * ورتخى وأجت في ضلوعي مكاويا
 أتتني أبانصر وأنسى معرس * عزائم عزت في نواك عزائيا
 بطرس وحبر رائقين تطلعا * من الحسن اسطار افعدن افاعيا
 لدغن فوادى اذبتن لي النوى * فأصبحت لالتي ليني راقيا
 فهذى دموعي تسهل صبابة * ونفسي من وجد تحل التراقيا
 وله يستدعي (متقارب)

صلى الله عليه وسلم
 11, 10, 11, 12, 13, 14, 15

دعالك خليلك واليوم طل * وعارض خذ الترى قد بقل وجه م.
 لقد درين فاحاوشمامة * وابريق راح ونم المهل
 ولو شاء زاد واككته * يلام الصديق اذا ما احتفل
 وله في مثل ذلك (متقارب)

هلم الى روضنا يازهر * ولح في سماء المنا ياقر
 هلم الى الانس سهم الاخاء * فقد عطلت قوسه والوتر
 اذا لم تكن عندنا حاضرا * فما الغصون الاماني ثمر
 وقعت من القلب وقع المنى * وحسنت في العين حسن الخور
 وله الى الوزير أبي الحسن بن سراج بقرطبة يذكر له من اخوانه (كامل)
 هوى يا سيدي وأبي هدى * ورسول ودي ان طلبت رسولا
 عزج بقرطبة اذا بلغتها * بأبي الحسين وناده تويلا
 فاذا سعدت بنظرة من وجهه * فاهد السلام لكفه تقبلا
 واذا ذكر له شوقى وشكرى بجملا * ولو استطعت شرحته تفصيلا
 بتحمة تهدي اليه كائنا * جرت على زهر الرياض ذولا
 وأشيم منها المصطفى على النوى * نقسا ينسى السوسن المبلولا
 والى أبي مروان منها نفعة * تهدي له نور الربا مطولا
 واذا لقيت الاخطي فأسقه * من صفو ودي قرقفا وشمولا
 وأبا علي بل منها ربه * مسك كاجاء غمامة محلولا
 لو اذكر اكرم زمنا بيت نسيه * أصلا كنف الرقيات علبلا
 مولى ومولى نعمة وكرامة * وأخا اخاء مخلصيا وخليلا
 بالخير لا عبست هناك غمامة * الا تضاحك اذ خرا وجليلا

صلى الله عليه وسلم
 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100

م. سيقه

م. ابو

م. ما

(وله) يخاطب الوزير أبا محمد بن عبدون لرحمة الله يستدعي منه شودانقا (طويل)
 اغادية باتت مع الروض والنقت * على الغور ربح الفجر مرت بدارين
 خطت فوق أرض من عرار وحبوة * وحطت بروض من بهار ونسرين
 وباتت بوادي الشجر تحت بدي الصبا * الى الصبح فيما بين رش وتدخين
 ومرت بوادي الزند لملا فأيقظت * به ناثمات الورد بين الرياحين
 اذا ملت عن مجرى الجنوب فبلغني * سلامي مبلول الجناح بن عبدون
 وبين يدي شوقي اليه لسانه * تحقق من قلب القياه محزون
 مضي الانس الالوعة تستفرني * الى الصيد الاخي دون شاهين
 فمن به ضاي في الجناح كأنه * على دستان الكف بعض السلطين
 اذا أخذت كفاه يوما فريسة * فمن عقد سبعين الى عقد تسعين

يخاطبه 3 زيدون 4
 النوء 3
 حنة 3
 حنة 4
 المسير 3
 وياثت 4
 المسير 3
 فايقتت 4

تحقق 3
 دستان 3
 دست 3
 الجناح 3

4. Hooglyah, ...
 ... 77, ...
 حزن 3 حزن 4

وله برني زوجه زوجه 4 (بسيط) ابنة الخطي 3

ياربه القبر فوق القبر ذو حرق * برني له القبر من شجو ومن شجين
تباينت فيك أحوالي أسي فضي * الى لقائك صبري طالب الوسن
وخالف القلب فيك العين من كند * فاسود بالغم وابصت من الحزن

وحالف 3

(وله مر اجع الابي الحسن بن الرماد عن قطعة كتبها اليه من السجين) وذلك أت
أهل أشجونه ناروا بأبي زكريا النجي بن تين ابراهيم وأخوه من ظلالها ورموه
بصايات نبالها وانتزوا على أمير المسلمين فيها وغزوا واصلها وموافها وأقدوا
نارا اصلوا بجزرها وأقاموا حرا بأعادوا وغرق بجزرها وكان أبو الحسن من أصلهم
فيها أعدوا وانقهم بروقا وأصلوهم رعدوا فلما انجلى ليها وتقلص ذيلها
وظفر الامير رحه الله بيطلهم ومقدمهم وأخذهم بنواصيرهم وأقدمهم وعاقبهم
على جراتهم واقدمهم بعنه الامير الى بطلوس مصفودا ووجه اليه من
النكبات وفودا فكتب الى أبي بكر يستريح من به ويريح نفسه بنفسه
فراجعه (طويل)

وحالف 3
 4. ...
 3. ...
 4. ...
 3. ...
 لم يصل 3 في 4

بطلوس 3

أتني على رغمي فما شئت عبرة * أرشت بها عيناي طلهما ما وبل
ومن زفرة أمسكتها لو بعنتها * لذاب لها النكلا ن قيدك والقفل
تساوت بناحال وان كنت سارحا * فداري بكم سجن ونعلي بكم كبل
عن المجدعاق الجمل رجلك والعلا * كما جست دون المدى السابع الشكل

الكبدان 3
 لكم 3
 ومركلك 4

ولا يجب ان ضمك السجن انه * لعمر العلاء نمد وانت له نصل

ولا خيه ابي الحسن (متقارب)

الحسين

عمر بن الخطاب
عمر بن حارث

ذكرت سليمان وحز الوقي * بكس مي ساعة فارقتها ودعتها

وأبصرت بين القناقد ها * وقدمن نحوى فعاقتها

(وركب الى سوق الدواب بقربة) ومعه أبو الحسين بن سراج فنظر الى أبي الحكم

ابن حزم غلاما كعاقق قعاعه وهو يروق كانه زهر فارق كعاقه فقال أبا الحسين

ابن سراج أن يقول فيه فأرني عليه فثنى عنان القول اليه فقال (طويل)

رأى صاحبى عمر افكاف وصفه * وجملى من ذلك ما ليس فى الطوق

فقلت له عمر وكعمر وفعال لى * صدقت ولكن ذأشب عن الطوق

(الوزير الكاتب أبو محمد بن الحبير رحمه الله تعالى)

شيخ الاوان القاعد على كيون الذى بهر ببداعه وظهر على الصبح عند

انصداعه وعطل العوالى يبراعه وأطلع الكلام رائقا وجاءه متناسقا وقد

أثبت من محاسنه ما تمثال الروض عنه مبتسما وترى الاحسان فى زمانه مرتعسا

نزلت عنده فى احدى سفراتى نزولا أجفانى أزهو مسراقى وأولانى كل مستحسن

سهل وأرانى أيام ابن الجهم مع الحسن بن سهل وأقطفنى كل نضربانغ وأباح

لى كل أمل لم تعقه أيدي الموانع فلما أردت الانصراف أنشدنى (طويل)

يذكرنى نبل الهمام أبا نصر * زمان اهتماى بالقريض وبالسنو

على حين خليت البراءة غاضبا * عليها وأخليت الدواة من الحبر

ومالى لأهدى الملام اليهما * وقدر فعما من قدر كل عمر غمر

فله ما يسدى ويلحم طبعه * وينثر من شذر وينتظم من در

ولله منه همة عريسة * أبت أن ترى الاعلى قمة النسر

لقد أحرزت عليها كل فضيلة * مطرزة الابرا دعا طرة النسر

الى حسب كلما يصقله الصبا * وعرض كعرف الروض غب حيا يسرى

وله أيضا (وافر)

بدار الملك من صرف الزمان * حوادث تجتليها الناظران

تبدلت الحوافر من خدود * وغر الخيل من غر الغوانى

مطالع أوجه الغيد الحسان * غصن بكل يعبوب حصان

ساجدا ي

ص. ٢٤٤
١١. ٢٤٤
١١. ٢٥٤

النقا ٣

٣٠٣
٣٠٣
٣٠٣

٣٠٣
٣٠٣
٣٠٣

٣٠٣
٣٠٣
٣٠٣

٣٠٣
٣٠٣
٣٠٣

٣٠٣
٣٠٣
٣٠٣

٣٠٣
٣٠٣
٣٠٣

٣٠٣
٣٠٣
٣٠٣

كانت نسور أيديهن فيها * يطآن غراب عيني أوجنتاني

وله (بسيط)

ياهاجرين أضل الله سعيكم * كم تهجرون محبيكم بلا سبب
ويا مسرّين للاخوان غائبة * ومظهرين وجوه البر والرحب
ما كان ضرركم الا خلاص لو طبعت * تلك النفوس على علياء أو أدب
* أشبهتم الدهر لما كان والدم * فأنتم شرّ أبناء لشر أب *
ما زدتمو قدرى أيام وصلكم * نباهة لا ولا ذكرى ولا حسبي
ولا ازديتم به أيام هجركم * فليست من صعودي لا ولا صبي

وله (متقارب)

رأيت الكتابة والجاهلو * ن قد لبسوا عزها لامة
فقلت لكل فتى كاتب * بديع الفصاحة علامة
اذا عز غيركم بالمداد * فلا أتت الله أقلامه

وله أيضا (كامل)

أركابكم شطر العزيب تساق * يوم النوى أم قلبي المشتاق
عميت على عيون رأي في الهوى * لله ما صنعت بي الاشواق
ولقد أقول لصاحب ودعته * وقد استعملت بدمعي الاهراق
يا فائز قبلي برؤية دوحه * أضغت ظلال فروعها الاطواق
من تغلب الحرب التي ان غولبت * شقيت بحدسيو قها الاعناق
فهم اذا ما جالسوا أووا كبوا * أخذوا بحقهم الصدور فراقوا
فاض كان الليث - شو بروده * وكان ضوء جبينه الاشراق
بالله ربك خصه بحمية * من ذى خلوص قلبه تواق
يصبو الى تلك العلاف كانه * صب أصابت ليه الاحداق
ثاوبار من بداوة كنهها * بالمالكين الكرام عراقي
قوم اذا مضت بروقهم همي * صوب الحيا وانارت الآفاق
واذا استقل بناهم ببراعة * لبست وشيع برودها الاوراق
واذا اتدوا وتكلموا أنسيت ما * صاته من أعلاهما الاحقاق
أنصاركم وجماعة مجدكم وما * أولا كوه من العلال الخلاق

بلفاق ذلق كان حديثها * درر يفصل بينها النساق
فهم اذا القوا حبال بنانهم * غلبوا جهابذة الكلام ففاقوا
لماجروا وشأوا واولوا ما اشتروا * وثنوا أعنتهم وهم سباق
نصبت لهم حسدا على ما حولوا * من سودد ونفاسه أوهاق

وكتب أيضا

يا أيها القمر الذي يجلود جي الخطب البهيم لناسناه
هل لا مري ألقى اليك به يد التأميل ان يلقي مناه

مع انه لا يحاول غالبا ولا يطاول عاليا وانما يطلب ما طف ويخطب ما خف
وذلك لاحتشاد الكساد في اسواق صناعته وانتمار البوار بعلاق بضاعته التي
هي جواهر في أعناق جاذر وقلائد على أطواق خرائد وخود مفصلة العقود
وقدود موشاة البرود ونجائل مصندلة الغلائل ونجباب مطولة الاشجار
ومجان معسولة الثمار من أدب كالذهب وكلام كالدمام يسكر مما يسحر
ان من البيان لسحرا ولكنها أطواق اختطف عمرها وأعلاق خسف يدرها
فجهلت قيمتها وجعلت تلوا الخرز يتيتمها ولولا هذه البقية التقية العادلة
الفاضلة الزكية الشريفة المنيفة التبليبية أعلى الله قدرها وأزرعني وجميع
الأميين شكرها ما بقى لصناعة البراعة رسم الاثر (كامل)

بل بدلت أعلى منازلها * سفلى وأصبح سفلهما بعلو

لتعق فتلحق من الدائر المعدوم بسدوم (طويل)

وذلك أن الدهر يحسد نفسه * على كل فضل أو يوب به خسرا

ولالصناعة البلاغة اسم الابشر بآدالة أهله واذالة فضله ليخفي فيلني من
الغابر المقفود كمنود هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا فيالدرر
الآداب واستتعار تجارها من بوارها وبالفقر نتائج الالباب واستتار
أقارها في احتقارها وبالفصاحة تستطير الاقلام وزجاجة تحمير الافهام
وقد * أخفى عليها الذي أخفى على ليد * فلا دار ولا سند ولا نوى ولا مظلومة

جلد (خفيف)

كل شيء مصيره للزوال * غير ربي وصالح الاعمال

* على مثله فليسبك من كان بأيكما * ثم يرجع الحديث الى ابن اسحق فاني والله ما قصدت

الذي سردت من تأييد هذه المعادن لكن الحديث ذو شجون (كامل)
 ولربما ساق المحدث بعض ما * ليس الندي اليه بالاحتياج
 ولا أردت الذي أوردت من الاعلان بهذه الاشجان
 * ولكن تقيض العين عند امتلائها * وأما الذي أردته فهو أمر أوردته على الخبير
 ابني وعبدته ثم حددت له أن لا يخرج عنه الابن يدي مجده ان حل من عقد لسانه
 التقريب واستقل بعين بيانه الترحيب ولئن كان ذلك فلا حلين ما هنالك من
 سلف كريم ونرف صميم وهم نفوس آبية وشمم أنوف تغلبية بشذور منشور
 هي الغناء المعبدي ويحيون موزون هي السناء الابدی (بسيط)
 اني اذا قلت قولامات قائله * ومن يقال له والقول لم يت
 وان أخذ باذيال حسن الاصغاء والانتقع عوامل تأميلي عنده دام عزه في باب
 الالغاء وجد ذلك الاحسان جواهر تقرط بها الاذان ومسك يفتق وعنبها
 يحرق ان شاء الله تعالى (وكتب) اليه أيضا (كامل)

قولوا الفخرة اذ تسائل حرمها * جيتي جهينة ترجعي بيقين
 اقديت صيني بالزمان وأهله * حتى نظرت الي بنى حمدين
 الوارثين المجد عن آباؤهم * والحاملين العلم عن سحنون
 قوم اذا حضر والندي تميزوا * بعلومهم تبتة ونور جبين
 مترافين الى الاله فشانهم * اصلاح دنيا أو اقامة دين
 محمد لله در محمد * من مستهام بالعلامفتون
 قاضي القضاة المستضاء بمسفر * من رأيه مثل الصباح مبين
 طود من الفضل استقل زماعه * بافائة الملهوف والمحزون
 وبأحمد الباني العلانلت المنى * وأخذت رايه بغيتي بيميني
 قاض كان الحق نور ساطع * يغشى الوري من وجهه الميمون
 قرا كواكب تغلب ابنة وائل * ذات الغنى والايدي والتمكين
 الوارثين ككليمهم فهم اذا * ما يوزعوا في المجد أسدعيرين
 واذا يلينهم خضوع منازع * فلواله من غـ ربه باللين
 أهل الرصانة والقطانة والنهي * والعلم بالتقليد والتدوين
 فعلمهم مني السلام تحية * كالفاغيم المجلوب من دارين

أي والله الفقيه الاجل والغيث الواصف المنهل قاضي الجماعة وسيدها
وعاضدها ومؤيدها انه أعلى الله قدرك وأوزعني وأهل هذا العصر شكرك لما
أذابتني لصفحات الاشواق الى تلك الآفاق التي تشرقون بها أنفارا وتفهبون
فيها بحارا (وافر)

ومادهرى بحب تراب أرض * ولكن حب من سكن الديارا
وانما هو كما قيل (طويل)

أحب الحمى من أجل من سكن الحمى * ومن أجل أهلها يحب المنازل
ورابتني غمرات الوجد بذلك الجهد العالية قلله الغالية حلله الرائع نظيرها
الخالص ابريزها كما * راب العليل تغامر العواد * عايتها نفاصبة وقلبا قد
حشى محبة بمارقه لعلا من برود كصفحات الحدود (كامل)
جادت عليها كل عين نرة * فتركن كل حديقة كالدرهم
ونظمته من حلاك كلاما لوشرب لسان مدا ما ولوضرب به لسان حساما
ثم أنهيته بعدما أمهيته (طويل)

لتعلم مولاي بأني عبده * وأن ذوادي عنده وهو في صدري
وأنى لأنفك أخدم مجده * بكل بديع من قريضي ومن نثري
ويأخذ باذيال ما وصفته من هذه الحال (متقارب)

انه رمانى الزمان باحدثه * فبعضا أطقت وبعض فدح
ومن أنقلها وأفدحها وأعلنها وأفصحها وأغلبها وأعزها وأسلمها وأبرزها
ومن عز بز أنه كان لى نسب قريب وريب حبيب (بسيط)

ريسته وهو مثل الفرح أعظمه * أم الطعام ترى في ريشه زغبيا
فلم أشب دب ليلقط الحب فما خص حتى قنص ولا أخذ في الحركة حتى
وقع في الشركة * وبعد وعلى المره ما ياتمر * وذلك انه أم قرطبة مرسها الله طال بالاجدم
مال كان قد تصدق به عليه جده رجه الله فاذا به قد ألقى هنالك عام صبه وهو قد
نصب له مجانبه وفتح أشراكه وبسط تحت هذا المظع شباكه فانزل حتى
كتف ولا حصل حتى تنف فاصبح مغلوبا مسجوننا محزوننا مشجوننا (طويل)
اذا قام غشته على الساق حلية * بها خطوه وسط البيوت قصير
هكذا أعزك الله أورد بعض من ورد وبه أخبر بعض من استخبر

* وفي النوى يكذبك الصادق * فانه قد حدث غيره أنه في وثاق ولكنه غير محلي

الساق وتحت اعتقال شديد ولكنه بغير حديد (طويل)

ومن يسأل الركبان عن كل غائب * فلا بد ان يلقى بشيرا وناعبا

فلو ترى أمه أمتك سترها الله وهي من اليم اشفاقها وعظيم وجدها وانطباعها قد ذهبت أو كادت بل قاربت وزادت لولا فاطر غريق بطرف وعين سخية

تذرف و* رب عيش أخف منه الحمام * لاحتمت فارجت ولا استعبرت فإأبصرت وهذا المظلوم المسجون المكطوم المهزون الذي غلب صبرها همه

وملا صدرها ممل فقفلها مما أذهلها فتى يعرف بفلان أقال الله عشرته وأزال غمرته فهل لك أن تتدارك هذه المسكينة بحسنة تعدل عند الله عبادة ألف سنة

لقوله عز وجل ومن أحباها فكانت أحب الناس جميعا لنهت للغير أهله حيث خاطبت مولاى فهزرت فضله ومن نبه عمر نام ومثله أعزه الله ممن بدأ الكرام

وشخ في مثلها بالحسام ثم أمر كساها بالجام (طويل)

والافلّم قالوا عتيبة فارس * يشب وقود الحرب بالخطب الجزل

فعل ان شاء الله تعالى ما هو أهله وعند ربه من حسن الثواب عدله انه لا يضيع أجر من أحسن عملا بحوله وطوله ومنه وعينه والسلام

(الوزير الكاتب أبو محمد بن عبد الغفور رحمه الله تعالى)

قد كنت نويت أن لا أثبت له ذكرا ولا أعمل فيه ففكرا وأدعه مطرعا وأقطعته الاله مال مسرعا لتهوره وكثرة تقعره فانه يادى الهوج واعر المنهج له الفاظ

متعقدة وأغراض غير متوقدة لا يفك مع ماها ولا يعلم مر ماها مع نفس فاسدة الاعتقاد ثابتة الاحقاد تتدكد بالافراح وتحسد في على الماء القراح

وتغص بفارس براعة وتربص الدوائر بمجامل براعة الى لسان لا يتطق الالهجرا وأجفان لا ترمق من توقد الحقد فيها جفرا فهي ترى الظلم مكان الانوار

وتود أن ترى النجاد كالانوار أستغفر الله الانظمه فر بما ألمّ فيه بالبدائع المماما وملك لها زماما وصرف فيها الساناصناعا وأسأل لها بالحاسن تلامعا وله سلف

نبيه أعقله في حباله هذا الهديوان وألحقه بأعيان الاوان وربماندرت في نثره الفاظ سهلة الفرض مستقبلة الغرض سلسلة القياد وارية الزناد تقرب مما

جمعت وتمتج بمار وقت وشغشت لئلا كون من قصد اغفالا واعتقد انمالا

وتعصب باطلا وترك مكان الحسنى عاطلا فقد علم الله أنى انحراف عن التعليل
وأغفر الكثير للقليل واتعافى في الهنات لذوى الهيئات وأخذ الحسنه من
اثناء السيئات وقد أثبت له ما شذ من ابداعه ولم أنجل بتضمينه في هذا التصنيف
وابداعه ورفضت كثيرا من كلامه فقليل ما يتوضح فبحرا حسانه في ظلامه فما
انتخب له قوله بمدح الامير يحيى بن سريون كرفرسا أشهب جاء سابقا (بسيط مخلم)

يا ملكا لم يزل قديما * بكل علياء جنته وامق
وسابقا في الندى أتنا * جياده في المدى سوابق
لله منها أسيل خت * أهديت شذقه كالبوارق
حديد قلب حديد طرف * ذومنكب يشبه البواسق
ذو وحشة في الصهيل دلت * منه على أكرم الخلائق
أشهب كالرجع مستطير * كانه الشيب في المفارق
خب تغداة الرهان حتى * أجهد في اثره البوارق
ما أنس لأنس اذ شاها * مشربات مثل البواسق
وبدها ضربا عتاقا * لم ترض عن خصرها العوائق
فقمتم يسخن منه رشحا * مطيبات به الخنائق
أفديه من شافع لبيض * قد كرت عن بغيتي عوائق
انصع منه لرأى عمي * سود عذار القى الغرائق

وله في الامير يحيى (بسيط مخلم)

ان الامير الاجل يحيى * فجل الامير الاجل سير
بدر تمام بلا محاق * يحجل عن هذه البدور
حقبه كل ذى سناء * أبهى من الكوكب المنير
كالنجم في رجه عداه * بكل ماضى الشياطين
أرى من النجم للرعايا * أروع سام عن التطير
لذت به من صروف دهرى * فكان من جورها مجيرى
ومت نحوى يدا بوجود * أههى من العارض المطير
ألقى شعاعا على ليلا * فطنتى في سنا منير
حتى فأرضى الاله تغرا * حقا له لذة الثغور

قترت به أعين الرعايا * فأعملوا كؤوس السرور
وأصبح الشرك في نبات * يدعون بالويل والشور
يا أيها الملك اقبلهم * على يعابيك الذكور
وانهد اليهم بكل نهد * بأبي عن الأين والفسور
وشن غاراتها عليهم * مثل العراجين من ضمور
أهله لاتزال تسرى * لتحرزا لحظ من ظهور
أصدرك الله ذات مقام * من العدى شاقى الصدور
وله فيه حين ارتحل الى قصر اشيلية (كامل مجزق)

هذا محلك يا أمير * فأعمره متصل السرور
قصر نساء القصور * رله ودانت بالقصور
فاسحب به ذيل العلاء * بمدى الليالى والدهور
وانعم باحراز الاما * نى فى الوفود فى الظهور

لاتزال به أباداريسا ولا يزال لك من كل لبت ضبارم خيسا تداس فيه بين يديك
جاجم الأعداء حتى تكل أنامل العدو والاحصاء ويتردى من قادة ذويك
واخوتك السادة وأقربيك بنجوم رجال كالجبال أنت بدرها المنير ورضوى
مانلايينها أوثير ان دنامن علائك شيطان قنسة رجته بمشروعات الاسنة وان
زحم ركن سننائك منسكب عظيم حطمة بمقرطات الاعنة تطيع الخامها بالجم
وتفهم عن أهله لثم كأنما اقتعدت من سهواتها بروج واعتقدت الى حيث المنازل
المقدرة لاشباهها عروجا لتمت هنالبدوورا وتمثل قدرا مقدورا وتصدق بك
فى الهيجاء احداق مقلة العين بانسانها وتجري فى اللقاء على سنن أو ليتها
واستنائها (كامل مجزق)

وتمثل قومك جالت السفيل يعابيب الذكور
وحكت سماوتنا السما * بهم نجومها أو بدور
وتمثل رأيك آذنت * دهم الحوادث بالسفور
ماض اذا أعلمته * أغناك عن غضب ذكير
وأراك من صور العوا * قب كل محتجب ستمير

تفل الصوامر ولا يفل وتمحل العزائم ولا يحل لو ضرب بالعود لعماد أبيض فاصلا

أوعالج شعر المولود لاصبح أسوده البهيم ناصلا (كامل مجزؤ)

فليهننا اناخصصنا منه بالعلق الخطير
 يربو على ملء العيو * ن اذا بداملء الصدور
 لوجاور البصر الخضم ألم بالنز اليبس
 أودية وطفاء لم * تنسب الى مطر غزير
 ان لم يقع شكري لكم * أذكي من الزهر المطير
 لانك من زمي سرو * را أر تجيه ولا حبور
 وعليه مني ما حيدت تحية الروض النصير
 وكتب اليه في غزاة غزاها (كامل)

سرحيت سرت تحله النوار * وأراد فيك مرادك المقدار
 واذا ارتحلت فشيعةك سلامة * وغمامة لاديمة مدرار
 تنقى الهجير بظلمها وتنيب بالرش القتام وكيف شئت تدار
 وقضى الاله بان تعود مظفرا * وقضت بسيفك نجها الكفار
 هذا ما امتناه الولي لامامتناه الجعفي فانه قال حيث ارتحلت وديعة وماتكاد
 تنفذ معها عزيمة واذا سفعت على ذي سفر فما حراها بان تعوق عن الظفر
 ونعتا بدرار فكان ذلك أبلغ في الاضرار (واقر)

فسرذارية خفقت بنصر * وعد في بحفل بهج الجمال
 الى حص فانت بها حلي * تغاير فيه ربان الجمال

* (الوزير الاجل أبو بكر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى) *

ماضى البراعة مشهور البراعة متحقق بالادب ينسل اليه من كل حدب وله
 سلف يقصر عن مدانته الاقدار وشرف تمكن فيه القطب المذار مع سالفه يتفوق
 عليه ولا يتخلف ومنزلة يتطلع اليها ويستشرف وهمة طالت كالسماك وطولته
 وتناولت كل ما حاولته وبنو عبد العزيز بنو سبقي وتبريز ما منهم الاعلم مناظر
 ولا فيهم الامن هو لدهر ناظر وقد أثبت له ما يبهر النفس ويروقها ويحسده طلوع
 الشمس وشروقها من ذلك قوله (خفيف)

قد هزرتك في المكارم غصنا * واستلناك في النوايب ركا
 ووجدنا الزمان قد لان عظفا * وتأتى فعلا وأشرق حسنا

فاذا ما سألته كان سعياً * واذا ما هزته كان لدا
 مؤثراً أحسن الخلائق لا يعترف ضناً ولا يكذب ظناً
 أنت ماء السماء أخصب واديه * ووقت رياضه فالتجعمنا
 نزعنا بي الى ودا دلنفس * قل ما استصجبت سوى الفضل خدنا
 وله يو دوع الوزير أبو محمد بن عبدون (بسيط)

في ذمة المجد والعلياء مرتحل * فارقت صبري اذ فارقت موضعه
 ضاءت به برهة أرجاء قرطبة * ثم استقل فسداً بين مطلعته

(وكتب الى الوزير أبي محمد بن القاسم) كيف رأى مولاي في عبده وهو أناري
 الوفاء ديناً وملة * ولا يعتقد في حفظ الاطعملة قصرته الاقدار عن رأيه وأخرته
 الايام عن سعيه فاذرع العقوق وانست الحلة * وضيع الحقوق ولم يضع
 الخلة أيرده بعيب ماجناه الدهر أم يسمح فشيئته الصبر بل يعفوا ويصفح
 ولو كان الغضب يفيض على صدره ويطفح فلها أعزه الله العقل الارجح والخلق
 الاسمح والاناة التي يزل الذنب عن صفحاتها ولا يتعلق العيب بصفتها وان
 كتابه العزيز وردي مشيراً الى جملة تفصيلها في يد العواقب والزمان المتعاقب
 ولقد اتفقت في أمره مشافهات انجلت عن تخيير في الاقطار واتجماع الخصب
 في مواقع القطار حاشي ما استثنى من الجمع وافرد بالخطر والمنع وفلان أيده الله
 كما يدريه رد محاسنه ويرويه وينشر فضائله ويطويها الا ان الامور انقلبت
 عليه في هذه البلاد فلا تعرف له حالة الا وقد داخلها استحالة وربما عاد ذلك
 الى نقصان في الوفاء وان كان باطنه على غاية الاستيفاء والله تعالى نظر وعنده
 خير منتظر ويشهد الله أني أفرد به بالجلال واتخذ نفسي من أشياعه وأتباعه
 في كل الاحوال (متقارب)

فلا تلزمني ذنوب الزمان * الى أساء وياي ضارا

فسح الله مدته وجازى مودته وأعلى رتبته وأحسن في كل حال وتر حال صحبته
 لارب سواه (وكتب اليه مسلياً عن نكبته) الوزير الفقيه أدام الله عزه وكفاه
 ما عزه أعلم باحكام الزمان من ان يرفع اليها طرفاً أو ينكر لها صرفاً ويطلب
 في مشارعها مشرباً لا الأوصرفاً فشهدها مشوب بعلقم وروضها مكن
 لكل صل أرقم وما خأته أعزه الله الحوادث بنكبة ولا حطته النائبات عن

رتبة ولا كانت الايام قبل رفعتة بوزارة ولا ككتابة فهو المرير فعه دينه
ولبه وينفعه لسانه وقلبه وينفع له علمه وحسبه وتسمو به همته وأدبه
ويعنوبين يديه شانه وحاسده ويثبت في أرض الكرم حين يريد أن يجتثه
حاصده ويفديه بالفضل من لا يؤده ويتصره الله باخلاصه حين لا يتصره سواحه
ولا وده (طويل)

وان أمير المسلمين وعنه * لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
وما هو أدام الله عزه الا نصل انحمد ليجرد وسهم سطر يقه ليستدر وجواد ارتبط
ليخلى عنانه وقطر تأنى سمائه وسيسيله بنانه وان المهارق لتلبس بعده ثياب
حداد وان السنة الاقلام لتخاصم عنه بالسنة حداد وسينجلى هذا القتام
عن سابق لا يدرك منه له ويعتده الملك الهمام باكرام لا يكد منه له ويؤنس ربيع
الملك الذي أوحش ويؤهله ويرقيه أيده الله الى أعلى المنازل ويؤهله وينشد
فيه وفي طالبيه (كامل)

وسعى الى تهم بجر عزة نسوة * جعل الاله خدودهن نعالا
وأنا أعلم انه أعزه الله سيرم بهذا الكلام ويولينى جانب الملام ويعد قولى مع
السفاهات والاحلام فقد ذهب فى رفض الدين اذهبا وجلالتون فيق عن عينيه
غيبها وترك عبود الشهوات تمسك بمخاطمها وترتع فى حطامها وأسأل الله عملا
صالحا وقلبا صالحا وقيينا نافعا واخلاصا شافعا بمنه ان شاء الله

* (الوزير الكاتب أبو جعفر بن أحمد رحمه الله تعالى) *

كاتب مجيد وفاضل مجيد المنخفض عن الارتفاع ونفض يده من الارتفاع
فلم يبلغ فى سماء ولم يرد موردها وكانت له نفس عليمة تزهو بها الجوانح
والضلوع وسجية سنينة يعبق منها الفضل ويضوع وما زال يغص بالايام
وحالها ويتنفس بباطنها ومحالها حتى أضله الحمام وغشاه وأجسه التراب
فى حشاه وقد أثبت من كلامه ما تشرح له النفوس ويلذب سماعها الجلوس
دخلت حجة بجانة ليلاب وجفونها بالظلام مكحلة ومتونها من الانس محملة
فتشرفت مستوحشا ووقفت منكمشا لأجد أين أريح ولا أرى مع من
أستريح فبعدونية لقينى من أنزلنى بها فى منية نائية عن الديار خالية من
العمار فما حظت حتى وافانى رسوله يتحمل رغبته فى الانتقال اليه والنزول

عليه فأعذرت له وشكرت تطوّله وتفضله فما كان غير بعيد حتى وافاني
مستليالي ومونسنا وأعاد لي المكان مكنسا ويتنا بلبلة لم أجد للدهر غيرها
ولم أجد الاطيرها ولما كان الغلس تركني من معا وانفصل عني مودعا فلما حل
بموضعه كتب الي استكمل الله تعالى لمشي الوزارة سعادة واستوصله من سموها
عادة وأسأله المسرة بدنو هامعادة كيف لا أراقب مراقي النجوم وأطالب
مأقي العين بالسجوم وقد أذنب بالقراق منذر وحذر من لحاق البين محذر
وباليت ليلنا غير محجوب وشمسنا لا تطلع بعد وجوب فلان تروق بانصداع
ولا تجميع بوداع حسبنا الله كذا بنيت هذه الدار وأني سبحانه أن تصل شمس
انسنا الاقدار ولعلها تجود بعد لاني وتعود الي أحسن رأي قستظر حينا
وتعمر ربعا محيلا وكنت كثير ما أخطبه على البعد وأوصله بتجديد العهد
فوافي بالنسبية فلم يمكن لقاؤه ولم يتمكن بقاءه فارتحل وكتب الي ياسيدي
المخول كريم الصفاء المفضل في زمرة ذوى الاخاء المؤهل للمحافظة على الوفاء
ومن لا عدمت من أمره انصافا ومن بره اسعافا ودنا كالسراب بعده أنس
وقربه يأس وعهدنا كالشباب حظه مجحوس وفقدته تتوجع منه النفوس
فحين تجتمع بالسؤال وتمتع بالخيال ونلتقى على النأي تمثلا ولا تبغى في الخي
تأملنا وما كذا ألفت الحميم ولا على هذا خلفت الرأي الكريم ولا أدري لعل
للاقطار خواص تغير وللأحرار أخلاق تسير فيجب ان أعد لكل خلق خلقا
وأسلت في معاشره الناس طرقا مقال لو كان حقا وألني من قائله صدقا
وأني وهو بالا احتمال قين وبحسن التأويل ضمين ولكنها زفرة شوق لاعج
وصجرة توقها نبح تورثم تسكن وتأمل عينها فحسب وحيد فاعل الصديق
كمن تغلب ومذهبه حيث ذهب وأكرم بقدره ما أنجب وبذكره ما أطيب
وأعذب لازلت أتمتع ببقائه ولا أمتنع من لقائه بمنه (وكتب) الي الرئيس أبي
عبد الرحمن بن طاهر وقد وصل بالنسبية ليلا لأشتكى من الليل طولا ولا أذم
حظه موصولا وقد زادت بي حال صباحه وكأخني أشد كفاحه ووصات
البارحة على حين هجع السميع وامتنع الي حضرة المجد المسير وفي يومنا للزجاء
استبداد وللوفاء سعاد ولدي شوق يطير بي اليه مطارا ولا يوجد من دونه
استقرارا فسي كنت من استطارته قليلا وبردت من برهانه غليلا وعبرت

في مبادرة الحق ومواصلة البرسيلا والله عز وجهه يعيد الى أفقنا حسن ضيائه
ويعين في المتعين على قضائه لأشريكه والسلام الائم يتردد على الولي الوفي
ورحمة الله وبركاته (وكتب الى القاضي أبي الحسن بن واجب) أيتقضى
يوم الصب وقد عذبنا ليله أرقا وفتق القلب فرقا ويقبل جنحه وقد حجب
عنا فلقا وأجرى العيون علقا فسأل منهما ماء دققا وتعسا للمطى وان جدبنا
الماما حين أوردنا ظلاما ووافي بنا الحى نياما وكنت أحيت مصابحة مجده
فعاجلنى مباركة الغمام وفاجأنى غيبته مبادرة بالانسجام فلم يمكن أن أبلغ
من ذلك أملا ولأن أردبه منها ولا عتب الاعلى الزمان فيما أذنب ولوشاء
لا رضى وأعتب واتخذته تحية مشتاق ورائد تلاق وبودى أن ينجلي الغمام
منجبا ويكتسى غدا من الصحو جليبا فأنال فيه من هذا الخط وفورا وأمل به
جدلا وحبورا ان شاء الله تعالى (وكتب) وقد أهدى اليه مشوم ورد زارنا
الورد بأنفاسك وسقانا مدامة الانس من كاسك وأعاد لنا معاهد الانس
جديدة وزف الينا من قينات البرخيدة فاحترق حتى خالته شفقا وايض
حتى أبصرته من النور فلقا وأرج حتى كأن المسك من ذكائه وتضاعف
حتى قلت من حياته فليتصور شكرنى في مرآه وليتخذه في نقيته ورياه ان شاء
الله تعالى

* (ذوالوزارتن القائد أبو الحسن بن اليسع رحمه الله تعالى) *

عامر أندية النشوة وطلاع ثنايا الصبوة كلف بالجمبا كلف حارثة بن بدر وهام
بقتى سباط وقناة خرد فجعل للبحون موسما وأثبتها في جبين أو انه ميسما
وكان قبل ان ترقبه الرياسة أعوادها وتحله فوادها لا يجد عمادا ولا يرد الا
ثمادا فلما أصبح عاقدا كآب وقائد جنائب وصاحب الوية ومنفذ بديهة
في الامور وروية جرى الى لذاته ملء العنان وغداها مجنون الجنان وترك
الملك مهملا ومشى في طرق الاستم تارخيبا ورملا فأعتربه الملاء من أهل
مرسية أى ائتمار ورأوا قتله أو كدحجة واعتمار فنصبوا له الحرب وعصوبه
الطعن والضرب حتى أعطى الدية ونزل لهم عن تلك الثنية ففزعوا بارتماع
وباله وامتعوا من حربه وقتاله وخلعوه عن تدمير وسقوه الرنق بعد التمبر
وله شعر رقيق المعاني أتيق المعاني يشهد له بالسطارة ويعيد ككهولته الى

العرارة وقد أثبت منه فنونا يكمل بها الاستحسان جفونا فمن ذلك قوله
يخاطب أبا بكر بن اللبابة وكان على طريقين فلم يلتقيا (طويل)

تشرق آ مالى وسعدى يعزب * وتطلع أوجالي وأنسى يغرب
سريت أبا بكر البك وانما * أنا الكوكب السارى تحطاه كوكب
فبا الله الأما منحت تحية * نكز بها السبع الدرارى وتذهب
ويعد فعندى كل علق تصونه * خلا ثق لا تبلى ولا تتقلب
كنت على حالين بعد وعممة * فبالت شعري كيف يدنو فيعرب

(ولمات بن لبون) صاحب لورقة ووصل أمرها إليه وحصل تدبيرها في يديه
طلب ملكا يعطيه صفقتها ويمطيه صهوتها اذ لم يصح له قولها والعدو بلبطيط
يراوحها بانغارته ويغاديهما فوصل الى المعتمد درجه الله ملكيا اليه تلك المقاليد
ومجنياله أنسانها الاماليد فتلقي بالبر وفادته وصلته وأنزل عليه أعمانه وجلته
(وأخبرني الوزير أبو الحسين) بن سراج والوزير أبو بكر بن القبطرنة أن المعتمد
أمرهما بالمشي اليه والنزول عليه تنويها المقدمه وتنبها على خطوته لاديه
وتقدمه فسار الى بابه فوجداه مقفرا من حجابها فاستغفر باخلاقه من خول
وظن كل واحد منهم ما تأول ثم أجمعوا على قرع الباب ورفع ذلك الارتباب
فخرج وهو دهش وأشار اليهما بالتحية ويده ترتعش وأنزلهما ماجلا ومشى
بين أيديهما ماجحلا وأشار الى شخص فتوارى بالحجاب وبارى الريح سرعة
في الاحتجاب فبعدا ومقله الخشف ترمق من خلل السجف قائص رفاعته
وعزما أن يكتب اليه بما فهمه منه فكتب اليه (وافر مجزق)

سمعنا خشفة الخشف * وشمنا طرفه الطرف

وصدقنا ولم نقطع * وكذ بنا ولم تنف

وأغضبنا لاجلالك * عن الأكرومة الظرف

ولم تنصف وقد جئنا * وما تنهض من ضعف

وكان الحكم ان تحم * صل أو تردف في الردف

فراجعنا في الحين بقطعة منها (وافر مجزق)

أيأسفا على حال * سلبت بها من الظرف

ويالهنى على جهلى * بضيف كان من صفى

(وأخبرني الوزير) أبو الحسين بن سراج أنه ركب معه في عشية الشك من شعبان
ومعه لمة من أعيان قرطبة وقد غلبوه على المسير معهم وأزموه مجتمهم فخرج
وهو مكره لا يتطلع الى ذلك ولا يشره ونفسه متعلقة بنشوة أطمعها بها
وسلوة أطلع لها كوكبها فكان يروم التفت ويكثر التلفت وكلهم قد حفر به
ووقف دون مذهبه حتى أخذ معهم في أمر جواده وعمقه وبالغ في وصف
مباراته وسبقه ثم قام على متنه يريد أن يجريه ويعرض عليهم تباريه فطار
بجناح وصار الى بغيته دون جناح فانتظروه ليسفر عنه الجناح وتطلعه تلك
الفتاح فلم يروا الا منهجه ولا اقتضوا عوضا منه الا رهجه فعلم أبو الحسين
ما حشه وأشاعه فيهم وبشه فما انصرفوا الا وهلال رمضان لأخ وهو على
راحه رائج فكتب اليه أبو الحسين بن سراج (كامل)

عمرى أبا حسن لقد جئت التي * عطفت عليك ملامة الاخوان
لما رأيت اليوم ولى عمره * والليل مقبل الشيبية دان
والشمس تنفض زعفرانا في الربا * وثقت مسكها على الغيضان
أطلعتهما شمسا وأنت عطارد * وحففتها بكواكب الندمان
وأنت بدعا في الانام مخلدا * فيها قرنت ولات حين قران
ولهوت عن خلى صفاء لم يكن * يلهيها عنك اقتبال زمان
غنيابك كرك عن رحيق سلسل * وحدائق خضر وعرف قبان
ورضيت في دفع الملامة ان ترى * متعلقا بالعدر من حسان

فكتب اليه مر اجعا قطعة منها (كامل)

وأنا أسأت فأين عقول مجلا * هبني عصيت الله في شعبان
لو زرتني والآن تحمد زورة * كنت الهلال أتى بلا رمضان

وكتب في حينه ذلك الى أبي بكر بن القبطرنة (طويل)

فديتك لا عرف لذي ولانكر * ولا حجة لي قد أتى ذلك السكر
اذ اقلت جئ ماذا يقول مجهد * وليس له في أن يجيب بلا عذر

(وأخبرني الوزير) أبو بكر بن القبطرنة أنه كان قائما بيا به بيطليوس في غدوة الجمعة
وقد اجتمعت العساكر وروعت تلك الكنائس والدساكر ولا أحد الا راغب
في الشهادة مؤمل موته هناك واستشهاده اذ ابرجل قد وضع يده رقعة لاعنوان

لها فلما تأملها وجد فيها (طويل)

عطشت أبا بكر وكفالك ديمة * وذبت اشتياقا والمزار قريب

نخفف ولو لبعض الذي أنا واحد * فليس بحق أن يضاع غريب

ووفر لنا من تلك حظانرى بها * نشاوى وبعد الغزى وسوف يتوب

فقال له ابن اليسع صاحب هذه الرقعة أو قد حل في هذه البقعة فقال له

نم فاستغرب ما قصد اليه وذهب ووجه اليه من التضييف ما وجب وقرن به تحرا

وكتب معه (طويل)

أبا حسن مثلى بمثلك عالم * ومثلك بعد الغزى ليس يتوب

نقد هذا على محض الصفاء كأنها * سنا ما لها بعد الحساب توب

* (الوزير المشرف أبو محمد بن مالك)

وردنهر الجيزة علاء وقلد نجره الزمان ولاء مع هم انافت على الكواكب وكرم

صاب كالغمام الساكب ووقار لا تحيل الحركة سكونه ومقدار تمنى مخبر أن

يكونه وشيم كصفو الراح أو الماء القراح لو كانت في الروض ماذوى أو ظهرت

للخلق ما رتدأ حد بعد ماشوى ولم يزل بما اعتقل من الاصلة والنهى ينقل من

سمالك الى سها حتى أقطعه أمير المسلمين وناصر الدين خلد الله ملكه ماله

بالاندلس من حصة وأقعدته على تلك المنصة وبوأه المراتب اللائقة به المختصة

وله أدب زاخر اللجة باهر الحجة لائح البهجة واضح المحجة يروق لمجتميه ويرف

زهرة لمجتميه وقد أثبت من فائق كلامه ورائق نثره ونظامه ما تديره الاوهام راحا

وتعاطاه وتوسد النباهة خذها أبردى أرطاه فن ذلك قوله في مجلس أطربه

سماعه وبسطه احتشاد الانس فيه واجتماعه (خفيف)

لا تبنى بأن طربت لشدو * يبعث الانس فالكر يم طروب

ليس شق الجيوب حقا علينا * انما الحق أن تشق القلوب

(ولما كثر) اختلال الشرق وفساده وظهر استفعال العدو فيه واستئساده

صرف أمير المسلمين اليه ووجه اهتمامه وجد في صرف الشوائب عن حمامه

وجعل رأيه فيه سميره وأنعل نظره له جدته وتشميره ووجه أمواله المرم خلاله

وحسب علاله واقامة ميله وانتعاش رجله وخيبله ثم خاف أن ينهبها العمال

وتعدرتلك الآمال فقلده طوقها وجمه أوقها ووجه لبناء الاقطار ونهه

لقضاء تلك الاوطار فاستقل بها أحسن استقلال ونظم مصالحها نظم اللآل
فاجتزت علمه بطرطوشة فألفيته مباشرة اللامور بنفسه هاجر لها مواصلة
انه فأقت معه أياما وأوردت منهل بدائعها جواشخ كانت عليه حيايما
وأشددني كل مستحسن وأسعني كل مستطاب استطابة العين للوسن فن ذلك
قوله (بسيط)

سالت بغي صروف الدهر والنوب * وبان حظك منها وانقضى السبب
فما حزنك في الخدين منسجم * ونار وجدك في الاحشاء تلتهب
تعجب الناس من حالك واعتبروا * واكل أمرك فيه عبرة عجب
ضدان في موضع كيف التقاؤهما * النار مضمرة والماء منسكب
(وخرجت باشيلية) مشيعا لحد زعماء المرابطين فألفيته معه مسارا له في جلة
من شيعه فلما انصرفنا مال بنا الى معرس أمير المسلمين أدام الله تأييده الذي ينزله
عند حلوله اشيلية وهو موضع مستبدع كان الحسن فيه مودع ماشئت من نهر
ينساب انساب الاراقم وروض كما وشت البرود يدراقم وزهر يحسد المسك
رياه ويتنى الصبح أن يسم به محياه فقطف غلام وسيم من علمانه نورة ومديده الى
وهي في كفه فعزم على أن أقول بيتا في وصفه فقلت (طويل)
وبدر بدا والطرف مطلع حسنه * وفي كفه من رائق النور كوكب
فقال أبو محمد (طويل)

يروح لتعذيب النفوس ويغتدى * ويطلع في أفق الجمال ويغرب
ويحسد منه الغصن أي مهفهف * يحي على مثل السكيب ويذهب
(وكتبت اليه) يوما مودعا فجوابي جوابا مستبدا وأخبرني رسولي أنه لما قرأ
الكتاب وضعه وسوى وكتب وما فكر ولا روى ياسيدي الاعلى جرت الاقدار
بجمع افتراقك وكان الله جاركي في انطلاقك فغيرك من روع بالظعن وأوقد
للوداع جاحم الشجن فانك من أبناء هذا الزمن خليفة الخضر لاتستقر على
وطن كأنك والله يتتارلك ماتأتميه وتدعه موكل بقضاء الارض تذرعه
فحسب من نوى بعشرتك الاستمتاع ان يعتدل من العواري السريعة الاسترجاع
فلا بأسف على قلة النوى وينشد وفارقت حتى ما أبالي من النوى

* (الوزير الكاتب أبو القاسم بن السقاط) *

مستعذب المقاطع كأنما صور من نور ساطع أبهى من مجيا الظبي النجل
 وأحلى من الامن عند الخائف الوجل يهب عطرا نشره ولا يغيب حيناً بشره
 تحتليه بساما وتتضيه حساما ان واخالك أبرم عقدا خائه وأعفالك من زهوه
 واتخائه ماء صفائه وارفيك اديقظر وسما احتفائه واصكفة أبدا تظفر
 وله أدب لو نشر لكان بردا محبرا أو تنسم لهب مسكا وغنبرا وأما الخطابة ففي يده
 صارعناها وعليه وقف عنانها وقد أثبت من نظمه وثره ما ينظمه الزمان
 عقدا في نحره فمن ذلك قوله يصف أيام ايتاسه وما كيف له الشباب من أنواع
 الوصل وأجناسه (مقارب)

سقى الله أيامنا بالعذيب * وأزماننا الغر صوب السحاب
 اذا الحب يا بن ريحانة * تجاذبها خطرات العتاب
 واذا أنت تواراة تحتني * بكف الهنا من رياض التصابي
 ليالي والعيش سهل الجنى * نصير الجوانب طلق الجنباب
 رميتك طيرا بدوح الصبا * وصدتك طبيبا وادي الشباب
 (وله) يصف يوما أطربته فيه الاماني وهزته المثالث والمثاني وجرى الدهر به
 طوعا في أرقته وانقاد اليه الانس برمته وسقته الراح صفوها وأقطعتة الايام
 طربها ولهوها (طويل)

ويوم ظللنا والمني تحت ظله * تدور علينا بالسعادة أفلاك
 بروض سقته الجاشرية مزنة * لها صارم من لامع البرق فتاك
 توسدنا الصهباء أضغاث آسه * كأننا على خضر الارائك أملاك
 وقد نظمنا للترضارا حة الهوى * فنحن اللاتي والمودات أسلاك
 تطاعنا فيه ندى نواهد * نهدين الحربي والسنور أنفسناك
 ويجعل لنا فيه وجوه نواعم * يخلن بدورا والغدائر أهلك
 (وكتب يشفع) لمدل بن مام شهاب صوح نوره وبرح به غدر الزمان وجوره
 ياسيدي الاعلى وظهيرى ونبجدي في الجلا ونصيرى المنيف في دوحة النبل فرعه
 الحنيف في ملة الفضل شرعه ومن أبقاه الله لرحم أدب مجفوة يصلها وحرمة
 مقطوعة يلجمها ألوفا المحاسن الاخلاق وفي الله جديد أنعمك من الدروس
 والاخلاق كالقلم المذهب والخضاب الموشى لراحة الحسب يستفيد به بهجة

التكحل في العين ورويق التشبيب في مصوغ التبر واللجين وقدرتبه النهى
 أشرف ترتيب وبوبته العلاء أبداع تبويب فإحقه بصدر النادى وأسبغه الى
 المرتبة بشرف المنادى رعاية لاوامر الآداب والمحافظة على الخلة الواشحة في
 أعصر الشباب وتذكر الربوع الصبا وأطلاله وعهود اللذات المتناهية في بكره وأصالة
 وما سمحت الليالي في ميادينه من لبوس نعيم وبوس وأجنت الايام في بساينه
 من زهرات أتراح ومسرات حذو والمخلق الاكمل وأخذ بقول الاقول (بسيط)
 ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا * من كان يألفهم في المنزل الحسن

وموصله وصل الله سراءك وأثل علاك أبو فلان ذا كرمشاهدك الغزالحسان
 وناشر ما تعتمد في صلته من مقاصد الحسن والاحسان أبقاه الله ما نظم في معه سمط
 ناد ولا احتوائى ويايه مضممارشكرواحماد الاوأثبت من ما ترك خليطى الدر
 والمرجان وجاء بظليعة السوابق في احصاء مفاخر رضى اللبيب مرخى العنان
 ولقد فاضنى من أحاديث اتلافك في العصور الدارسة العافية وانتظامك
 في زهرات الانس في ظلال العافية واتساقك في حبرات العيش الرقاق الضافية
 وارتشافك للسلافة النعيم المزة الصافية بأفانين الغمطان والتجود وزخارف
 الروض المجود ومعاطف الطريرين خيلان الحدود ما لوقت بشاشته الخمر المنح
 بهجة اليراق ولو ألقيت عدوبته في البحر لا صبح حلوا مذاق ولورقي به البدر
 لوقى آفة المحاق ولومر بيده العادت كسواد العراق وأزعم ان يسير بنواعج
 لواعجه في طرقه ومناهجه وبطير بجناح الارتياح في الدو الى متقاذف ذلك
 الجوق ليكمل بالتماحك جفونه ويجاوبوا وضاحك دجونه ويجدد بلقائك عهد النهج
 البين رسمه ويشاهد بشاهدة علائك سرور راحت يد البعدوسمه ويحط من افناء
 بشرك بالاهل العامر ويسقط من أنواع برلك على الحافل الغاصر فخاطبت معرضا
 عن التعريض ومجتريا بنيد العرض ولح التعريض وتابعه بالسرار تلك الخطرات
 ذكر العهود القديمة وارتياحك للقائه مثله من أعلاق العشرة الكريمة وأنت
 ولى ما تلقاه به من تأنيس بشرميت رجائه ويعمر مقفراً رجائه لازلت عاطفا
 على الاخلاء بكرم الودة قاطفا زهر الشفاء من كمام الحمد بحول الله وقوته

وله (طويل)

ويوم لنا بالخيف راق أصيله * كما راق تسبر للعيون مسذاب

نعمانيه والنهر ينساب ماؤه * كما انساب ذعر احين ربيع حباب
 وللموج تحت الريح منه تكسر * تولد فوق المتن منه حباب
 وقد فجمت قضب لدان بشطه * حكمت اقدود للعسان رطاب
 وأينع مخضرت النبات خلالها * كما أقبلت نعسي وراق شباب
 (وكتب) عن أحد الامراء الى قوم عليه شفيع والجناة طاعتكم أبقاكم الله ثابتة
 الرسوم واضحة الوسوم وضمانتكم بالسلطان عصمه الله ضمانه الجبان بالحياة
 واعدادكم للمكافحة عن الدولة وطدها الله اعداد المهلب للبيات فبالكم
 والشفاعة لرعاي نذواعن عصمة الجماعة ونفروا وخاسوا بدمام الطاعة وختروا
 ثم ودوا لتكفرون كما كفروا فارضوهم عن جاعتكم وذودوهم عن حياض
 شفاعتكم زياد الا حرب عن المشرب فحن لانقبل على توسل مستخف بالنفاق
 مستسر ولا نقبل الخدعة من متاد على الغواية مصر ان شاء الله (وله) فصل
 من رسالة في اهداء فرس وقد بعثت اليك الله بجواد يسبق الحلبة وهو يرسف
 ويتمهل متى ترمق العين فيه تسهل يزحم منكب الجوزاء بك منكبه وتزل عن
 متنه حين تركبه ان بدا قلت طيبة ذات غرارة تعطو الى عرارة أو وعدا قلت
 انقضاض شهاب أو اعتراض بارق ذي الثباب فاضمه الى أرى جياذك واتخذ
 ليومي رهائك وطرادك ان شاء الله عز وجل (وأصحت) يوما منبسط النفس
 معترض الانس فترى فارس يحمل كتابا اليه ويتفض للسرعة مردوبه فخلته
 بين يدي يرضعها في يديه وهما (طويل)

عسي روضة تهدي الى اتيقة * تدبج اسطارا على ظهر مهرق
 أحلى بها نحري علاه وسودا * وأجعلها تاجا بهما بغيري

فكتب الى مراجعا (طويل)

اتنى على شخص العلاء تحية * كراد الفخما في روتق وتائق
 انم من الريحان ينضح بالندى * واطرب من سجع الحمام المطوق
 سطران في مغزاهما أمن خائف * وسلوة مشغوف وأنس مشوق
 نصرت بأبصر بها همم العلاء * وأطلقت من آمالها كل موثق
 (وجملنا) الوزير القاضي أبو الحسن بن أضحى الى احدى ضياعه بخارج غرناطة
 ومعنا الوزير أبو محمد بن مالك وجماعة من أعيان تلك المسالك فخلنا بضيعه لم

د. ١٠٠٠
 ١٠٠٠
 ١٠٠٠

ينحت المحل أنزلها ولم ترمق العيون مثلها وجلتناها في أكاف جنات القفاف
فما شئت من دوحة لفاء وغصن يمس كعطفي هيفاء وماء ينساب في جد اوله
وزهر يضحك بالمسك راحة مناولة ولما قضينا من تلك الحدائق أربا واقتضنا
منها الزبا عريا ملنا الى موضع المقييل وزلنا عن منازله تزي بمنازله جذيمة
مع مالك وحقيل وعند وصولنا بدالى من أحد الاصحاب تقصير في المبرة عرض لي
منه تكديرتلك العين الثرة فأظهرت التناقل أكثر ذلك اليوم ثم عدلت
عنهم الى الاضطجاع والنوم فاستيقظت الا والسما قد نسخ صحوها ونعيم جوها
والغمام منهل والثرى من سقيها عمل قبسطنى بتحقيقه وأبهم جنى بئر لم يرل يغمه
ويوفيه وأنشدنى (بسيط)

يوم تجهم فيه الاق واتشرت * مدامع الغيث في خذل الثرى هملا
رأى وجومك فارتدت طلاقته * مضاهيالك في الاخلاق ممثلا

(وكتب) يستدعى الى مجلس أنس يومنا عزك الله يوم قد نقتب شمس بقناع
الغمام وذهبت كأسه بشعاع المدام ونحن من قطار الوسمى في رداء هدى
ومن نصر النوار على نظائر النظار ومن بواسم الزهر في لطائم العطر ومن غر
النسيمان بين زهر البستان ومن حركات الاوتار خلال نعومات الاطيار
ومن سقاة الكؤس ومعاطى المدام بين مشرفات الشمس وعواطي الآرام
فرأيك في مصافحة الاقار ومناخفة الانوار واجتماع غرر الطباء الجوازي
وانتقاء درر الغناء الجوازي موفقان شاء الله تعالى

(ذوالوزارين الكاتب أبو عبد الله بن أبي الخصال أعزه الله)

حامل لواء النباهة الباهر بالروية والبداهة مع صون ووقار وشيم كصفو
العقار ومقول أصفى من ذى الفقار وله أدب بجزيرة بحر ومذهب يباهى به
ويفتخر وهو وان كان حامل المنشانا زله لم ينزله المجد منازله ولا فرع للعلاء هضابا
ولا ارتشف للسناء رضابا فقد تميز بنفسه وتميز من جنسه وظهر بداته ونخر
بأدواته والذي الحقه بالمجد وأوقفه بالمكان للجد ذكاء طبع عليه طبعه
ونجم في تربة النباهة فخر به ونبهه وتعلق بأبي يحيى بن محمد بن الحاج وهو حامل الذكر
عاطل الفكر فلك قياداً موله وهب من مرقد خوله وقدح استعماله اياه زناد
ذكائه وأبدى شعاع زكائه ولم يرل عاثر معه ومستقلا ومثوا حيننا وحيننا

مقلا الى أن تورطوا في تلك الفتنة التي الفوحا تلها ومحوها مخايلها وطمعوا
 ان يغتالوا من أمير المسلمين ملكا معصوما واربوا من كيدهم ما غدا بيد القدرة
 مفصوما وفي أثناء بغيتهم وخلال حربهم الويل وسعيهم كانت ترد عليهم من قبله
 ايده الله كتب تعلى ما ربطوه وتروعهم مما تابطوه فلم يكن لهم بد من ادائه
 لحسن منابه في المراجعة عنهم وغنائه فورد عليهم ليلة كتاب راعهم وانسأهم
 جلادهم وقراهم وهم يجلس أنس فمحو امن جياهم ومحو امنه عمق الانس ورياه
 فاستدعاه في ذلك الحين للمراجعة عن فصوله والمعارضة لقروعه واصوله فأبان
 عن الغرض وخلص جوهره من كل عرض وأبدع في احكامه وبرع في قضاياه
 واحكامه فحمل ابا يحيى بن محمد استحسان ما كتبه ان خطه للحين ولقبه
 والمدام لرأيه البائل مالكة وبعقله في طرق الخبال سالكة فلم يعمل فيها فكريا
 ولم يتأمل أعرفا أتى أم نكرا فخرت عليه لقبا وأعلته من الاشتهار مرعبا وصار
 مر تسميا في العلية متسما بتلك الخلية وما زالت الدول تستدينه نائيا وتشتهه دانيا
 ولا تجعله مجنيا عليه ولا جانيا فباي سد رفع شومه ولا محو وشومه وقد أثبت له
 ما تجلبه فتستحليه وتلجمه فتستلمه فن ذلك قوله في مغن زار بعد ما أعب
 وشط منه المزار (كامل)

واني وقد عظمت على ذنوبه * في غيبة قبحت بها آثاره

فحما اسأته بها احسانه * واستغفرت لذنوبه أوتاره

(وكتبت اليه) عندما وصل أمير المسلمين وناصر الدين الى اشيلية صادرا
 عن غزوة طلبيرة سنة ثلاث وخمسة مائة ووصل في جملة من نزل بجلته وانفق لى شغل
 نوالى واتصل الى أن رحل أمير المسلمين أيده الله وانفصل فسألت عنه فاعلمت انه
 سار معه وما فارق مجتمعه فكتبت اليه مستدعيان كلامه ما أثبتته في الديوان
 وأثبتته فيه زهر بستان فوافاه رسولى من البلد على مرحلة في ليلة من ضياء
 البدر محملة فكتب الى مراجعها الحدرا عزك الله بوقى من الثقة والحبيب
 يؤذى من المقة وقد كنت أرضى من ذلك وهو الصحيح بلحمة وأقمع من شأنك
 وهو المسك بنفحة فما زلت تعرضنى للامتحان ونظاى بالبرهان وتأخذنى
 بالبيان وأنا بنفسى أعلم وعلى مقدارى أحوط وأحزم والمعيدى يسمع به
 لأن يرى وان وردت أخباره تبرا فشخصه مقمهم مزدرى ولا سيما من لا يجلى

ناطقا ولا يبرز سابقا فتركه والظنون ترجمه والقال والقييل يقسمه والارهام
تصله وتحرمه وتحقيه وتحترمه أولى به من كشف القناع والتخلف عن منزلة
الامتاع وفي الوقت من فرسان هذا الشأن وأذمار هذا المضمار وقطان
هذه المناهل وهداة تلك المجاهل من تحسد فقره الكواكب ويترجل اليه منها
الراكب فاما الازهار فلقاة في رباها ولوحلت عن المسك حباها وصيغت من
الشمس حلاها فهي من الوجد تنظر بكل عين شكرا لانكرا واذا كانت أنفاس
هؤلاء الافراد مبنوثة وبدائعهم منبوثة وخواطهم على محاسن الكلام مبعوثة
فما عادت متردما ولا استبقت لتأخر متقدما فعندها يقف الاختيار وبها يقع
المختار وأنا أنزه ديوانه التزبه وتوجيهه الوجيه عن سقط من المتاع قليل الامتاع
ثقيل روح السرمد مهلك صر البرد الآن يعود به جاله ويجرس نقصه كاله وهبه
أعزه الله قد استسهل استحقاقه وطامن له اخلاقه أتراني أعطى الكاشحين في
اثباته يدا وأترك عقلي لهم سدا وما خلكت ترضاها لي مع الودخطة خسف ومهواة
حتف لا يستقل غيبها ولا يليل ظعينها (وله فصل منها) فلم تحل بطائل وصرتنا
تحت قول القائل (كامل)

ترك الزيارة وهي ممكنة * وأنا لمن مصر على جل

الزيارة ههنا أعزك الله مثل لالفظ محتمل لاني أوجبها ولا استوجبها وأفرضها
ولا أفترضها والتأويل على كل حال لا يتعدى الجميل مذهبها ولا يتخذ ليل الشك
مرجبا وأنت المفتح للصلة المولى للمنة المشتملة وان رسولك وافاني بكبابك الخطير
والشمس واجبة سقوط منازع وحياة الذي يقضى حياشة نازع والبيت قد غص
ببانيه وضاق لفظه عن معانيه فاختمت أحر في هذه اختلا من مسارق والتماح
بارق والخاطر مخاطر والشغل مساهم مشاطر يصدر فكري اليه ويخلع فقري
عليه الاصابة لارتد صباية ورسيسا لا يشق نسيسا فدونك واهن الدعائم
واهي العزائم يتبرأ تابعه من متبعه ويفر سامعه من مسمعه ولولا أن الجواب
فرض يجرح معطله ويخرج عن ملة التصالي مبطله لاعتذرت واقتصرت
واكتفى أو ترحقك وان أبقى على دركا وبوأتى دركا وقد حلت فلا ناما سمح به
الوقت وان اشبهه على القصد والسمت وحاضرت بما يسرت الى ذكره على
شرية كتمائه وستره انقيادا الى أمرك وتصديا الى عقوقك بترك (وله) أيضا

ايدك الله ايسر الازناب كالاعراف ولا الاندال كالاشراف ولا كل اشراف
 باشراف فتم من يصم ماولى ويعمى عن الصبح وقد جلى ان ذكر نسي وان
 عذل فكانما أغرى وكثيرا ما عمد شططه قحذف نقطه ويهجر نقطه وان
 ساعناه فى الضبط وأمتنعناه بالنقط بنذ الوفاء فحذفنا الفاء وجفا الكريم
 فالغينا الميم (وله بعد ما بقى ما ألقى) وان أشرف فعلى الخطير العظيم وان اطلع
 فى سواء الخيم ورب طويل النجاد غريق فى الاتهام والانجاد ولايته أمان وعمله
 جنان وخلقهم رضوان تود النجوم ان يتظمها فى كآب أو ينسقهها نسق حساب
 قد ارتقى بخطه باذخ السماء وأخذ بضعها رافعا الى السماء فهناك وأنت ذلك
 طاب الجنى وذنبت المنى وأيقن الشرف انه فى حرم وحى اقسى بالمبتسم البارد
 والحبيب الوارد قسما تبقى على الشيب جدته ويعز على المشيب جدته ذكرى
 من ذلك العهد مدت بسببه وميت الى القلب بنسبه ليتمتوا على الكرام
 وليجتروا على الانام وليأخذن فوق أيديهم وليكفن من تعديهم ما لهم تحت
 ائلاتهم وتسمهم بغير سماتهم وتصفهم بصفاتهم وتعلمهم بعلاقتهم فأين أنت من
 الدب وسنام قد استوصل بالحب وكيف ارتياحك بغير خزان دارت ولمكرمة
 كالشمس أشرفت وأتارت لاجرم انك منها على ذكر ومدرجة حمد وشكر وما هو
 الا الشريف الا وحده ومن لا ينكر فضله ولا يمجده أبو بكر أعزه الله وناهيك
 ثناء وحسبك علاء وسناء فقى دهى فى ضيعته هناك بدواه ورمى بخطوب غير
 ريوث ولا سواه ورأيتك أصاب الله برأيتك وجبر الاولياء بسعيك فى تحصين
 مراعاته وترفيهه ومحاشاته ولولا عذر منع لكان على أفقك النير قد طلع ولكنه
 استتاب فلانا وحسبه ان يؤدى كتابا ويقضى جوابا ويتصرف على حكمك
 جيئة وذهايا ان شاء الله (وله) يعتذر من استبطاء المسكينة (طويل)
 ألم تعلموا والقلب رهن لديكم * يخبركم عنى بمضمره بعدى
 ولو قلبتني الحادثات مكانكم * لانهم يتهاوفرو وأوطأها خذى
 ألم تعلموا أنى وأهلى ووحدى * فداء ولا أرضى بتفدية وحدى
 (ولما نسكب) الوزير أبو محمد بن القاسم النسكية التى أنبأت بتعذر الاوطار لذوى
 الاخطار وأعلنت بكساد الفضائل والمعالي واستيثار الرضيع على الماجد
 العالى لانه كان طود كمال وبحراج مال وناظم خلال وعالم جلال وحين ثل الدهر

عرشه وأجل سواه فرشه خاطبه كل زعيم مسلياً عن نكبته وانتقاله من رتبته
 فكاتب اليه هو في جملة من كتب وان كان نازلاً عن تلك الرتب برقة مستبعدة
 وهي مثلك بت الله فؤادك وخفف عن كاهل المكارم ما أدهى بك وأدك يلقي
 دهره غير مكترث وينازله بصبر غير منتكث ويسم عند قطوبه ويفل شامة
 خطوبه فهاهي الاغمرة ثم تجلي وخطرة يلها من الصنع الجميل ما يلي لاجرم أن
 الحز حيث كان حر وان الدر برغم من جهله در وهل كنت الاحساما انتصاه
 قدر أمضاه وساعد ارتضاه فان أعمده فقد قضى ما عليه وان جرده فذلك اليه
 أما انه ما اثلم حده ولبس جوهر الفرند خنته لا يعدم طبناً يشترطه ويمينا يجترطه
 هذه الصمصامة تقوم على ذكرها القيامة طبقت البلاد أخباره وقامت مقامه
 في كل أفق آثاره فأما حامله فتسنى منسى وعدم منهي كلال قد فنيت الحقائق
 وأنهيت تلك العلائق فلم يصبح به غير غرار ومتن عار وكلاهما بالغ ما بلغ ووالغ
 معه في الدماء أي ولغ وما الحسن المجرد العريان وما الصبح الا الطلق
 الاضحيان وما النور الا ماصدم الظلام ولا النور الا ما فارق السكام وما ذهب
 ذاهب أجزل منه لعوض واهب وعمن قضى حق المساهمة في هذه الحال التي
 التوى عرضها وتأخر للاعذار القاطعة فرضها أسف يردد وارتماض يجدد
 وذنوب على الايام تحصى وتعدد وحباء اللثام منها تحل وتعتقد فيعلم الله عز وجهه
 لقد استوفيت فيك هذه الايام ونهيت فيك حق المزن عن الابتسام انتهى (وقال)
 أبو نصر وفي أيام مقامي بالعدوة اتفقت بيني وبين أبي يحيى محمد بن الحاج سقى الله
 مصرعه وأورده منهل العفو ومشرعه مودة استحكمتوا خيها وشدت
 أواخيها وغدونا بها حليني صفاء واخلاص وأليني اخاء واختصاص والزمان
 مساعد وصرفه متباعد والشباب خضل يانع والدهر مبيع ما هوله اليوم مانع
 والدياسر وروايناس والارض طباء وكأس فوق بيني وبينه في بعض الايام
 تنازع أدي بنا الى الانفصال وتعطيل تلك البكر والاصال ثم نجي الى عنقه
 قول ضاق به ذرعي واجتت منه أصلي وفرعي فيكلما صدتني عن الرحلة صهمت
 ونسكت من عري التلوي ما كنت أبرمت وبعد انفصالي علمت ان ذلك
 القول غدا زورا ووشى به من غص ان يرانا زائراً ومزورا فانقضت تلك الخيلة
 وتحزرت لوعة مودته الدخيلة وأكدت تجديد ذلك العهد الرائق وكف أيدي

تلك العوائق فكنت اليه (طويل)

كعبه علياء وهضبة سودد * وروضة مجد بالمفاخر تطر
هنيئاً لملك زان نورك أفضه * وفي صفحته من مضائق أسطر
واني لخفاق الخناحين كليا * سرى لك ذكر أونسيم معطر
وقد كان واشها جنا التهاجر * فبت واحشائي جوى تنقطر
فهل لك في ودّ ذوى لك ظاهرا * وباطنه يندى صفاً ويقطر
ولست بعلق يسع بحسا واني * لارفع اعلاق الزمان وأخطر

(فأمره بمراجعتي) فكنت عنه بقطعة منها (طويل)

ثبت أبانصر عناني وربما * ثنت عزمة الشهم المصمم أسطر
ونالت هوى ما لم تكن لتناله * سيوف مواض أوقنا متأطر
وما أنا الا من عرفت وأما * بطرت ودادي والمودة تسطر
نظرت بعين لوانظرت بغيرها * أصبت وجفن الرأى وسنان أسطر
وقدمابذلت الود والحب فطرة * وما الود الا ما يخص وينطر

(وكتب) الى الوزير المشرف أبي بكر بن رحيم بهتته بولاية خبطة الاشراف

بمحاضرة اشبيلية وذواتها في شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة (وافر)

اذا ما شرف الاشراف قوما * فان بنى رحيم شرفوه
ومن يعرف به لهم قديما * وان رغمت أنوف عزفوه
كفاة للملوك على سبيل * ودين نصيحة ما عرفوه
أبو بكر له ولهم كفيل * بكل كفاية اذ صرّفوه
وما الاشراف الاعبدين * لهم حتى تولى استصرّفوه

(هذه) أعزك الله بديهة البشرى وبحمالة كجمالة القرى وبريد الى أم تلك
القرى فانها بالاقبال ضمير وعلى آلية وبين تحوطها أعلامك وليحمدن فيها
مقامك ولتعرفن بالغرور والجول أيامك لخالفك السعد ولاعدك الملك الجعد
وأبل وأخلق مثلها جدد ابعده وما حق من بشر باعتلائك وسرى بأنباتك
الى أولياتك ان يؤخر مراده ويضيع عمله واعتقاده وان الحاج أباعبد الله بن
شقران أملك الداعي لك أبقاه الله وجبره أشعر فخبه هذه المسرة والديعة الثرة
ولقد هممت على هذا البرد بخلع البرد وحل العقد وفرض النقد فدفعني

انقباضا وأعلمني ان له في عملك انما الله أغراضا تكون على ذلك أثمانا
وأعواضا وأراني عقدا يشهد بعدمه وصحة ما استخذه في مقدمه وانه ليس له
سوى غيرس قد صار عليه كلا بل استدار في ساقبه كبلا والتوى في عنقه
غلا وأض له غلا لا مغلا ولك الطول ان تفتح نظرك وفقه الله بالتخفيف على مثله
من الضعفاء ومن لا قدرة له على الاداء وجعل الاعباء فان ذلك ذكر في العاجل
وأجر في الآجل ان شاء الله تعالى

* (ذوالوزارتين الكاتب أبو محمد بن عبد البر رحمه الله) *

بحر البيان الزاخر ونخر الاوائل والاواخر وواحد الاندلس الذي فاز فيها بحفظ
الظهور وحاز قصب السبق بين ذلك الجمهور وامتري اخلاف اسعادهما وسقى
صوب عهادها واستقر في مراتب رؤسائها استقرار الفلك عند ارسائها الا انه
حصل في لهوات الاسد وصار الى موضع النفاق فكسد وافي المعتضد بالله
في طالع استوبله ونحس استقباله فكانت ايامه لديه حيسرات ولم تومض له فيها
بروق مسرات الحوان لا ذبا للفرار وتخلص من يديه تخلص البسدر من السرار
وأبوه أبو عمر وكان سبب نجاته وخروجه من لهواته ولولاه لورد مشرع الحمام
وكرع في ماء الحسام فقليل ما هم عباد فأقصر ولا توهم الا وكأنة أبصر
ولكن امامة أبيه الشهيرة دفعت في صدر احتدامه وشفتت له عند اقدامه وقد
أثبت له ما يمين انه هجر ويتزين به للسناء فخر فمن ذلك ما قاله في رجل مات مجذوما
(رمل) مات من كأنراه أبدا * سالم العقل سقيم الجسد
بحر سقم ما ج في أعضائه * فرمى في جاده بالزبد
كان مثل السيف الا أنه * جسد الدهر عليه فصدى

وله (كامل مجزؤ)

لا تسكرتن تأملا * واحبس عليك عنان طرفك

فلربما أرسلته * فرملا في ميدان حنقك

(وكتب) الى أحد اخوانه وقد نال الدهر من اخاله وامتهانه من حجب الدهر
أعزك الله وقع في أحكامه وتصرف بين أقسامه من صحة وسقم وغنى وعدم
وبعاد واقتراب وانتزاع واعتباب واتقوى ما قد علمت من الانزعاج والاضطراب
والتعزب والاياب لا والله ما جرى من حركتي شيء على مرادى واعتقادي وانما

هيأتها الاقدار والالآثار وعند ورودى أعلمت بما أصابك به صرف الایام من
 الامتحان والایلام فيعلم الله لقد ألمت بنفسى وساء به أثر الزمان عندي وقلت
 هذا عدل ما تهبى من جلدى وبعدي فقد جمعنا حوادث الایام وصروفها وان
 اختلاف أنواعها وصرنوفها على أن الذى أصابك أثقل عبأ وأعظم رزأ والله
 يعظم أجرك ويجزل ذخرک ويجعل هذه الحادثة آخر حوادثك وأعظم كوارثك
 حتى تستديم عزك في سراء سابقة تنم بالك وخاطرک وتقر عينك وناظرک وتلطف
 خطوب الدهر وأنت عنهما في حماية من الكفاية مكينة ودرع من الحماية حصينة
 ان شاء الله (وكتب عن الموفق أبى الجيش مهتئاً للمعتضد بأخذ شلب) كتابى اعزك
 الله تعالى عن حال قد طال جناحها وآمال قد أسفر صباحها ويد قد اشتد زندها
 ونفس قد اتجزت بنجح كل مأمول وعدها بما وردنى به كتابك الكريم ان أعزبهما
 من جميل صنع الله لك بمحصل قاعدة شلب وذواتها في قبضتك واستزراء ذلك
 الاقفل بظل طاعتك وخروج صاحبها عنهما من غير عقد عاصم ولا عهد لازم قد
 كذبه ظنه في التماسك وأخلفه أمل في التهاك ورغم به أنف من بعد عنه وجدع
 به أنف من لم يوضع الميسم عليه فإى نعمة ياسيدي وأعلى عددي ما أجلها
 وأجزلها وأى جنة ما أتمها وأكملها على حين تضاعف حسن موقعها وبان لطف
 محلها وموضعها ولاحت عنوانا في صحيفة مساعينا وبرهاننا بحول الله على تأتى
 راجينا فالحمد لله ثم الحمد لله على ما من به وأحسن فيه حمدا يودى الحق ويقضيه
 ويحتوى المزيد ويقضيه وهو المسئول عز اسمه ان يتبع ذلك بأشكاله ويشفعه
 بأمناله ويهين ذلك النجح سلما وحربا وشرقا وغربا والظهور وبعدا وقربا فظهورى
 صنوب بظهورك وسرورى موصول بسرورك واتصال حالى بأحوالك وحسبى
 بحبائك هناك الله وإياى ما خولك وقرن بالزيادة الآء قبلك بمنه (وكتب فى
 عناية) أتم الله أيها الامير الجليل حمده الجميل معتقده المشهور فضله وسودده
 غلبك نعمة ظاهرة وباطنة وأجزل اليك قسمه متوافقة وراثة وآتاك من
 كل حظاً أجزله ومن كل صنع أجزله ومن كل خيراتة وأكمله ان الایام قد وصلت
 بيننا الى التراسل سبباً وجعلت فى التواصل أرباً فاذا أمكن سبب قدمته واذا
 تم بأسرول اعتمتته فوكيد اللحال معك وتجديد الله هدينى وبينك فمثل الحظ
 منك لا يهمل وشبه الحق الذى لك لا يغفل ومكاتبه الصديق عوض من لقائه اذا

امتنع اللقاء واستدعاء لانبائه اذا انقطعت الانبياء وفيها أنس تلبية النفس
وارتيح تنعش به الازواح وارتباط يتصل به الاختباط وافتراد يتبين به
الاعتقاد والوداد ومثل خلتك الكريمة عمرت معاها ومثل عشرينك الجميلة
شدت معاها ومثل مكارمك البرة جدت مصادرها ومواردها واذ قد
نسببت لي أسبابها فلا أقطعها واذ قد انفتحت بيننا أبوابها فلا أدعها وأنا
أستدعيك مثل هذا اذا أسفرتك وطر وعن لك أمر فاني متطلع الى أخبارك
أراعيها وحريص على أطوارك أقضيها ومسقط لك تكبير الكريمة أجليها
وأشاهد نعم الله منها وفيها فذصدر عن فلان لم أتلق لك خبرا ولم الخظن تلقائك
أثرا وذلك لا محالة لا امتناع البحر وارتجاجه وتعذر المسلك وارتجاجه واذ قد
ذل صعبه لراكب وهان خطبه على هائب فاني اعتقد ان كتابك بازاء كتابي
وخطابك سيلقي خطابي ولما أسفرت فلان صفينا سلمه الله الى الافق الذي أنت
عماده والقطر الذي بيدك زمامه وقياده وقد تقدمه فيك أمل قد استشعره وشكر
لك قد بشه ونشره أمحبه كتابي هذا مجددا عهدا ومهديا عنه جدا فانه ما دخل
تارة الينا ولا تكرر ثانية علمنا الاوز كرك الجميل في فقه يسديه ويعيده وأترك
الحسن عليه بلهج به وبشيدته يتلو بذلك كله معاقدته المحموده ومحافه المشهوده
في شكر الامير الاجل أخيك أطال الله بقاءه والاشادة بتعظيم أمره وتفضيم
قدره فانه لا يغدو عندنا الا باسمه ولا يناضل الا بسهمه ولا يجاهد الا عنه ولا
يحتسب الا فيه ومن جرى على البعد هذا المجرى وشكر شكره النعمى فحقيق
بالانعام خليف بالاكرام وقد استضاف الى هذه الحقوق التي مثلها رعى وشبهها
قضى انه ضيف لي وآثر من عندي أختصه بآتم العناية وأهتمه بأجد الرعاية
وأشفع له الشفاعة الحسنه وأستظهر له المعونة التامة والمشاركة البينة وأنت
بفضلك تلقى أمهه بالتحقيق ورجاه بالتصديق وتصل فضلك عليه حتى يكون
قليبا يروى وسقا يشقى ووردا ينهل وسببا يتصل ان شاء الله عز وجل

* (الوزير الكاتب أبو الفضل بن حسداى رحمه الله) *

سابق فبرز وأحرز من البلاغة ما أحرز وجرى في ميدانها الى أبعد أمد وبني
أغراضها بالصفاح والعمد فغبر وجوهه سوابقها وظهر أمام وجهها ولا حقهها
اذا كتب اتسب اليه السحر أصح اتسباب ونسق المجهزات نسق حساب وأرى

البدايع يبيض الوجوه كريمة الاحساب وقد كانت الذمة تقعده عن مراتب
 اكفائه وتجدي طموس رسمه وعقائه وتصرفه تصريف المهيض وتقعده في ذلك
 الخفيض حتى ألحقه الله باقرانه وأقاله من متجر خسرانه فظهر من تلك السمعة
 واستظهر بعقيدته التي قيدت في ديوان الحق مرتسمة وبدت محاسنه سافرة القناع
 ككافرة بذلك الدين الذي عدل به عن الاقناع وقد أثبت له من ذلك ما لا يرجي
 له الحاق ولا يغشى تمامه محاق فمنها هذه القطعة التي أطلعها نيرة وترك الالباب
 بها متحيرة في يوم كان عند المقتدر بالله مع عليه قد اتخذوا والمجد حلية والامل
 قد سفر لهم عن بحياه وعبق لهم رياه فصالحه الكل منهم وحياه وشمس الراح
 دائرة على فلك الراح والملك ينشر فضله ويشروا به وطله بسدى العلاء وبهب
 الغنا والغناء فصدحت الغواني وأفصحت المنال والمثنائي بما استنزل من
 موقن الوقار وسرى في النفوس مسرى العقار (بسيط)

توزيد خذك للاحداق لذات * عليه من غير الاصداغ لامات
 نيران هجرتك للعشاق ناراطى * لكن وصلك ان واصلت جنات
 كما في الراح والراحات تحمها * بدورتهم وأيدي الشرب هالات
 حشاشه مازر كالماء يقتلها * الالتهيا بها منا حشاشات
 قد كان في كاسها من قبلها ثقل * نخف اذ ملئت منها الزجاجات
 عهد للبنى تقاضته الامانات * بانث وما قضيت منها لسانات
 يدنى التوهم لامشتاق منتزعا * من الامور وفي الاوهام راحات
 تقضى عداة اذا عاد الكرى واذا * هب التسيم فقد تهدي تحيات
 زور يعلل قلب المستهام به * دهر او قد بقيت في النفس حاجات
 لعلى عتب الليالى أن يعود الى * عتبي فتبلغ أوطار ولدات
 حتى نفوز بما جاد الخيال به * فريما صدقت تلك المنامات
 (ولما) أعرض المستعين بالله بينت الوزير الاجل أبي بكر بن عبد العزيز احتفل أبوه
 المؤمن بالله في ذلك احتفالا شهره وأبدع فيه ابداعا راق من حضرة وبهره فانه
 أحضر فيه من الآلات المتدعة والادوات المخترعة ما بهر الالباب وقطع
 دون معرفتها الاسباب واستدعى اليه جميع أعيان الاندلس من دان وقاص
 ومطبع وعاص فأتوه مسرعين ولبوه متبرعين وكان مدير تلك الاراعة

ومدبرها ومنشئ مخاطباتها ومحبرها الوزير الكاتب أبو الفضل وصدرت عنه في ذلك الوقت كتب ظهر اعجازها ووبرا اقتضابها وايجازها (فمن ذلك) ما خاطب به صاحب المظالم أبا عبد الرحمن بن طاهر محلك أعزك الله في طي الجواشخ ثابت وان نزلت الدار وعمانك في احناء الضلوع يادوان شحط المزار فالنفس فائرة منك يتمثل الخاطر بأوفر الحظ والعين نازعة الى أن تمتع من لقائك بنظر المحظ فلا عائدة أسبغ بردا ولا موهبة أسوغ وردا من تفضلك بالخوف الى ما نسيت بمشاهدتك الشامة ويتصل بمحاضرتك انتظامه ولك فضل الاجال بالامتاع من ذلك بأعظم الآمال وأنا أعزك الله على شرف سوددك حاكم وعلى مشرع سنائك حاتم وحسبي ما تحققه من نزاعي وتشوقى وتيقنه من قطعى وتوقى وقد تمكن الارتياح باستحكام الثقة واعتراض الانتزاح بارتقاب الصلة وأنت وصل الله سعدك بسماحة شيمك وبارع كرمك تشي للموانسة عهدا وتورى بالمكارمة زندا وتقتضى بالمشاركة كرا حاقلا وحدا لازات مهنا بالسعود المقتبلة مسوغا اجتلاء غرر الامانى المتثللة بمنه (وله) مراجم اللوزير أبي محمد بن سفيان بقطعة منها (كامل)

قابلت بالعسى كتابك حافظا * للعهد حفظ العين بالاجقان
وبسطت أوضع من زياد عذرة * لولم تكن أقسى من النعمان
أسقيك عذبا باردا وسقيتني * اذ جاش جيك من حميم آن
أعصبت جهلان نسبت الى الصبا * فافرح فانك منه فى ريعان

(وركب) المستعين بالله يوم انهر سر قسطة يريد طراد لذته وارتباد نزهته واقفقاد أحد حصونه المنتظمة بلبته واجتمع له من أصحابه من اختصه لاستحبابه وفيهم أبو الفضل مشاهد الانفراجهم سالكا منها جهم والمستعين قد أحضر من آلات ايناسه وأظهر من أنواع ذلك وأجناسه مازاق من حضر وفاق حسنه الروض الانضر والزوارق قد حفت به والتفت بجوانبه ونعمات الاوتار تحبس السائر عن عدوه وتخرس الطائر المفصح بشدوه والسمك تشيرها المكائد وتغوص اليها المصائد فتبرزها للعين قضبان در وسبائك بلين والراح لا يطمس لها المع ولا يبخس منها بصرو ولا يسمع والدهر قد غصت صروفه واقص من منه كره معروفة فقال (بسيط)

لله يوم آتيتق واضح الغرر * مفضل مذهب الآصال والبكر
 كأنما الدهر لماساء اعيننا * فيه بعثي وأبدى صفح معتذر
 نسرفي زورق حف السفين به * من جانبه بمنظوم ومنستر
 مد الشراع به نشر على ملك * بد الاوائل في ايامه الاخر
 هو الامام الهمام المستعين حوى * عبايا مؤتمن عن هدى مقتدر
 تحوى السفينة منه آية عجا * بجر تجمع حتى صار في نهر
 تثار من قعره النينان مصعدة * صيدا كما ظفر الغواص بالدرر
 ولنداعي به عب ومر تشف * كالريق يعذب في ورد وفي صدر
 والشرب في ودمولى خالقه زهر * يذكو وغزته أهبى من القمر

* (الوزير الجليل أبو عامر بن يتق) *

بهرز كاء وطبعها وعمر المحاسن ربعا فأقام للابحار زهرانا وتيم البابا واذهاننا
 لولا عجب استهواه وأخل بما حواه وزهوضه على أعطافه وأخفى نور انصافه
 الأت حسة احسانه لتلك السيئة ناسخة وفي نفس الاستحسان راسخة وقد
 أثبت له ما استبدعه ويفتتلك من حاه فيه ومنزعه فن ذلك قوله يدح (بسيط)
 حسي من الدهر ان الدهر ينتجني * بـ كـ ر الخطوب وانى عاثر الامل
 دعنى أصادى زمانى فى قلبه * فهـ ل سمعت بطل غير مستقل
 وكما راح جهما رحت مبتسما * والبدر يزداد اشراقا مع الطفل
 فلا برو عينك اطراقى لحادثة * قاليت مكمنه فى الغيل للغيل
 فما تأطر عطف الرمح من خور * فيه ولا اجر صفح السيف من نجل
 لاغرو أن عطلت من حلها همى * فهل يعير جيد النطى بالعطل
 ويلاه لآنال القوس بارىها * وقلد السيف جيد الفارس البطل
 ومنها فى المديح

أغرر ان تدعه يوما لنا بـ سـ ة * جلا ولا يكشف الجلى سوى جلال
 قد أوسع الارض عدلا والبلاد ندى * فالروض طلق الربى والشمس فى الجلال
 برى المماليك فى قرب وفى بعد * ويأخذ الامر بين الريث والعجل
 ذوعرزمة لخطوب الدهر جردها * أمضى من الصارم المطرور فى القل
 وذو آياد على العافين جاد بها * أشقى من الباردا السلسال للغل

مصرف قصب الاقلام نال بها * مناله بشبها الخطية الذبل
 من كل أهيف ما في متنه خطل * والسهمرية قد تعزى الى الخطل
 دع عنك ما خلدت يونان من حكم * وسار في حكام الفرس من مثل
 وانظر اليها تجد لها أحرزت سبعا * في الجهد منها وحاز السبق في مهل
 وله يتغزل (طويل)

وهي فاء يحكيها القضيبي تأودا * اذا ما اثنت في الريط أو حبراتها
 يضيق الازار الرحب عن ردها كما * تضيق بها الاحشاء عن زفراها
 وما طيبة اذا ما تألف وجرة * تروذ طلال الغيل أو ثلاثها
 بأحسن منها يوم أو مت بلظها * الينا ولم تنطق حذار وشاتها

* (الوزير الكاتب أبو بكر بن قزمان رحمه الله تعالى) *

ميرزى البيان ومحرز الخصل عند تسابق الاعيان اشتمل عليه المتوكل على الله
 اشتمالا أرقاه الى مجالس وكساه ملابس فاقتطع اسمى الرتب وتبواها ونال
 اسنى الخفوظ وامتلاها فان دهره كرت عليه بخطوبه وسفر له عن قطوبه فكدر
 عيشه بعد ما صفا وقلص برده الذى كان ضفا وتجرع آخر عمره من كؤس الذل
 أبسعه اذ وقا ولبس من ملابس الهوان أشوهها طوقا في قصة أساء بها ابن
 حديد وما أجل وجاء بها شوهاء لا تأمل وأخلاقه هي التي قلت من غربه
 وكانت سببا طول كربه فانها كانت تحتم في جوانحه احتدام القبط تكاد
 تميزن الغيظ وكان رحمه الله ظاهر الصواب متى نبس طاهر الاثواب من
 كل دنس معجزا بينه موجرا في كل أحيانه وقد أثبت له ما تعلم به حقيقة قدره
 وتعرف كيف أساء الزمان اليه بغدره فمن ذلك قوله (كامل)

ركبوا السيول من الخيول وركبوا * فوق العوالى السمرزرق نظاف
 وتجللوا الغدران من ما ذمهم * مر تجة الاعلى الاكشاف

* (الوزير الكاتب أبو بكر بن الملح) *

حل كنى العلم والعلميا وأخذ بطرفى الدين والدنيا فهصر فنان الفتوة واقصر
 برهه على اجتلاء قرر الامانى المجلوة لم يتأنس بها الابنشوة ولم يتنفس فيها الاعن
 صبوة ولا طاف مدها بركن استتار ولا عاف مورداستتار والدين يلحظه
 بطرف كلف وقلب عليه مؤتلف الى أن أقصر باطله واستبصر مسؤفه ومما طله

فعرى من ذلك اللبوس وبرى من تلك الكؤوس وأصبح نانى الاكابر وراقى
أعواد المنابر وقد أثبت له ما يستجد ويرتاده تهائم وفجاده فن ذلك
قوله (كامل)

والروض يعث بالنسيم كأنما * أهدها يضرب لاصطباحك موعدا
سكران من ماء النعيم فكما * غناه طائره وأطرب رتدا
يأوى الى زهر كأن عيونه * رقباء تقعد للاحبة مرصدا
زهري يوح به اخضرار نباته * كالزهر أسرجها الظلام وأوقدا
ويبت فى فنن توهم ظله * يمسي ويصبح فى القرارة مرودا
قد خف موقعه عليه وربما * مسح النعيم بعطفه فتأودا
وله يتغزل (خفيف)

حسب القوم انى عندك سال * أنت تدرى صبا بى ما أبالى
قمرى أنت كل حين وبدرى * فنى كنت قبل هذا هلالى
أنت كالشمس لم تغب لى ولكن * بحيث ليلها حذار الملال
وله يتغزل أيضا (منسرح)

ظبي يوج الهوى بناظره * حتى اذا مارى به انبعثا
منتدع انطلق لا كفاء له * يعدش كوى صبا بى رفنا
أنكر سقمى وما قصدت له * وما تعرضت للهوى عينا
أقسم فى الحب ان أموت به * فما قضى بره ولا حنا

تم القسم الثانى من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان
المضمن غرر عليه الوزراء وفقر الكتاب البلغاء

القسم الثالث من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان

فى ملح اعيان القضاة و ملح اعلام العلماء السمرارة

* (الفقيه القاضى أبو الوليد الباجى رحمه الله تعالى) *

بدر العلوم اللائح وقطرها الغادى الرائح وشيرها الذى لا يزحم ومنيرها الذى
ينجلي به ليلها الاحم كان امام الاندلس الذى تقبس أنواره وتنبج انجاده

وأغواره رحل الى المشرق فعكف على الطلب ساهرا وقطف من العلم أزهارا
وتفنن في اقتنائه وثى اليه عنان اعتنائه حتى غدا ملوئ الوطاب وعاد بلغ طلبه
الى الارطاب فكثر الى الاندلس ببحر الاتخاض لبحه وفجر الايطمس منهجه فتهادته
الدول وتلقته الخيل والخلول وانتقل من محجر الى ناظر وتبدل من يافع بناضر
ثم استدعاه المقتدر بالله فسار اليه من تاحا وبدا في أفقه ملتاحا وهنالك ظهرت
تأليفه وأوضاعه وبدا وحده في سبل العلم واوضاعه وكان المقتدر يباهي
بانحياشه الى سلطانه وايشاره لحضرته باستيظانه ويحتمل فيما يرتبه له ويجريه
وينزله في مكانه متى كان يوافيه وكان له نظم يوقسه على ذاته ولا يصرفه في رفث
القول وبذاذاته (من ذلك) قوله في معنى الزهد (متقارب)

اذا كنت أعلم علميا يقينا * بأن جميع حياتي كساعه

فلم لأكون ضنينا بها * واجعلها في صلاح وطاعه

(وله يرثي ابنه) وما تامغترين وغربا كوكمين وكانا ناظري الدهر وساحري
النظم والنثر (طويل)

رعى الله قبرين استكنا بيلدة * هما اسكناها في السواد من القلب

لئن غيبا عن ناظري وتوأي * فوادي لقد زاد التباعد في القرب

يقتر بعيني أن أزور زاهما * وألزم مكنون التراب بالتراب

وأبكي وأبكي ساكنها العلى * سأعجب من صعب واسعد من صعب

فما ساعدت ورق الحمام أحمسى * ولا روت ریح الصبا عن أخي كرب

ولا استعذبت عيناى بعد هما كرى * ولا ظمئت نفسي الى الباردا العذب

أحن ويثي اليأس نفسي عن الاسى * كما اضطر محمول على المركب الصعب

(وله) يرثي ابنه محمدا (كامل)

أحمد ان كنت بعدك صابرا * صبر السليم لمابه لا يسلم

ورزقت قبلك بالنبي محمد * ولرزوه أدهى لدى وأعظم

فلقد علمت بأنى بك لاحق * من بعد ظنى انى متقدم

لله ذكر لا يزال بخناظري * متصرف في صبره متحكم

فذا نظرت فشيخصه متخيل * واذا أخطت فصوره متوهم

وبكل أرض لى من أجلك لوعة * وبكل قبر ووقفة وتلوم

فاذا دعوت سواي اذ عن اسمه * ودعاها باسمك مقول بك مغرم
حكيم الردي ومناهج قدسها * لا ولي النهي والحزن قبل متم

* (الوزير الفقيه أبو مروان بن سراج رحمه الله تعالى) *

أحد أعيان البيان وخاتم أعلام الكلام ومعين الانتخاب والانتداب على
طموس رسم اللغات والآداب فانه أودى فطويت المعارف وتقلص ظلها
الوارف لانه كان لجة بحر وكان بالاندلس كعمرو بن بحر وزانها بعرقته كدر بحر
وكانت دواوين العلم مقفلة فتحها ومبهمة فأوضحها وشرحها وجاء ابنه بعده
فصارت رباعية أو اهل ولم تعد معالمه بعده مجاهل الا ان أباهم وان كان دوح
ذلك الفرع ومدرك ذلك الضرع وصحب شيوخا درجة أبي الحسين أن يحتمل
عن طلبتهم وينزل عن مرتبتهم وكان في ضبطه وتقييده وحله لتشبهك الغرض
وتعميقه في حد لا يأتي عليه تحديد ولا يعبر عنه لسان حديد الا انه كان يبخر
عند السؤال فما يكاد يفيد ويتفجر غيظا على الطالب حتى تبلد ولا يستفيد
وقد أثبت من بدائع أقواله ما تعيد القول في استحسانه وتبديده وتلتحف سنانه
وترنديه (فن ذلك) قوله يمدح المظفر بن جهور رحمه الله (كامل)

أما هو الفنى أعز مكان * كم صارم من دونه وسنان
بين حروب لم ترزل تغدوهم * حتى الفطام ثديها بلبان
في كل أرض يضربون قباهم * لا يمنعون تخسير الاوطان
أوما ترى أو تادها قصد القنا * وحبالهن ذوات الفرسان
بجبال السد في القباب تكلفت * برعاية الطبيان والغزلان
ولقد سريت وما صحبت على السرى * غير النجوم ارادة الكتمان
في ليلة نظرت الى نجومها * أتقعم الغمرات غير جبان
قالت فتاتهم وقد نبتها * واللبل ملقى كل كل وجران
كيف اجترأت على تجاوز من ترى * من نائم حولي ومن يقظان
أولست انسانا وما ان تنتهى * هذى النهاية جراءة الانسان
فاجبت ان ابن جهور الرضى * منع المخاوف أن تحمل جناني
ومنها في العتاب والاستمناع

أتعود دلوى من بجور سما حكم * صفرا وليست رثة الا شيطان

والنشاط قدولى وذهب فما أجده الا كما قيل (كامل)

نزرا كما استكرهت عاتر نعمة * من فارة المسك التي لم تفتق

وان يعن الله على المراد فبك والله يستفاد وبرغبته أنخرجه الى الوجود من
العدم واليك لا يصل أدنى ظلم بحول الله (وله فصل من رقعة يهني بها الوزير
الاجل أبا بكر بن زيدون بالوزارة) أسعد الله بوزارة سيدى الدنيا والدين
وأجرى لها الطير الميامين ووصل بها التأييد والتكفين والمجد لله على أمل بلغه
وجذل قدسوغه وضمان حقه ورجاء صدقه وله المنية فى ظلام كان أعزه الله
صحه ومستبهم غدا شره وعطل نحر كان حليمه وضلال دهر صار هديه
فقد عمر الله الوزارة باسمه * ورد اليها أهلها بعد اقصار

* (القيمة الاجل قاضى الجماعة أبو عبد الله بن حديد رحمه الله) *

حاشى ذمار الدين وعاضده وقاطع ضرر المعتدين وخاضده ملك للعلوم زماما
وجعل العكوف عليها الزاما فخبار سمها وأعلى اسمها وخاصيت المحدثين منه ألسن
لده وتمتدلت به على العالمين أغصن ملد وكف أيدى الظالمين فلم تكن لهم استطلاعة
وأرهب خواطر المجتهدين فلم تسخ لهم بطالة فأصبح أهل مصره بين دارس علم
ولا بس حلم وأيس ظلم ناهيك من رجل كثير الرعى لاهل المعارف مؤوم من بره
الى ظل وارف أعتم الورى منة وأعظم خلق الله منة أقام وأقعد وأدنى وأبعد
وأخمس وأسعد فتقلصت به الظلال وفاءت وحسنت به الايام وساءت وأعمل
للضر والنفع لسانه ويده وشغل بالرفع والوضع يومه وغده وعمره ما فكره
وخلده حتى هدا الجبال الشواخ واجتت الاصول الرواسخ ولما أدار ابن الحاج
من خلاف سنة تسع وتسعين ما أدار واتفق هو ومن واطأه على ما فسخته الاقدار
استشير فى الخلع فما استساغه وأذبح خبره فلم يكن فيمن راعه وعرض على الجمام
فأهايه ووالى فى نقض ما أبرم جيا به وذهابه وسمح فى ذلك بنفسه وقنع من
غده بذكر أمسه فلما تجملت ظلماؤه وتحت بنجوم ظفروه سماؤه أغرى بالمطالمين
اهتضامه وحقفه وسرى مكره سرى قيس لجل وحذيفة وأعلن لمن أسرا غراءه
ولم ينظر بالكروه نظراه فأخل منهم اعلاما وأورث نفس الدين منهم الآما
والبسهم ماشاء ذمان الناس وملا ما فدجت مطالع شمسهم وخت مواضع
تدر يسهم فأصبحوا ملحقين بالمهانة متشوقين الى الاهانة يروعهم الرواح

والغدو ويحسبون كل صيحة عليهم هو العدو ويذعرهم طروق النوم للاجفان
ويصكرهم الثابت العرقان قد فقدوا حيويا وعادت منازلهم قبورا الى ان
نفس مخنقهم بعد احوال وخلافتهم من تلك الاحوال فتشقه واربح الحياة
وأشرفوا من تلك الظلمات بعد ان أحال البوس نعيمهم وأخذ الحمام زعيمهم
وكان وجه الله متضح طريق الهدى منضج الميدان في العلم والنسدى
مع أدب كالجوزاخر ونثر كالدر القاصر وقد أثبت له منه ما تعذب مقاطعه
وتلين مقاطعه (فمن ذلك فصل راجع به بن شمشاخ) عمر يابك وأخصب جنابك
وطاوعك زمانك ونعم بك أو انك (كامل)

وسق بلادك غير مفسدها * صوب التربع وديمته هي

فأدرج لسيله من كنت سلالة لسيله ووارث معترسه ومقبله وما حام وضرع
نخرى عن وتر قوسك ونزع فلم يهلك هالك ترك مثل مالك فتركت المهاد
وألفت السهاد وتقبلت الآباء والاجداد فأسرجت في ميدان الجهد براقا
اتخذ الریح خافية وساقا فأحتل من شعاب الجهد صقعا أنار به نقعا ودوم
في أفق السماء تدوم فرخ الماء حتى كأنه على قمة الرأس ابن ماء فأخلق لباهر
فضلك أن يطول فيقول (خفيف)

لابقوى شرفت بل شرفوا بى * وبنقى نخرت لاجودى

أو يتزل فيتمثل (كامل)

لسنا وان كرمت أو اثلنا * يوم اعلى الاحساب تسكل

نبتى كما كانت أو اثلنا * تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

كم متعاط شأ وطلقك سوت له نفسه شق غبارك واقتمنا مناهج اثارك فما
أدرك وطمح بعيره وبرك (وفي فصل منها) بيننا وسائل أحكمتها الاوائل ما هي
بالانكاث والوشائح الرثاث من دونها عهد جناه شهد أرج عرف النسيم
مشرق جبين الاديم رائق رقعة الجلباب مقبل رداء الشباب كالصباح المنجاب
تروق أساريره وتلقاك قبل اللقاء تباشيره (واقر)

ورشاهن عن آباء صدق * ونورنها اذا امتنا بيننا

* (الفيقيه الاستاذ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى)

عليه رجة الله وجزيل غفرانه

شيخ المعارف وامامها ومن في يديه زمامها لديه تشد ضوال الاعراب وتوجد
شوارد اللغة والاعراب الى مقطع دمت ومنزع في النفاسة غير منسكث وكان
له في دولة بن رزين مجال متمد ومكان معتد ولما رأى الاحوال واختلالها
والاقوال واعتلالها وتلك الشمس قد هوت ونجوم الآمال قد خوت
أضرب عن سواه ونكب عن نجواه واعترب بلوعة ابن رزين وجواه ونصب
نفسه لاقراء علوم النحو وقنع بتعليم جوه بعد الصحو وله تحقيق في العلوم الحديثة
والقديمة وتصرف في طرقها القويمية ما خرج بمعرفته عن مضممار شرع
ولانكسب عن أصل السنة ولا فرع وتآكفه في المشروحات وغيرها صنوف
وهي اليوم في الأذان شنوف وقد أثبت له ما يريك شقوفه وتجد على النفس
حقوقه (فمن ذلك) قوله في طول الليل (طويل)

تري ليلنا شابت نواصيه كبرة * كاشبت أم في الجور ووض بهار
كان الليالي السمع في الأذوق عقلت * ولا فصل فيما بينها بنهار

(وأخبرني) انه حضر مع المأمون بن ذى النون في مجلس النعورة بالمنية التي تطمح
اليها المنى ومرآها هو المقترح والمتمنى والمأمون قد احتسبى وأفاض الحسبا
والجلس يروق كأن الشمس في أفقه والبدر كالتاج في مفرقه والنور عبق وعلى
ماء النهر مصطبج ومغتيق والدولاب بين كفاقة اثر الحوار أو كشكلى من حرا الاروار
والجو قد عنبره أنواروه والروض قد وشسته امطاره وانداؤه والاسد قد فغرت
أفواهاها ومجت أمواهاها فقال (منسرح)

يا منظر ان نظرت بهجتته * أذكرني حسن جنة الخلد
تربة مسك وجوع عنبرة * وغيم ندى وطش ما ورد
والماء كاللازورد قد لفظت * فيه اللاآتى فواغر الاسد
كأنما جادل الحباب به * يلعب في جانبيه بالانرد
(ومنها) تخاله ان يدا به قرا * تما بدا في مطالع السعد
كأنما ألبست حدائقه * ما حاز من شيمة ومن مجد
كأنما جادها فسر ووضها * بوايل من يمينه رفسد
لا زال في عزة مضاعضة * ميمم الرقد وارى الزند
(وله رقعة يصف فيها هذا التصنيف) تأملت فسخ الله لسيدى وولي في أمد بقاءه

ع. ٢٢. ١٩٩٩-١٩٩٩
٢. ٤٢٥
٣. ١٩٩٩

ع. ١٩٩٩-١٩٩٩
١. ٣٥٥

كأبه الذي شرع في انشاءه فرأيت كتابا سينجد ويغور ويبلغ حيث لا يبلغ البدور
وتبين به الذرى والمناسم وتغتمدى له غرر في أوجه ومواسم فقد أسجد الله
الكلام لكلامك وجعل السيرات طوع أقلامك فأنت تهدي بنجومها
وتردى برجومها فالنثرة من نترك والشعري من شعرك والبلغاء لك معترفون
وبين يديك متصرفون وليس يسياريك مبار ولا يجباريك الى الغاية مجار الا
وقف حسيرا وسبقت ودعى أخيرا وتقدمت لاعدمت شفوفا ولا برح مكانك
بالآمال محفوفا بعزة الله (وله) يراجع الاستاذ أبا محمد بن جوشن على شعر كتب به
اليه وتضمن غزلا في أول القصيدة فخذوا حذوه (طويل)

حلفت بشعر قد حى ريقه العذبا * وسل عليه من لواظله عضبا
وفرحة لقيبا أذهبت ترحة النوى * وعنى حبيب هاجر أعقبت عتبا
لقد هز عطني بالقريض ابن جوشن * سرورا كما هزت صبا غصنار طبا
كساني ارتياح الراح حتى حسبتنى * حليف بعاد نال من حبه قربا
وأطربنى حتى دعانى الورى فقى * وقالوا كبير بعد كبرته شبا
كأن المشانى والمثالث هيجت * سرورى ولم أسمع غناها ولا ضربا
فيا من مع الترحال قل لابن جوشن * مقال محب لم يشب جدته لعبا
أمهدى سجاياه الى وناظما * لى الشهب عقدا راقنى نظمها عجا
وما خلت اهدها الشمائل ممكنا * لمهد وأن الدهر تنتظم الشهبيا
فهل نال عبد الله من سحر بابل * نصيبا فأربى أوحوى الدهى والاربا
ليهنك فضل حزت من خصله المدى * ونظم بديع قد غدوت له ربا
وهالسلاما صادرا عن مودة * عمرت بهامنى الجوانح والقلبا

(وله) فى الزهد من لزوم ما لا يلزم (طويل)

أمرت الهى بالمكارم كلها * ولم ترضها الا وأنت لها أهل
فقلت اصفحوا عن اساء اليكم * وعودوا بحلم منكم ان بدأ جهل
فهل لجهول يخاف صعب ذنوبه * لديك أمان منك أوجانب سهل

(وله) فى التوحيد والرد على من قال بغيره (طويل)

الهى انى شاكر لك حامد * وانى لساع فى رضاك وجاهد
وانك مهمازلت النعل بالفتى * على العائد التواب بالعفو عائد

تباعدت مجددا واذنبت تعطفها * وحلفا أنت المدنى المتباعد
 ومالى على شئ سواك معقول * اذا دهمتني العضلات الشدائد
 أنخبرك أدعولى الها وخالقها * وقد أوضع البرهان أنك واحد
 وقد ما دعا قوم سواك فلم يقم * على ذلك برهان ولا لاح شاهد
 وبالملك الدوار قد ضل معشر * وللنيرات السبع داع وساجد
 ولا يعقل عباد وللنفس شيعة * وكلهم عن منهج الحق حائد
 وكيف يضل القصد والعلم والنهى * ومنهج الهدى من كان نحوك قاصد
 وهل فى الذى طاعوا له وتعبدا * لامر لك عاص أو لخلقك جاحد
 وهل يوجد المعلول من غير علتة * اذا صح ففكر أو رأى الرشد راشد
 وهل غبت عن شئ فبينك منكر * وجودك أم لم تبد منك الشواهد
 وفى كل معبود سواك دلائل * من الصنع تبدى أنه لك عابد
 وكل وجود عين وجودك كائن * فواحد أصناف الورى لك واحد
 سرت منك فيها واحدة لو منعها * لاصبحت الاشياء وهى بوائد
 وكلك فى خلق الورى من دلائل * يراها الفقى فى نفسه ويشاهد
 كفى ~~مذ~~ ذبالا بعادين نفوسهم * تحاصمهم ان أنكروا وتعاند

(وله) يجيب شاعر اقرطبييا مدحه (بسيط)

قل للذى غاص فى بحر من الفكر * بذنه فغوى ماشاء من درر
 لله عذراء زفت منك رائحة * تحتال من حبرها المرقوم فى حبر
 صدقها الصدق من ودى ومنزلها * بصيرتى وسواد القلب والبصر
 هزت بدائعها عطفي من طرب * لحسنها هزة المشغوف بالذكر
 كأنما خامرتنى من بشاشتها * راح وسكر بلا راح ولا سكر
 ما كنت أحسب ان النيرات غدت * يصيدها شرك الاوهام والفكر
 ولا توهمت أيام الربيع ترى * فى ناضر غضة الانوار والزهر
 أما الجزء فشى لست مدرسه * ولو بدرت الى التوجيه بالبدر
 لكن جزانى صفاء الودأ ضميره * اذا القلوب انطوت منه على كدر
 جارا لذهنى فى مضمارها فكبا * ذهنى وفزت بخصل السبق والظفر
 وهل بطلبوس فى نظم مناظرة * يوم القرطبة فى حكم ذى نظر

(وله)

(وله) يصف زير طانة ملغزا (وافر)

وذات عى لها طرف بصير * اذ ارمدت فأبصر ماتكون
 لها من غير هان نفس معار * وناظرها لى الابصار طين
 وتبطن بالبين اذا أردنا * وليس لها اذا بطشت يمين
 (وكتب الى الاستاذ أبى الحسن بن الاخضر رحمه الله) ياسيدى الاعلى وعمادى
 الاسنى وحسنة الدهر الحسنى الذى جل قدره وسار مسير الشمس ذكره
 ومن أطال الله بقاءه لفضل يعلى مناره وعلم يحيى آثاره نحن أعزك الله تديالى
 اخلاصا وان كانتناى أشخاصا ويجمعنا الادب وان فرقنا النسب فالاشكال
 آقارب والآداب مناسب وليس يضرتناى الاشباح اذا تقاربت الارواح
 ومامنلنا فى هذا الانتظام الا كما قال أبو تمام (طويل)

نسيبى فى رأى وعلى ومذهبي * وان باعدتنا فى الاصول المناسب
 ولولم يكن لما تركنا ذكر ولا لمفاخرنا ناشر الاذوالوزارتين أبو فلان أبقاه الله
 لقام لك مقام سبحان وائل وأغنناك عن قول كل قائل فانه يمدنى مضمار ذكرك
 باعارج حيا ويقوم بفخرى فى كل ناد خطيبا حتى يثنى اليك الاحداق ويلوى
 نحوك الاعناق فكيف وما يقول الا بالذى علمت سعد وما تقرر فى النفوس
 من قبل ومن بعد فذكرك قد أنجد وأغار ولم يسرفك حيث سار وان قليل جهل
 أطلعت فيه فجر بصيرك بلدير بان بصيرها را وان تبع فكر قد حتمه بتذكرك
 لحقيق أن يعود مرحا وعفارا فهنيئا لك الفضل الذى أنت فيه راسخ القدم شاخ
 العلم منشور اللواء مشهور الذكاء ملأت الآداب عمرك ولا عدمت الابواب
 ذكرك ورقبت من المراتب أعلاها ولقيت من المآرب أقصاها بفضل الله
 (وكتب مراجعا الى الوزير أبى محمد بن سفيان رحمه الله) ياسيدى الاعلى وعمادى
 الاسنى ومشرىبى الاصنى أدام الله عزته وحى من النوائب حوزته وافانى
 لك كتاب سرى الموضع سنى الموقع أطال الله على ايجازه وأطمع على اعجازه
 وقابلت الرغبة التى ضمنها فيه بما تقتضيه جلالة مهديه واثن تراخى الكتاب
 عن حسن فى ذلك العتاب فان المودة لم يقدح فيها من الملل قادح ولم يسخ لها
 من الخلل ساخ بل كانت كالبرد تطوى على عزه الى أوان جلالة ونشره وقد
 علم علام الضمان والذى يظن غابا وهو حاضر انى أعتدك القدر المعلى

وأضرب بك المثل الاعلى وأرى انك تحجبل واضح في دهمة الزمان وعلق راجح
في كفة الامتحان وبقية سنخ كريم ما عهدهم عندنا بنديم (طويل)
عليهم سلام الله ما ذر شارق * ورجته ماشاء أن يترجا
وما أذعى لك جانب من السيادة الا لك عليه أعدل الشهادة ولكن قديما سفل
ذوال ربحان وعاد الكمال على أهله بالنقصان وكبت الاعلى بارتفاع الاسافل
حتى اقتضى ذلك قول القائل (طويل)

فوا عجا كم يدعى الفضل ناقص * ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل
وقال المذمور للناخبين متى ذمرت قبلي الارجل وقد جارتك أعزك الله في ميدان
من البلاغة أنا فيه يكن كثر البحر والمطر وجلب التمر الى هجر والذي حداني اليه
انه مر لي زمن ألهي خاطري عنك فيه وسن فقلت قد كان من العقوق ترك رعاية
الحقوق فلا ستمطرن من القول فقد كنت عهدتها تنسجم فتغدق ولا تستسقين
حباية الشيخ المعرفي فقد كانت تطم فتفهق أيام كنت أحب ذيل الشباب
وأسلت مسلك الكتاب ويحجبي سلوك سهل الكلام وحزونه والتصرف بين
أبكاره وعونه أستن استن ان الطرف الجاحح ولا أتني عنان الطرف الطامح
وأروى هامتي وأقول بما صبت على غمامتي الى ان تعم مفرقي بالقتير وعلتني
أبهة الكبير وودعت زمني الزائل وعادت سهامي بين رث وناصل وعريت
أفراس الصباور واحله وسدت على سوى قصد السبيل معادله فلئن هريق ماء
الشباب واستشن الأديم وأقنع السحاب وتجلت الغيوم فلعل في الاق
رباية وفي الحوض صبابة وعسى أن يكون في اخلاف المقالة درر يرضع
وفي حقايق البلاغة درر يرضع ولا زفنها عذراء لا ترتضى الا الاكفاء فليس يلين
النجد الا في مارق الهجاء ولا يحسن العقد الا في عنق الحسنة ولا جعلت الشعر
لها شعارا وفقر النبل لها دنارا فاهتصرها البك ولهي عروبا قدر ضيت بك محبا
ومحبوبا فتصمخك بمسكها وتؤمنك من فركها وتذر ذرور الشمس عليك
وتهز في ندوة الحى عطفك فان قضت من حقل فرضا ورتقت من فمق الاخلال
ولو بعضا فذال ما تضمنه الخاطر الذي غنم بردها ونظم عقدها وان أخلف
الظن مأوهم ووعد وقصر الذهن فيما أحكم وسدد فللخاطر عذر في انه منصل
أغفل شحذه وجلالؤه حتى ذهب فرنده وماؤه ومنهل ضيع ورده فنضب

عده (كامل)

والشول ما حلت تدفق رسلها * وتجب درتها اذا تم تعجب
 (وله) من قصيدة يمدح بها الوزيرين ابا محمد بن الفرج (خفيف)
 نبه الليل بالوجيف ولا تو * لع بدار الهوان بالانغماس
 واقترضيف الهموم كل أمون * عن تريس وبازل شرواض
 أنقذتني من الردي وطأني البي * د ونقض الهموم بالانقاض
 شكها كالقسي وهي سهام * للبلا والرغاء كالانباض
 خلتها حين خافت الليل سبعا * نعمت من دجاء في خفضاض
 صدعت عررض الدياجر حتى * كرت في ماء الصباح المغاض
 حين راع الظلام وخط مشيب * قدسرى في سواده بيباض
 وقال في الزهد (طويل)

تجوهر لك الادنى عنيت بحفظه * وضعت من جهل تجوهر لك الاقصى
 لقد بعث ما يسبق بما هو هالك * وآثرت لو تدرى على فضلك النقصا
 وقال في ذلك (طويل)

وما دارنا الاموات لو اتنا * تفكر والآخرى هي الحيوان
 شربنا بها عزابون جهالة * وشستان عز لفتى وهوان
 وقال يمدح المستعين بالله بن هو درجه الله (طويل)

هموسلبوني حسن صبرى اذ بانوا * بانغار أطواق مطا لعها بان
 لئن غادروني باللوى ان مهجتي * مسابرة أظعانهم حينما كانوا
 سقى عهدهم بالخيف عهد غمانم * ينازعها من من الدمع هتان
 أأحبنا هاهل ذلك العهد راجع * وهل لى عنكم آخر الدهر سلوان
 ولى مقلة عبرى وبين جوانحي * فوا دالى ثقبياكم الدهر خنان
 تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم * وحقت بنامن معضل الخطب ألوان
 رحلتنا سوام الحمد عنها لغيرها * فلا ماؤها صدا ولا التبت سعدان
 الى ملك طابه بالحمد يوسف * وشاد له البيت الرفيع سليمان
 الى مستعين بالاله مؤيد * له النصر حذب والمقا دير أعوان
 ومنها يمدحه رجهما الله

المجلد الثاني من كتاب
 الفقه في الفقه
 ل. 303

المجلد الثاني من كتاب
 الفقه في الفقه
 ل. 325

بوجه ابن هود كلما أعرض الوري * صحيفة اقبال لها البشر عنوان
 فقي الجحد في برد به بدر وضيق * وبحر و قدس ذوالهضاب ونهلان
 من النفر الشم الذين أكفهم * غميث ولكن الخوا طر نيران
 ليوث شري ما زال منهم لدى الوغي * هزبر بيمناه من السمير نعبان
 وهل فوق ما قد ساد مقتدر لهم * وموقن بالله لقياه ايمان
 (وله) يعزى ذا الوزارتين أبا عيسى بن لبون في أخيه (كامل)

للسمرة في أيامه عبر * والصفوي يحدث بعده كدر
 خرس الزمان لمن تأمله * نطق وخبر صروفه خبر
 نادى فأسمع لو وعت أذن * وأرى العواقب لو رأى بصر
 كم قال هبوا طالما هجعت * منكم عيون حقها السهر
 ابأذن من هو مبصرى صهم * أم قلب من هو سامى حجر
 لولا عما كم من هدى نذرى * ومواعظى ما جاءت النذر

(ومنها)

هذى مصارع معشر هلكوا * وعظمتكم بالعب فاعتبروا
 قالت أرى ليل الشباب بدت * للشيب فيه انجم زهر
 فأجبتها لا تكثرى محبا * من شبيهة لم يجنها كبر

(ومنها)

لكن طويت من الهموم نظى * انحى لها في عارضى شرر
 حسنت شمائلكم وأوجهكم * قنطا بقا مرأى ومختبر
 والحسن في صور النفوس وان * راقنك من أجسامها الصور
 لا ضعفت أيدي الخطوب لكم * ركنا ولا راعتكم الغير

(وله) يصف فرسا (طويل)

وأدهم من آل الوجيه ولاحق * له الليل لون والصبح مجول
 تحير ماء الحسن فوق أديمه * فلولا التهاب الحضر ظل يسيل
 كان هلال الفطر لاج بوجهه * فأعيننا شوقا اليه تيسل
 كان الرياح العاصفات تغله * اذا ابتل منه محزم وتليل
 اذا عابد الرحمن في مثنه عملا * بدا الزهوفى العطفين منه يجول

فمن رام تشبيها له قال موجزا * وان كان وصف الحسن منه يطول
هو الفلك الدوار في سهواته * لبدر الدياتجي مطلع وأقول
(وله يخاطب مكة) أعزها الله تعالى (طويل)

أمكة تفديك النفوس الكرائم * ولا برحت تنهل فيك الغمام
وكنت أكف السوء عنك وبلغت * منهاها قلوب كي تراك حوام
فانك بيت الله والحرم الذي * لعزته ذل الملوك الاعظام
وقدرت منك القواعد بالتقى * وشادتك أيد بتره ومعاصم
وساويت في الفضل المقام كلاهما * ينال به الزلني وتمحي المآثم
ومن أين تعدوك الفضائل كلها * وفيك مقامات الهدى والمعالم
وميعت من ساد الورى وحوى العلا * بمولده عبيد الاله وهاشم
نبي حوى فضل النبيين واغتدى * لهم أولا في فضله وهو خاتم
وفيك يمينا الله يلثمها الورى * كما يلثم اليمى من الملك لاثم
وفيك لابراهيم اذ وطئ الصفا * ضحا قدم برهانهما متقدما
دعا دعوة فوق الصفا فأجابه * تطوف من الفج العميق وراسم
فاجب بدعوى لم تلج مسعى فتى * ولم يعها الا ذكى وعالم
ألهني لا قدر عدت عنك همتى * فلم تنتهض منى اليك العزائم
فيما لبت شعري هل أرى فيك داعيا * اذا جارت لله فيك الغمام
وهل تخون عنى خطايا اقترفتها * خطا فيك لى أو يعلمات رواسم
وهل لى من سقيا يججيك شربة * ومن زمزم يروى بها النفس حاتم
وهل لى فى أجر الملبين مقسم * اذا بدلت للناس فيك المقاسم
وصكم زار مغناك المعظم مجرم * فخطت به عنه الخطايا العظام
ومن أين لا يضحى مرجعك أمنا * وقد أمتت فيك المهى والحمام
لئن فاتنى منك الذى أنا رائم * فان هوى نفسى عليك لرائم
وان يحسدنى حامى المقادير مقدما * عليك فانى بالقواد لقادم
عليك سلام الله ما طاف طائف * بكعبتك العليا وما قام قائم
اذا نسى لم تهده عنى تحية * اليك فهديها الريح النواسم
أعوذ بى أسئلك من شر خلقه * ونفسى فامننا سوى الله عاصم

وأهدى صلاتي والسلام لاجمده * لعلى به من كعبة النار سالم

* (الوزير الاستاذ أبو الحسين بن سراج رحمه الله تعالى) *

كبير دار الخلافة / الشهير الشفوف والاناقة الذي جاء به الدنيا كلشاهن
العليا وقار كان به تثبت الارض ومقداره له النافذة في الجلالة والفرص هي
به للمعارف انسجام وأذبح منها استجمام فوسم عليه اغضالا وأوضع فهمه
اشكالا وغدت به العلوم قد فوضت ختامها واتفوضت قوامها وسهل صعبها
وسلك شعبها ثم مضى فسد الدهر مطلعها وضم عليه القبر أضلعه فأفحمت
المعالى قد أقفر ربوعها وتفرقت جمعها وعادت المعارف قد طغى سراجها واستبهم
انفراجها وأعيان على الناس علاجها فأومت الدينا كان لم ترضيانه وغدت
المعالى صاحبة من أفيائه وكانت له شذور بيان كأنها شيرجان أو بشير بامان
والماع باداع كأنه انتظام الجواهر وابتسام الزاهر (وقد أثبت له)
ما تنسوخ به الآفاق وتخلع عليه سوادها الاحداق (فمن ذلك رقعة خاطبني بها)
منها كتبت وروض العهد قد أفحمت أنا شيمده وديوان الود قد صحت أسانيد
ودوح الاخاء يتفاح زهرا ويتناوح مجتمى ومهتمصرا والله يصوب مرتبه
بشآيب الوفاء ويمخ نقيبته أعلى درجات العذوبة والصفاء برجته وأما تلك
المراجعة فكانها الماعاقت عقت وقد نالها من عتابي في ذلك ما استحقت (وله)
يصف كتابا (وافر)

كتاب بزدرى بالسهر حسنا * وسمت به زمانك وهو غفل
معان تعبق الآفاق منها * يشيب لها حسودك وهو طفل
(وله في ثوب وآه على غير أهله) وكان عهدده على من كان يوده (بسيط)
بالابس الثوب لا عريت من سقم * ولا تحظ الـ صرف الدهر والمطر
ويح عليه ولهني من تبدله * كم قد تطلع من أطواقه القمر
وكم ترشح في أنشائه غصن * منم النبات يدي خده النظر
وكم تثبت يدي عنه وقد نعمت * وظل منها فتبت المسك ينثر
فالبيوم أو حس ما كنت أعهدده * كذا لصفوا الليالي بعده الكدر
وله متغزلا (كامل)

لمتابو أن من فوادي منزلا * وغدا يسلم مقلتيه عليه

اسمه لبراز رومس
بن عبد المعز كانت وفاته
يوم الاثنين لست نفس
بجهدى الاخرين من
سنة ثمان وخمسة
قوله كبيره الخلافة
اي قرطبة لانها كانت
ماوراء الخلقا من بين
سروان

ناديته مسترحمان زفرة * أفضت بأسرار الضمير اليه
وقضاء نزلك الذي تحتله * يامن يحزب بيته بيديه

وله (طويل)

لئن لم تفر عيناى منك بنظرة * ولم أقض من لقيالك ما كنت آمل
فعالم ما تخفى السرائر عالم * بأنك فى عيني وقلبي بمنزل
وانك فى من أنتجيه بخلة * وأحضه ودى لصدر وأول

(وأنشدنى) له الفقيه أبو الفضل بن موسى بن عياض (بسيط)

بما بعينيك من غنج ومن دعج * ومن صوارم تنضوه على المهج
لاترضى الخلف فى وعدت كرت به * قبيل حبك قد آوى على الفرج
أولا فتنيه للمشـ ساق يلبه به * وفيت أول تفى قولى بلا حرج

(وكتب) الى الراضى شافعا (بسيط)

بث الصنائع لا تحفل بوقعها * فمى نأى أودنا ما كنت مقمدا
كالغيث ليس يبالى حينما نسكبت * منه الغمام تريا كان أو حجرا

* (ذوالوزارتن الفقيه قاضى قضاة الشرق أبو أمية ابراهيم بن عصام رحمه الله)

هضبة علاه لا تفرعها الا وهام وجملة ذكاه لا تشرحها الا فهم هزم الكتاب
بضائه ونظم الرياسة فى سلك قضائه اذا عقد حياه أطرق الدهر توغيرا وخلته
من تسيبه عفيرا يملأ بهو بهاء ولا تغب مداه حوا ومهاه يبرم أمره نهارا وليلا
ويشتر من آرائه ككل آونة خيلا لم يستتر الا بشمسه ولم يستشر فى رأيه غير
نفسه المهابة تتخدم لحظته والاصابة تقدم لفظته كان الحياتى بشاشته
وتحفيه وكان الخلق قد جمعوا فيه وله نثر تحلت الايام بسنناه ونظم استحل
الافهام جناه وقد أثبت منها سطورا غدا حسنها فى صفحة البدر مسطورا
(فمن ذلك فصل من رقعة) كتب بها الى الرئيس الاجل أبى عبد الله بن الحاج
رحمه الله فى جانبى ووصل فلان فشكر ما أوليته ونشر مما قصدته فى جانبه وأتته
ما أمال الاهواء وأطال الثناء والدعاء وحبب عندك الآمال وجنب اليك
الاملال وهو من قد علمت أيدك الله ارتفاع شان وابداع بيان وقد نهض بعزيمة
لاترى ان تتخدم غيرك وهمة لاترضى ان تلتزم الأمرك ومثلك رجب مقدمه
وأسبل عليه ديمه وعرف قدره وشرح بحلقه صدره ان شاء الله (وكتب اليه)

الوزير أبو الحسن بن الحاج (كامل)

مازلت أضرب في علاك بمقولي * دأبا وأورد في رضاك وأصدر
واليوم أعذر من بطيل ملامة * وأقول زد شكوى فأنت مقصر
فراجعه أبو أمية (كامل)

الغزير يأبى والسيادة تتجبر * أن يستبجحني الوفاء من ور
وعليك أن ترضى بسمع ملامة * عني السناء وعهده لا يختبر
ولدى أن نفت الصديق لراحة * صبر الوفي وشبهه لا تغدر

(وكتب إليه) أبو العباس الغزيراني (بسيط مخلع)

أما ترى اليوم يا ملاذى * يحكيك في البشر والطلاقة
والبحر يربح مثل قلب * راقب من الفه فراقه
والجو صافي الأديم زهر * مد على أرضه رواقه
فامن بمشي إليه انى * مالى على الصبر عنه طاقه

فاجابه أبو أمية (بسيط مخلع)

عندي لما تشتهى بدار * يشهد أنى على علاقه
فاخبر بما شئت صدق عهدي * تجد دليلا على الصداقه
وارفق قلبى للفراق قلب * قطع ان زرتة استباقه
يطلع بر الصديق بدار * أمته عمره محاقه
واسكن الى رأى ذى احتفاء * يعجز من رامة لحاقه
وابلغ سرى الخلال أنى * جئت بما قدر رأى وفاقه

(وكتب) الى أبي العباس المذكور (طويل)

كتبت وعندى للزراع عزيمة * تسهل تجسيم اللقاء على بعدى
ومعهد أنس ما عهدت تحفيا * فهل مقرض شكوى ومستقرض جدى
وان عاق عن عهد لبرك عائق * تلطفت في العذر الجميل الى ودى
(وكتب) إليه كاتبه أبو الحسن باقى ابن أجدوه هو بالعدوة بهذه الايات (وافر)

قصى الدار فى أسر الغرام * أليم القلب من وقع الملام
يضاهى دمه دمع الغواذى * ويحكى شجوه شجوه الحمام
وتذكره البسود ورسنا وجوه * زهاها الحسن عن حمل اللثام

ترق له الرياح فتقتضيه * اذا هبت تحية مستهام
 لضربوا بالمنام غداة ظنوا * بان الطيف يطرق في المنام
 ولولا طاعة ملكة قبادي * لابلج في الذؤابة من عصام
 لما آثرت بعدا عن حبيب * يجزع بعده غصص الحمام
 فأجابه أبو أمية (وافر)

ذخرنا البر من لطف النظام * ومال برأينا بحر الكلام
 وعندى للمطيع مطاع أمر * يجرد لقاء طلبا اعترام

* (الوزير الفقيه صاحب الاحكام أبو محمد عبد الله بن سماعيل رحمه الله تعالى) *
 هو وأخوه أبو عمر فرقدان متوقدان وسراجان وهاجان فرعاجد ونبعاجد
 لا وهدهد ما منهم الا عز وضاحا يوضع المشكلات ايضاها ولهما سلف تقصر
 عن مدانته الاقدار وشرف تكامله تمكن القطب من المدار وتولى الفقيه أبو
 محمد الاحكام فأقالها ووضع في يد التقوى عقالها وسماها بأسنه من العدل وسفار
 وأراها وجه الديانة كالصبح عند الاسفار همام اذا لقي نجم اذا استسقى
 فان احتفى جاد وان اصطنى كان كالصارم والنجاد مهاب مع تواضعه وهاب
 يضع العرف في مواضعه لا يستزل في حقيقة ولا يستزل عن باب ملك النعمان
 ابن الشقيقة وله علم كاللجة اذا اضطربت أمواجهما والكتيبة اذا تحركت
 أفواجهما وأدب كالروض غب المطر ومذهب كالنسيم هب على الروض وخطر
 (وقد أثبت) من نثره المبتدع ونظمه الذي يوضع في النفوس ويودع ماتسحليه
 وتقلده الاوان وتحليه (فن ذلك) قوله يصف الروض (كامل)

الروض مخضّر الربا تجمل * للناظرين بأجمل الالوان
 فكانت بسطت هنالك شوارها * خود زهت بقلائد العقيان
 وكانما فنقت هنالك نوافج * من مسكة تجنت بصرف البيان
 والطير تسبح في الغصون كأنما * نقر القيان حنت على العبدان
 والماء مطرد بسيل عبايه * كسلاسل من فضة وجمان
 بهجات حسن أكلت فكانها * حسن اليقين وبهجة الايمان
 (ولما حلت غرناطة) جاورته فكان لي كجار أبي ذؤاد سقاني حتى أروى كل ظما
 وجواد وأحلى من مبرته بين ناظر وفؤاد ووالى من اتحافه وضروب الطاقه

ما حسبته به مفظوما يعلل عن الفطام ورأيت الاماني مجنوبة الى في خطام
 وكنت كثيرا ما أجالسه فأقطف من مؤانسته أعبق نور وأخالي بحباله
 جليس فعتاق بن شور ولا ازال بين جنى للبدايع وقطاف وأعاطني أحاديث
 مستعذبات النطاف وعندما ينشرح صدره ينساطه ويشرح بنشر الاسترسال
 ومدبساطه أستنشد له نفسه فينشدني كل سحر حلال ويعلني منه بسلسال زلال
 فيعلق سر بهما بحباله الذكرى وكنت أعمل قول سواه ضغنا على ابالة فكركى
 وعندما كنت أعزم عليه في جمع ماله من بديع واهداء مع من ذلك الصديع
 يسدل دون ذلك حجابا ولا يولي به ايجابا فلم أزل ألح عليه الحاسا واقتدح
 من ايجابه زيدا واري ايعود لي في ذلك شصا حتى كتب الى الكتابة أعز الله
 الشريف الماجد صيدان لا يضر له الأفراس الرهان ولا تسابق فيه الاجياد
 الفرسان ولا يعرف فيه بالعتق الامن حاز قصب السبق فكيف بالهملاج
 المقتاد مع الفرس الجواد وانى لا سكيت اذار كض مع السابق اذ انقض
 كلاوان أبانصرنا ظم سلك البلاغة وفائد زمام البراعة سبحانه في زمانه وقس
 في أوانه وابن المقفع في مكانه والجاحظ في بيانه اذا أوجز أعجز واذا شاء
 أطال وأطلق من البلاغة العقال وأق من ذلك سحر احلالا وسقا عذبا
 زلالا اصل للكتابة أمولا وفصل أبوابها تفصيلا وحصل اغراضها تحصيلا
 فلسان الشاهد منه يقول (وافر)

تسميت الكتابة عن نسيم * نسييم المسك في خلق الكريم
 أبانصر وسمت لها وسوما * تخال وشومها وضع النجوم
 وقد كانت عفت فأزت منها * سراجا لاح في الليل البهيم
 فقتت من الكتابة كل باب * فصارت في طريق مسقيم
 فكباب الزمان ولست منهم * اذاراموا امرامك في هموم
 فماقس يابرع منك لفظا * ولا سبحانه مثلك في العلوم

لا غرو أعزك الله من تقصير فالكل في ميدانك قصير ولكنهما صباية من نهرك
 وتعد من بهرك أنرجها صميم وذلك وبرزها صريح عقدك ومثلك طوى
 عليها كشها وأعرض عن صفحتها صفتها وقبلها من باب الصفا وحناء عليها
 من جانب الاخا والله تعالى ييقينك ويبارك للاخوان فيك بقدرته وعزته

* (الفقيه الامام الحافظ أبو بكر بن عطية رحمه الله) *

شيخ العلم وحامل لوائه وحافظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكوكب سماه
شرح الله له حفظه صدره وطاول به عمره مع كونه في كل علم وافر النصيب
مباشرا بالمعنى وبالرقيب رحل الى المشرق لاداء الفرض لابس برد من العمر
الغض فروى وقيد ولقى العلماء وأسند وأبقى تلك المآثر وولد نشأ في بنية كريمة
وأرومة من الشرف غير مومة لم يزل فيها على وجه الزمان اعلام علم وأرباب
مجد ضمن قد قيدت مآثرهم الكتب وأطلعهم التواريخ كالشهب وما برح
الفقيه أبو بكر يتسنى كواهل المعارف وغورا بها ويقيد شوارب المعاني وغرايبها
لاستضاعه بالادب الذي أحكم أصوله وفروعه وعمر برهنة من شيبته ربوعه
وبترزفيه تبريز الجواد المستولى على الامد وجلى عن نفسه به كما جلى الصقال
عن النصل الفرد وشاهد ذلك ما أثبتته من نظمه الذي يروق جملة وتفصيلا
يقوم على قوة العارضة دليلا (فمن ذلك) قوله يحذر من خلطاء الزمان وينبه على
العطف من الانسان (رمل)

كن بذنب صائد مستأنسا * واذا أبصرت انسانا ففر
انما الانسان بهر ماله * ساحل فاحذره اياك الغرر
واجعل الناس كشخص واحد * ثم كن من ذلك الشخص حذر

(وله) في الزهد (رمل)

أجها المطرود من باب الرضا * كم يرأى الله تلهو معرضا
كم الى كم أنت في جهل الصبا * قدمضى عمر الصبا وانقرضا
قم اذا الليل دجت ظلماته * واستلذ الجفن ان يغتمضا
فضع الخد عن الارض ونح * واقرع السن على ما قدمضا

(وله) في هذا المعنى (بسيط مخمخ)

قلبي يا قلبي المعنى * كم أنا أدهى فلا أجيب
كم اتقادي على ضلال * لأرعوى لا ولا أئيب
ويلاه من سوء مادهاى * يتوب غيرى ولا أتوب
وأسنى كيف برهائى * دائى كما شاء الطبيب
لو كنت أدنوا لكنت أشكو * ما أتامن بابه قريب

أبعدنى منه سوء فعلى * وهكذا يعد المرئيب

مالى قدر وأى قدر * لمن أحلت به الذنوب

(وله) فى المعنى أيضا (كامل)

لا تجعل رمضان شهرا فكاها * تلهيك فيه من القبيح فنونه

واعلم بانك لا تنال قبوله * حتى تكون تصومه ونصونه

(وله) فى مثل ذلك (طويل)

إذا لم يكن فى السمع منى تصاون * وفى بصرى غض وفى مقولى صمت

لخطي إذا من صومى الجوع والظما * وان قلت الى صمت يومى فما صمت

(وله) فى المعنى الاوّل (طويل)

جفوت اناسا كنت آلف وصلهم * وما فى الجفا عند الضرورة من باس

بلوت فلم أجد وأصبحت آيسا * ولا شئ أشقى للنفوس من اليباس

فلا تعد لوفى فى انقباضى فانى * رأيت جميع الشر فى خلط الناس

(وله) يعاتب بعض اخوانه (وافر)

وكنت أظن ان جبال رضوى * تزول وأن وذلك لا يزول

ولكن الامور لها اضطراب * وأحوال ابن آدم يستحيل

فان يك بيننا وصل جميل * والا فليكن هجر طويل

(وأما شعره) الذى اقتدحه من مرخ الشباب وعفارة وكلامه الذى وشهه بما رُب

الغزل وأوطاره فانه نسي الى ما تناساه وترك حين كساه العلم والورع من

ملايسه ما كساه (فما وقع الى) من ذلك قوله (كامل)

كيف السلو لى حبيب هاجر * قاسى الفؤاد يسومنى تعذيبا

لما درى ان الخيال مواصلى * جعل السهاد على الجفون رقبيا

(وله) (بسيط مخالج)

يامن عهودى ليدك ترى * أنا على عهدك الويعى

ان شئت ان تسمى غرامى * من مخبر عالم صدوق

فاستخبرى قلبك المعنى * يخبرك عن قلبى المشوق

* (ابنه الوزير الفقيه الحافظ القاضى أبو محمد عبد الحق بن عطية وفقه الله)

نجة دوح العلاء ومحرز ملابس الثناء فذا لجلالة وواحد العصر والاصالة وقار

كحارس الهضب وأدب كما طرد السلسل العذب وشيم تضائل لها قطع
الرياض ويبادر به الظن إلى شريف الاغراض سابق الاجماد فاستولى على
الامد بغلابه ولم ينض ثوب شبابه آدم من التعب في السوود جاهدا حتى تناول
الكواكب قاعدا وما اتكل على أوائله ولا سكن إلى راحت بكره وأصائله
آثاره في كل معرفة علم في رأسه نار وطوالعه في آفاقها صبح أو نهار (وقد أثبت)
من نظمه المستبدع ونثره المستبرع ما ينفع عبيرا ويتضح منيرا ويسبح غيرا
فمن ذلك قوله من قصيدة (بسيط)

وليلة جبت فيها الجزع مر تديا * بالسيف أسحب أذيا لمن الظلم
والنجم حيران في بحر الدجا غرق * والبرق فوق رداء الليل كالعلم
كأنما الليل زنجي بكاهله * جرح فينعب أحيانا له بدم

(وله) يتخلق باخلاق الشيب ويندب الشباب وهو منه في ريعان قشيب ويتوجع
لحماته عوض به من غرابه وصفت مسرته من شوائبه وهو يركض
للهو بطرف جامع ويتظر للمنى بطرف طامح (بسيط)

سقى العهد شباب ظلت أمرح في * ريعانه وليالي العيش اسبحار
أيام روض الصب الم تذ وأغصنه * وروث العمر غرض والهوى جار
والنفس تركض في تغدير شرها * طرفاله في رهان اللهوا حضار
عهدا كريما لبسنا منه أردية * كانت عيوننا ومحت فهي آثار
مضى وأبقى بقلبي منه نار أبي * كوني سلاما وبردافيه يانار
أبعد أن نقهت نفسي وأصبح في * ليل الشباب أصبح الشيب اسفار
وقارعتني الليالي فانتت كسرا * عن ضيغ ماله ناب وأظفار
الاسلاح خلال أخلصت فلها * في منهل المجد اراد واصدار
أصبوا إلى خفض عيش دوحه خضل * أو يتنى بي عن العلياء اقصار
إذا فطلت كني من شباقلم * آثاره في رياض العلم أزهار
همى من العيش ودطاب مورده * ولم يشب صفوه للنقص اكدار
ومن سناكم أبا اسحق طالعي * منه هلال له في النفس ابدار
ألظ بالقلب يسرى منه في أفق * هالاته فيه اجلال واكبار
نور ألم به من بعدكم حلك * كالراح حف بها في دنها القار

لئن تمطى بجور ليل فرقتنا * لقد أنارت به للكتب آثار
وان عدانا بعد عن تراورنا * فاني بينات الفكر زوار

(وله الى الامير عبد الله بن مزدلي) وقد خرج في احدى غزواته فوثق بظفره وكريم
صدره وأقر القطعة عند كاتبه الوزير أبي جعفر بن مسعدة ليرفعها اليه منصرفه
فوفي بما كلفه وتقدم الى رفعها عقب الغزاة وابتدر وجاء بها على قدر والقطعة
المذكورة هي (كامل)

ضاءت بنور اياك الايام * واعتزحت لوائك الاسلام
أما الجميع ففي أعين مسرة * لما انجلي بظهورك الاظلام
بادرت أجزلك في الصيام مجاهدا * ماضع عندك للشغور ذمام
وصعدت معتزما وسعدك منفض * نحو العدى ودليلك الاقدام
كم صدمة لك فيهم مشهورة * غص العراق بذكرها والشام
في مارق فيه الاسنة والظبا * برق ونقع العاديات نغام
والضرب قد صبغ النصول كأنما * يجرى على ماء الحديد ضرام
والطعن يبتعث النجيع كأنما * ينشق عن زهر الشقيق كام
فأهنا مزينة طاف رمتأيد * جفت برفعة شأنه الاقلام
واليك ودي واختصاصي سابق * يجاوه من در الكلام نظام
اني وان خلفت عنك فلم تزل * مني اليك تحية وسلام

وحل بسلى الفقيه أبو العباس نقر بن القاسم وزين الأعياد والمواسم الذي
تسمى من يديه للندی سحج تكف ونطوف بكعبته الآمال وتعتكف غائب
عنها فلم ينخ فيها عيسه ولم يرتخيمه بها وتعرسه ورحل من ساعته وقال شعرا
أخذ الناس في اشاعته واذاعته وهو (بسيط)

يا صاحبي انزلا قصر الحمى فسلا * أنف سلا المجد عن أن تحتويه سلا
كأنما الربع لما غاب أحده * منازل ضل عنها البدر منتقلا
جاد الزمان ببقيا منك سر بها * طور اوساه بذال العهد اذ بخلا
فاسمع منا حاة نفس من أحنى ثقته * مضى نحل منك النوى غللا
وعد اليها أبا العباس تحك بها * هراتب الشمس لما حلت الحملا
لازات في عقد ها وسطى ولا عدت * منكم حساما يبا هي خوله خلا

(ومرنا) في إحدى نزهنا بكان مقفر وعن المحاسن مسفر وفيه برك نرجس
 كأنه عيون مراض يسيل وسطه ماء مراض بحيث لا تحس الالهام ولا أنس
 الامية تعترض للاوهام فقال (رمل)

نرجس يا كرت منه روضة * لذقطع الدهر فيها وعذب
 حشت الريح به ساخر حيا * رقص النبت لها ثم شرب
 فغدا يسفر عن وجهه * نوره الغض ويهترطرب
 خلت لمع الشمس في مشرقه * لهبا يحمله منه لهب
 وبياض الطل في صفرته * نقط الفضة في خط الذهب

(وكتب) أعزه الله ياسيدى الاعظم وعمادى الاكرم ومعقلى الاعصم ومن
 أطال الله بقاءه وأثل عليهاء وسنائه ولا زال عميم المجد كريم العهد مرعيا
 حرمة ذى الخلوص والود طارحاً قذى المبطلين عن مشارب الصفاء مطير الحياء
 الغدر عن عود الوفاء بعزة الله كتبته أدام الله عزك بعد أن وافاني كتابك الأكرم
 محبة الفقيه الجليل أبى فلان أعزه الله فأول ما أقول في شكره الذى أفعم الأفق طيبا
 وأسمع الصم خطيبا ورد فا زال يعيد ذكرك الأعرى ويثرائنا الأحاديث
 حمدك الأزم وينشئ قضاء لحن المجد الذى لك سبقه وخصله وثناء بالذى
 أنت أهله وذكر من تلك المكارم التى تحنوقى وجه السحاب الجلب والمنزل
 الذى كانا مكان على آل المهلب ما أهب الألسنة بالدعاء ونجم النفوس
 بأريجة السراء ثم تلاه على دام عزك بما شاهدته من مذهبك الاجمل وصفائك
 الاوّل واعتقادك فى جهتي أن الوشاة أشنوا بالذى عابوا وخابت سهامهم فأصابوا
 وهذه الامور وصل الله توفيقك كما خبرت وعلى ما جرت قديما وحديثا وسبرت
 الغواة لا يتركون أديما صحيحا ولا يذرون فى المعالى رأيا رجيحا بل يستنمون الى
 ذوات الشرف بالادى ويطرقون المشارب الزرقا الجمال بالقذى فان ألفوامهزا
 وصادفوا الشفرة محزا سدا واولجوا بالفظاظة وهيموا وأى حيله أدام الله
 كرامتك فيمن يخلق ما يقول وأنى بالغلاص والسلامة شئ ما اليه سبيل
 وما زلت مذمجت الاججاد وثاقت الحساد أجعل هذه الامور دبر الاذن
 وأفنع لها بابلاء التجارب والفتن علمان سرى سيبينه اطراد الاعلان وأن
 قول الغوى تستفحه شواهد الامتحان وبأواخر الامور يقضى للاوائل والله

عز وجهه عند لسان كل قائل ولو تبعت كل وشاية بالتكذيب وأجبت كل
نعيب وضغيب لما اتسع لغير ذلك العمر ولا استراح من وساوسه الفكر وأنت
وصل الله عزك الملم بحفظ العهد وجبر الاجر والقصد وعباذا ان يخفى الصواب بين
عهدك الوفي وطنك الامعي وتثبتك الشرعي والله تعالى يعمر بالسودر بعدك
ويوسع لحمل أثقال المعالي وأعباءها ذرعك ويجعل من كفايته ووقايته جنتك من
الزمن ودرعك والسلام عليك ورجة الله (وكتب الى الامير عبد الله بن مزديلي)
معزيا بمصابه في أخيه الامير محمد المستشهد على نيرة أدام الله تأييد الامير الاجل
محروسة بحسام القدر جوانبه مكتشفة بجن السعد ما ذهبه جارية مسرى
الانهم مراتبه وأطال بقاءه جابر صدوع الرياسة عند انفصامها وخلف سلف
النفاسة ووسطى نظامها ولا زال توزن به الاوائل في ربح ويعارض بعزته بهيم
النواب فيصبح ككتبتة أعلى الله يدك عن فؤاد دام ودعم هام ولب طائر
وقلب في جناح طائر ونفس يجرى بدوبها النفس ولا تفتيق الاريمات تنكس
بهذا الطارق المطرق والسيب المغص المشرق والضارب بين مفرق الاسلام وجبينه
والمغيل في غسل الملك وعريته مصاب الامير الاجل أبي عبد الله أخيد سقى الله
تراه وضو أبا نور الشهادة أفقه وذراه وبتدله بنوافح الرحمة مضجعا وارحى
اليه الغواصي مر بعافر بعاه هلال ملك بادره السرار عند ابداره ودوح محمد
هصرته المنون أو ان اتماره حين مالت به الرياسة كما اهتز الغصن تحت المزارح
واقترنا به عن شبابة القارح فأن الله وأنا اليه راجعون تسليم فيه للقضاء المصمم
وتأسفامنه على فرديفدي بالنجيس العرمم لله دره حين التقت عليه الفوارس
وحى الوطيس واشتد التدايس وعظم المطلوب نقل المساعد وهب من سيفه
مولي نصله لا يجارد فرأى المنية والادنية وجرع الحمام ولا النجاء براس
ظمرة ولبحام وشم عن أكرم ساعد وبنان وقضى حق المهتمد والسنان ولبس
قلبه فوق درعه ولم يضق بالجلاد رحيب ذرعه (طويل)

وأثبت في مستنقع الموت رجله * وقال لها من تحت أنجصك الحشر
ومضى وقد وقع على الله أجره ورفع في عليين ذكره وخلف في ديوان الشهادة
خبره والله عز وجل يحسن فيه عزاء الامير الاجل ويشد بالتأييد عضده ويريش
بالسعادة جناحه ويمكن يده ويكثر من محمده الاكرم عدده ولا غرو أدام الله

تأييدك ان عض الزمان في غارب فالشر لا يحسب ضربة لازب واناخ كل كلكه
مرة فالعيش طور اشماس وطور اغرة ومثلك دام أمرك من حلب الدهر اشطرا
وعرف للايام بطونا واظهورا وخبرام تزاج النعم بالنواب وغنى بفهمه عن
التجارب يرغم بحمائل الصبر أنف الحادث ويقبل بلامه الجلد حد الكارث
ويعلم ان الزمن وان سر حينافهمه ناصب والدينا اذا اخضر منها جانب جف
حائب فأنت أعلى الله يدك أثقف قناة وأصلد صفاة وأصلب على البرى عودا
وأثقب مع الورى زوندا من أن يضعض التريب لهضبة عزمك ركنا أو يعمر
الخطب لاساحة حلك مغنى أو يقذف الدهر عليك بصرف أو ينزع الابسية
وعرف بالحياة وان أرخى طولها قتيابه باليد والمرء وان جمع أمه هامة اليوم
أوالغد وانما ضربت أدام الله تأييدك هذه الامثال وان كدت أن ألم بقيل
وقال وسرت هذه العبر وان جلبت القمرا الى هجر حرصا على تسليية نفسك
العزيرة عن طائف الهتم وتعزيتها عن حره الملم فاقصرها أيديك الله على العزاء
وقفها وأورد هامة شرعة التأسى ورفها اذ لا يعتب لجازع الزمن ولا يرث
القائم الحزن والله عز وجل يلم بسعدك الشعث ويرأب الشعب ويضفى من
رياستك الذوائب ويعلى الكعب ويذيق الذين يضا هونك هونك ويجعل الذين
يחסدونك دنوك بعزته و صنع الله للاصير الاجل أجل الصنع (ولما تغلب العدو)
على ميورقة كنبه الله وجبرها وتحققت الكافة خبرها خاطب الفقيه أحد
زعماء الدولة وأدرج طي خطاب هذه المدرجة والشعر الموصول بها واني أقتر الله
عينك لا تتردد وقد قصر عن عملى السليم وأتجدد في نفسى المقعد المقسم بهذا
الصادم الهادم والنبا القاصم الذى أطفأ نور الحياة وأخباه وأوجب أن
ينادى كل مؤمن واحتر قلباه أمر ميورقة رأب الله بصرفها صدع الجزيره
وجبر مجبرها من جناح الاسلام كسيره وثقف بغوث دمائها اضطراب مناده
وأعاد تسللها ما غيض من صبره ومن جلاده فينا لله لما كان فيها من اعلان
توحيد عادهمسا ويوم ايمان أض أمسا وبارقة ككفر طلعت شمسا
وصباح شرع أظلم بداجى الشرك وأمسى وتجوم أصبح حرمها منتها وفرقتها يد
الغلبة أيدي سبها ونفحات ادال السباء صباها ولاوجه عقر منهم القتل سوا عد
وجباها ومزقهم السيف كل عمزق فله أرحام هذا تشقق رجهم الله ما قوا

كراما ولقاهم نصره وسرورا وسلاما وختم لنا بعدهم بأجد الخواتم وأسندنا
من أمره الى عاصم (طويل)

ونحو أمير المسلمين تطامحت * نواظر آمل وأيدي رغائب
من الناس تستدعي حفيظة عدله * لصدمة جور في ميروق ناصب
مقيم فان لم يرغم السعد أنفه * ألم فوا في جانباً بعد جانب
لقتل وسبي واصطلام شريعة * لقد عظمت في القوم سوء المصائب
أليس جديرا ان يشيع ذكرهم * بأمة قلب في المدامع ذائب
لنا الله والمالك الذي ترتجيه * من الزمن المرتاب رجعة تائب
هو الغوث فاعطفه علينا بنظرة * من الحزم تخشوف وجوه النوائب
أليس الذي لم ينجب الدهر مثله * أغر صبايح الدين صدق المضارب
وأعنى ووقع الذنب تدمي كلومه * وأكفي اذا كفت صدور الكتاب
عهدناه يقري الضيف قبل نزوله * ويلبس وقت السلم درع المحارب
ويغزو فلا شيء يقوم لعزمه * ولو أنه يرحبه في الكواكب
اذا ظن لم يعدم يقين مشاهد * وان هم لم يخطئ رمية صائب
فلا زال جيش النصر يقدم جيشه * وتلقاه بالبشري وجوه العواقب

وله نصف فما (كامل)

جعلوا القرى للقرن فما حالكا * قدح الزناديه فأورى نارا
فبدا ديب السقط في جنباته * كالبرق في جنح الظلام أنارا
ثم انبرى لها وثار كأنه * في الحرق ذو حرق يطالب نارا
وكأنه ليل تفجر جفره * نهر افكان على المقام نارا

وله وقد ودع بعض اخوانه (بسيط)

أستودع الله من ودعته ويدي * على فؤادي خوفا من تصدعه
بدر من الود حازته مغاربه * فالنفس قد أشخصت طرفها لمطبعه
أتبعته بعد توديعي له نظرا * انسانيه غرق في بحر آدمعه
ما أوجع البين في قلب الكريم غدا * يفارق القلب في نوبتي موذعه
يؤديه البين تعذيبا ويمعه * من أن يطير شجاعا اسه أضلعه
يسطوبه البين مغلوبا فليس سوى * تملل في فراش من توجهه

وله يصف الزمان وأهله (كامل مجزؤ)

داء الزمان وأهله * داء يعزله العلاج
أطلعت في ظلماته * وذا كما سطع السراج
لحماية أعياننا * في من قناتهم اعوجاج
أخلاقهم ماء صفا * مرأى ومطعمه اجاج
كلدر ما لم تحتبر * فاذا اختبرت فهم زجاج

(وكتب الى الفقيه القاضي أبي سعيد خلوف بن خلف اعزّه الله) من حضرة بلنسية
وقد نهض في صحبة الامير الاجل عبد الله بن مزدي عند منهضة الى سرقسطة أعادها
الله مليبا المناديه ومعبيا المدافعة العدو المخيم بواديهما وأقام الفقيه أبو محمد
خلاف العسكر هناك لغرض اعترضه وعاق منهضة استوهب الله للفقيه الاجل
قاضي الجماعة سيدي وعمادي شمول نعمه وأياديه واتصال روائع عز الطاعة
وغواديه واتصال خواتم الاعمال بمباديه والتنام عواجز السعد بهواديه
ولازال منهل سحاب العدل ممتدأ طناب الظل مخضرجوانب الفضل لا يقرع
باب أمل الاويله ولا يعين لما تكره النفوس من أمر الافرجه بعزة الله كتبه
أدام الله بالطاعة عزله من حضرة بلنسية حرسها الله يوم كذا عن منير وذلك الذي
لا تحبولى تاره ولا تأفل عندي شموسه وأقاره ونضير عهدك الذي لا يخلع لبسة
السكرم ولا يزداد الا طيبا على القدم وعطير حمدك الذي به أحاور وواضهر
ومحاسنه أباهي وأفاخر والله تعالى يعلابمحامدك أسماعا ويطلق ألسنا
وييقيلك للفضل غيما كرميا وأثر احسنا ويديم ما بيننا في ذاته زكى الفروع ثابت
الاصول حصين الشكة مرهف النصول بمنه بعد أن وردك بابك الكريم روضة
الحزن غب المزن وحديقة الزهر تبسمت لوفد المطر تجارى الى محاسنه
العين والنفس ويتفرق من خلاله الانس وانتهيت منه الى ما يقتضى رضا
وتسليما ويسر كما سبي الاديغ سليما وأماما ذهبت اليه دام عزله من تعرف
الانباء واجتلاء الانحاء فان ابن رذمير وقه الله قد جعل قناتنا سرقسطة
لكلكه عطنا واتخذ ذلك الحريم وطننا وذلك انه ندب له هذه السفرة من أهل
ملته مانذب وأجلب من خيلهم ورجلهم ما أجب وهو يعتقدان بمنازلته
سرقسطة ستمقع عليها أبواب حروب وانه قد وطى غيلا غير مغلوب فلأرى ان

جامتها ليست بضربة لازب وأبصر حبلها على الغارب نهبت المطامع حرصه
 ففعل فعل الضعيفة أصابت فرصة فلازم ملازمة الغريم وصرف اليها
 وجوه الهيم مع أن غراب الرحيل ينبغي كل يوم في عرصاته ويهضج
 وطوائف الأفرنج دمرهم الله كل ليلة تسمى ولا تصبح لأن نيتهم قذف ونواهم
 نزوح ومن دون أفواجهم مهامه فيج وأيضاً فإن الأمير الأجل أباً بمحمد عبد الله
 ابن مزدي أيدته الله قد أضاقت بضبط الطرق وقطع المتصرفين ذرعهم وعجز نصب
 حبات الخيل لمن شداً وفر وسعهم فانه دام أمره أطل عليهم اطلال الفجر على
 الظلام وأخذ هنالك بضبع الاسلام وأقام مرة كالحية النضناض وطورا
 كالاسد القضاض يسرب الى محلتهم من يضرهم نار الحرب في أكانها ويأق
 أرضهم ينصفها من أطرافها ولولاه ما علا هنالك للاسلام اسم ولا عاد للمدافعة
 رسم ولا لاح للمكافحة وسم ولا عن لتلك العلل المجهزة على تلك الاقطار جسم
 ولكنه ركب صعب الاهوال وصدق الصيال وهي أعزك الله أقطار ان لم تقم
 القوة منها ميلا وجنفا ويستعمل الجد لها نظرا انفا والافعدها بمدرج
 شار وهي في طريق اتسكات وعتار والله يكتفي المسلمين فيها وينعم عليهم بتلافيا
 بعزته والسلام الجزيل عليك يا عمادى ورجة الله وبركاته

* (الوزير الحبيب الفقيه المشاور القاضي أبو الحسن بن أضحى أعزه الله) *

نسب ما وراءه منتسب ولا مثله حسب شرف باذخ تعقد بالبحوم ذوائبه وتحمل
 في مفرق النسر ركائبه استفتحت الاندلس وقومه أصحاب رايات وأرباب آماد
 في السبق وغايات استوطنوها فعدوا بحور مواهبها وبدور غياها وجاء
 أبو الحسن آخرهم فجذبهم فخرهم وأحيا الرفات وأغنى العفاة فيماذا أصفه
 وقدير وبدافضله كالصبح اذا اشتر وبما اذا أحليه وعنه تقصر الحلى وبه يتزين
 الدهر ويتجلى ولكني أقول هو بجز زاخر وفضل سواء أوائله والواخر تغزبه
 الدنيا وتزهي وهو للعليا سماك وسها اذا جادهمى غياها وان صال عند البنا
 ولي القضاء فهيب انكاره وانجلي من أفق الدين غيمه واعتككاره وحميت به
 الرعايا ولويت ألسن البغي والسعايا وله سجايا برتت من الزهو وأحكام
 عوفيت من الغلط والسهو سقته العلوم زلالها ومدت عليه ظلالها
 وأرقته الجلالة هضابها وأرشفته الاصاله رضابها فلاح في سماء العلا عبدرا

يعز علينا ان تهيم قمنطوى * كنيبا على الاشجان والزفرات
 فلو قبلت للناس في الحب فدية * فدينالك بالاموال والبشرات
 ومن ايشاردياته وعلامة حفظه للشرع وصيائمه وقصده مقصد المتورعين
 وجره جرى المشرعين أن أحد أعيان بلده كان متصلابه اتصال الناظر
 بسواده محتلا في عينه وفواده لا يسلمه الى مكروه ولا يفرده في حادث يعروه
 وكان من الادب في منزلة تقتضى اسعافه وتورده من تشفيعه في مورد قد عافه
 فكتب اليه ضارعا في رجل من خواصه اختلط بجرأة طلقها ثم تعلقها وخطبه
 في ذلك بشعر فلم يسعفه وكتب اليه مراجعا (متقارب)

الأيها السيد المجتبي * ويا أيها الالهي العلم
 أتتني آياتك المجزات * بما قد حوت من بديع الحكم
 ولم أر من قبلها بابلا * وقد نضت سحرها في الكلم
 * ولكنه الدين لا يشتري * ينثروا بنظام نظم *
 وكيف أبيع حتى مانعا * وكيف أحلل ما قد حرم
 ألت أخاف عقاب الاله * ونارا موجهة تضطرم
 أأصر فيها طالقا بآية * على أولئك قد طغى واجترم
 ولو أن ذلك الغبي الجهول * ثبت في أمره ما ندم
 ولكنه طاش مستجلا * فكان أحق الوري بالندم

وكتب في غرض عن له القول فيه (بسيط)

يا ساكن القلب رفقا كم تقطعه * أالله في منزل قد ظل مشواكا
 يشيد الناس للتحصين منزلهم * وأنت تهدمه بالعنف عيناكا
 والله والله ماجي لفاحشة * أعاذني الله من هذا وعافاكا

وله في مثل ذلك (بسيط)

روحي لديك فرتيها الى جسدي * من لي على فقد هابا بالصبر والجلد
 بالله زوري كنيبا لاعزاء له * وشر فبه ومشواه عندا عند
 لو تعلمين بما ألقاه يا أملي * يا بعثني الود تصفيه يدا بيد
 عليك مني سلام الله ما بقيت * آثار عينك في قلبي وفي كبدي

وله يتوجع من الفراق (كامل)

أزف العراق وفي القوادكوم * ودنا الترحل والحمام يحوم
 قل للاحبة كيف أنعم بعدكم * وأنا أسافر والقواد مقبوم
 قالو الوداع بهيج منك صباية * ويشير ما هو في الهوى مكتوم
 قلت اسمعوا إلى أن أفوز بنظرة * ودعوا القيامة بعد ذلك تقوم

(ولما انتهز ابن رزمين في سرقة أسطة أعادها الله ووقفه فرصة أسهرت العيون وأرقتها
 وطرقت النفوس من ذلك بما طرقتها انتدب الامير عبد الله بن مزدي رجسه الله
 دون أن يتدب والمسلمون ينسلون معه اليها من كل حدب وشمر تشمير البطل
 المغوار وعمر اليها التجاد والاعوار حتى دخلها والعدو صاغر وأطل عليه منه
 أسد فاغر وحصره في أخبثيته ووقف له في ثنيته لم يجده في مجال سهم ولم ينله
 انتهاب نعم ولا بهم فاستبشر المسلمون بعضائه واستظهر الدين بانتضائه لولا
 ما عاجله الحمام وساجله يبدأ مضى من الحسام نخط الردي هناك موضعه
 وأشكل فيه الاسلام وبجعه وعند ارغامه لابن رزمير وايغاله في شعابه بالخراب
 والتدمير كتب اليه القاضي أبو الحسن بمدحه ويذكر منابه (بسيط)

يا أيها الملك مضمون لك الظفر * أبشر في جندك التأييد والقدر
 وأب لنا سالما والسعد مقبيل * والدين منتظم والكفر منتثر
 وقد طلعت على البيضاء من كتب * كما تطلع في جفج الجبا القمر
 حطت في أرضها في جحفل لب * كما يحل بها في الازمة المطر
 وحوك الصيد من لمتونة وهم الابطال يوم الوغي والانجم الزهر
 والعرب ترفل فوق الغرب ساجحة * كالاسد ليس لها الا القناظفر
 من كل أروع وضاح عمامة * كالبدر نحو لقاء الجيش يتدر
 شعاره البر والتقوى ومؤنسه * في ليله رجمه والصارم الذكر
 ذواية المجد من قطان كلهم * أبوهم حير ذوا المجد أو مضر
 ومن زناة ابطال غطارفة * ذوو تجارب في يوم الوغي صبر
 ولطمة وهم أهل الطعان لدى السهيجا * في زمن تقنادها زمن
 كانوا في جبين المجد اذركبوا * مصممين الى اعدائهم غرر

* (الفقهاء الكاتب أبو عبد الله اللوشي رحمه الله تعالى) *

طود علاء رسارسوثير وزندكاه أورى بالانشاء والتجوير الفضل حشو

Year 9.76 in Baljale the Sa'igh

16- Khalliqan Ounfayal 11.9 ~~11.9~~ 11.9 42.

16- Khalliqan Ounfayal 1.10 ~~1.10~~ 1.10 42.

1. The first part of the paper is devoted to a general discussion of the problem. It is shown that the problem is of great importance in the theory of the structure of matter. The second part of the paper is devoted to a detailed study of the problem. It is shown that the problem is of great importance in the theory of the structure of matter. The third part of the paper is devoted to a detailed study of the problem. It is shown that the problem is of great importance in the theory of the structure of matter.

أبراده والتبيل تلواصداً ويراذه مع نقص عذبت صفاء وشيعة ملئت وقاء
واحتفاء ومذهب صفا صفاء التبر وخلص من الخيلاء والكبر وسعى لكل نعيم
ضامن ووفار كن شيرافيه كامن وأدب زرت على الإبحار جيوه وهبت بعرف
الاحسان صباه وجنبه ونظم ونثر بلغا الغاية وفي يدهما للسبق لواء ورواية
الأنه منى بخلق حرجت وساءت وظنون شتى بعدت عن الخير وتساءت وأوجبت
لهن اللوم ماشاءه النقص وساءت ولولاهما الامتطي الافلاك واستخفص الغفر
والسمالك وقد أثبت من نظمه ونثره بذات تدبير عليها الحيا وتتسم لها عرافا وريا
(فمن ذلك) رسالة كتب بها الى الوزير الفقيه أبي محمد عبدالحق بن عطية وفقه الله
وهي أطال الله بقاءك ياسيدي الاعلى وذخري الاعلى وواحد أعلاني الاسمي
ومنحة الله العظمى محمد وما بأيدي الاقدار معصوما من عوادى الليل والنهار
مكتشفان لطائف الله الخفية وعوارف صنائعها الخفية بما يدفع عن حوزتك
نواب الخطوب ويصنع لك في طي المكروه نهاية المحبوب لله تعالى أقدار
لا يتجاوز مداها وأحكام لا تخفى مرامها ولا تتخطاها وأثار يحلها المرء ويغشاها
ولهذا من كتبت عليه خطا ماشاها غير أنه دام عزك قد يخبر الله لعبده في الامر
المكروه ويلبسه في أثناء المحنة ثوبا من المنحة لا يسروه فمن الحزامة لمن تحقق
بالايام ومعرفتها وعلم صروف الليالي بكنهه صفتها أن يضي عن الخطب شهما
يوائيه ولا يوقى ظهرها هورا كيه اذ لا محالة أن العيش ألوان وحرب الزمان
عوان وحم أن يستشعر الصبر والجلد من يناوى الرجال ويقتر في نفسه أن
الايام دول وأن الحرب سجال ويعتقد أن ما يعرضه في خلال النضال من وخز
الكفاح ويعترضه بسجال الرجال من حفز الرماح غمار تقلع وغبار يقشع
لا سيما إذا كان الذي أصابه جرحا أشواه وسهم غرب حاد عن المقتل الى سواء
ثم أجلت الحرب عن قرنه ترب الجبين شرقا بدم الوتين فقد أدبت لذة غلبه
وفرحة من قلبه على ما عاله من وصبه وناله من تجشم نصبه وأراح بعزة الظفر
وهزة بلوغ الامل وقضاء الوطر ولم أزل أدام الله عافيتك أرتاع لفرانك بتذكرك
واشتياقتك وأتعلى منك بالمني وأعول فيك على التسليم لنا فذالمني وأرجع على
ترداد لعل وعسى ومواصلة تجرع الكمد لا تتزاحك والاسى والاشفاق يغور بي
وينجد والتعلل يعين على مفض بعدك ويتجد والتجد يصور لي الامل ويثني

الرجاء المعقل الى أن تنتظر ان شاء الله في جانبك الصنع الجميل وأثقلك منه عز
وجوهه باللفظ الخفي والفتح الجليل وأتيقن لك بعبادة الله السنية وعارفته
السالفة الهنية وكونك قرسنا وهضبة سرووسنا انك لن نعدم حيث كنت
مسرة ولا تفقد بكل قطر تحلة كرمة ومبرة وان قدر لك معروف بكل مكان
والنفيس نفيس حينما كان ولكني علم الله كنت أتخجل خلو حضرنا الزدانة
بجلاك من التجمل بمجدك وعلاك فأستوحش وأتمثل بقوله
نبئت أن النار بعدك أوقدت * فأجهش (طويل)

أقلب طرفي في الفوارس لأرى * خرافا وعمي كالخجاء من القطر
وايم الله يا سيدى الاعلى تكدر بعدك الحميا ونقص فراقك الدنيا واقترعت
بعدك العليا وأصبح طرف لا أراك به أعمى الى أن وافى من فلان راجلك بشيرا
فاغتديت لعمر الله جدلا وارددت بصيرا وقلت عودة من الزمان وعطفة من
درك الآمال والامان فالمدته الذى وهب هذه المسرة بتمامها وأطلق النفس
من عقلة اغتمها والشكر له على ما من به من اياك وأنعم به من فينتك واقترابك
فانها النعمة المالكه خلدى المائلة لسانى ويدي التى هى أحلى من الامان
وأسنى من كرة العمر وعودة الزمان والرب يهنئك السلامة ويلطفك أبراد العز
فى حالتى الطعن والاقامة ويعترفك بين قفولك وبركة رحلتك وحلولك
ويسعدك بمقدمك ويجعل الايام من خدمك بعزته الباهرة وقدرته القاهرة
والسلام الجزيل العميم عليك ورحمة الله وبركاته (وله) من قطعة راجع بها الوزير
أبا القاسم بن السقاط ارتجالا (كامل)

يا لابساً برد العلاء مفوقا * بأجل مآثرة وأسنى مفخر
انى وحقق لو جهدت مودة * نفسى لا بلغ كنهه ما فى مضمرى
لو كنت أستطيع الوفاء بما أرى * بلحلال قدر الاوحدى الشمرى
لنضوت جلباب الشباب غفارة * وخلعتها بدلاله من مطر
أو كنت أرسل ما يلبق بقدره * لبعثتها من سندس أو عبقرى
وبذلت نفسى دونه ووقيته * يفتيس عمرى من صروف الادهر
لله آيات أتتنا خمسة * مثل الفرند نظمن نظم الجوهر
جمعت من السحر الحلال محاسنا * من كل معنى رائق مستندر

سوى وشيعته السان حاتك * ووشى سداها خاطر كالسهمري
 فأت حبيبا لن يعفوه بمنلها * وأنت بما زرى بنبل البحرى
 فالبس هنيئا برد مجد سابغ * واسحب ذبولك زاهيا وتبخر
 (وله رسالة كتب بها الى أمير المسلمين) يعزى به في الامير مزدي رحمه الله أطال الله
 بقاء أمير المسلمين وناصر الدين الشائع عدله السابغ فضله العظيم سلطانه
 العلى مكانه السنى قدره وشانه في ساعد تطرف عنه أعين النواب وجد
 تصرف دونه أوجه المصاب كل رزء أدام الله تأييده وان عظيم وجل حتى
 استولى على النفوس منه الوجل اذا عدا بابه وتخطى جنبه فقد اخطأ بمحمد
 الله المقتل وصدعن سواء الغرض وعدل واذا كانت أقدار الله تعالى غالبه
 لا تصاول وأحكامه نافذة لا تزاول فالصبر لو اقعها أولى والتسليم لجوازها
 أو هب لرضا المولى والتزام أو امره أشرف وأعلى وفي كل حال أجل وأولى
 وكتبته أدام الله تأييده والنفس بنا رزفرا تم محترقة والعين بما عبرتها مشرقة
 مغرورقة لما نفذ قدر الله المقدور وقضاؤه المسطور من وفاة الامير الاجل
 أبى محمد مزدي قدس الله روحه وسقى ضريحه فياله رزاقضم الظهر ووسم
 النجوم الزهر وأذكى الاخران وأبكى الاجفان وأقصى المهاد بمكاته من
 الدولة المنيفة ومزنته من الامرة الرفيعة الشريفة وعند الله فتحسبه ذخيرة
 عظمى ونسأله المغفرة له والرحمى فانه كان نور الله وجهه متوفر الهمة على
 الجهاد من أهل الحد في ذلك والاجتهاد وحسبه أنه لم يقض نجبه الا وهو
 متجهز في عساكره فأدركه الموت مهاجرا ومع الله تاجرا وأرجو أن يكون
 تعالى قد قرن له فائحة السعادة بخاتمة الشهادة وأمير المسلمين أورى
 في الرياسة زندامن أن تضععه الخطوب وان أهمت وتوجهه الحوادث اذا
 ادلهمت والله بحسن عزاءه على فجعته ولا يدنى حادثا بعده من ربه بمنه عز
 وجل

* (الفقيه الحافظ القاضى أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض رحمه الله تعالى) *

جاء على قدر وسبق الى نيل المعالى وانتدر واستيقظ لها والناس نيام وورد
 ماءها وهم حيام وتلامن المعارف ما أشكل وأقدم على ما أحجم عنه سواء ونكل
 فتكلمت به للعلوم شعور وتجلت له منها حور كأنهن الياقوت والمرجان لم يطمئن

انس قبلهم ولا جان قد ألحفته الاصابة رداءها وسقته أنداءها وألقت اليه
الرياسة أقاليدها وملكته طريفها وتليدها فبد على قتائه الكهول
سكونا وحلما وسبقهم معرفة وعلما وأزرت محاسنه بالبدر اللياح وسرت
فضائله سرى الرياح فتشوقت لعلاه الاقطار ووكفت تحكى نداء الامطار
وهو على اعتنائها بعلوم الشريعة واختصاصه بهذه الرتبة الرفيعة يعنى باقامة
أود الادب وينسب اليه أربابه من كل حذب الى سكون ووقار كما رسا الطود
وجمال مجلس كاحليت الخود وعفاف وصون ما علمنا فسادا بعد الكون
وبهاء لورائه الشمس ماباهت باضواء وخفر ولو بان للصبح مالاخ ولا أسفر
(وقد أثبت) من كلامه البديع الالفاظ والاعراض ما هو أسحر من العيون النجل
والجفون المراض (فمن ذلك) رقعة جلتيها تحية للترئيس أبى عبد الرحمن بن طاهر
رحمه الله وهى عمادى أبانصر مثنى الوزارة ووحيد العصر هل لك فى منة
تفوت الحصر تحف مجلا وتبلغ أملا وتشكر قولاً وعملاً شكراتر تزيه الهداة
ثقبلا ورملا اذا بلغت الحضرة العلية مستلما ولقيت الطاهر بن طاهر فخر
الوزارة مسلما وحملت من فتائه الارحى حرما ولمست بصاغته ركن الجهد
يندى كرما فقف شوقى بعرفات تلك المعارف وانسك شكركى بشاعر تلك
العوارف وأطف اكارى بكعبة ذال الجلال سبعا وبؤى لوادى فى مقر ذلك
الكمال ربعا وأبلغ عنى تلك الفضائل سلما يلتئم بصريح الحب التساما
ويحسن عنى بظهور الغيب مقاما ويسير عنى بارج الحمد انجادا واتهاما (وله)
مراجعا عن كتابين كتبتهما اليه معاتباله (طويل)

أبا النصر ان شدة وارحالك للنورى * فان جميل الصبر عنك بهاشدوا
وان تتركوا قلبى مقبىا وترحلوا * فماذا ترى فى مهجة معكم تغدو
(وله فصل) من رسالته فى جانبى فى علك سدد الله على حكمك ما جعده فلان من
جلائل تشد عن الحصر وفضائل يعترف له بها نبهاء العصر يقول فيختلس
العقول ويعنق فيذهل الالباب ويحن ان نظم فعبيد أوليد أو نتر فعبيد
الحيد أو ابن العميد أو صال فأبونعامه أو أنال فكعب بن مامة أو فأنو
فشجرة سيادة أصلها ثابت وفرعها فى السماء أو ذا كرفجر معارف لا تكدره
الدلاء الى همة تصفع هامة الثريا وعزة تهنن الفضل بن يحيى ولهجة تحرس البحاج

وبهجة تزي بنصر بن حجاج ولو كنت ابن أبي هانئ لما بلغت المنتهى له على
أني لم أنبه لسأته ذاجهالة لكنه الكلام يطرد والبداية حسب ما ترد واللسان
ينطق مل فيه والجنان يرشح بما فيه ومن شعره قوله (طويل)

عسى تعرف العليا ذني الى الدهر * فأبدي له جهدا عتراني أو عذري
وقد حال ما بيني وبين أحبة * ألفتهم الف الخائل للقطر
همو أو دعوا قلبي تباريح لوعة * فنأيمهم أذكي وأنكي من الجبر
على أن لي سلوى بأن فراقهم * وان طال لم يعزج بصد ولا هجر
سأفزع للريح الشمال لعلى * أحملها نجوى تلج في صدري
* تبلع منها للوزير حبة * معطرة الارحاء داعة البشر *
تظلمه من حر كل هجيرة * وتؤنسه في وحشة البلد القفر
وتنبه أني أكن صباية * لحسن بدا في غير شعر ولا شعر
أهزبها عطني من غير نشوة * وأرخي بها ذيل من التيه والكبر
واني أشد وفي النوادي بذكره * كما شدت الورداء في الغصن النضر
أجل وعساها أن تبلغ مهجتي * فأبلي بها عذري وأقضي بها نذري

(وله) في خامات زرع بينهما شقائق نعمان هبت عليه ريح (سريع)

انظر الى الزرع وخاماته * تحكي وقد ماست امام الرياح

كنايات تجفل مهزومة * شقائق النعمان فيها جراح

(وله فصل) من رسالة تراجع بها وصلت لمعظمي قرب الجلال وزهيت به رتب
الكمال وحامت على مشرع مجده العذب طيور الآمال وغصت أفنية جنابه
الرحب يوفود الاقبال لاغرو أعزك الله أن من لاحظ من آثار فضلك الرائقة
لحظة أو حظي من سماع محاسنك الرائعة ولو بلفظة أن تسير به همته في لقائك
واحدا وتعتسف الطرق الى ورد جلالك وافدا حتى يشاهد الكمال لم يحوج
الى نقص وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في شخص (وله) عند ارتحالها عن حاضرة
قرطبة (طويل)

أقول وقد جد ارتحال وغررت * حداني وذمت للفرار ركابي
وقد غمضت من كثرة الدمع مقلي * وصارت هوا من فؤادي زائبي
ولم تبق الا واقفة يستحقها * وداعي للاحباب لا للحيات

رعى الله جيرانا بقرطبة العلا * وسقى رباها بالعهاد السواكب
وحيا زمانا بينهم قد ألفتهم * طليق المحيا مستلان الجوانب
أخواننا بالله فيها تذكروا * معا هدرأرومودة صاحب
غدوت بهم من برهم واحتفائهم * كائني في أهلي وبين أقاربي
وله في المتشابه (متقارب)

إذا ما نشرت بساط انبساط * فعنه فديتك فاطو المزاح
فإن المزاح كما قد حصى * أولو العلم قبل عن العلم زاح
(وله فصل من رسالة) لا بد أعزك الله لكل حين من بين يحلون عاطله ويحلون
فضائله ولكل مجال من رجال يقومون بأعبائه ويهيئون في كل وادبأنيائه
ولئن كانت جرة الأدب خامدة وجدوته هامة ولسانه حصيرا وانسانه حسيرا
فإن يخليه الله من هلال يطلع فيشرق بسمائه بدرا وزلال ينبع فيغدق
بفضائه بجرا وسبل يشدو فيأرمن غابه لينا وطل يبدو فيطر من ربا به غيئا
ومن شعره (متقارب)

لك الخير عندي لذل النزاع * فعقل بهيم وقلب يراع
بعز علينا تنأى الديار * وذال سلامك والوداع
لكم أمل كان لي في اللقاء * وأمنية قد طواها الزماع
فلم أجن منها سوى حسرة * فوجد جميع وأنس شعاع
لئن حمل القلب ما لا يطاق * فما كلف الحفن لا يستطيع
(وخرجنا النزهة) فلما انصرفنا أصاب غفارتى شول شقها فلما وصلت موضعي أمر أن
أبعثها اليه مع أحد عبيده المتصرفين بين يديه فلما كان من الغد تأخر صرفها
وحضرت الجمعة فكثبت اليه معاتبا في توقيفها قد بقيت أعزك الله كالاسير
ولقيت التوحش بجناح كسير ان أردت النهوض لم ينهض وليت من لا يريش
لم يهض وقد غدت من المقام في مثل السقام فلما أمر بردها العلي أحضر
الصلاة وأشهدها لازلت سريرا تطلق من يد الوحشة عبوسا بريا ان شاء الله
(فراجعي) أدام الله يا ولي جلالك وأبني حلياني جيد الدهر خلالك الغفارة
عند من ينظر فيها وقد بلغت غير مضيع تلافيا ويرجى تمامها قبل الصلاة
وادراكها وتصل مع رسولي وكأما قد شرأكها وان عاق عاتق فليس مع

صحة الودمضائق والعود رائق لائق وهو واصل وأنت يقبوله مواصل
والسلام عليك مادري شارقي وومض بارق

* (الفيقيه القاضي أبو الحسن بن زبناع رحمه الله تعالى) *

ملى حياء وقتي استحياء طودسكون ووقار وروضة نباهة يانعة الازهار
وسمت صفحات المهارق غرره وانتظمت بلبات المغارب والمشارق درره ان نطق
رايت البيان منسربا من لسانه والاحسان منتسبا بالاحسانه حوى العلوم
وحازها وتحقق حقائق العرب ومجازها وروى قصائدها وارجازها وعلم
اطالها وارجازها وهو في الطب موفق العلاج واضح المنهاج وله نظم تزهى به
تخور الكعباب ويستسهل الى سماعه ساوكة الصعاب (وقد أثبت) منه ما تحتليه
فتستحليه وعقله قنقله فمن ذلك قوله (كامل)

أبدت لنا الايام زهرة طيبها * وتسربلت بنضيرها وقشيبها
واهترعطف الارض بعد خشوعها * وبدت بها النعماء بعد شكوبها
وتطلعت في عنفوان شبابهها * من بعد ما بلغت عتي مشيبها
وقفت عليها السحب وقفة راحم * فبيكت لها بعينها وقلوبها
فنجبت للازهار كيف تصاحكت * بيكاتها وتبشرت بقطوبها
وتسربلت حلالا تجرّ ذبوا لها * من لدمها فيها وشق جوبها
فلقد أجاد المزن في انجادها * وأجاد حتر الشمس في ترتيبها
ما أنصف الخيري يمنع طيبه * لحضورها ويبيحه لمغيبها
وهي التي قامت عليه بدفها * وتعا هدنه بدرتها وحليبها
فكأنه فرض عليه مؤقت * ووجوبه متعلق بوجوبها
وعلى سماء الياسمين كواكب * أبدت ذكاء العجز عن نغيبها
زهر نوقد ليها ونهارها * ونفوت شأوخسوفها وغروبها
فضلت على سير النجوم بأسرها * وسرورها في الخلفتين وطيبها
فتازجت أرجاؤها بهبوبها * وتعانقت أزهارها بنكوبها
وتصوّبت فيها فروع جداول * تتصاعد الابصار في تصويبها
تطفو وترسب في أصول ثمارها * والحسن بين طفوها ورسوبها
فكأنها هي موجسات أساود * تنساب من أنقابها للصوبها

فأدر كؤس الانس في حافاتها * واجعل سديد القول من مشروبها
 فحديث اخوان الصفاء لاذة * تجني ويؤمن من جناية حوبها
 واركض الى اللذات في ميدانها * واسبق لسدثغورها ودروبها
 أعريت خيلك صيقها وخريقها * وشتاهها هذا أو ان ركوبها
 أو ما ترى الأزهار ما من زهرة * الا وقد ركبت فقار قضيبها
 والطير قد خفت على أفنانها * تلتقي فنون الشدوف في أسلوبها
 تشدو وتهمز الغصون كأنما * حركاتها رقص على تطريبها

وله (منسرح)

كذاتصان السيوف في الخلل * ويفخر الحظ بالقنا الذليل
 وتكرم الخيل في مرابطها * بر القناة العروب بالرجل
 وبعطف النبع كالحواجب أو * أحنى وعمهى السهام كالقفل
 ويؤثر الشرة الكمي اذا * خير بين الدروع والحلل
 فتح انارت له البلاد كما * أشرفت المقربات للنهل
 هدته له الروم هده ملاء * قلوب أبطالهم من الوحل
 فما أطاقوا الولوج في نفق * وما أطاقوا الصعود في جبل
 ألقوا بأيديهم ولا سبب * يفرق بين الفتاة والبطل
 فجرى الاسد في مرابضها * كجرى الغانيات في الكلل
 وربما لم تقم مناصلها * مقام تلك الواحظ النجل
 تغامسوا في الدروع زخرة * كي يسلموا من حرارة الاسل
 فما فادتهم الدروع سوى المنقلة من خفة الى ثقل
 كأنهم والرمح تحفزهم * جرى فصال سلكن في الوحل
 جاؤا بها سابقا مضاعفة * قد أخلصت بالديد والعمل
 مثل عيون الدي فصيرها * دم وطعن كعين الخجل
 هناك سل بالوزر من شهد السعرب وان كنت شاهد اقل
 ولا تحف ان حكيت مغربة * عنه مقام المكذب الخطل
 فانه الاوحد الذي ترك الدهر بلا مشبهه ولا مثل
 حدث بما شئت عنه من حسن * وعظم الامر ثم لا تسئل

ففضله يهجر الاهله في * سعودها والشهوس في الجمل
وكتب الى أعزه الله مراجعا (طويل)

هوى منجد يلقي به اللبيل متمم * يصرح عنه الدمع وهو يجمع
يبيت يذاري أويديا رى مابه * ويغلبه أمر الهوى فيسلم
لاجفانه من كل شئ مؤرق * ومن أين للمشفاق شئ يتوم
وليس الهوى ما الرأى عنه من حرح * وإيكنه ما الرأى فيه منضم
وأعذر أهل الحب كل مدله * يرى أن من يهدى له النصيح ألوم
واجلد أبناء الزمان مرزا * يقاسي خطوب الدهر وهو متمم
ويصعب حمل الهم والهم مفرد * فكيف ترى في جملة وهو نواتم
ولو لا أبو نصر ولذات أنسه * تقضت حياتي كما هو هي علقم
فنتى فتح الله العارف باسمه * ومن دونها باب من الجهل مبهم
تأخر في لفظ الزمان وانه * بمعناه في أعياهه متقدم
أوتوا بالمعاني وهي درر منظم * وجاء بها من أفقها وهي أنجم
وما يستوى في الحكم راق وناعص * لقد نال أسنى الرتبة المتسئم
الملك أبانصر بديهه خاطر * توالى عليه الشغل وهو مقسم
أهبت به للقول وهو لما به * فلي ولم يسعده نطق ولاقم
وكم مصقع لا يهرب القول فعله * ننته خطوب ما انتت وهو منضم
ولولم يكن الاوداعك وحده * لاشفق منه يذبل ويلم
فما يصنع الانسان وهو يفهمه * يحس باشتات الامور ويفهم
وقد كنت تشكيني من الدهر دابا * فقد صرت أشكومك ما أنت تعلم
عليك سلام تحب الريح ذيله * فيعقب منه كل ما يتسم
وان لم يكن الاوداع وفرقة * فان فؤادي قبلك المتقدم

وله أيضا (طويل)

أرى بارقا بالابلق الفرد يومض * يذهب جلباب الدجا ويفض
كانت سليمان من اعاليه أشرفت * تدلنا كفا خضيبا وتقضب
اذا ما توالى ومضه نقض الدجا * له صبغه المسودا وكاد يتقض
أرقت له والقلب يهغو هفوه * على أنه منه أحد وأومض

وبت أدارى الشوق والشوق مقبل * على وأدعو الصبر والصبر معرض
 واستجد الدمع الابى على الاسى * فتجدنى منه جداول فيض
 وأعدّل قلبا لا يزال يروعه * سنا النار يستشري أو البرق ينبض
 تظنهما نغر الحبيب وخده * فذا صاحك منه وذا متعرض
 اذا بلغت منك الخيالات ما أرى * فانت لماذا بالشخوص معرض
 الى أن تفرّت عن سنا الصبح سدفة * كما انشق عن صفيح من الماء عرض
 ونبت الى الغرب النجوم مروعة * كما نقرت غير من السيل ركض
 وأدركها من فجأة الصبح بهتة * فحسبها فيه عيوننا معرض
 كأن الثريا والغروب يحنها * بلجام على رأس الدجا وهو ركض
 وما تترى في الهقعة العين أنها * على عائق الجوزاء قرط مفضض
 ومنها في صفة الحرب

سل الحرب عنه والسيوف جداول * تدفق والارماح رقط تفضض
 وبالارض من وقع الجياد تمدد * ولا كنه فيما تروم تقبض
 وبالافق للشفق المنار سمجات * مواخض لكن بالصواعق تخض
 وقد سهكت تحت الحديد من الصدا * جسوم بما علت من المسك ترخص
 ومدت الى ورد الصدور عيونها * صدور العوالى والعيون تغمض
 وأشرفت البيض الرفاق الى الطلى * لتكسر ع فيها والرؤس تخفض
 فلست ترى الاداء مراقة * تخاض الى أبكاد قوم تخفضض

وله (واقر)

نزاع ما أرى بك أم نزوع * لقد شقيت به منك الضلوع
 يروعك أو يروعك كل داع * أكل منقوب داع سميع
 جهلت وقد علاك الشيب أمرا * يقوم بعلمه الطفل الرضيع
 ولولا ذلك ما قد رت أنى * أنوه بحمل ما لا أستطيع
 فحسبك أو فحسبى منك دهر * يشت بصرفه الشمع الجميع
 وشوق تقضى نوى شطون * فتقضى عنه واجبها الدموع
 حملت الحب مؤتمنا عليه * فكيف يضيع ذلك أو يدب
 لقد جثمت نفسك متلفات * بكل نية منها صريع

وحال الصب تخضبه دموع * كحال القرن يخضبه نبيج
وقد تحمى الدروع من العوالى * ولا تحمى من الحدق الدروع
ورب فتى تراع الاسد منه * تقص قلبه الرشا المروع
(وكتب اليه) الوزير أبو محمد بن القاسم معز يافى قريب مات له (وافر)

يشاطر لك الصباية والسهادا * ويمحضك المحبة والوداد
صديق لو كشفت الغيب عنه * وجدت هو الذي قدملا القواد
يعز عليه رزء بت عنه * شقيق النفس تلهمها سدادا
انشفق للعباد ونحن منهم * من الرب الذي خلق العبادا
أراد بنا الفناء على صواء * ولا بسد لنا مما أرادا
لئن قدمت علقا مستفادا * لقد أكرمت حظا مستعدا
ومثلك لا يضععه مصاب * ولا يعطى لنا ثبة قيادا
وما زلت الرشيد نهى وحاشى * لمثلك أن نعلمه الرشادا

(فراجعه) القاضى أبو الحسن بن زينباغ (وافر)

لعالك من جواد قدأ جادا * ونال الغاية القصورى وزادا
وبشر بالتي يسهو اليها * سواك فلا تبلغه مرادا
فانى قد رأيت الدهر طلقا * تنزل عن خلائقه وحادا
ومنذ بنحت حظك وهو كبر * أحال على الورى سنة جادا
ولن يرضى الزمان وأنت فيه * تدافع عن محلك أو تعادى
ومثلك وهو أنت ولا مزيد * شنى وكفى الملمات الشدادا
ومن وقذته بالنوب اللبالي * فكيف يطبق عدوا واشتدادا
ولولا ما كفتت به قوادى * من الحكيم التي تسلى تمادى
ومن يطفى بنز الماء نارا * فليس يزيد لها الا اتقادا
جزاك الله خيرا من صديق * أفاد صديقه مما استفادا
وردد عليه صبرا ضل عنه * وأقسم لا ينال له قيتادا
وأنجده على خطب عراه * وأدرك فيه نارا فاستفادا
وله أيضا (كامل)

لهو اللى قلبى كرىمك فى قى * غيرى يقول الحب مر المطعم

فأدر على بقلبك كؤسه * حتى يدب خارته في أعظمي
 أن التلذذ في هوالك تلذذ * لو كان أقتل من دعاف الارقم
 أحب بحب لا يشير ملامه * ملئت ببوليه عيون النوم
 شغل النواظر والقلوب ولم يدع * من لم يسمه من الانام يميسم
 ومن المحائب شغل شئ واحد * في الحال أمكنة ولم يتقسم
 وأقام أزمته وليس بجوهر * وجرى وليس بما تفع مجرى الدم
 بأبيها القمر الذي انسانيه * يرعى أناسا للعيون بأسهم
 لم أبد حبك غير أن جوانحي * فأضحت به فيض الاناء المفعم
 لا ذنب لي علم الذي أسررته * نظرا ولم أرمز ولم أتكلم
 وأمرت بالشكوى اليك وانما * ينهي الى الانسان ما لم يعلم
 ولرب عالم تشكفي فأمانى * بأسى فذرتي تحت أمر مبهم
 وتلافني قبل التلاف فاني * من حجر وسياخذونك في دمي
 الطاعنين بكل أسمر مدعس * والضار بين بكل أبيض مخذم
 والواردين الصادرين اذا الوعى * لفعت بجمرتها وجوه الخوم
 ولعلمهم تسوهم هم ما تبهم * ان يدركوا في الطبي نار الضيغم

(وزاره) نفر من اخوانه فقال فيهم مرتجلا (بسيط)

أهلا وسهلا وكم من سادة تنجب * كالذبل السمر أو كالانجم الشهب
 أجلتهم وتفصلتم بزور تكلم * وليس ينكر فضل من ذوى حسب
 اضاء منزلنا من نور أوجهكم * وطاب من عيشنا ما كان لم يطب

اتهى القسم الثالث من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان والحمد لله حق حمده

والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبده

القسم الرابع من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان
 في بدائع نبيها، الادبا، وروائع فحول الشعراء

* (الفقيه الاديب أبو اسحق بن خلفا جرحه الله عليه) *

مالك اعنة المحاسن وناهج طريقها العارف برصيعها وتميقها الناطم لعقودها

باجراهم

من كتابها سنة ١٢٧٦ هـ

الراقم لبرودها المجد لإرهاقتها العالم بجلائها وزفانها تصرف في فنون الابداع
 كيف شاء وابلغ دلوه من الاجادة الرشاء فشعشع القول وورقه ومد في ميدان
الابحار طلقه فناء نظامه أرق من النسيم العليل وأتق من الروض البليل يكاد
يتزج بالروح وترتاح اليه النفس كالغصن المروح ان شيب فغمزات الحفون
الوظف أو اشارات البنان التي تكاد تعقد من اللطف وان وصف سراه والليل
بهيم ما فيه وضوح وخذ الثريا بالندى منضوح فناهيك من غرض انفراد
بعضاره وتجرد لكي ذماره وان مدح فلا الاعشى للمعلق ولا حسان لاهل
جاني وان تصرف في فنون الاوصاف فهو فيها كفارص خفاف وكان
في شيبته مخلوع الرسن في ميدان مجونه كثير الوسن بين صفا الانتهاك ومجونه
لا يبالى بن التبس ولا أى نار اقتبس الا أنه قد نسك اليوم نسك ابن اذينة
ولفرض عن ارسال نظره في أعقاب الهوى عينه (وقد أثبت له) ما يقف عليه اللواء
وتصرف اليه الالهواء (أخبرني) انه لما ألقع عن صبونه وطلع ثنية سلاوته والكهولة
قد حنكته وأسلكته من طرق الأرعوا حيث أسلكته نام فرأى أنه مستيقظ
وجعل يفكر فيما مضى من شبابه وفيمن ذهب من أحبابه ويكي على أيام
لهوه وأوان غفلته وسهوه ويتوجع لسالف ذلك الزمان ويتبع الذكر دعما

كواهي الجمان ثم استيقظ وهو يقول (واقر)

ساحل الاساجيل ذموعي يا غمام * وطار حني بشجوك يا جام
فقد وفيها سبتين حولا * ونادى ورائي همل أمام
لسانتي وكنت ومن لباناتي لبيني * هناك ومن مرضعي المدام
يطالعنا الصباح يبطن حزوي * فينكرنا ويعرفنا الطلام فيعرفنا
وكان لي البشام مراح أنس * فماذا بعدنا فعل البشام
الاعتنا فيما شرح الشباب ألقاء * يسيل به على برح أوام
ويأطل الشباب وكنت تندی * على أقباء سرحتك السلام

(وأخبرني) انه لقي عبد الجليل الشاعر بين لورقة والمرية والعدو بليط لا يرجم بفرع
 تلك الرية ولا يزال يروع (حتى) مهيب الصبا فباتا ليلتها بما بلورقة يتعاطبان
 أحاديث حلوة المساق وبوالبيان أنا شيد بدبعة الاتساق الى أن طلع لهم الصباح
 أو كاد وخوفهم تلك الانكاد. فقام الناس الى رحالهم فشدها وافتقدوا

3. جلاها
 3. واتبع
 4. شيت. 4. يمزج
 3. 4. الا تامل
 3. والير
 3. فوخدا التوب
 4. لحي
 3. في 1
 3. ما /
 4. قلع
 4. ويصرف
 4. 3. مسد
 3. مسد
 3. المدع ذكر
 4. ويكي يبع
 3. 113
 3. لشجوك
 3. 279
 4. 144
 3. مسد
 3. بليط
 4. 375
 4. احادث

العيون

4. ص

أسلمتهم فأعدوها وساروا بطيرون وحلا وان رأوا غير شئ ظنوه رجلا فقال
 إليه عبد الجليل وفواده بطير وهو كالطائر في اليوم العاصف المطير فجعل يؤمنه
 فلا يسكن فرقه ويؤنسه فيتنفس الصعداء يشيرها حرقه فأخذ في أساليب
 من القريض يسليه بأشغاله بها وإغاله في شعبها فأحبل على تذييل وإجازة
 واختيل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا مجازه الى ان مر بمشهديين عليهما رأسان

ويستليه 3. ويسلي 3.
 فاجبل 4.
 فاجفل 3.

باديان وكانهما بالتحذير لهما من اديان فقال أبو اسحق (حرجلا) (طويل)

1) *manque sans y*
 cf. *manque sans y* 76
 B. الحن 76

أيارب رأس لا تزاور بينه * وبين أخيه والمزار قريب 3

أقاني أناف به صلد الصفا فهو منبر * وقام على أعلاه وهو خطيب وهو 3

فقال عبد الجليل مسرعا (طويل) *manque sans y* 3.

يقول حذار الاعتزاز فطالما * أناخ قبيل بي ومتر سلب 3

manque sans y 3.
 cf. *manque sans y* 76
 3. الأيل 3.

وينشدنا وينشد كلانا غريبيان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب *معيان* 4

فان لم يرزة صاحب أو خليله * فقد زاره نسر هناك وذيب 3

فاتم قوله حق لاح لها قتام كانه أعنيام فانفشع عن سرية خيل كقطع الليل

4. تقاوم 4.
 تقول 3.
 تقاوم 4.
 تقول 3.

فما نجات الاوعبد الجليل قبيل وابن خفاجة سلب وهذا من أغرب تقول

وأصدق تقول وبلغه أنى ذكرته في هذا الكتاب بقميح وآتيت في وصف أيام

3. *manque sans y* 3.
 D.P. f. 44

قوته بتنديروم تلج فكتب الى يعاتبني (كامل) *يعاتب* 4

خذ هارت بها الجواد صهيلا * ونسيل ماء في الحسام مقبلا

manque sans y 4.
 سبيلا 4.

بسامة تسبي الحليم وسامة * لولا المشيب لسمتها تقييلا

حملتها شوقا اليك تحمة * حملتها عتبا اليك ثقلا

من كل بيت لو تدقق طبعه * ماء الغصن به القضاء مسيلا

ايه وما بين الجوائح غلة * لو كنت أتقع بالعتاب غليلا

مال الصديق وقت تأكل لحمه * حيا وتجعل عرضه منديلا

أقبلته صدر الحسام وطالما * أضفيته درعا عليه طويلا

ماذا نالك عن الثناء ونشره * برد اعلى الرسم الجميل جيلا

أرجاك معا عثر النسيم بروضة * رطبا كما نضح الغمام مقبلا

أعبد التفانك وأذكر نها خلة * لانستقل به علاك ممبلا

وأضح الى منجع القريض فرجما * ندب القريض من الوفاء هديلا

3. *manque sans y* 3.
 4. *manque sans y* 3.
 التديم 3.
 الرذاد 4.

4. *manque sans y* 4.
 5. *manque sans y* 5.

٣٠ فلاند

de vos y ajouta a vos - de la Baghink

فها هو هذا اما منظره موضحك اليك واما نصبة فكيب

وعج المطي على الوداد وحيه * طملا على حكم الزمان محميلا
 وابت بطفك واعتقد هازورة * وصل السلام على النوى تعليلا
 وان سالت بك الغمامة وابلا * يسم الحديد لما سالت بجيلا
 واذا دعيت ولا دعابة غيبة * فاغض هنالك من العنان قليلا
 واصحب وذكرك من هجر لافح * ذكر كما سرت القبول بليلا
 فلقد حلت مع الشباب بمنزل * يرتد طرف النجم عنه كليلا
 وبدهت لانزرا المحاسن مجيلا * ومضيت لاقصم الغرار فليلا
 متدققا عبا العقول طريقة * فكانت ماركب المجرسيلا
 يستوقف العليلا جلالا * سجد البراع بكفه تقييلا
 لاتستنبرك السيادة غرة * حتى يسيل بك الندى مجيلا
 وسواي يشد في سوالك ندامة * يالتني لم تخ يدك خليلا
 (وله) في وصف ورد نثر عليه توارثه نارنج (كامل مجزؤ)

و الوداد
 لا تقيلا
 3. نسيم
 دعيت 4. بعد ما
 و ذمك 5. ه. لافح
 3. 4. لاقصم
 لا حال
 لا عزة
 5. 4. 1. 9

وندى انس هزني * هز الشراب من الشباب
 والليل وضاح اليمين قصير اذبال الثياب
 فقنصت منه جمامة * يضاء تنسخ من غراب
 والنور مبتسم وخذ الورد محطوط النقاب
يندي 3. يندي بأخلاق الصما * ب هنالك لاندي السمحاب
 وكلاهما نتركما * نثروا القوافي في الخطاب
 فكان كاس سلافة * ضحكت الهمم عن حجاب

و الشباب من الشر
 لا واليل
 3. يندي
 4. تبدوا

وله في صفته أيضا (مجئت)

وصدر ناد نظمنا * له القوافي عقدنا
 في منزل قد سجينا * بظله العز بردا
 تذكوبه الشهب جرا * ويعيق الليل ندا
 وقد تأرج نور * غض مخالط وردا
 كما تبسم نفس * عذب يقبل خدا

4. 1. 1. 9
 وقد فاح نور غف
 يخالط النور
 وردا

(وكتب) الى معاتبنا على مخاطبة لم يرها جوابا ولا قرع لانباتي بها يا يا
 فكبت اليه معتذرا بطول اغترابي وتوالي اضطرابي وانني ما استقررت يوما

فروع 3.
 4. 3. 1. 9
 وانا 3.

ولا
 قد طلبت المجد بيتا فيه وعرضك وفدا

ولانفتحت في منزل الشواء ظمأ ولا جوما (فكتب الي) ياسيدي الاعلى وعلقي
 الاغلى جلي بك وطنك ولا خلاصتك عطنك كتبت والود على اولاه والعهد
 بحلاه ترف زهرة ذكراه ويحج الري تراه منطوي با على لدغسة حرقه (بل لوعه فرقة)
 ايت بها ليل لا يندى جناحه ولا يتنفس صباحه فها أنا كلمتا وحت الرياح
 أصيلا وتنفست نفسا عديلا أصانع البراء تنشقا واتنفس الصعداء نشوقا
 فهل تجد على الشمال نفعة كما أجد على الجنوب لفعة أم هل تحس لذلك الوهج
 أما كما أجد الأراج لها وأما وحقك قسما يشتمل على الايمان لزما ان في أدنى
 هذه اللواعج ما يقتضى انصاف هذه النواعج ويحصل على حرق جيب الخرق
 وجر ذيل برد الليل حتى أهبط أرض ذلك الفضل فاعتبط واردم شرع
 ذلك النبل فأ تبرد وعسى الله بلطفه أن ينظم هذا البدد ويعيد ذلك الود
 فيرد الاحشاء كيف شاء بمنه وان كآبك الكريم وفاني قعية هزني اريحمة
 هز المدامة تني والجمامة تنغني فلولا أن يقال سبالا لزم سطوره ولغنت
 مسطوره وما انطقني صموية استفتزني فهزني ولكن فضلة راح في كاس
 العلاتناولتها فكما شربت طربت فلولا وقوع غمرات الشيب لا بتدرت شق
 الجيب ثم صحت واطرباه وناديت واحرقلباه (وبعد) فاني وقفت من جلته
 على ما وقع موقع القطر وحسبك نجبا وطع طلوع هلال الفطر وكفالك
 مبهتجا وما أعرب عنه من تفسير حالك وتفصيل حلك وترحالك ولا غروان
 تجذبك الرواحل وتتمادك المراحل فاللجم أخيمك من دار ولا في غير الشرف
 من مدار فقع أنى شئت وارتع وطر حيث أحببت أوطر فها انتصمك يد المغارب
 الاماضى المضارب ولا تعاطمك أقطار البلاد الاطب المبلاد فها صاران نعق
 بينك غراب وخفق برحلك سراب اذ لم يقض من فضلك اغتراب ولا أخل
 بنصلك ضراب لازالت مخيمنا عزلة مجده تجمع من اتساع في ارتفاع وامتاع في
 امتناع بين امره بغداد ومنعة عمدان بحول الله تعالى وبركاته (والسلام)
 (وله) في وصف شجرة نارنج (مقارب) صفته
 ألا أفصح الطير حتى خطب * وخف له الغصن حتى اضطرب جف ي
 قبل طربا بين ظل هفا * وطيب وما ههناك اشعب
 وجل في الجديقة أخت المنى * ودن بالمدامة أم الطرب

طلبها 3
 لالا 3
 عطنتك 4
 على 13
 يعرف 4
 الروى 4
 يا صديقي 3
 بها 3
 تنشقا 3
 بديلا 3
 أم هل تحس 4
 نفعة 3
 لفعة 3
 كرما 3
 حرق 4
 Diw 9
 اليل 3
 الندد 4
 فتبرد 3
 خانم 4
 تنشقا 4
 ولا 3
 توقع 3
 ثم 3
 جملة ما 4
 اطلع 4
 اغرب 3
 وتفصيل 4
 تحدد 3
 المراحل 4
 الرواحل 4
 واربع 3
 انتصا 4
 جاز 4
 يخف 3
 زلت 3
 متفتحة 3
 غ 4
 والسلام عليكم ورحمة
 17 سنة 17
 الله وبوركاته
 وما وطيب 4
 3
 طيب 3

الانسيبسطه والسرور ينشطه حتى نشرلى ما طواه وبث مكتوم لوعته
وجواه واعلمني بليليه فيها مع اترابه وما قضى بها من اطرابه وكان هذا المنزل
اشهى اليه من سواه واخص به واه لانه كان كقارب به مسرفاني حبه وفيه
يقول وقدمات باغمات (طويل)

باباليه

جويه

Diwan qaim p. 39 etc
D. P. f. 57

3
ماج 2.9. باج 2.9
يقب 4
مغري 4
ورى 4

بجيه 4
ورى 4

ورى 4

ورى 4

أرقت أكف الدمع طورا واسفح * وانضج خدي تارة ثم امسح
ودونك طماح من الماء مانح * يعب ومغبر من اليد افيح
واني اذا ما الليل جاء بفعمة * لاوري زناد الهتم فيها فادح
واتبع طيب الذكر انه موجه * فينفع هذا حيث هاتيك تلفح
والتي يياض الصبح بسود وحشة * فأحسنني أمسى على حين أصبح
ويوحشني ناع من الليل ناعب * فازجر منه بارحا ليس يبرح
وأستقبل الدنيا بذكر محمد * فيقبح في عيني ما كان يعلج
وأشفق من موت الصبا ثم اني * لا أمل ان الله يعفو ويصفح
غلام كما استحسنت جانب هضبة * ولان على طس من الماء ابطح
أقول وقد وافي كتاب نعيه * يجمع في الفاظه فيصريح
أرام باغمات يسدد سهمه * فيرى قلب بالجزيرة يجرح
في المغرب فاجأته منية * أتمه على عهد الشباب تجلج
كان لهيبا بين جنبي واقدا * به وركابا بين جفني تمخ
جلست أسوم الدهر فيه ملامنة * وكنت كما قد دقت أني وأمدح
عز يقابجر الدمع والههم والدجا * ولو كان بجرا واحدا كنت أسبح
ففي ناظري لليل مرير أدهم * وفي وجنتي للصبح أشهب يجمع
اذا كان قصدا الانس بالالف وحشة * فما أشتهى أني أسرف فافرح
فيما عارضيا يستقبل الليل والبلا * ويسرى فيطوى الاطولين ويسبح
تحمّل الى قبر الغريب مزادة * من الدمع تندي حيث سرت وتنضج
وطيب سلام يعبر البحر دونه * فينندي وازهار البطاح فتنتج
وعزج على قبر الحبيب بنظرة * تراه بها عني هناك وتلمع
(وله) في وردة طرات في غير وانها (كامل)

شط من المزن د.ف.

استحسننت 4
المزن 2.9.

بفقيه 4
فنا 4

تجلج 4
د.ف.

يقب 4
د.ف.

كنت 4
د.ف.

جمع 4

قصر 4
د.ف.

والخلا 4
د.ف.

الدليل 4
د.ف.

الدليل 4

واحفي 4
د.ف.

سدا عايبك فترو 4
د.ف.

تيل 4
د.ف.

نسخ 4
د.ف.

وغريبة هشت الى غريبة * فوددت لونسج الضياء ظلاما

D. P. f. 64
D. P. f. 55

باليل وجد بنجد * أما الطيفك مسرى D. P. مسرى
 وما لدمعى طليقا * وأنجم الجو أسرى
 وقد طمى بحر ليل **ظها** طليا D. P. * لم يعقب المد جزرا D. P. حسرى
 لا يعبر الطرف فيه * غير المجرة جسرا
 وله في الشقيق (كامل)

يا حبذا والبرق يزحف بكرة * جيشا رحيق دونه وحر يق
 حتى اذا ولى وأسلم عنوة * ماشئت من سهل وذر وة تيق **زهر**
 أخذ الربيع عليه كل نيمة * فيكل مر قيمة لواء شقيق فيكل 3
 وله مما تعلق بصفة نار (كامل) **يصف نارا 4**

7 ومعين ماء البشر أرق هشه * فكرت من صفحاته في مشرب **منابر /**
 متهلل يندى حياء وجهه * قتره بين مفضض ومذهب
 9 أنضى الحسام حسادة فقرده * دمع ترقرق فوقه لم يسكب **اضنى 4**
 10 خيم منه بين طود شاخ * نال السماء وبين روض معشيب طار 3

11 تم قوبه نار القري فكانها * مهما عشا ضيف إليها طرب **4**
 1 جرا نازعت الظلام رداه * وهنا وزاجت السماء بمسكب **الرياح 4**
 2 ضربت سما من دخان فوقها * لم تدر فيها شعلة من كوكب
 3 وتنفست عن كل لحمة جمرة * باتت لهار يح الشمال بمرقب

5 مشبوبة وكانها هي زفرة * من مخنق أو نطرة من مغضب
 4 قد أهبت قنذبت فكانها * لسكون شر شرا هالم تلهب
 4 تذكو وراه رما داه فكانها * شقرا تمرح في عجاج أكهب
 12 والليل قدولى يقلص برده * كبرا ويسحب ذيله في المغرب وايد
 13 وككأنما انجم الثر باصحرة * وكف تسبح من معاطف أشهب

(ووصلت شاطبة في فطر سنة عشر وخمسة) والامر أبو اسحق ابراهيم بن يوسف بن
 تاشفين أيده الله معيدين وبجد ذاهب رتبا وكان عيدا كان عهدا أهلها عنه
بعيدا بل لم يعهد بالقطر سنيته ولم يحضر مثله حامله ولانيته وكان ابن خضاجة
 هذا حاضر الاستبجاز وعده بالتوقيع على صك يحمى نعاله من عنده فلما كان
 يوم العيد واحتفل بجمع واحتشد قام أبو اسحق وأشدد (طويل) **4**

D. P. f. 16 D. P. f. 14
 فتراه 9
 D. P. f. 16 D. P. f. 14
 باذ 9
 حشا 4
 النهار 3
 مطرب 3
 الجيوب 9
 لسكونها بشرارها 3
 اشهب 4
 مجد 4
 يمسح 4
 بالقطر 3
 صكة بحوى بعد له
 اسحاق 4

(1) de nos. 1744 (9.) ajoutée dans un autre plus récent (f. 143-144)
 (2) cf. Mouton 1. 195: Harari, lang. D. 2. Lang 1. 43

جمعفت وقد غنى الحمام فرجعا * وما كنت لولا أن تعنى لا جمعها
 وأتت عهدا بالمشقر سالفا * وظل غمام للصبا قد تقشعا
 ولم أدر ما أبكى أرسم شيبية * عفا أم مصيفان سليبي ومرجعا
 وأوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغم الاحبة ودعا
 وما كان أشهى ذلك الليل مرقدنا * وأندى حيا ذلك الصبح مطلعنا ^٣ ^١
 وأتصر ذلك العهد يوما وليلة * وأطيب ذلك العيش ظلا ومكرعا
 زمان تقضى غير ذكرمعاهد * يسوم حصة القلب أن تصدعا
 تحولت عنه لا اختيارا وربما * وجعت على طول التلذذ أخذعا
 ومن لي ببرد الريح من أبرق الحى * وربما الغزى من أجار ع لعلعا ^٣ ^١
 وقد فأت ذلك العهد لا تذكرا * لوانى على ظهر المطى توجعا
 وكنت جليد القلب والشمل جامع * فانا نقض حتى جان فارض أدمعانا ^٣ ^١
 وبلت بجنادى عبدة مستهله * أكفكف عنها بالبنان تصنعا
 وانى وعيسى بالظلام كحيلة * لا أبى لجنبي أن يلام مضععا
 واياى بنفسى ان أرى الصبح أيضا * بعين ترى ربع الشيبية بلقعا
 كأنى لم أذهب مع اللهوليلة * ولم أعطاط البابلية المشعنا
 ولم أتخايل بين ظل لسرحة * وسجع لغسريد وماء بأجرعا
 ولم أرم أمانى بأزرق صائب * وأبيض بسام وأسمر أصلعا
 وأبلى خوار العنان مطهم * طويل الشوى والشأ وأقود أتلععا
 جرى وجرى البرق اليماني عشية * فأبطأ عنه البرق عجزا وأسرععا
 كأن صحابا أمحما تحت لبده * تضاحك عن برق سرى فتصدعا ^٣ ^١
 وحسب الأعدى منه أن يزجروا به * مغيرا عرابا صبح الحى أبقعا ^٣ ^١
 كأن على عطفه من خلع السرى * قميص ظلام بالصباح مرقععا
 ركضت به بجر اتدق ما نجا * وأقبلت أم الرأل نكبا زعزععا
 يؤلل من اذن فاذن تشوقا * الى صرخة من هاتف وتطلعا
 كأن له من عامل الريح هاديا * منيعا ومن ذلق الاسنة مسمعا ^١
 ولما انتفى ذكر الامير استخفه * تخفض من لحن الصهيل ورفعا
 حيننا الى الملك الاعز مرددا * وشجوا على المسرى القصى مرجعا

٤ شجعت
 ٣ لاذرب
 ٣ لبينى
 ٣ اليد
 ٥. ٩. مرتعا
 ٥. ٩. عهد عاصم
 ٣. تسوم ٧ تشوب
 ٥. ٩. ٣. ذكوب
 ٥. ٩. التلذذ
 ٣. لبيد
 ٣. جانب
 ٤. موجعا
 ٣. خان
 ٤. عنها
 ٥. ٩. واكبر شانا
 ٣. واناب ٤. وابت
 ٣. اتخايل
 ٣. ٤. اتخايل
 ٤. ٧. اطلعا
 ٥. ٩. والساق
 ٤. وافود
 ٣. واجرى
 ٣. سمعا
 ٣. سمعا
 ٣. ٤. ٥. ٩. يمشروا
 ٣. يومل
 ٣. ٤. ٥. ٩. ٣. منيعا

4. D. C. f. 34 - 2012. B. 24 (1744) ٤. ٧. ٥. ٩. (١) فغن
 فسكنت منه بالتعنى على السرى اصبح من اعطافه فتسبحا
 ٤. ٥. ٩. بالتعنى

فمن حب ابراهيم أعرب صاهلا * وفي نصر ابراهيم كثر تشيعا
 امام يياهي الحمد وشيامدهبا * به وبرأس الحمد تاجا مرصعا
 عشيت به أندى من المزن راحة * وأطبب أقباء وأصرع مربعا
 طمى الجود فى عناه بصر اوربما * تدفق فى أرجائه فته دفعا
 وغذى نداء الغيث فانهل واكفا * وحسبك من سقياه أن أسجما معا
 قرب حديث عن علاه سمعته * وما طائر البشرى بأحسن مسمعا
 فما شامى برق توضع موهنا * وقعقع ارعاد بنجد فأطمعا
 اذا كف من قطريك عارض الندى * وانكبا برق البشاشة فاربعا
 فان أبا اصحق أخصب تلعة * وأشهى مدى ظل وأعذب مربعا
 وحسبك ان قد تأسى به الحيا * فعاود من رجاه ما كان أقلعا
 وعز الهدى منه بأوحد أجمد * طويل نججاد السيف ألبج أدربعا
 أحل به العود الميس سماحة * وأخدم مطرود الظبي لا توربعا
 اذا دب أخفى من جبال مكيدة * يصوب أبرى من شهاب وأسربعا
 وما السيف فى كف الكمي مجزدا * بأسطى وراء النقع منه وأسطعا
 دعا به مداعى الحفيظة والندى * فلبى على شرح السباب وأسطعا
 وهب كهاب الحسام استقامة * وعب كعب الخضم تبرعا
 وجره ذيل الخيس ابن عابه * تردى غلاما بالعللا ونلقعا
 وداس العدى ركضا وأجرى الوغى دما * بأطوع من يمناه فعلا وأطبععا
 ولما تدرى منهما النصل منطقا * سديد افريدا أو حيد ادمقطعا
 فيبد فى ذات المعكرم واتقى * ورره فى جنب الاله ورفعا
 وخفض من صوت الابى وصيته * وززل من ذكر العصى وضعضا
 وألقت اليه بالمقادة قادة * تطامن من أعبراقها ماترفعا
 ودلل من أخلاقه ككل ريبض * وأصحب خوار الشكيمة طبععا
 فمن مبلغ الايام عنى أنى * تتوات منه حيث شئت تمتعا
 وطربت شناه واطلعت نية * فأسرفت أيضا واشرفت موضعا
 وهل بقيت للنفس الاطلاعة * الى القلم الاعلى بخط موقعا
 فما القمر السارى بأجل غرة * ولا الوايل الغادى بأكرم مصنعا

La fin de la fin
manque dans 3.

La fin de la fin
manque dans 4.
مليك تانق
د.ق. د.ق.
د.ق. د.ق.
د.ق. د.ق. د.ق. د.ق.

واعدى د.ق. د.ق.
واعدا د.ق.

فارتعا د.ق.
وراقكيا د.ق. د.ق.
دراككيا د.ق.

باصدرا وجر د.ق. د.ق.
د.ق.
اروع د.ق. د.ق. د.ق.
مطروور د.ق.
احرم د.ق. د.ق.

شهامت د.ق. د.ق. د.ق.

فلم يدراى د.ق.
فلر ندراى د.ق. د.ق.
فشييد من د.ق.
فسييد فى د.ق.

د.ق.
ورقه
د.ق.

فقال مرتجلا في الحين (منسرح)

كأنما الشمعتان اذ سمنا * جيد غلام محسن الغيد الجيد
وفي حشبي النهر من شعاعهما * طريق فار الهوى الى كبدي
وكان معه غلام البكري معاطيا للراح وجاريا في ميدان ذلك المراح فلما جاء
عبد الجليل بما جاء وحلى للابداع الجوانب والارحاء حسده على ذلك الاربعجال
وقال بين البطء والاستجمال (كامل)

أعجب بمنظر ليله لسلاء * تحبني بها اللذات فوق الماء
في زورق يرهي بغرة أعبد * يحتال مثل البانة الغيناء
قرنت يدها الشمعتين بوجهه * كالبدربين النسر والجوزاء
والتأخ تحت الماء ضوء جبينه * كالبرق يخفق في غمام سماء
وسير الوزير الاستاذ أبابكر بن القبطرنة وهو غلام يحمار مجتليه ويفار غصن
البان من تشنيه وقد وضع عيناه في شماله وتضوع عرف آماله والناس يتظرون
هلال شوال فقال (خفيف)

يا هلال استبرج وجهك عني * إن مولائك قابض بشمالي
هيك تحكي سناه خذ الخنث * قم بخنثي لقدته بشمال
وله من قصيدة فريدة (بسيط)

بين وبين الليالي همة جمل * لونا لها البدر لا تخفرك له زحل
سراب كل يباب عندها شنب * وهول كل ظلام عندها كحل
من أين أبجس لافي ساعدي قصر * عن المعالي ولا في مقولي خطل
ذني الى الدهر فلتكركه سميتيه * ذنب الحسام اذا ما أجم البطل
ومن هذه القصيدة وهو يديع في يابه

جيش فوارسه بيض كأنصه * وخيله كالقنا عمالة ذبل
اشباه ما اعتقلوه من ذوابلهم * فالخرب جاهلة من منهم الاسل
عشى على الارض منهم كل ذي مرح * كأنما التيه في اعطافه كسل
ودخل المرية وقد أخرج المعتمد على الله واضجره حتى أبعدته وهجره فلما كان
يوم العيد وحضر المعتصم شعراؤه واجتمع كتابه ووزراؤه بعث في عبد الجليل
قتنخر وزري بالحال وسخر وقال أبعد المعتمد أضر منندي أو استطر جودا

وتأخر ٣

Les vers sont cités par Edh
Dhabibi Baghiat el mol
tami n. 374

خبري خذ
٣. خنز

+ 3. ajoutés à la suite
avec quelques vers de
Dhabibi n. 374

متعاطيا ٣.
البطيء ٣.

٣. ٧. نجي

الغنياء ٣.

يديه الشمعتان ٣.

منها ٣. May

Les vers de Dhabibi
Baghiat el mol tami
n. 374

Cité par Edh Dhabibi
Baghiat el mol tami
n. 374

شرب ٣.

ساعدي ٣.

٣. ٤. ١

manque dans ٣

3. ajoutés à la suite
avec quelques vers de
Dhabibi n. 374

فأبعده ٣

غضنه ناعما وريقا كان المعتمد على الله يميزه بالتقريب ويستعذب ما يأتي به من
النادر الغريب ويوليه انعاما واحسانا ويريه الزمان كله أذارا ونيساننا فلما
نبت صغاده وأعوزه من دهره اسعاده ورحل به الى المغرب وحل فيه محل
النازح المعترب وغدرته الايام غدر أهل خراسان لقتيبة وفي له أبو بكر بالرحلة
المه وفاء الطعينة لعنتية وتراسلا هناك باشعار شني بها المعتمد نفسه واستوفى
سلوته وانسه وشكر له ما ناله من مسلاته وجمد عقد موالاته وصار له بذلك حق
مشهور ونفرا لبلبيه الدهور (وقد أوردنا) من ذلك في اخبار المعتمد أعدل شاهد
ووصفنا تلك المحاضر والمشاهد ومن بديع قوله يتغزل (وافر)

تولى السرب خيفة من يلبسه * وأفلت من حباتك قانصيه
على شرف الخيالة كان حتى * توحيس نبأه من خاتليه
نقر على مهب الريح يعدو * بأسرع من مدامع عاشقيه
تعلق آخر البطحاء هضبا * تأمل من هضبة آمليه
وصادف عنده مرعى مريعا * فأصبح يشرب ويرثعيه
توجه حيث لم تقف خطاه * بمنسوب الى آل الوجيه
بمباغ الاديم يكاد يعشى * بنقبتيه لو احظ مبصره

ودخل ميورقة في عهد ناصرها وسلامة مقاصرها وهي باهرة الجمال عطرة
الصباب والشمال تقيد الناظر بهجتها وتبته بندى ملكها على لحنها فتلقيها ناصر
الدولة بجمعها ودجاله وصدق له ظنون آماله فقال بمدحه (كامل)

حنيت جوانحه على جر الغضى * لما رأى برقا أضاء بنى الاضا
واشم في ریح الصبارج الصبا * فقضى حقوق الشوق فيه بان قضي
والنف في حبراته فحسبها * من فوق عطفيه رداء فضفضا
قالوا الخيال حسانه لو زاره * قلت الحقيقة قلتم لو غضا
يهوى العقيق وساكنيه وان يكن * خبر العقيق وساكنيه قد انقضى
ويود عودته الى ما اعتاده * ولقما عاد الشباب وقد مضى
ألف السرى فسكان نجما ثاقبا * صدع الدجانه وبرقامومضا
طلب الغنى من ليله ونهاره * فله على القمر من مال يقضى
مه ما بدت شمس يكون مذهبها * واذا بدابدري يكون مقضضا

هذا أفاد وفاد غير مقصر * جهدا المقل بان يموت مفوضا
 ولرب ربة حانة نبهتها * والجو لؤلؤ طله قد ررضنا
 وقد انطفت نار القرى وبقي على * مسك الدجا مذرور كافر الغضي
 واللبل قد سدى وألحم ثوبه * والفجر يرسل فيه خيطا أيضا
 ومقي ركب لها أعلى ابيككة * نشرت جناحها للرياح معرضا
 والبحر يسكن خيفة من ناصر * أرضى الرياسة بعد موت المرتضى
 ملك سميت عليها حتى دوت * وذ كثرى نعماء حتى روضا
 ماء الغمام جرعة مما سقى * وسنا الالهة خلعة مما ناضا
 خفقت عليه راية وذوابة * فكانت صلا نحوصل نضنا

وكان المرتضى رحمه الله هو الذي أورث ناصر الدولة الملك ونظم بابه ذلك السلط
 فلم يكفريده ولم يتن عن مجازاة ما قلده ولم يزل يتعهد ساقته ويقفدها ويبر من
 كان يوالي دولته ويعتقدها الى ان ماتت أخته فاحتمل في جنازتها احتفالا لشكر
 فيه فعله ومشي الى لحدها وماركب الانعله وندب الشعراء الى رثائها وتأييدها
 وايضاح فضائلها وتبينها فقام أبو بكر على قبرها وقال (طويل)

أبنت الهدى جددت منعاعلا منععا * مضى المرتضى أصلا وأتبعته فرعا
 جرى الموت جرى الريح في منبشكنا * فأذواك ريحانا وكسره نجعا
 على نسق جاء المصاب وانما * تقدم وزائغ أتبعته شغعا
 وقال يمدحه بقصيدة أولها (كامل)

*Le 1^{er} vol. 6^{ème} de cette piece sont cités dans
 deux autres par Ibn Teym. M. 2. 3. Egypte
 1. 175*

هلا ثالك على قلب مشفق * فترى فراشا في فراش يحرق
 أنت المنية والمنى فيك استوى * ظل الغمامة والهجير المحرق
 لك قد ذابله الوشيج ولونها * لكن سنانك أكل لا أزرق
 ويقال انك أبيككة حتى اذا * غنيت قيل هو الحمام الاورق
 يامن رشقت الى السلو فردتى * سبقت جفونك كل سهم يرشق
 لوفى يدي سحر وعندي أخذة * لجعلت قلبك بعض حين يعشق
 جسدى من الاعداء فيك لانه * لا يستبين لطف طيف يرمق
 لم يد رطفك موضعي من مضجعي * فعذرتني في أنه لا يطرق
 جفت لديك منابعي ومنابتي * فالدمع ينشع والصبابة تورق

H العبد
 الجند

*Ex lib. Universitatis, Curiae
 H. 11. 309*

*Ex lib. Universitatis, Curiae
 H. 11. 309*

وكانت اعلام الامير مبشر * نشرت على قلبي فاصبح يحقق
 الخبزانه تلتظي في كفه * والتناج فوق جبينه يتألق
 وكان صوب حيا وصعقة بارق * ماض منه نديه والمازق
 متباعدا الطرفين جود غافل * عما يحل به وعزم مطرق
 باس كما جحد الحديد وراءه * كرم يسيل كما يسيل الزئبق
 لانجب الاملاك كغرة مالهم * التبع أصلب والاراكه أورك
 ضدان فيه لمعتد ولعتف * السيف يجمع والعتاء يفرق
 ومنها وبنوا الحروب على الحرابي التي * تروى كما تروى الجياد السبق
 خاضت غدیر الماء ساجحة به * فكانت غماهي في سراب أتق
 ملائكة السماء ظهورها وبطونها * فانت كما باتي السحاب المغدق
 وله (واقر)

رأت بك أوجه العليامناها * وعاد على لواحظها كراها
 وجاءت فيك السنة المعالي * بايات تشرف من تلاها
 سواك يسير في أرض قائما * خطاك فيما تجرته لاسواها
 كان الشهب اذ تجرى لسعد * تحطلك الطريق على ذراها

De l'Empire de l'Inde...
 Et de l'Inde...
 11. 266

وله أيضا (طويل)

De l'Empire de l'Inde...
 11. 266

بكت عند قدومي فما علم الركب * اذ انك سقيط الدر أم لؤلؤ رطب
 وتابعها سرب وانى لخطى * نجوم الدياجي لا يقال لها سرب
 لتوقفت شمس النهار ليوشع * فقد وقعت شمس الهدى لي والشهب
 عقيلة بيت المجد لم ترها الدجا * ولا المحتها الشمس وهي لها ترب
 ظبي الهند مماذب عنها وانما * تطف لي فيها بخدعتة الحب
 سرت وبروج النيرات قبابها * وقد اماها من كل خاطفة قب
 وما دخلت الا الحجره واديا * فليس لها الا باعطانها شرب
 وبجور سوي ببحر الهوى قدركيته * لاهر كلا البحرين من كبه صعب
 غريب على جنبي غراب نهوضه * بقادمتي ورفاه مطلقها شعب
 كاني قذى في مقلة وهو ناظر * بها والمجاذيف التي حولها هذب
 ولما رأت عيني جناب ميورق * أنت وحسب المرء بعينه حسب

cf. 266 Dh. n. 101. 266
 7. 99

De l'Empire de l'Inde...

De l'Empire de l'Inde...
 et de l'Inde...
 11. 266
 7. 99

De l'Empire de l'Inde...
 11. 266

De l'Empire de l'Inde...
 et de l'Inde...
 11. 266

نزلت بهم كافور وتبر وجوهر * يقال لها الحصباء والرمل والتراب
 وقلت المدكان الرحب ابن فقيلى * ذرا ناصر العلياء أجمعه رحب
 وسعى به الى ناصر الدولة وبغى ونبذ حق نباهته والغي فلم يرح انقطاعه ولا جوزى
 احسانه ولا ابداعه وهجر هجر الحرب وأقام مقام الحائر المضطرب وكانت عادة
 ناصر الدولة في غير طار ولا ضيف النقي أو السيف فلم يقع مع أبي بكر
 في أحدهما باب ولا أعجبه جرع ولا ارتباب فكتب اليه يستمرحه (متقارب)
 عسى رافة في سراح كريم * أبل يردد نداء الغليلا
 وعلى أراح من الطالين * فاسكن للامن ظلا ظليلا
 ومن بلد الغيث في بطن واد * ويات فلا يأمن السيولا
 لقد أو قد والى نيرانهم * فصرى الله فيها الخليلا
 أفتر بنفسى وان أصبحت * ميورق مصر وجد والخيلا
 وقال يمدحه (كامل)

عزج بمنفرجات واديهم عسى * تلقاهم زلوا الكتيب الاوعسا
 أطلبهم حيث الرياض تفتح * والريح فاحت والصبح تنفسا
 مثل وجوههم بدورا طلعا * وتخيّل الخيلان شهما كنسا
 واذا أردت نعمة ما بقودهم * فاهصر بنعمان الفصون الميسا
 بابي غزال منهم لم يتخذ * الا القنسا من بعد قلبي مكنسا
 لبس الحديد على بلين أديمه * فجميت من صبح وتشمخ حندسا
 وأتى يجتر ذوا نسا وذوا بلا * فرأيت روضا بالصلال قهرسا
 لا ترهب السيف الصقيل بكفه * وارهب بعارضة العذار الاملسا
 رام العدا قتلى عليه ففتهم * والنجم ليس عمه كمن ان يلسا
 وفككت بعينهم وفزت وهكذا * فك الصميمة خلص المتلسا
 كابد الى العز الهجير ولا تكن * فى الذل ما بين الظلال معزسا
 واذا وصلت الى الامير مبشرا * فاجعل بساطك في ذراه السنديسا
 نوع وجنس فى مناك فانه * ملك تنوع فى العلا وتجنيسا

وكان بينه وبين وزيره أبي القاسم ذمام ائتلاف ومعاونة سلاف وروجات
 والتهاب بكر وراحات راح السرور عليها وابتكرو ووداد أشبه عصر الشباب

وعهد أقفر من التعاهد حتى عاد كالفقر اليباب فلما وصل ميورقة تجدد دارسه
 وعادت آجاما مكانسه فكان أبو بكر يظن ان تلك الموات تنفقه وان كسد
 وتخلصه وان حصل في لهوات الاسد ولم يعلم ان لاجديد لمن تخلقه الايام
 وتبله ولم يسمع وجدت الناس اخبرته فلما تغير له ناصر الدولة وتنكر ورأى
 من قعود أبي القاسم عنه ما أنكر هب من غفلته واحتمال في نقلته فلاذ
 بالفرار وعاد بفي حمار بحكم الاضطرار وجعل يستنزله ويستعطفه ويداربه
 من هنالك ويستملطفه لئلا يعادته وصرفه الى عادته بكل مقال يحل سخائم
 الاحقاد ولا تلبس قناته لغمز الانتقاد فمن يديع ذلك قوله (مستقارب)
 نسيتك حتام لا يتبرى * وطيفك حتام لا يعترى
 أعبدك من عرض ان يكون * وأنت الذي كنت من جوهر
 أتذكر أيا منا بالحمى * وأيا منا بذوى العصر
 الارافسة من وفى صنى * الاعطفة من سنى سرى
 رمى زحل في أظفاره * وحل يداعى المشتري
 عطارد هل لك من عودة * فأرجع منك الى عنصري
 سيطبق الملك مهما أراد * لباس نسج من المغز
 ولو ان كل حصة تزين * لما جعل الفضل للجوهر

فلم يراجعه بحرف ولم يطالعه بنفس منه ولا عرف فكاتب اليه (طويل)
 أذكر من لم ينس عهدا ولا ينسى * وأبسط في الكاف ساحته النفسا
 وأنشئها خالقا جديدا واعتمدى * بظل علاه اعتمدى معه الانسا
 وألبس ريعان الشباب وطالما * لبست الخطوب السود ما ذبه وورسا
 واني واياه لمزن وروضة * نيا كرفى سقيا وأزكوله غرسا
 صفا بيننا من خالص الود جوهر * غلبناه في نور جوهرها الشمسا
 وما انا الا من علاه مكوّن * غدوت له نوعا وأصبح لي جنسا
 مكارمه مرعى الى جنب معقل * أرود اذا أضحى وأوى اذا أمسى
 وأورد خمسا لكل يوم بمائه * وكم لي دهر قد مضى لم أرد خمسا
 أبا القاسم اشرب قهوة العزوانتقل * ثنائى ومن فضل الكؤس اسقنى كأسا
 وخذيدي من عثرة قصرتي يدي * وكنت أحابأس فلم تبقى لي بأسا

رمت لها فضفاضتي ومهندي * وخطيتي والنبل والقوس والترسا
 تغور المعالي قابلتك ضواحا * فصل لثمها وامصص من اشفهنا اللعسا
 وأجبادها مالت عليك نواعما * كما مالت الاعصان فانعم بها المسما
 ولا ذكر في الافواه حاشاك انما * صفاتك آيات ولعنا بها درسا
 اليك بهادرا تلقب أحرفا * وقطعة ديباج يسمونها طرسا
 وفضلك في الاعضاء عما بعثته * فليس يجيد الشعر من عدم الحسا
 ولما نوى الانفصال خاف الانتهاب والاستئصال فأراد أن يكتفم ذلك الفرار
 ويطوى اعلانه في الاسرار وخشى أن يقطن نظروجه ويطلع عليه من
 خلال فروجه فعزم على موادة بعض الاخوان ومطالعة ما في ذلك الخوان
 فكتب اليهم (وافر)

أقول تحية وهي الوداع * خدا عالى وما يغنى الخداع
 أعلل بالمنى قلبا شعاعا * ولن يتعلل القلب الشعاع
 وأترك حيرة جاروا وشدوا * أضعوفى وأى فقى أضعوا
 اذ المبرع لى أدب وبأس * فلا طال الحسام ولا البراع
 لقد باعتنى الايام بخسنا * وعهدى بالذخائر لاتباع
 أجفتنى فلم ينبت ربيع * وحطنتى فلم يثبت يفاع
 ومكنت العدمانى فعانت * بلحمى ضعف ما عاث السباع
 ولما لم يرا اعلانه وتصريحه ولم تلق اعصار اريحه أعلن بوداعه وقتن باحسانه
 وايداعه فقال يحاطب ناصر الدولة مودعا ومعاتبنا (متقارب)
 سلام على المجديندى بليلا * كنشتر الربا بكرة وأصيللا
 سلام وكنت أقول الوداع * وليكن أدرج قلبى قليلا
 أخاف عليه انصداع الصفاة * والا يكون زجاجا عليلا
 جرحت لديك وكنت البرى * كما يجرح اللعظ خذ أسبلا
 ولولم أكن ماضى الشفرتين * لما فلنى الدهر عضبا صقيلا
 أنت ذلة منك محبوبية * فلم أرض بالعز منها بديلا
 تلقيت فيها سواد الخطوب * فاشبهه عندى طرفا كميلا
 وله متغزلا فى صاحب خيلان (كامل)

لخط النجوم بعقليته فراهما * ما أبصرت من حسنه قدرتت
فتساقطت في خده فنظرتها * عمدا بقله حاسدا فاسودت
وله عند ما فارق المتوكل بيطليموس (مقارب)
رضى المتوكل فارقته * فلم يرضى بعده العالم
وكانت بيطليموس لي جنة * فنجت بما جاءه آدم
وله يغزل في صبي نساخ (كامل)

أبصرت أحمدا ناسخا فرأيت ما * أنعمي واعيان يحدو ويوصفا
فكانت ما منح السماء مصيفة * والليل جبرا والكواكب أحرفا
وله (سريع)

أبصرته قصر في المشيه * لما بدت في خده اللعيه
قد كتب الشعر على خده * أو كالذي مر على قريه

وله (مقارب)

غناه بلذولا أككوس * تسكن من أنفيس طائشة
وأعجب كيف شدا طائر * بروض منابتة عاطشه

(الاديب الحكيم أبو الفضل بن شرف أعزه الله تعالى)

الناظم النائر الكثير المعالي والمآثر الذي لا يدرك باعه ولا يترك اقتفاؤه واتباعه
ان تقرأ بيت بحر ايزخر وان نظم قلدا الاجساد در اتباهي به وتفخر وان تسكلم
في علوم الاوائل بهرج الازهان والالباب وويلج منها في كل باب وقد كان أول
ما نجم بالاندلس ونظهر ونسب بحول القريض واشتهر تسدد اليه السهام وتنتقده
الخواطر والاهام فلا يصاب له غرض ولا يوجد في جوهر احسانه عرض وهو
اليوم بدر هذه الآفاق وموقف الاختلاف والاتفاق مع جرى في ميدان
الطب الى منتهاه وتصرف بين سماك وسهاه وتصانيف في الحكم ألف منها ما ألف
وتقدم فيها وما تختلف فمنها كتابه المسمى بسر البر ورجه الملقب بفتح النصح وسواها
من تصانيف اشتمل عليها الاوان وحوها فمن حكمة قوله العالم مع العلم
كالناظر للبحر يستعظم منه ما يرى وما غاب عنه أكثر ومنها لولا التسوية لكثر
العلم ومنها الفاضل في الزمن السوء كالصباح في البراح قد كان يضي ولو تركته
الرياح ومنها لتسكن بالحلال المترائدة أغبط منك بالحلال المتساهية فالقمر آخر

cf. 236 Dhakiri Daghyat
p. 99

cf. 236 Dhakiri Daghyat
p. 99 - cf. 236 Dhakiri Daghyat
L. 244 - 245 - 246 - 247 -
p. 107

cf. 236 Dhakiri Daghyat
p. 99 - cf. 236 Dhakiri Daghyat
p. 107 - 108

cf. 236 Dhakiri Daghyat
p. 99

cf. 236 Dhakiri Daghyat
L. 244 - 245 - 246 - 247 -
p. 107 - 108

ايداره أول ادياره ومنها لتكن بقليلك أغبط منك بكتبر غيرك فان الحى
 برجليه وهما ثنتان أقوى من الميت على اقدم الحلة وهي ثمان ومنها المتلبس
 بحال السلطان كالسفينه في البحران أدخلت بعضه في جوفها أدخل جميعها
 في جوفه ومنها التعليم فلا حسة الاذهان وليست كل أرض منبته ومنها
 الخنازم من شك فروى وأيقن فبادر ومنها قول الحق من كرم العنصر كالمرآة
 كلما كرم حديدتها أرت حقائق الصفات ومنها رب ساع بالعتاء على باخل
 بالقبول ومنها ليس المحروم من سأل فلم يعط وانما المحروم من أعطى فلم يأخذ
 ومنها يا ابن آدم تدم أهل زمانك وأنت منهم كلك وحسدك البرى وجميعهم
 الجرى كلابل جنيت وجنى عليك فذكرت مالديهم ونسيت مالديك ومنها اعلم
 ان الفاضل الذكى لا يرتفع أمره أو يظهر قدره كالسراج لا تظهر أنواره
 أو يرفع مناره والناقص الذى لا يبلغ لنتفعه الا بوضعه كهوجل السفينه لا ينتفع
 بضبطه الا بعد الغاية فى حطه (وله فصل من رساله) توسل اليهم أعزك الله
 كتوسل الهم ورب راق بوسيله ذى اشتياق واستباق الى فضيله رصد
 فقصده واحتشد فحزى الرشد ولما طلع بك المجد من معالمة وايبح لث الحمد
 من كائمه فلاح بمحياك قرأ زهرا وفاحت سبحا بالزهر اطرا وأنا رب أفقك منار
 الانوار ودار على قطبك مدار الفخار وخف لديك بالصلوب ارتياحها وطار
 اليك بالنفوس جناحها فخوا مع الجوايح لديك حضور ونواظر انطواطر اليك
 سور وقد تخيلت لك نظرات الغيوب ويمتد خطرات القلوب فخت اليك خنين
 اليقن الى صباه واهتزت اهتزاز الغصن الى صباه ولا غرو أن رمت اليك القلوب
 بأرواحها وتلقيتك العميون بالتماحها فقدر قرب الصباح ويلج القمر اللياح
 وليس على عاشق الفضل جناح (وكتب الى وزير) أطال الله بقاء الوزير الامجد
 الاجل الاوحد وأعلى مرتقاه فى رفعة العز ومنعة الحرز الوزير الامجد دام
 عزه كالطير الجواد يملأ الحياض وينبت الرياض بل كالقمر يقذف بالنور
 ويذهب بالديجور وقد اتحفنى من سناه وسقانى من سقيه بما أنار فأضوى
 وجاد فأروى فله أبا دى الوزير ما أرت لها بكل فناء وأسمعها الكل نداء حين رعى
 قصدى وهو مجنى ووعى صوق وهو خفى فالآن أدام الله رفعة الوزير أضرب
 بحسام اعتناؤه جرده وآوى الى ذمام علاؤه وكده والله بفضل يديم نعماءه

ويعلو ارتقاه حتى أظهر في سمانه وأشهر بأرفع أسمائه (ومن يديع قوله)
في قصيدة أولها (بسيط)

قامت تجزئول العصب والحبر * ضعيفة الخطو والميثاق والنظر
 تخطو فتولى الحصى من حلها بنذا * وتخلط العنبر الوردي بالعنبر
 غيري الخلي بما تسديه من قلق * في الوشح أو غصص تخفيه في الازر
 لم أدر هل حنق الخطلال من غضب * عليه أم لعب الزنار من أشر
 تلتقت عن طلي وسنان وابتسمت * عن واضح مثل نور الروضة العطر
 ان نلت رياه لم أطمع بمطعمه * لات روض الصبيا نور بلا غر
 ما للذالعين نوم بعد ما ذكرت * ليل السمرناه بين الضال والسمر
 تساقط الظل من فوق النجوربه * تساقط الدر في اللبات والشعر
 ومفرق الليل قد سابت ذوائبه * فبت أدهوله بالطول في العمر
 والليل يجب والظلماء جانحة * من ساهر يشتكي الليل بالقصر
 فبت أجزع من ليل لواخحة * تدوا وأبخل من روض على سحر
 يا من جفا فخفا في الطيف حجر لى * بأى عذر فعذر الضيف في السهر
 ذكرت بالسفح شملا غير منصدع * بالنائبات ونظما غير منستر
 بكل يضاء خود خلتما جمدت * من السكينة أوزابت من الخضر

Chausidhi, Com. 2a
Hawzi II, 311

Chausidhi, Com. 2a
Hawzi II, 311

Chausidhi, Com. 2a
Hawzi II, 311

ومنها في وصف السيف

ان قلت ناراً أتندى النار ملهبة * أو قلت ماءً أيرى الماء بالشرر
ومنها في وصف الدرع

من كل ماذية أنى فيا عجبا * كيف استهانت بوقع الصارم الذكر
وله من قصيدة أخرى أولها (بسيط)

ما الرسم من حاجة المهرية الرسم * ولا مرام المطايا عند ذى ارم
 ردى شيبا الخط تهدين الركاب غا * بالبيد لارصك من هاد ولا علم
 حتى المطى وشدى في دوائرها * هذا أو ان اقتضاء الشد من زيم
 ريعت لنبأ سأمى السوط فالتفتت * صعري الخدود الى سواقة حطم
 ثبت على صهوات الناجيات وقد * أخفت سروج المطايا صولة اللجم
 منوطة بغواشي البيض راحتته * كأنما اختلطت بالصارم الخدم

بتنازكالى طرف العين عن سنة * والطيف يستأذن الاجفان فى اللحم
 معترسين باغفال البطاح لنا * تحت الوشيج مبيت الاسد فى الاجم
 قامت تغبطنى بالحرص سالكة * بين السبيلين لم تقعد ولم تقم
 ظنت بى العجزوار تابت فخاصها * جور الزمان فلم تعذر ولم تلم
 انى وان غرتنى نيل المنى لارى * حرص الفقى خلة زيدت الى العدم
 فماعتكفت بامالى على وثن * ولا سجدت باشعارى الى صنم
 أهل المناظر والالباب خالية * لا يعدمون من الدنيا سوى الفهم
 نالوا الخطوط فجازوها موافقة * كما تقاسمت الايسار بالزلم
 لما رأيت اللبائى قد طبعن على * جذب الاسود وخصب الشاه والنعم
 رجعت أضحك والاعوال أجدربى * من ميسر كان فيه الفوز للبرم
 تقلدتنى اللبائى وهى مدبرة * كانى صارم فى كفف منهزم
 ذهبت بالنفس لألوى على نسب * وان دعيت به ابن المجد والكرم
 فللمصارع اطراف اليراع يد * بنت لى المجد بين السيف والقلم

ومن مديحها

وان أجد فى الدنيا وان عظمت * لواحد مفرد فى عالم أتم
 تبهدى الملوكة من بعد ما تكنت * كما تراجع قل الجيس للعالم
 رعب الذراع طويل الباع متفخ * كأن غرته نار على عالم
 من الملوك الاولى اعادت أوتاهم * سحعب البرود ومسح المسك باللحم
 زادت مرور اللبائى بينهم شرفا * كالسيف يزداد ارهاقا على القدم
 تسمنوا نكبات الدهر واختلطوا * مع الخطوب اختلاط البرء بالسقم
 معوق السبيل لاتنك راحته * من كفف معتلق أو فغر مستلم
 مكارم حكمت فى ذاته يدها * فكدت أرحها من سطوة الكرم
 أضنى فؤادى وأوهاه تحملها * حتى وضعت يدى منه على المي
 كأنى اذا والى قبل راحته * عجزت عن شكره حتى سددت فى

ومن أخرى أولها (طويل)

سر واما منطولا الا الظلام ركائبنا * ولا اتخذوا الا النجوم صواحبنا
 وقد وخطت ارباحهم مفرق الدجا * فبات باطراف الاسنة شائبنا

وليل كطفى المسح جبينا سواده * كأننا امتطينا من دجاء النوائبا
 خبطنا به الظلماء حتى صكنا * ضربنا بأيدي العيس ابلاغرا تبا
 وركب كأن البيض أمست ضرائبا * لهم وهم أمسوا الهن ضرائبا
 اذا أتوا صارا وشموسا منيرة * وان أدلجوا أمسوا نجوموا نواقبا
 طوال طوال الباع وانليل والقنا * تخالهم فوق الجياد أهاضبا
 فما يحملون السمير الا عواليبا * ولا يركبون الخيل الا سلاهبيا
 اذا اعتقلوا للظعن سمرا عواليبا * أو انشعوا للضرب يضا قواضبا
 وطال بليلى الدارهم أبت له * نجوم الدياجي أن تعود غواربا
 ومذوطت أبناء مروان ذروة * من الشرف آلت لا تحب المغاربا
 نوابت في جوار السماء تخالها * به البني عبس العزير منقبا

وله من أخرى آواها (بسيط)

أرح خطاك فغلى النجم قد نبها * وقد قضى الشرق من وصل الدجا أربا
 انار كنبنا من الظلماء جانحة * كأننا من دجاء غمطي نوبا
 سئل النجوم هل ارتابت بصحبتنا * لما أثرن اليهن القنا السلبا
 اذا استمرت بجري النجم سالكة * خلت المجهرة من آثارها نديا
 تهقوا الركاب فتهدينا أسمتنا * كأننا عارضت أطرافها الشهبيا
 وباتت الخيل يقدرن الحصى حنقا * حتى نضرم ذيل الليل والتهبا
 تلك الفوارس لا تنفى أعنتها * عن وجهة أو ينال السيف ما طلبا
 يلبوا على نشوة ماها جها طرب * وقد أداروا بطاسات السرى نغبا
 اذا أناروا القناعن جنح مظلمة * شالوا النجوم على أطرافها عذبا

وله (وافر)

خيال زارني عند الصباح * وثغر الشرق يبسم عن افاح
 وقد حشر الصباح له ونادى * فأصغى النجم منه الى الصباح
 وقاض على الكواكب وهو طام * فطار النسر مبلول الجناح
 وزائرة طردت لها منامى * وقد عقد الكرى را حابرا مى
 وأذناها الهوى حتى أحلت * وباتت بين ريحان وراح
 تهز الغصن في حقف مهيل * وتفرى الليل عن قمر ليح

واضناني الهوى فنعت نحولي * وهل ينعي النحول على الصفاح
 وقد حلت عبء الحب ضعفي * كعمل الخصر الكفل الرذاح
 أحزن الى رضاك وفيه برقي * كما حن العليل الى الصباح
 وقد أحلت حبك من فؤادي * محل الماز من أيدي الشجاج
 سأفزع في هواي الحسن صبري * كما فزع الجبان الى السلاح
 واقتدح الرغبة من ركاب * براهن السرى برى القдах
 تعنف ان رأيت شأوا بعيندا * ومن ينثي الجواد عن الجراح
 سرى جنبنا به الظلاء حتى * سبقنا البائتين الى الصباح
 اذا وبت الكواكب عن مداها * حفزناها بأطراف الرماح
 ومن كان الوزير له ظهيرا * بسم واعيه في حتى لقا
 بجهت الرعي في أحوى أحتم * وحيث الورد في شيم قراح
 من القوم العزيز بين أهل * علا والطول والنسب المصرا
 أقاموا المجد في سمك علي * ومدوا العز في أرض فياح
 فآوى كل عاف من ذراهم * الى ييض اللمي خضر البطاح
 وقد قام العلا عنهم خطيبا * وصاح الجود حتى على الفلاح
 بأبنية وأعمدة طوال * وراحت وساحات فساح
 أبابك كركمت علا حلما * فتم على الربا طيب الفواح
 فسكنكم تحبي الموالي بامتنان * وكم تردى المعادي باجتياح
 يمين ملكك رق المساعي * وكف أعذبت ماء السماح
 وفضل لا ينيب الى نصيح * وجود لا يصيح لقول لاح
 وحلم أوسع الدنيا وقارا * وقد خفقت له خفق الجناح
 لاعى الفكر عن عيب الموالي * أصم الجود عن قول اللواح
 فتي تجرد الاماني في يديه * وجود الرى في الماء القراح
 يجلي حادث الدنيا بوجه * كأن جبينه فلق الصباح
 أضاء بوجهه أفق الدياجي * وقام بكفه علم النجاج
 طلعت على العلا من كل باب * وحرث المجد من كل النواحي
 وجاءك الزمان على اكتهال * فكنت الروض فاح مع الرواح

فكيف للسيادة ذات بسط * وطرف المعالي ذو طماح
 غضبت لكل حق مستباح * ولم تغضب لمال مستباح
 فكيف نصرت كل حي مدال * ولم تنصر حي المال المباح
 فوالك من ولاتك ذو تدان * وقدرك عن عداتك ذو انتزاح
 تداركت انصداعا بان شعاب * وصيرت الفساد الى الصلاح
 فقد بدلت كبريا بانفراج * وقد هوضت ضيقا بانفساح
 وداويت الليالي من رداها * وقد بادتك يا آسى الجراح
 فقد اشفيتها من كل داء * وقد اسيقمتها بعد التياح
 دعوت المعتقين لخير ماوى * واحللت الطريد اعز سراح
 فمال الفضل فيها من زوال * وما للمجد عنها من براح
 لقد انسى زمانك كل عيد * بعز ثابت واسبى مزاح
 وذى الايام اعمياد الايادي * فكيف تضيفهن الى الاضاحي

(وله فصل من رقعة) مثلى اعزك الله في عناء بلاغنا * كمن خض الماء يريد الزيد
 ووعده الابد بل لا والله واستغفر الله ما استضأت بغير منار ولا اقتدحت بغير
 عنار * ولكن حرمت الدر والضرع حافل * (طويل)

وما يوجع الحرمان من كف حارم * كما يوجع الحرمان من كف رازق
 وما فعلت ابا عبد الله تلك الايات والرجاء الذي في بطون الحاملات اأزجمته
 الارحام أم كره الزحام أم استقر به المقام فأقام وتلك النتيجة هل حان نفاسها
 أم خانها احتباسها أم ولدت ثم وئدت أم وضعت ليلا وأرضعت غيلا
 فهي لا تدب ولا تشب والنجم آفل والكفيل غافل ومهما يكن من أمر فما
 ضاعت الا في ضمانك ولا جاعت الا على خوانك هلا حلت ابا عبد الله ما درت
 وطب وطبعت والطين رطب فلا أمان من الزمان ومن ذا الذي يبقى على
 الحدثنان (وكتب اليه) ابن البانة (كامل)

ياروضة أضحى النسيم لسانها * يصف الذي تهديه من أرجائها
 ومن اعتدى ثم اهتدى لطريقة * ماضل من يسعي على منهاجها
 طافت بكعبتك المعالي اذ رأته * ان النجوم الزهر من حجاجها
 شغلقت قضيتك النفوس فاصبحت * مرضى وفي كفيك سرعلاجها

هلا كتبت الى الوزير برقعة * تصبو معاطفه الى ديباجها
تجد السبيل لهم ولا تك للمنى * وينير سعيهم بنور سراجها
أنت السماء فابها لك رفعة * طلعت عليه الشهب من ابراجها
وضعت مفارق كل فضل عنده * فاجعل قريضك درة في تاجها
فراجعه أبو الفضل (كامل)

يامنجدى والدهر يبعث حربه * شعناء قد لبست رداء عجاجها
لله درك اذ بسطت الى الرضا * نفسا تمادى الدهر في احراجها
وارقت ماء الود في نار الاسى * كل راح يكسر حدها بمزاجها
فيا ترى تلك الغمام فبردت * من غلة كلنار في انضاجها
فأويت تحت ظلالها ووجدت بر * دنسها وكرعت في نجاجها
حاولت منى ان اطارد حاجة * مرضت فاعيا الناس باب علاجها
قل كيف تنعش بعد طول عثارها * أم كيف تفقح بعد سدر تاجها
هيات لا تبقى النفوس لوجهة * من بعد ما رجعت على ادبارها
لازيد في أمرى وضوحا بعدما * قامت براهين على منباجها
فأكون ان زدت الصباح أدلة * خرقاء تمشي في الضحى بسراجها
دعنى أبرد بالقناعة غلته * يأس النفوس أحق في اثلاجها
بكر بجلت على الانام بوجهها * ومنعتها من ليس من أزواجها
وصرفتها محجوبة بصحواتها * مثل السلوك تصان في ادراجها
كالنور في أكامها والبيض في * أعينها والغيد في احداجها
فالنفس ان ثبتت على اخلاقها * أعيا على النصح طول لجاجها

(وله) وقد استدعاه المتوكل في يوم ماطر ونسيم روض عاطر فصحبته في بمشاه اليه
سهابة وبلت عليه مياحه فلما دخل على المتوكل أدناه وأكرم مشواه وهزه الى

القول في ذلك فاهتز وأتى بما طبق مفصل الابداع وحز (سريع)

صاحنا الغيث الى الغيث * لكنه غيث بلا عيث

مهابة تهيم حياها سرى * لا تخلط الاعمال بالريث

بالث غاب حسنه باهر * والحسن لا يعرف للث

أحلى قريك في موضع * يجمل عن أين وعن حيث

أودت بذات يدي فريه أرنب * كفؤا دعروة في الضنى والرقة
 ان قلت باسم الله عند لباسها * قرأت على اذا السماء انشقت
 يتجشم الفراء في ترقيعها * بعد المنقة في قريب الشقة
 لو أن ما أنفقت في اصلاحها * بحصى لزيد على رمال الدجلة
 وله (كامل)

ساروا وللريح البليل صراصر * تلهي بسافرة القناع شموع
 يستنبط المقدور ماء حياته * يوسيطها الفرار من ينبوع
 شقراء أشبهت الظلام عارج * كالبرق سمح صحابه بهموع
 واذا النسيم طفا عليها بصبت * بلسان أرقش كالزمام لصوع
 وكانما اشتقت عليه ضلوعها * والبين يقذف روعه في روعي
 وله (خفيف)

وصقيل مدارج النجم فيه * وهو مذ كان ما درجن عليه
 أخلص التبن صقله فهو ماء * يتلظى السعير في صفحتيه
 وله (طويل)

تمنيت منه قبله حين زارني * فقبلته نثنين في الحد والحد
 وقلت له جدي بشغرك انني * أقول بتفضيل الاتحاح على الورد
 وله (وافر)

بنو الدنيا يجهل عظموها * تجلت عندهم وهي الحفيرة
 يمارش بعضهم بعضا عليها * مهارشة الكلاب على عقيره
 وله (متقارب)

وبشر بالصبح برد النسيم * وسكر النديم وضعف السراج

(وكتب) الى القاضي أبي أمية يدحه (كامل)

قدمت بين يدي مديحك هذه * والوبل يبدأ أو لا يبرذاه
 والسهم يبدو في ترنم قوسه * مقصد ارغلوته وكنه نفاذه
 والطرف يعلم عتقه من طرفه * قبل احقاء الخصر في أنفاذه
 وكذا المهند يستبان مضاؤه * في صفحتيه ولم يقع بجذاه
 كم ذا يعذبني الرجاء ولا أرى * للحظ اقبالا على اغذاه

والذكر منذ على لسان مودتي * أحلى من البرني أو آزاده
 في قلب ليل قطعته عزائي * فبكت فراقده على افلاذه
 أو في رداء ضحى تراه معصفا * عند الاصيل بحمرة من ذاذه
 وسراب كل ظهيرة مترق * يحتال عطفي في ملالة لاذه
 والركب من كأس الكرى مترشح * كالشرب في المأخوذ من كواذه
 والشمس في كف الهواء سحجبل * يتوقد الهندى من فولاذه
 ان قابلت مرآة رأيتك أبصرت * منها شبيها في يدي انفاذه
 لو أن عدلك يحسدني زماننا * لم يلقتنا بالبحر في استحواذه
 ولسكان بالاسعاف يلقي ناظري * فيطوف منه بركنه وملاذه
 أصبحت ليثا في مخالب ثعلب * من مطلبى في روغه ولواذه
 استاذه الزمن الخبيث وللفقى * شيم تلوح عليه من استاذه
 للناس عيش درت الدنيا لهم * من دوننا بنعيمه ولذاذه
 أخذوه موفورا كإشأوا ولم * يؤذن لنا فنكون من أخاذه
 حضروا وغبنا شذا ولربما * حرم الغنى من كان من شذاذه
 وأراهم هذوا وأبطأنا وقد * يدنو بعيد الخطوم من هذاذه
 ليست تؤدأ حاققتنا غميلة * مستظها فيها بحفنة حاذه
 فذا اذا زحف الزمان بجمعه * رفض الجميع وحل في افذاذه
 يهوى الاقن من السهام وربما * اتمى المريس على وفور قذاذه
 والمرء قد يهجن الرضامن مهنظه * كالليث يقرس وهو في اسفاذه
 وقذا زمان جوانحي ووقذته * فانظر الى موقوذه ووقاذه
 ان صد عن رحمي بثغرة نخره * فسنان رحمي واقع في كاذه
 لما ذكرتك لاذين صروفه * بيني النجاة ولات حين لياذه
 انى منيت من الزمان بصاحب * قاسي الفؤاد خبيثه لواذه
 وافيت مرسية فوائى قائلنا * بتصانف ماشاء ليست هذه
 فتى أصول عليه بابن عصامها * سباق ميدان العلا بذاذه
 ومتى أرى سعيي بدهرى هازلا * وعلا منه يحد في استنقاذه
 يا ويح قلبي كم يضيق وكلمه * يسع الفجاج الفصح في انفاذه

زادت عواتق دهره في برحه * اذحان منها عوده بمعاده
 قاض تقابلنا حسي ابراده * بأبي هريرة في التقي ومعاده
 ظمئت الى ماء القرات جوانحي * وأنا مقيم في ثرى بغداده
 ناديت بدر التم ان شئت السننا * من غير نقص فالقه أوحاده
 فللقين به الزمان وأهله * في تيه قيسره وزهو قباده
 (ومما كتب اليه أيضا (وافر)

ادارتها يد اخود قنائة * يميل بقدها عطف القنائة
 وقام يعارض اللغظات منها * غزال لحظه لحظ المهائة
 تسول لي شياطين التصابي * بمقلته التصور في الهنائة
 وليكني أردشباغراحي * بشيب لاح منى في الشوائه
 واستحي لاني في مكان * مكين من هدى قاضي القضاة
 وكتب اليه يستجده (طويل)

أشيع أياحي بعلى وليتما * واشغل أوصالي بما وكأتما
 وأزمع بأساتم أذكرا تني * بمحضرة أركى الناس فرعا ومنه تني
 فأرتقب العتبي وأشد وتعللا * عسى وطن يدنو بهم ولعلما
 أفضه علينا كو ثريا نعله * يوردنا رافي الحننى من جهنما
 ورد جوابي وهى تني صوامنا * كفاها لسان الحال أن تتكلما
 فجاجت جالينوس مستشفيا به * ولا علقى حين المسيح بن مريميا
 (وقال) يمدح الفقيه القاضى أبابكر بن العربى أدام الله بالطاعة عزه (خفيف)

أيها البدر لاعدالك التمام * وسقانا من راحتك الغمام
 لح طليقالنا بسيف صقيل * مثل مار قرق الفرند الحسام
 واجل نغرا نشيم منه الامانى * بارقالسماح فيه ابسسام
 قد حططنا الرحال في ظل دوح * أثمر البر فيه والاكرام
 ورأينا توأصعا من مهيب * بمعاليه توج الاعظام
 قاعد والزمان بين يديه * قائم والصروف والايام
 كلها سامع اليه مطيع * يتقذ النقض فيه والابرام
 من يطع ربه تطعه الليالى * وتجنه الورى وهم خدام

هورضوان في سكينه رضوى * رضى الله عنه والاسلام
 يا كتابي بالله قبل يديه * بدلامن في فقيهه احتشام
 ثم بسين له بان توائى * كان عامما والآن قد جاء عام
 وليبد لم يشترط لبكاء * غير حول مضى وقال سلام
 قل له قد آتته منك القوافى * كالازا هيرشق عنها الحكام
 جالبات من المدح اليه * مسك دارين فض عنه الختام
 وأرتنا فرائد المدح بحرا * يفرق الدر فيه وهو توام
 والاماني شينائب لم تفارق * غرة العيش والرجاء غلام
 يتغنى من المدح بلحن * فهمته منه الايادي الحسام
 رش وطوق فاعلمت أنت دوح * رف بالمكرمات وهى حمام
 حننا للرحيل عنك اضطرار * ولا رواحنا اليك مقام

(وقال) يمدح الامير ابا بكر بن ابراهيم وقد قدم حضرة غرناطة واليا امرها فدخل
 في بجلة من الشعراء اليه وأنشدها بين يديه وهى (كامل)

اليوم أتمدت الضلالة نارها * واسترجعت دار الهدى عمارها
 واستقبلت حدق الورى غرناطة * وهى الحديقة قوت ازهارها
 فكان تشريناها نسيان اذ * يكسور باها ووردها وبهارها
 في غب سارية ترقرق أدمعا * يحكي الجمان صفارها وبقارها
 ماشدت من نهركه صدر عقيلة * شقت أناملها عليه صدرها
 أو جدول كالنصل في يد نائر * أمهى صحيفته وهزغرارها
 ما بين أشجار تتمد كانهما * شراب جريال يد ير عقارها
 مترنحون اذا لهاها عاذل * تركت سكون حلومها ووقارها
 لله أروع من ذوائب حمير * راع العداة فما تقرقرارها
 راقب به أرض الجزيرة عزمة * خلعت على حب الجمان عذارها
 ما هاله يمد تعسفها ولا * للبح كنج الليل خاض بحارها
 في قبية تسرى الى نصر الهدى * فتنظنهم سدق الدجا أقارها
 خضبوا السواد بالرفاق نفاؤلا * ان سوف تخضب بالنجيس سفارها
 وتلثموا صونا لرقعة أوجه * جعل السماح شعارها ودثارها

المنعمين على العفاة اذا وشوا * والناقضين على العدى أوتارها
 غرسوا الايادي في ثرى معروفهم * فجنوا بالسنة النناء ثمارها
 لم لاتراح شريعة التقوى بهم * وجفونهم منهم ترى انصارها
 ضربوا سراق بأسمهم من دونها * وقد اشرب الكفر يهدم دارها
 فوقوا بجزصان الرماح جنبها * وجواب قضبان الصفاح ذمارها
 ومسومات شرب ان أحفرت * تفضت على ثوب السماء غبارها
 لبسوا القلوب على الدرود فدوخوا * أرض العدا واستأصلوا كفارها
 شهب اذا أوفت على أفق الوغى * جعلت أبا يحيى الامير مدارها
 مثلهم بالصبح فوق أسرة * تهدي الى شمس الضحا أنوارها
 أورت زناد المسالين له يد * بالبحج تقدم مرخها وعقارها
 حاشالا زندير عنان ككوبة * ويد ابن ابراهيم توري نارها
 أصغى موارد أزاح سقامها * أرخى حرارتها أقال عنارها
 أولى أمة أحمد أبهجتها * مذصرت من جورا الحوادث جبارها
 جلبت لك الانعام ضرعا فلا * وزنت على افنانها أطيارها
 وأرى زناد الرأى منذ قدحتها * أوريت في مقل النجوم شرارها
 حظ الرعية في مريع جنبها * وارأب ناآها واصطنع أحرارها
 وزد الاكابر من بينها خطة * واردد كارا بالخباء صغارها
 واقذف فخور المشركين بحمفل * بمحومعالم أرضها ومنارها
 لرب تظن السابغات بوجه * زرقا ونقع السابحات بجمارها
 واحلل عرا تلك الجماجم انها * عقدت على بغض الهدى زنارها
 وكانى بك قد ثلت عروشهم * وسلبت بيضة ملكه جبارها
 وقتت من نجادها انجادها * وصرعت في أعوارها أعوارها
 لا ترض منهم بالنفوس تحوزها * سمر القضا حتى تحوز ديارها
 وترى بها عينك ليل ضلالها * ويد الهدى فيها تشرق زرارها
 صمت سيوفك في الغمود وجردت * يوم النزال فحدثت أخبارها
 لما احتست خمر الهياج نصالها * أهدت الى هام الطغاة نهارها
 زارتك في قصر الامارة كاعب * زانت محاسن جمدها تقصارها

رَضَعَتْ مِنَ الْآدَابِ مَحْضُ لِبَانِهَا * وَتَجَنَّبَتْ مَسْذُوقَهَا وَسَمَارَهَا
تَتَنَّى اللَّيَالِي هَامَاتٍ كَكَلِمَا * نَفَثَتْ عَلَيَّ بِسَحْرَهَا أَسْمَارَهَا
فَأَجَلُ جَفَوْنَ رِضَاكَ فِي اعْطَافِهَا * كَرَمًا وَشَرَفًا بِالْقَبُولِ مِزَارَهَا
(وله) في الزهد (بسيط)

يَا مَنْ يَصِيحُ إِلَى دَاعِي السَّقَاةِ وَقَدْ * نَادَى بِهِ النَّاعِمَانِ الشَّيْبَ وَالْكَبِيرَ
أَنْ كُنْتُ لَا تَسْمَعُ الذِّكْرَى فَضِيمُ تَوَى * فِي رَأْسِكَ الْوَاعِيَانِ السَّمْعَ وَالْبَصِيرَ
لَيْسَ الْأَصْمُ وَلَا الْأَعْمَى سِوَى رَجُلٍ * لَمْ يَهْدِهِ الْهَادِيَانِ الْعَيْنَ وَالْأَثْرَ
لَا الدَّهْرِيَّ بِنِي وَلَا الدُّنْيَا وَلَا الْفَلَكَ الْأَعْلَى * فَرَاقَهَا النَّوَابِيَانِ الْبَدْوُ وَالْحَضْرَ
لِرِحْلَتِكَ عَنِ الدُّنْيَا وَأَنْ كَرَمَهَا * فَرَاقَهَا النَّوَابِيَانِ الْبَدْوُ وَالْحَضْرَ
(وقال) أَيْضًا مِنْ كَلِمَةٍ (بسيط)

تَمْتَرُ الدَّهْرَ حَتَّى مَا فَرَقَتْ لَهُ * مِنْ قَسُورَى الدَّبْحِي فِي فِرْوَةِ النَّمْرِ
لَا بَدَأَنْ يَقْعُ الْمَطْلُوبُ فِي شَرِكِي * وَلَوْ بَنَى دَارَهُ فِي دَارَةِ الْقَمَرِ
قَاضِي الْجَمَاعَةِ فِي دَارِ الْأَمَارَةِ لِي * قَاضٍ عَلَى الدَّهْرَانِ لَمْ يَقْضِ لِي وَطَرِي
لَوْلَا ضُلُوعُ نَوَارِي نَارِ فِطْنَتِهِ * لَا حَرَقَتْ وَجَنَاتِ الشَّمْسِ بِالشَّرْرِ
(وله) يَصْفَانَارًا (خفيف)

لَابِنَةُ الزُّنْدِ فِي الْكُوَانِ بِحَجَرٍ * كَالدَّرَارِيِّ فِي دَبْحِ الظُّلْمَاءِ
خَبِرُونِي عَنْهَا وَلَا تَكْذِبُونِي * أَلَيْسَ بِمَنْعَةِ الْكِيمِيَاءِ
سَبَكْتُ خَمَّهَا مِنْ صَفَائِحِ تَبْرِ * رَصَعْتَهَا بِالْقَضْمَةِ الْبَيْضَاءِ
كَلِمًا زُفْرُفِ النَّسِيمِ عَلَيْهَا * رَقَعْتُ فِي غِلَالَةِ حَجَرَاءِ
لَوْ تَرَانَا مِنْ حَوْلِهَا قَلْتُ شَرِبَ * يَتَعَاطُونَ أَكْوَسَ الصَّهْبَاءِ
سَفَرْتُ فِي عَشَائِهَا فَأَرْتَنَا * حَاجِبِ الشَّمْسِ طَالِعًا بِالْعِشَاءِ
(وله) فِيهَا (كامل)

جَاءَتْكَ فِي تَبْوَرِهَا الْمَسْجُورُ * زَهْرَاءُ فِي حَلْلِ مِنَ الدِّيَجُورِ
لَمَّا تَهَلَّلَ فِي الظُّلَامِ جِيبِنَا * لَبَسَ الظُّلَامُ بِهَا غِلَالَةَ نُورِ
يَا حَسْبُهَا وَقَدَّارَتْ جَنَابَتَا * شَرُوا كَيْشَلِ الْعَسْجِدِ الْمَنْشُورِ
وَالْحَجْرُ فِي حَلْلِ الرَّمَادِ كَانَهُ * وَرَدَ عَلَيْهِ ذَرِيرَةُ الْكَافُورِ
فِي لَيْلَةٍ خَلْنَا دَجَاهَا أَعْدَا * وَنَجَّوْهُمَا رَضَى عَيْوَنُ الْحُورِ

Passages into the
poetry of the
classical Arabic
poets, p. 132

Classical Arabic
poetry, p. 132
Classical Arabic
poetry, p. 132

(وله) فيها (بسيط)

بانت لنا النار دريا و قد جعلت * عقارب البر تحت الليل تلسعنا
 زهرا قدت لنا من دقها الحفا * لم يعلم البرد فيها اين موضعنا
 لها حريق بـ كانون نطيف به * كمثل جام رحيق فيه مكر عنا
 تبيحنا قربها حيننا و تبعدنا * كالآم تفتطمنا حيننا وترضعنا

(وله) فيها (طويل)

دعوا الامرئ القيس بن جبر طلوله * يظل عليها سافح العبرات
 وهو جوايبا قونية ذهبية * يهيم بها المغرور في السبرات
 اذا ما ارتقت من فحمها بنسراها * رأيت نجوم الليل منكدرات
 حكى لي منها الجرح تحت رمادها * دما بدقيق الربط معجرات
 وقد عصفر التخميش بيض خدودها * فأنت منها بانع السمرات
 علمها فذب ان لم تجدها كآبة * ودع للسواقي برقة العبرات
 وقل حين تمشي في الندى وطيبها * ينم على أذيالها العطرات
 تزوع مسكابن نعمان ان مشيت * به زينب في نسوة خطرات

(وله) فيها ايضا (سريع)

تدشابت النار بكأوتنا * لما تناهى عمرها واكتمل
 كانها الما خباجرها * مطيب الورد اذا ما ذبل

(وله) في النارنج (طويل)

أجر على الاغصان أبدى نضارة * به أم خدود أبرزتها الهوادج
 وقضب تثنت أم قدود نواعم * أعالج من وجدبها ما أعالج
 أرى شجر النارنج أبدى لناجني * كقطر دموع ضرتجتها اللواعج
 جوامد لو ذابت لكأنت مدامة * تصوغ البرى فيها الاكف التوارج
 كرات عميق في غضون زبرجد * بكف نسيم الريح منها صوالج
 نقبلها طورا و طورا نشهها * فهن خـ دود بيننا ونوافج
 نهى صبوقى أن لا تصبج الى النهى * عروس من الدنيا عليها دمالج

(وله) ايضا فيه (بسيط)

يارب نارنجية يلهو النديم بها * كانها كره من أحمر الذهب

أوجدوة حملتها كف قابسها * لكنها جندوة معدومة الذهب
 (وقال) يدح قاضي قضاة الشرق أباً أمية ابراهيم بن عصام رحمه الله تعالى (بسيط)
 يامن عزائمه أمضى اذا انتصيت * عن حادث الدهر اذ يسطوبها القدر
 ومن اذا ما بدا في أفق مكرمة * جبينه المسفر استهذى له القمر
 عين الرجاء الى عليك شاخصة * في حاجة أنت فيها السمع والبصر
 فاجر الصوف الى استزالها قدما * وصاحبك بها التأييد والظفر
 حتى تلاقى من قاضي القضاة بها * شمسا أنارت بها الاحكام والسير
 في جبوتيه اذا استقبلته ملك * مقـدس الروح الا أنه بشر
 أضنى على الدين أبراد الشباب فقل * صديقه البر أو فاروقه عمر
 من ادعى الشرك في أكرومه معه * فأغظ عليه وقل للعاهر الحجر
 وقل له ماترى في روضة أنف * وافت ليسقيها من جودك المطر
 (وقال) يدحه أيضا (خفيف)

هاكها كل جنوب ترحى القطارا * صافح الورد نفعها والعرارا
 في جبين من حالك الخبر تبدي * فك ليسلان طرسه ونهارا
 رق ديبا جبه فراق زلالا * حيث دارت به النواسم دارا
 تسلالى من المعانى شموس * فوق صفحيه تحطف الابصارا
 نخل الصبح من شكافى فأهدى * سوسن الخلد منه جلتارا
 وراى بلا عقار ذك كادت * صفحة منه تستهل عقارا
 وراى السحاب أسحب حالا * ذات عدم فذاب ماء ونارا
 عنر الدهر بي وقد جئت حرا * ذا كى الاصل ينعش الاجرار
 ان تسكن عصمة فان عصاما * جده لم يزل يقيم العنارا
 قاضي الشرق أشرف قنى برقى * نائبات يطلبن عندى نارا
 لا تذب الا لاني أديب * طاب عود منه فكان نضارا
 أجل در ارف حسنا وان كا * نت ضلوعى تهفو عليه حرارا
 حاش لى ان أرفها ثيبات * عنسا بل كواعباً أبكارا
 ففقت أضلعي بها فاستهلت * بين كفيك تنشد الاشعارا
 طلعت في أهله من ضلوع * لى تجلوتها انها اقمارا

أرضعتها درة البلاغة منها * أمهات لم تحتلب أظارا
 وأرتك الرياض منها كأم * جادها النبل وبالمدارا
 ما على بابل لو استقبلتها * فاجتنت من ثمارها الاسحارا
 ككل خيرية ولم تسق خيرا * تلبس الحسن والدلال خارا
 تذر السامعين يننون اعطا * فاسكارى وما هم بسكارى
 لو تغلغلن في مسامع رضوى * لانشى راقصا وخلقى الوقارا
 ليس في فسحة من العذرا لا * من صبا جالعا اليها العذرا
 وجهها أجزل المهور فلولا * أنت ما أدبجت بين المهارا
 أبصرت بها النجوم أشرف منها * فسمرت تحببط الظلام حيارى
 (وله) في نقي وسيم نزل مكانه اسود (طويل)

مضت جنة المأوى وجاءت جهنم * فيها انا اشقى بعدما كنت أنعم
 وماهى الا الشمس حان غروبها * فأعقبها قطع من الليل مظلم
 (وله) في غلام أزرق (كامل)

ومفهمف أبصرت في أطواقه * تقرا با آفاق المحاسن بشرق
 تقضى على المهجمات منه صعده * متألق فيها سنان أزرق
 (وقال يرثي) (طويل)

أيا واقفا والترب بيني وبينه * ترحم على قبر الحبيب وسلم
 وقل انه قبر تضمين أعظما * رمام عريق في الندى والتكرم
 أتى يومه من دون شرح شبابه * ولم يقض منه حاجة المعلوم
 (وقال) في ابنة ماتت له (وافر)

ألا ياموت كنت بنا رؤفا * فجددت الحياة لنا بزوره
 حاد افعلك المشكور لما * كفت مؤنة وسترت عوره
 فأتكفنا الضريح بلا صدق * وجهزنا الفتاة بغير شوره
 (وله) يصف نجما جرى في السماء وترك وراءه مستطيل ضياء (بسيط)
 وكوكب أبصر العقر يت مسترقا * للسمع فانه قض يدكى اثره لهبه
 كفارس حل احضار عمامته * فجزها كلها من خلفه عذبه
 (وله) (طويل)

ولبل كان الدهر أقصى بعمره * جميعا اليه فاتهى في ابتدائه
يحدث بعض القوم بعضا بطوله * ولم يمض منه غير وقت عنائه
تكاثف ظل القيم فيه فلم يكن * به العين تدرى أرضه من ممانه
إذا اقترب في استبعاده برق دجته * حكى حبشيا ضاحكا من بكائه
ضربت بسيف العزم عنق ظلامه * وضربت بردى جرحه من دمانه
ولم أر لابن الهمم أشقى من السرى * إذا مات رفق العزم مات بدائه
واني لائق كل وجهه بمناله * ولا عجب والماء لون انائه

(كامل)

(وله)

ان كنت تستشقى بأنفاس الصبا * فالمسك من أنفاسها يتسم
وأقنك عاطرة النسيم كأنها * رسل الحبيب أتتك عنه نسل
والجو يلبس للغمام مطارفا * منها على عطفه برد أسحم
أومى الى روض الثرى بخيبة * وبكى فأقبل نورها يتسم
واستجملته الارض صنعة بردها * فيديحولك بها وأخرى ترقم

(كامل)

(وله)

التمهر قد رقت غلالة صبغته * فعليه من صبغ الاصيل طراز
تترقق الامواج فيه كانه * عكس الصور تهزها الابعجاز

(بسيط)

(وله)

ما في السفر حيل شئ يستطاريه * ولا تكن منه مطونا على وجل
اني نظرت الى تصحيف أحرفه * فانفك منهن لى تب تفرج لى
ولم أقل سفر حيل البلاء * أو حل منه وقوع الحادث الجلل

(كامل)

(وله)

عابوا الجهالة وازدروا بحقوقها * وهاقوا بجديتها في المجلس
وهي التي يتقاد في يدها الغنى * وتجيئها الدينار رغم المعطس
ان الجهالة للغنى جذابة * جذب الحديد حجارة المغنيطس
(وله يدح الامير أبابكر بن ابراهيم) في نوروز سنة ٤٩٩ (سريع)
طاف بأكواس مسراته * ما بين ريحان مسرته
وراح في ابراد ايناسه * ثانی عطفي أريحياته

Moskatis II. 246;
Es-Suyuti, Hasn al-
Mashadharat II. 216
(see also the
Khatirah); Marquart
II. 406

قل لابي يحيى امام الهدى * يحيى الندى جامع اشقائه
 رعاه من في الارض سلطانه * ودونه حجب سمواته
 يامل كما أيامه لم تزل * تجرى على وفق ارادته
 ومن بكفى عزه صارم * يخاف صرف الدهر هوانه
 أصلته التوفيق في كفه * فابتهج الدين لاصلاته
 واقبل الفتح له رائدا * والنصر معقودا برايته
 واتصل الانس باصاله * واقتن الروح بروحانه
 وانما الدهر له خادم * منتقد لمخ اشارته
 قد صارت الشمس الى جريها * واستقبل اليوم بآداته
 وأشرف النيروز فاستشرفت * لى الامانى نحو عاداته
 فى شارق ابرز مشبويه * أشرق منها ليل مشقائه
 يرين خد الورد كانواها * معصفا فى غير أوقائه
 روض اذا الريح هفت نضضت * مذهبة ألسن حبياته
 عقارب الشتوة مقبولة * بالشمس منها حول حافاته
 لما بدت فى ابوسها * ونورها هسجد يا قونه
 منمنا فى صفح كفورها * واوات هماز ولاماته
 علمت أن الحسن منها نوى * ييدى لنا معجز آياته
 كما انما النار نج أبدى لنا * وجنته عند محازاته
 أوهى شدت عقد أزراره * حتى التظلى خامد حباته
 فى مجلس يحتال عطف المنى * فى رفرق من عبقر ياته
 زبرجد النبات على ساقه * ولو لو الطل بلباته
 والتلج كالهندب فى كرسف * تحلجيه أيدى غماماته
 أوزهر من دوحه ساقط * قد هامت الريح بهاماته
 سقوط جردواك على آمل * همت بتكثير عطياته
 فعاد يغشى طرف حساده * بياض نعمان بساخاته
 رددت فى جسم الندى روحه * حتى غدا مل ملاماته
 وزار بالغيت الى أن تنسا * بعث محباب صوب ملباته

في بلد من ذبوتاته * جرّ سراييل مصراته
 وكف عنا كفه طلائنا * التماس ملهاته *
 لاحظه الله بعين الرضا * فانفتحت أبواب جناته
 وأصبح الجامد من صخره * والروح يجري في جادانه
 بؤاً الله بفسر دوسه * رضوانه خازن جناته
 لازت معضوداً بتأييده * ظلا على أرض بريانه

وله) يمدح أبا العلاء بن زهر (كامل)

للرزق أسباب ومن أسبابه * اعمال ناجية وشدة حزام
 حرف كافي فوق عوج ضلوعها * ألف أقيمت فوق عطفة لام
 وكان زورتها ربابه ياسر * لنت بأربعة من الازلام
 لم يبق منها نصفها الاسقى * كالريح تمسكه يدي بزمام
 * من نام عن حاجاته لم يلقيها * الابواسطة من الاحلام
 شيطان في الاسفار يكتشفانها * كسب الخطير وصحة الاجسام
 لا أم لي ان لم أجم مسلكا * يهدي الحياة الى فيه جماعي
 فالعذب يأجن طعمه ما لم يكن * ينساب بين أباطح واكلام
 والعضب يدركه الصدام المييل * في كل معركة بضرب الهام
 خيمت من حنق بأرض مضبعة * والرأي خلني والهوى قتد اي
 حتى رأيت العجز أودي بي كما * أودي الغرام بعروة بن حزام
 أكل النجول بهانات خواطري * أكل الوصي ذخائر الايتام
 يادهر دعوة من يؤمل أن يرى * بعلاك منتصفا من الايام
 فأميل مجدك نلته عن آدم * وسوق قدرك حزنه عن سام

وله أيضا (كامل)

يامن رمي غرضي بمقله أشرس * وقد امتلا صلفا على وريده
 لا تجبن بحسن وجهك انه * وال بعزلته يحث بريده
 كم قد رأيت عيناى مثلك واليا * للحسن تنهب القلوب جنوده
 الدهر طوع عيديه والذنياله * أمة وأحرار الانام عبده
 زحف العذار اليه في جيش له * ملات أساوده الملا وأسوده

فرايت رونق وجهه وجماله * بيد الشحوب طريفه وتليده
وله أيضا (كامل)

ياشادنا ترك الاراك بعزل * ورعى سويداء القلوب أراكا
حجبول عن بصري فصرت برغمهم * بسججبل الفكر العقيل أراكا
تسر جعلت سواد قلبي برجه * وحتى اضلاعي له أفلاكا
وله يصف بركة (بسيط)

لله مسجورة في شكل ناطرة * من الازاهر أهذاب لها وطف
فيها سلاحف ألها في تقامصها * في مائها ولها من عر مرض لطف
تسافر الشط الا حين يحضرها * برد الشتاء قستدلى وتصرف
كانها حين يبيد بها تصرقها * جيش النصارى على اكافها الخلف

(الاديب أبو جعفر الاعمى التليطلى رحمه الله تعالى)

لهذه ينكشف الغامض الذي يخفى ويعرف رسم المشكل وان كان قد عفا أبصر
الخصيات بفهمه وقصر فكها على خاطره ووهمه فجا بالنادر الذي أعجز
وعطل التطويل بالمقتضب الموجز ونظم أخبار الامم المفترقة في لبة القريض
واسمعها أطرب من نعم معبد والغريض وكان بالاندلس سرا للاحسان ومزريا
على زياد وحسان الا انه اختصر حين احتضر واعتبط عندما استقشر به
واعتبط فلم يطل زمانه ولم يهطل درا كاعنانه وأغفل الاوان من اسمه وأبكل
لفقد اسمه فاصبحت نواظر الآداب بعده رمدة ونفوسها متوجعة كمدة وقد

أثبت له ما يهرسامعه ويثني اليه الاحسان مسامعه فن ذلك قوله (بسيط)

مللت حصص وملتقى ولو نطق * كما نطقت تلاجينا على قدر
وسوت لي نفسي ان أفرقها * والماء في المزن أصنى منه في الغدر
أما اشتقت مني الايام في وطني * حتى تضايق فيما عزم من وطري
ولا قضت من سواد العين حاجتها * حتى تكدر على ما كان في الشعر

وله من قصيدة (وافر)

سطا أسدا وأشرق بدرتم * ودارت بالحنسوف رحي زبون
وأحدقت الزماح به فأعيا * على أهالة هي أم عشرين

وله يتغزل (بسيط)

هو الهوى وقد بما كنت أحذره * السقم موردته والموت مصدره
 يالوعة وجلا من نظرة أمل * الآن أعرف رشدًا كنت أنكره
 جدم من الشوق كان الهزل أوله * أقل شئ إذا فكرت أكثره
 ولي حبيب دنا لولا تمنعه * وقد أقول نأى لولا تذكره
 واعتيل فتى من قتيان اشيلية ليلا * وجرت الايام اليه حربا وويلا فأصبح قتيلا
 قد قضى نخبه ومضى وما ودع صحبه * وكان معروفا بوجود موصوفا بكرم وجود
 يبارى به ما وابل القطر مع كونه عينا من أعيان القطر * وكان لابي جعفر هذا
 كثيرا لاقتقاد جيل الرأى فيه والاعتقاد * ينيله في كل وقت ويرزله عن مواقف
 كل خزي ومقت فقال يرثيه (طويل)

خذا حذثاني عن فلان وفلان * لعلى أرى باق على الحدثان
 وعن دول حسن الديار وأهلها * فنين وصرف الدهر ليس بغان
 وعن هرمى مصر الغداة أمتعا * بشرخ شباب أمهم ما هرمان
 وعن نخلتي حلوان كيف تئانا * ولم تطويا كشعا على سنان
 وطال نواء الفرسدين بغبطة * أما علم أن سوف يفترقان
 وزايل بين الشعر بين تصرف * من الدهر لاوان ولا متوان
 فان تذهب الشعرى العبور لسانها * فان الغميصا في بقية شان
 وجنت سهيل بالثريا جنونه * وان كان سلاه كيف يلتقيان
 وهيات من جور الزمان وعدله * شامية ألوث بدين يمان
 فأجمع عنها آخر الدهر سلوة * على طمع خلاه للديران
 وأعلن صرف الدهر لابي نورة * بيوم نساء عال كل تدان
 وكانا كندمانى جذيمة حقة * من الدهر لو لم تنصرم لاوان
 وهان دم بين الدكادك فالوى * وما كان فى أمثالها بمهان
 فضاعت دموع بان بيعتها اليسى * يهجه قبر بكل مكان
 ومال على عبس وذيبيان ميلة * فأودى بمجنى عليه وجان
 فعوجا على جفصر الهباءة فأهجبا * لنبيعة أعلاق هناك ثمان
 دماء جرت منها التسلاع بلثما * ولادخل الاان جرى فرسان
 وأيام حرب لا ينادى وليسدها * أهاب بها فى الحى يوم رهان

فآب ربيع والكلاب تهزه * ولا مثل مود من وراء عمان
 وانحى على ابني وائل فتهاصرا * غصون الردي من كزرة ولان
 تعاطى كليب فاستقر بطعنة * أقامت لها الابطال سوق طعان
 ويات عدى بالذئاب يصطلي * بنار وغي ليست بذات دخان
 فذلت رقاب من رجال أعززة * الهم تناهى عز كل زمان
 وهبوا بلاقون الصوارم والقنا * بكل جبين واضح ولسان
 فلاخذت الافيه حدمه هند * ولا صدر الافيه صدر سنان
 وصال على الجونين بالشعب فانتى * باسلا ب مطلول وربة عان
 وأمضى على أبناء قبيلة حكمه * على شرس أدلوا به ولبان
 ولوشاء عدوان الزمان ولم يشأ * لكان عذير الحى من عدوان
 وأى قبيل لم يصدع جميعهم * ييكر من الارزاء أو بعوان
 خليلي أبصرت الردي وسمعته * فان كنتما في مرية فسلاني
 خذا من في هلا وسوف فاني * أرى بهم ما غير الذي تريان
 ولا تعد انى أن أعيش الى غد * لعل المنايا دون ما تعدانى
 ونهني ناع من الصبح كلما * تشاغلتن عنه عنى وعناني
 أنخص أجفاني كما أنى نائم * وقد لجت الاحشاء فى الخفقان
 أباحسن أما أخوك فقد مضى * فوا طول لهقى ما التقي اخوان
 أباحسن احدى يديك رزيتها * فهل لك بالصبر الجميل يدان
 أباحسن أغر المذاكى شرفا * تجر الى الهيجاه كل عنان
 أباحسن ألق السلاح فانها * منايا وان قال الجهول أماني
 أباحسن هل يدفع المرء حينه * بأيد شجاع أو بكيد جبان
 أباحسن ان المنايا وقتها * اذا أتلفت لم تبسع بضمان
 أقول كفى لست أحفل وانبرت * دموى فأبدت ما يحسن جناني
 أباحسن ان كان أودى محمد * وهيات عدوى فيك من رسفان
 أجده لم تشهد اذا حدقوا به * ونادى بأعلى الصوت يال فلان
 نوقوه شيأ ثم كزوا وجمعوا * بأروع فضفاض الرداء هجان
 أنحى عز مات لا يزال يحتمها * بحزم معين أو بعزم معان

رأى كل ما يستعظم الناس دونه * فولى غنيا عنه أومتغاني
 فتي كان يعرورى الفياني والدجا * ذوات جباح أوذوات حران
 تداعت له أبيات بكر بن وائل * ولم ترجعنه لا ظفرت بثان
 بنفسى وأهلى أى بدر دجنة * لست خلت من دهره وثمان
 وأى أبى لا تقوم له الربا * ثنى عزمه دون القرارة ثمان
 وأى فتي لو جاءكم فى سلاحه * متى صلت ككف بغير ثمان
 يقولون لا يعبد ولله دره * وقد حبل بين العبر والتزوان
 ربابون الاليتة ولعله * ومن أين للمقصوم بالطيران
 رويد الامانى ان رزه محمد * عد الفلك الاعلى عن الدوران
 وحسب المنايا أن تفوز بمثله * ككفك ولو اخطأته لكفاني
 سقالك كدمى أو بكودك وابل * من المزن بين السمخ والهملان
 شأيب غيث لا تزال ملثة * يقربك حتى يلتقى الشريان
 أبا حسن وف اعتزالك حقه * فقد ككفنا أرضعنا بلبان
 تمانك قليلا لست أول مبتلى * بين حبيب أو بغدر زمان
 انا كتيه والنواكل جمة * لو انك بالناس تأنسيان
 أذيلنا وضونا واجزنا وتجدا * ولا تأخذنا الا بما تدعان
 وعودا على الباقي الخلف فيك * بفضل خنو منكنا وحنان
 خذاه فضاء الى ككفيك * فانهما للمجد مكتفان
 سدى ليس يدري ما السرور وما الاسبى * محمى على ضعفى يدولسان
 لعلك أن تستظلا بظله * غدا ان هذا الدهر ذو ضربان
 لشهر كما السلوان ان محمدا * مجاور حور فى الجنان حسان
 وقال يمدح القاضى أبا الحسن على بن القاسم بن عشيقة بقصيدة منها (بسيط)
 كم مقبله ذهب فى الغنى مذهبا * بنظرة هى شان أولها شان
 رهن باضغات أحلام اذا هجعت * وربما حلت والمره يقظان
 فانظر بعقلك ان العين كاذبة * واسمع بحسبك ان السمع خوان
 ولا تقل كل ذى عين له نظر * ان الرعاة ترى ما لا ترى الضان
 دع الغنى لرجال ينصبون له * ان الغنى لفضول الهم ميدان

واخلع لبوسك من شع ومن أمل * لا يقطع السيف الا وهو عريان
 وصاحب لم أرل منه على خطر * كأنني علم غيب وهو حسان
 أغراه حظ توخاه وأخطأني * أما درى ان بعض الرزق حرمان
 وغرّه ان رآه قد تقدمتني * كما تقدم بسم الله عن روان

ومن مديحها

انى استجرت على ربب الزمان فتى * الا يكن لبث غاب فهو انسين
 حسبي بعلياً على معقلاً أشبا * زمان سرتى به فى الامن ازمان
 صعب المراقى ولكن ربما سهل * على المنى منه أوطار وأوطان
 الواهب الخليل عقباً نامسومة * لوسومت قبلها فى الجوق عقبان
 من كل ساع امام الريح يقدمها * منه مهابة وان شات فصرحان
 دجسة تصف الانوار غزتها * ونبعة يدعى أعطافها البان
 عصا جذيمة الا ما أتج لها * من أمر موسى فجاءت وهى نعبان

ومنها فى صفة السيف

هيم رواء لوان الماء صافها * لزال أوزل عنها وهو ظمان
 يكاد يملق مهراق الدماء بها * فلا تقل هى أنصاب وأوثان
 موتى فان خلعت أكتافها علمت * أن الدروع على الابطال أكتاف
 نفسى فداؤلك لا كفؤ ولا ثما * ولو غدا المشتري منها وكبوان
 والتبر قد وزنوه بالحديد فما * ساوى ولكن مقادير وأوزان

وله يتغزل (كامل)

بجھية عصيانى عليك عواذلى * ان كانت القربان عندك تنقع
 هل تذكرين لبا لبا بتناجيا * لا أنت باخلة ولا أنا أقنع

وله يترن (كامل)

سل دمعى المبدول هل من حيلة * لى أوله فى نوى المتنوع
 وحنينى الموصول كيف تعرّضت * شهبها نه لرجائى المقطوع
 لا تركنت الى الزمان وصرفه * فمك الزمان بآمن ومر وع
 ودع الاحبة والدنو أو النوى * ما أشبه التسليم بالتوديع
 يا وانيا بأسى على ما فانه * ان الونى طرف من التصنيع

ومدا جيا اتخذ الخديعة جنة * الا انت ل رأيت الخدوع
 دافع بعزمك أو بجهدك انها * عزمت حكم ليس بالمدفوع
 وانظر بعينك أو بقلبك هل ترى * الا صريعا أو مثال صريع
 ابني عبيد الله أين سراتكم * من عاثر بعنانه المخلوع
 دهر كان صروفه قد جمعت * من تتر منتظم وشت جميع
 بهنني البقيع وليتم لم يهنه * قبر غدا شرقا بكل بقيع
 بحباله وسع المكارم والعلا * ودعاه الداعون بالتوسيع
 واذا عجبت من الزمان لحادث * فلتابع بيكي على متبوع
 واذا اعتبرت العمر فهو ظلامه * والموت منها موضع التوقيع

وله في المعنى (بسيط)

اليوم حين لففت الجهد في كفن * نفسي الفداء على أن لات حين فدا
 يا حيرة نشأت بين الضلوع جوى * ما ضر لاجعها أن لا يكون ردا
 في ذمة الله قبر ما مررت به * الا اختيلت أسي ان لم أمت كدا
 أودى الزمان وكيف اسطاعه بفتى * قد طال ماراح في اتاعه وغدا
 ملء القلوب جلالا والعميون سنا * والحرب بأسا واكأف الندى ندى
 من لا يقدم في غير العلا قدما * ولا يمد لغير المكرمات يدا
 كأنه كان تارا بان يطلبه * حتى رآه فلم يعد له به أحدا
 يا يوم منعي عبيد الله أي أسي * بين الجوائح بأبي ان يجيب ندا
 وأي غرب مصاب لا يكف كفه * دمعى الهتون ولا أنفاسى الصعدا
 ولا البلابل من منى وواحدة * باتت نسل سيوها وتسنى مدى
 ولا الهوم وقد أعيت طوارقها * كأنما بتنى أولد جار صدا
 قل للدجا وقد التفت غناهما * فلو تصوب فيها الماء ما اطردا
 ان الشهاب الذى كنا نجوب به * أحوازها قد خبا فى التراب أو خندا
 لهنى ولهف المعالى جارى وبها * صرف الردى وأرانا أية قصدا
 يا صاحبي ولا يحبسك ما ظمأ * طال الحيام وهذى أدمعى فردا
 أجدها قد عداها بعد أوته * عن أن تهيم بذكره أو وتجددا
 وحدثنى عن العليا وقد زرت * مسنونا باللدن أو مصقولها القردا

آه لهاوزنه ثم قد علمت * أن لا تنال به عقلا ولا قودا
 هل نافع والاماني كلها خدع * قولي له اليوم لا تعد وقد بعدا
 وهل تدم هذا الرزء من قلق * قام المصاب به أضعاف ما بعدا
 أما يوم عبيد الله وهو أسي * لقد تغير هذا الموت وانتقدا
 يا ماجدا أنجز العلياء موعده * اليوم أنجز فيك الموت ما وعدا
 أن الفؤاد الذي مازلت نعمه * قد ربيع بعدك حتى صار مفتادا
 سل النبايا على علم وتجربة * في أي شيء يعني الانسان أو حسدا
 تنافس الناس في الدنيا وقد علموا * ان سوف تقتلهم لذاتها بددا
 تبادروها وقد آذتهم فشلا * وكأثر وها وقد أحصتهم عددا
 قل للمعدث عن لقمان أوليد * لم يترك الموت لقمانا ولا لبدا
 ولا الذي همه البنيان يرفعه * أن الردي لم يغادر في الشرى أسدا
 ما لابن آدم لا تنسى مطالبه * يرجو غدا وعسى أن لا يعيش غدا

* (الاديب أبو بكر يحيى بن نقي أبقاه الله تعالى) *

رافع راية القريض وصاحب آية التصريح فيه والتعريض أقام شرأته
 وأظهر روائعه وصار عصبه طائعه اذا نظم أزرى بنظم العقود وأتى بأحسن
 من رقم البرود ضفا عليه حرمانه وما صفاله زمانه فصار قعيد صهوات وقاطع
 فلو اب مع توهم لا يظفروه بامان وتقلب ذهن كوا هي الجمان وقد أثبت من قوله
 ما يستحلى ويتزين به الزمان ويتحلى فغن ذلك قوله (بسيط)

عندي حساسة نفس في سبيل ردى * ان سمها اليوم لم أمطل بها لغدى
 وكيف أقوى على السلوان عنك وقد * ريت حبك حتى شاب في خلدي
 خذها وهات ولا تزج فتفسدها * الماء في النار أصل غير مطرد

وله (طويل)

وقالوا ألبكي قتلك مطيهم * على الشهب يحملن الخرائد كالمدى
 لتنبعدت مني الدموع تغامزوا * وقالوا سلا أولم يكن قبل مغرما
 فهلا أقاموا كالبكاء تنهدى * اذا ما بكى القمري قالوا ترغما

وله (كامل)

عاطيته واليسيل يسحب ذيله * صهبا كالسلك الفتيق لناسق

حتى اذا مات به سنة الكرى * زحزحته شيا وكان معانيق
أبعده عن أضلع بشياقة * كبلانام على وساد خافق
وله (طويل)

الى الله أشكوها نوى أجنبية * لها من أيها الدهر شيمة ظالم
اذا جاش صدر الارض بي كنت منجدا * وان لم يحش بي كنت بين التهام
أكلت بنى الآداب مثلي ضائع * فأجعل ظلي اسوة في المطالم
ستبكي قوافي الشعر ملء جفونها * على عربي ضاع بين أعاجم
وله من قصيدة (طويل)

هو الشعر أجرى في مبادين سميقة * وأفرج من أبوابه كل مهيم
وسل أهله عني هل أمترت منهم * بطبعي وهل غادرت من متردم
سلكت أساليب البديع فأصبحت * بأقوال الركان في البيد ترعى
وربتما عني به كل ساجع * يردد في شجوه والترنم
وضيعني قومي لاني لسانهم * اذا أغم الاقوام عند التكلم
وطالبني دهري لاني زنته * واني فيه غرزة فوق أدهم

وله من قصيدة أخرى (بسيط)

صحت كل حريم في قلربة * بغارة أنت فيها الفارس النجد
يس الصباح صباح المنذر ين بها * ونم غرز وأمير أمره رشيد
لها الصفايا مع المربع من نقل * في طيه سيد الكفار والبلد
قالوا العليل ظباء أقبلت سخا * الى خنائيل ترعاهن أو ترد
تلك الظباء عراب الخليل دونكم * نهد وورد وذبال ومنجرد
من كل ساجحة طارت بفارسها * كأنها لبوة في عطفها أسد
يسبهم الجيس ما امتدت أعنته * كالنار توسع حرقا كلما تجدد
فكانت الخليل نطعاهم دراهاها * والمشرقية تلقاهم فتنتقد
تحلى الرقاب من الاعلاج ان غلبوا * على الحريم وتستحيا المهى الخرد
اذا رأى ابنته الغيران قد سميت * مضى يقول ألا الله من يسد
لما رأو ولو مجر الموت ملتطم * ومن حيم المذاكي فوقه زيد
صلوا الى سيفك المسلول وانحرفوا * عن الصليب الذي تلقاهم سجدوا

وكان موعدهم والحين أنجزه * لكي تراق دماء مالها قود
يوما من القيظ بسود السلام به * كأن كل كلام فيه مفتاد
وقاض سيفك نهر في ظهيرته * فأقبل نحوه الأرواح تسترد
وله من أخرى (بسيط)

اماترى الليل قد ألهيته شمعاً * مثل الكواكب كانت حوله حرسا
من كل ناشرة فرعاه شعب * عند القيام واسبيل اذا نكسا
وله من أخرى (بسيط)

وقية لبسوا الأدرع تحسبها * سلخ الأراقم الا أنهار سب
اذا الغدير كسا أعطافهم حلقا * طفامن البيض في هاماتهم حبيب

وله من قصيدة (بسيط)

يا أقتل الناس ألخاطا وأطيبهم * ريقامتي كان فيك الصاب والعسل
في سخن خدك وهو الشمس طالعة * ورد يزيدك فيه الراح والخيل
ايمان حبك في قلبي تجده * من خذل الكتب أومن لحظك الرسل
ان كنت تجهل أنى عبد ملكة * مرني بما شئت آتية وأمتثل
لواطعت على قلبي وجدت به * من فعل عينيك جرحا ليس ينسدل
وله يستجد الوزير بأحمد بن مسعدة رحمه الله (كامل)

قبل للوزير أبي محمد الرضا * وفعاله وقف على العلياء
رعدت سماؤها ساحتى بسحابها * فأنا أشيم بوارق الأنواء
واذا مقلت مضت بشاشة منطقي * وذوى قضيب الروضة الغناء

وله في غلام مغن قام يرقص (كامل)

بأبي قضيب البان يثنيه الصبا * عوض الصبا في الروضة الغناء
نادمته سحر أفا متع مسمعي * بترنم كترنم الوراق
وكأنما أكامه في رقعه * تتعلم الخفقان من أحسنائي
ويتريلتقط الزجاج بذيله * مر التسيم على حباب الماء
(وله) منبجيا على أهل المغرب وقد ذمّ عندهم منواه وصفرت من نائلهم
يداه (بسيط)

أقت فيكم على الاقتار والعدم * لو كنت حزنا أبتى النفس لم أقم

ونظمت أبيكي لكم عذرا لعلمكم * تستبقتون وقد نتم عن المكرم
 فلا حديدتكم يجني بها نثر * ولا سماؤكم تنهل بالديم
 لا رزق عندكم لكن سأ طلبه * في الارض ان كانت الارزاق بالقسم
 أنا امرؤ ان بت بي أرض أندلس * جئت العراق فقامت لي على قدم
 أين الرجا والعلا من حازم يعظ * يغزوا عاديه في الأشهر الحرم
 ان كان سهما فلا تنمي رميته * أو كان سيفا فسلول على بهم
 ما العيش بالعلم الاحيلة ضعفت * وحرقة وكنت بالقعدد البرم
 لا يكسر الله متن الرمح ان به * نيل العلا وأتاح الكسر للعلم
 ولا أراق دما من باسل بطل * ومات كل أديب عبطة بدم
 أو غلت في المغرب الاقصى وأعجزني * نيل الرغائب حتى أبت بالندم

ومنها

وساقط نال من عرضي فقلت له * اليك عنى فليس السب من شبي
 أعرضت عنه ولو أنى عرضت له * سقيته حمة الافعى من المكلم
 وله من أخرى (وافر)

ولي هم مستقذ في بلادا * نأت اما العراق أو الشاما
 وألحق بالاعاريب اعتلاء * بهم وأجيد مدحهم اهتما
 لكيما تحمل الركان شعري * بوادي الطلح أو وادي الخزاي
 وكيمياء تعلم الفصحاء أنى * خطيب علم السجع الحماما
 وقد أطلعتهن بكل أرض * بدورا لا يفارقن التماما
 فلم أعدم واياها حسودا * كما لا تعدم الحسناء ذاما

وله من أخرى (طويل)

أخلاى والآداب تجمع بيننا * وبعض طباع است أفضى على كل
 ذوى أملى عند اهتزاز غصونه * وأرخصني الدهر الذي كفن بي يغلي
 مني النفس في حصص وحصص لذى الخجا * فروك لاهر مات صد عن البعل
 نبت بي كما ينبو الجبان بنصه * ويحمل ما يأتبه ذنبا على النصل
 وأياسني من كل خير رجوته * كثير وما شاحبت في الكثر والنقل
 أناس كما شاء الزمان ولا كما * تشاء المعالي عقد هم بيد الحل

أزورهم لالوداد وقد دروا * فيلقونني بين التودد والغل
 وأمدحهم يا حسبي الله كاذبا * فيجوزوني بالمنع شكلا الى شكل
 وما تقوموا مني سوى بعد همتي * وأنى أخيرا جئت أخلف من قبلي
 وله من قصيدة يمدح بها أبا العباس بن علي رحمه الله تعالى (بسيط)

ونوبة من صهيل الخيل يسمعها * بالرمل أطيب ألقانا من الرمل
 لا ينقذ العزم الا أن يتفذه * والسيف يكهم الا في يدا البطل
 يا كوكبا يفرق العافون في دفع * منه ويحترق الاعداء في شعل
 تهوية في بساط السيد جمعها * أشهى اليه من التهويم في الكحل
 لا يدرك الناس لوراموا ولو جهدوا * بالرث بعض الذي أدركت بالعجل

* (الاديب أبو العلاء بن صهيب رحمة الله عليه) *

نبيل المنازع جميل المنازع كريم العهد ذو خلائق كالشهد كثير الاقننان
 جار في ميدان الذكاء بغير عثمان (طويل)

وكالسيفان لا ينه لان منته * وحداه ان خاشنته خشنان
 مع فخر متصل وفهم الى كل غامض متوصل شقي بأبي أمية وأنا ولقي كل
 من صاحبه خزايا هو انا ثم اتلفا بقلوب دغلة وضما برغلة واخلاق مستافرة
 ونفوس بعضها ببعض ككافرة وله فيه أهاج مقذعة وأقوال مستبشرة
 أضربت عن ذكرها وصنت كتابي عن نكرها وقد أثبت من بدائع نكايها
 بغرائبها وتنظم في لبات الايام وترايبها فن ذلك قوله يمدح أبا أمية رحمه
 الله (طويل)

ذكرت وقد تم الرياض بعرفه * فأبدي جان الطل في الزهر النضر
 حديثا ومرأى للسعيد يروني * كإراق نور الشمس في صفحة الدهر
 سريت وثوب الليل أسود حالك * فسحق بذالك السير عن غرة البدر
 فلا أفق الا من جبينك نوره * ولا نفس الا في أنا ملك العشر
 حنائيك في بر النفوس لعالمها * تردبتم الكف عارفة البر
 وعندى حديث من علاك علقته * يسير كما سار النسيم على الزهر
 فيبلغ أقصى الارض وهي عريضة * ويهدي جنى نور من الروضة الشعر
 ففي كل أفق من حديثك عاطر * يسير به انظلي ويطلعه فككري

ودونك منى قطعة الروض قطعة * تحببك عن ودى وتنفع عن شكرى
ولقينى فى أحد أسفارى الى ذلك الافق وأنا فى جملة من جملة البيان ولمة من
نبهاء الاعيان فأوما الى الرجل فنعمته وأقطعنى من البرمثل ما أقطعتهم
فقال (طويل)

سلام كما فاح العبير لناسم * عليك أبانصر خلال النواسم
أحبي به ذلك الجلال وإنما * أحبي به شخص العلا والمكارم
(وله الى ذى الوزارتين الكاتب أبى بكر بن القصيرة) وكانت بينهما مودة متأكدا
ومع بلى الايام متجددة على نأى دارهما وبعد قطبهما من مدارهما وكثيرة
ما كان يرفهه عن المعونة بعنايته وينزله الرتبة المصونة من حمايته عملا على
شاكلة الجلال وانصاف المشاكلة للجلال (طويل)

كتبت على رسمى فبر ابطال * رضالك وطولامن نهالك بأسرف
أباهى بها عبد الجيد براعة * وأجلها اجل الغريب المصنف
وله اليه (كامل)

نافس فديتك فى ذمام المنعم * ركن العلاء وسج ذلك الموسم
فالدهر يخدم ان وصلت بمجده * والمجد ينفع عن خطير أعظم
أهدى على نأى المزار عناية * رفعت بذكرى فوق زهر الانجم
فوصلت من عز الذمام أمانيا * وركضت فى نيل المراد بقديم
فعلى فى شكر الملاذ آلية * وقفت على شكر الملاذ تيمى
ولما طوى أبابكر مقدور حمامه وخوى نعيم اهتباله به واهتمامه عاد الى المغرب
فقال قول الضجر المبرم (متقارت)

فمن كان يقص أغلاله * فان المعونة لا تنقص
تسرع رعا بلاوية * وكل طريد بها يقص

* (الاديب أبو القاسم بن العطار رحمه الله تعالى)

أحد أدباء أشيلية ونحاتها العامرين لارجاء المعارف وساحاتها لولامواصلة
راحاته وتعطيل بكره وروحاته وموالاته للفرح ومغالاته فى عرف لانس
أو أريج لا يعترج الاعلى ضفة نهر ولا يلهج الا بقطعة زهر ولا يحفل بسلام
ولا يتنقل عن المدام الا فى طاعة غلام ناهيك من رجل مخلوع العنان فى ميدان

الصباية مغرم بالمحاسن غرام يزيد بحماية لاتراه الا في ذمة انهماك ولا تلقاه الا
في لمة انتهاك رافع الرايات الهوى فارها لثنيات الجوى لا يقفر فؤاده من كلف
ولا يبيت الارهن تلف أكثر خلق الله علاقة وأحضرهم لمشهد خلاقته مع
جزالة تحرك السكون وتضحك الطير في الوكون وقد أنبت له ما يرتجله في أوقات
أنسه وساعاته وينتف به أثناء زفراته ولوعانه فن ذلك ما قاله في يوم ركب فيه
النهر على عادة انكشافه وارتضاعه لثغور اللذات وارتشافه (طويل)

ركبنا على اسم الله نهرا كأنه * حباب على عطفيه وشي حباب
والاحسام جال فيه فرنده * له من مديد الظل أى قراب
وله في ذلك اليوم (طويل)

عبرنا سماه النهر والجو مشرق * وليس لنا الا الحباب نجوم
وقد ألبسته الايك برد ظلالها * وللشمس في تلك البرود رقوم
وله فيه (كامل)

لله بهجة منزه ضربت به * فوق الغدير رواقها الانشام
فجع الاصيل النهر درع سابغ * ومع الضحا يلتاح فيه حسام
وله فيه (طويل)

مرزنا بساطى النهر بين حدائق * بها حدق الازهار تستوقف الحدق
وقد نسجت كف التسيم مفاضة * عليه وما غير الحباب لها حدق
وله فيه (خفيف)

هببت الريح بالعشى فاكت * زرد اللغدير ناهيك عنه
وانجلى البدر بعده فصاغت * كفه للقتال منه أسننه
وله فيه (كامل)

مأني على سطوات الدهر من جلد * ألقيت نحو تباريح الهوى بيدي
جلبت عن منهل السلوان في رشا * بجيده حليلة من صنعة الغيد
مدقادي طرفه للبحر اعلمني * ان العيون لها قتلى بلا قود
وله يخاطبني وقد رحلنا الى قرطبة (وافر)

كتبت اليك يارب الكتابه * حروفا خطها قلم الكتابه
وبين جوانحي للشوق نار * تجول بين أجناتي سبحانه

لئن تاهت بك الدنيا بهاء * لقد هامت بك العلياء صباه
 ولورفعت عيون المجد بندا * تلقى منها رايتها عرابه
 بقربة البيان تعب عبدا * وليس بجمنا منه صباه
 عبرت الى المكارم بحريه * على وجناء سارية سحابه
 وأما حص مندرحلت عنها * فبأبي وجهها الا كآبه
 وله بصف عشيبة انس (كامل)

ما كالعشيبة في رواء جبالها * وبلوغ نفسى منتهى آمالها
 ماشئت شمس الارض مشرقة السنا * والشمس قد شدت مطى رحالها
 في حيث تنساب المياه أراقنا * وتغيرك الافياء برد ظلالها
 وله منغزلا (كامل)

هب النسم مع العشي فساقتني * اذ كان من جهة الحبيب هوبه
 وكأنه اذهب من تلقائه * عرف القرنفل والعبير بشوبه
 قد كنت ودعت الصبا وادعه * وأخو الصبا لا تفتق ندوبه
 فدعا الهوى لى دعوة لم أعصها * والصب راحة قلبه تعذيبه
 لو لم أجب داعى الهوى وعصيته * لغدت جفونى بالدموع تحببه
 وله أيضا (كامل)

لله حسن حديقه بسطت لنا * منها النفوس سوا الف ومعاطف
 تحتال في حلال الربيع وحلبه * ومن الربيع قلائد ومطارف
 (وله) متسكيا من وجده وغرامه متبكا بالظبايه وآرامه على عادته في بوحه
 ومحبته في عويله ونوحه (بسيط)

لا بد للدمع بعد الجرى أن يقفا * وهبه سبال فوادى عنده أسفا
 ولى غزال اذا صادت غرته * جنيت من وحنتيه روضة أنفا
 كاليدردى كعلا كالظبي ملتفتا * كالروض مبتسما كالغصن منعطفنا
 ماهمت فيه ولا هام الانام به * حتى غدا الدهر مشغوقا به كفا
 أرتضى الفضل أن أطوى على حرق * وفى مرأشغه اللبس الشفا مشفا
 فما صافح الروض كف المزن ترمقه * الا أرتنابه من خطبه صففا
 وله في مثله (طويل)

ألا يا نسيم الريح بلغ تحيقي * ثمالي إلى الفى سواك رسول
 وقل لعلي ل الطرف عني بأني * صحيج التصابي والقوادع ليل
 أي شمر ما بيني وبينك في الهوى * وسرك في طي الضلوع قبيل
 وله في مثله (كامل)

بأبي غزال ساحر الاحداق * مثل الغزالة في سنا الانراق
 شمس لها فوق الجيوب مشارق * ومغارب بجوانح العشاق
 نثر العقيق ونظم درراتي * في مرشقيه وثغره البراق
 عقد من السحر الحلال بلفظه * وبها تحل معاهد الميثاق
 هلا وقد مدت اليه ضراعتي * يدها تصافحها يد الاشفاق
 ديم الغمام برعدا ويرقها * كآثرها بابتهايب الاشواق
 ما أدمعي تنهل بها انما * هي مهجتي سالت على الآماق

وله (بسيط)

الجب تسبح في أمواجه المهج * لومد كفا إلى الغرقى به الفرج
 ببحر الهوى غرقت فيه سواحله * فهل سمعتم ببحر كك له الجج
 بين الهوى والردي في لحظة نسب * هذى القلوب وهذى العين الدعج
 دين الهوى شرعه عقل بلا كتب * كما مساته ليست لها حجج
 لا العدل يدخل في سمع المشوق ولا * شخص السلوة على باب الهوى يلج
 كان عيني وقد سالت مدا معها * ببحر يفيض ومن آماقها خليج
 جار الزمان على أبنائه فغدت * نغمات أعمارنا الآصال والديج
 بين الوري وصروف الدهر لحمة * وانما الشيب في هاماتهم رهج

وله يتغزل (كامل)

رقت محاسنه وراق نعيمها * فكانما ماء الحياة أديمها
 رشاً إذا أهدى السلام عقلة * ولي باب سليمها تسليمها
 سكري ولكن من مداة لحظة * فأغضض جفونك فالمنون نديها
 (وله في الوزير الأجل أبي حفص الهوزني) رحمه الله وقد مات بنهر طليبة عند
 اقتناحها قبيدة طويلة منها (طويل)
 وفي كفه من مائع الهند جدول * عليه لارواح العداة تحوم

بحيث الصدى بين الجواشخ يلتطى * ونار الوغى بين الاسنة تضرم
 وما من قلب غير قلب مدحج * ولا شطن الا الوشيج المقوم
 ووجه النجم من ساطع النقع كاسف * بيوم له زرق الاسنة أنجم
 ولما رأوا أن لامضتر لسيفه * سوى هامهم لاذوا بأجر منهم
 فكان من النهر المعين معينهم * ومن نلم السد الحسام المثلم
 فهلاثنى عنه الردى في زلاله * رداء برقراق الفقاقيع معلم
 فباغما للبحر غائلة نطفة * وللأسد الضرعام أرداد أرقم
 وله يتغزل أيضا (كامل)

ليل يعارضه الزمان بطوله * مالى به الا الاسى من مسعد
 نظمت لولو أدمى في جيده * فكانها فيه الهجوم الاسعد
 وله أيضا (منسرح)

وسنان ما ان يزال عارضه * يعطف قلبي بعطفه اللام
 أسلنى للهوى فواجزنا * ان بزنى عفتى واسلامى
 لحاظه اسهم و حاجبه * قوس وانسان عينه رامى

* (الاديب الحاج أبو عامر بن عيثون)*

رجل حل المشيدات والبلاقع وحكى النسرين الطائر والواقع واستدر تخلى
 المؤس والنعيم وقعد مقعد البائس والزعيم فآون في سماط وأخرى بين درانك
 وأنماط ويوماني ناموس وأخرى في مجلس ما نوس رحل الى المشرق فلم يحمده
 رحلته ولم يعلق بأمل نخلته فارتد على عقبه ورد من حباله الفوت الى
 منتظره وممر تقبه ومع هذا فله تحقق بالادب وتدفق طبع اذا مدح أو نسب
 وقد أثبت له ما تعلم به حقية نفاذه وترى سرعة وخذة في طرق الاحسان واغذاذه
 (فن ذلك) ما كتب به الى يستدعيني بفاس (طويل)

أيام وضع الشكوى أراح نجيها * غوارب آمالى على شواردا
 وروضة آداب تعهدا النهى * فأزهارها تجنى توأما فواحد
 تهم بعليانك النفوس جلاله * فتهسد من حب عليك الحواسدا
 تناهبت الافكار أنسى ولايد * اذ ودبها فكر اعن الانس ذاتدا
 بطارحنى الوسواس حتى كأنما * اساور منها كل حين أساودا

سوى أن قربا منك ان سمحت به * ليلال ضنينات ومن مجاودا
 فأجلو بحر آل البهي نواظرا * تبيت برغم المجدردا سواهدا
 هلم الى ورد من الانس سائغ * تظله الا داب هدلا مواندا
 برق جناها حكمة وبلاغة * فتتظم مقطوعاتها والقصائدا
 اذا التذبت كانت قناوقنا بلا * وان عزلت كانت طلاوقلاندا
 تثير على الايام حربا لعلها * تفيد لنا يوما الى البين فاندا
 تتوج بالكاسات منك اناملا * يظل لها تاج ابن ساسان ساجدا
 وان انا واقعت الجفاء فغرم * قد اوردته حب المعالي الموارد

Maggasi, Analekten
1.797

(وأخبرني) أنه دخل مصر وهو سارق في ظلم البوس عار من كل لبوس قد خلا من
 النقد كيسه وتخلي عنه الاتقديره وتسكيسه فنزل بأحدشوارعها لا يقترش
 الانكده ولا يتوسد الاعضده وبات بلبيلة ابن عبدل تهب عليه صرصر لا ينفع
 منها غير ولا صندل فلما كان من السحر دخل عليه ابن الطوفان فأشفق لحاله
 وفسرط المحاله وأعلمه أن الافضل استدعاها ولو ارتاد جوده بقطعة يغنيها له
 لا خصب مرعاه فصنف له في حينه (بسيط)

قل للمولود وان كانت لهم هم * تأوى اليها الاماني غير متند
 اذا وصلت بشاهنشاها لى سببا * فلن أبالي بمن منهم نفقت يدي
 من واجه الشمس لم يعدل بها قرا * يعشوا الى ضوءه لو كان دارمدا
 فلما كان من الغد واهاه فدفع اليه خمسين مثقالا مصرية وكسوة وأعلمه أنه غناه
 وجود الاظهار للفظه ومعناه وكرره حتى أثبتته في سمعه وقهره فسأله عن فائده
 فأعلمه بقيلته وكلمه في رفع خيلته فأمر له بذلك وكتب الي يستعيني (طويل)

Maggasi, Analekten
1.798

كتبت ولو وفيت برك حقه * لما اقتصرت كنى على رقم قرطاس
 ونابت عن الخطا الخطا وتبادرت * فطورا على عيني وطورا على راسي
 سل الكاس عني هل أدبرت فلم اصغ * مديحك أليانا بسوغ بها كاسي
 وهل نافع الآس الندامى فلم ادع * ننا لك اذ كى من مناخفة الآس

وله (طويل)

قصصت على أن الزبارة سنة * يؤكدها فرض من الوعد واجب
 فالقيت بابا سهل الله قصه * ولكن عليه من عبوسك حاجب

Maggasi, Analekten
1.797-798

مرضت ومرضت الكلام تشاقلا * الى الى ان خلت انك عائب
 فلا تكلف للعبوس مشقة * سأرضيك بالهجران اذا نبت فاضب
 فما الارض تدميرولانت أهلها * ولا الرزق ان أعرضت عنى حاجب
 (ورأى على تغفارة) وخاتما كلاهما مستغرب فوجه الى في الغفارة فبعثتم اليه
 فكتب الى (طويل)

نشقنا من الجسد المؤثر نعمة * تزيد على الندم المثلث والمسك
 وما ذاك الا ان سألت فجادى * أبو نصر الاعلى بفرنسه المسكى
 ينظم في جيد المعالى قلائدا * هى الدر للجدوى وعلياه للمسك
 اذا ختمت غناه منى عاطلا * خلعت على اليسرى به خاتم الملك
 وان محكت أيدي التمام بشكرها * محكت فلم أجعل بلائى ولا محكى

* (الاديب أبو الحسن غلام البكرى رحمه الله تعالى) *

ذوا خاطر الجائش البارى لنسل المحاسن الراش الذى اخترع وولد وقد
 الاوان من احسانه ما قلده طلع في سماء الدولة العبادية فجمها وصار مسترق سمعها
 رجما وكان له فيها مقام محمود وتوقد لم يعرفه محمود ثم استوفى طلقة ولبس العمر
 حتى أخلقه صاحب الدولة المرابطية برهنة من الزمان لا يألوت قليد شعرها التالى
 وجمان (وقد أثبت) له ما تستغربه وينير لك به مشرقه وغربه فن ذلك قوله من
 قصيدة أولها (طويل)

ألاحت وللظلماء من دونها سادل * عقيقة برف مثل ما اتخفى النصل
 أطارت سنناها في دجاها كانه * تبليج خد حقه فاحم جشل
 لدى ليله رومية حبشية * تغازلنا من شهبها أهين شهل
 تود عيون الغانيات لو أنها * اذا مرضت عند الصباح لها كل
 بدت في حلاها فالتقتنا نجومها * بانجم راح في الشفاه لها أفل
 الى ان بدا للصبح في طرة الدجا * ديب كما استقرت مدارجها النمل
 نعسيم أرى الايام تنفى عنانه * علينا اذا التقي شنبه الحسل
 أفى لهوات الليث ربع أبيه * ولو هلنى فيها مجاحته الصل
 نكرت الدنا والارض فيها فليس لى * به اعقوة آوى اليها ولا أهل
 وأفر دنى صرف الزمان كانى * طرير من الهندي أخلصه الصقل

فيا ليت شعري هل مقامي لينة * نضع بنجواها المطية والرجل
 وسير يخلى المرء منه قريبه * فريدا كما خلى تريكته الرأل
 فكهم من حبيب كان روضة خاطري * يرف ويندى بين افنانها الوصل
 فحاطله اذ كورت لي شمسه * فشيخص نعيي لايقوم له ظل
 غبرت وبادوا غير ان تلبثي * وراءهم عيش يلذله القتل
 اذا كان عيش المرء ادهى من الردى * ففائدة الايام داهية ختل
 اذا قنع المضطر كانت بكفه * مضاعف لم يهيم لها أبدأ قفل
 ومن راد لم يعد من الله فجمعة * فني كل محمل من غمامته وبيل
 وله (متقارب)

أعز البريئة في نفسه * فتى خاشع الطرف من غير ذل
 ومن يزن القول وزن النصار * فلا يفتح القول او يعتدل
 ترى كل ألوث من قوله * يضاحك حكمته بالخطل
 ويحكى الاقاويل جهلا بها * كما حكى الصوت بنت الجبل
 يكثر نوع الاذى في الورى * فلست ترى غير سمع أذل
 وقل أولو الفضل ان حصلوا * وهل يتحصل نور المقل
 فخالط أناسا وزايلهم * وكن فيهم ظلك المتقل
 لتأوههم يستدر الدموع * ويذكي الضلوع كواهي الطلل
 وفيهم تشابه ما في الفلاة * خداع السراب وجور السبل
 وبين ضلوعى ما بينها * وينهضنى الحادث الممثل
 وفي راحتي مراني الهدى * تزينى انتعاشى قبل الزلل
 وطعن قوافلها شكة * مجت وقاح ونصل نخيل
 يموت ويحيها من علا * وليست تعوج على من سفل
 حديقة فكرسقاها الحبي * فأثرت الكلم المنهل
 تتر على اذن المستعيد * مرور الحيا بالجديب المحل
 يسر بلها الحسن وصف الحسود * ويصفي لها الود قلب الدغل

وله أيضا (بسيط مخلع)

أرقتني بعدك البعاد * فناظرى ككاه سهاد

يا غائباً وهو في فؤادي * ان كان لي بعده فؤاد
 الله يدري وأنت تدري * ان اعتقادي لك اعتقاد
 نذكر والحادثات بله * ليس لها ألسن حداد
 ونحن في مكتب المعالي * يصبغ أفواهنا المداد
 يسدل ستر الصبا علينا * والامن من تحتنا مهاد
 لا نتهدي لما خلقنا * نجهل ما الكون والفساد
 تكلمنا من حفاظ بكر * لو اخط ما لها رقاد
 وهمة ناصت السريا * تقود صعبا ولا تقاد
 أذمة بيننا لعمرى * يحفظها السيد الجواد
 يا غرر الجسد في جباه * لم يبد أشكالها الجهاد
 آثاركم في العلا قديما * دانت لها جرهم وعاد
 سبحان من خصكم بأيد * بهن تستعبد العباد
 اذا اسمعت لها أسماء * أورد من تحتها الجماد
 والآن تبلى ورب جود * حل على ناره الرماد
 وأنت في ألسن البرايا * معنى بألفاظها معاد
 حسب العدم منك ما رأوه * لا وريت للعدا زناد
 لم يعلم الصائدون منهم * أنك عنقاء لا تصاد
 وان في راحتك سعدا * تندق من دونه الصعاد
 والليث شبهان لا يبالى * اذا نزلت حوله النقاد

* (الاديب أبو عبد الله بن الفخار المالقي رحمه الله تعالى) *

صاحب لسن وراكب هواه من قبيل وحسن لا يصدا اذا صمم ولا يرد همهم
 حتى الانف لا يضام قوى الشكيمة لا يرام وقف للمطالبة والاسنة قد أشرعت
 وثبت والاطواد قد تضعفت حتى أقعد عدوه وصفار واحه وغدوه وقد
 أثبت له ما يستطاب ويسرى في النفس كما يسرى في البلع الارطاب (فن ذلك)
 قوله (طويل)

بأى حسام أم بأى سنان * أنازل ذلك القرن حين دعاني
 لتنعمى اليوم الجواد لعدلة * فبالامس شدوا سرجه لطمعان

وان عطل السهم الذي كنت رائثا * فقيه دم الاعداء أجمرقاني
 ألا ان درعى نثرة تبعية * وسبق صدق ان هزرت يمانى
 وما قصبات السبق الا ذهمي * اذا الخيل جالت في مجال رهان
 تمنى لقائى من حلات وثاقه * وأعطى غداة المن ذلة عان
 وقد علم الاقوام من صح وده * ومن كان منادائم الشمنان
 وما يزيد هينى قول ككل بموه * وليس له بالمعضلات يدان
 ويزعم أنى في البيان مقصر * ويأبى بنانى واقتسدار لسانى
 وانى لنهاض بكل عظيمة * يضيق عليها ذرع كل جنان
 نهضت بها وحدى وغيرى متدع * يشارك أهل القول شركه عنان
 أينسى مقامى اذا كافع دونه * وقد طار قاب الدهر بالخفقان
 ويذكر يوما قت فيه بخطبة * كما نار عت الماء بالسيلان
 فقترى جعارى ان دونك حارسا * بينيك بالاخلاق والواعان
 وما هو الا المرء يقطع رأسه * وان دهنوه حيلة بدهان
 تهاون بالانصاف حتى أحله * وقد كان ذاعز بدارهوان
 ولو كان يعطى الزائر من حقوقهم * لما تركوه في يد الحدنان

وله (طويل)

الى كم يجتد المرء والدهر يلعب * ويبعد عنه الامن والخوف يقرب
 وهل نافعى ان كنت سيفاهمما * اذ الم يكن يلقى لحدى مضرب
 أبيتهم والليل كالنفس أسود * واهجمهم والصبح كالطرس أشهب
 فلا أنا عمارت من ذالتمقصر * ولا خيل عزى للمقادير تغلب
 أباحسن سائل لمن شهد الوغى * لئن كنت لم أصبح أهس وأطرب
 وأهنتق الا بطال حتى كأنما * يعانقنى منهم من البيض ررب
 أختلهم كالذيب وحدى وتارة * يصول بهم منى المزعفر يقضب
 وفى كل باب قد ولجت لكيدهم * ولكن أمور ليس تقضى فتصعب
 فوا أسفا لكم ذأ بيت بذلة * وسبى ضجيجى والجواد مقرب

وله أيضا (طويل)

أمستنكر شيب المغارق فى الصبا * وهل ينكر النور المفتح فى غصن

اطن طلاب المجد شيب مغرقي * وان كنت في احدى وعشرين من سني
(وكتب الى ابي عبد الله بن ابي زني) رحمه الله عند ولايته سبحانه واسبغته
اثبت بعضه (طويل)

بن حل في سرغ فوادلهام * وهيها منك اليوم من حل في سرغ
ونكف بالداعي هلم الى الوحي * طماعا بان تدن من ابن ابي زني
وكتابه نبني قضاء لبانة * ولو انه يسبق لقبني الذي نبني
سلام عليه عذب النفس بعده * عقارب هم لا تفيق من اللدغ
وشوق اليه اصبح القلب عنده * ولم تنه خود معقربة الصدغ
وله أيضا (متقارب)

أقل عتابك ان الكريم * يجازي على حبه بالقلبا
وخل اجتنابك ان الزمان * يمر بشكديره ما حلا
وواصل اخلك بعلايه * فقد بلبس الثوب بعد البلا
وقل كالذي قاله شاعر * نبيل وحقك ان تنبلا
اذا ما خليل اسي مرة * وقد كان فيما مضى جملا
فكرت المقدم من فعله * فلم يفسد الاخر الا وولا
اباحسن ان اتي حادث * يجرد لي سيفك المصقلا
فودى جديدك لم ابله * يروقك في حليه والحلا
اولى الملامة عنك الزمان * واصحبك الاكرم الافضلا
اقول وانت لسان المقال * وعين الكمال ورأس العلا
لئن جارفك على الزمان * فقد كان لي حكما عدلا
ليالي كنت صحيح الاخا * صريح الوفاء بما اتملا
تدافع عني خطوب الزمان * بضرب الرقاب وطعن الكلي
ولكن اطعت غواة الرجال * وبعث صديقك لا بالغلا
سأصبر للخطب حتى يزول * وأدعوله رأيك الاجلا
ودونكها كالعروس الكعاب * عليهم من الحلي ما فصلا
فكلز بدبالدهن في لينها * وتغزي بشدهم الخندلا
اذا صيد للشعر طير بغاث * رأيت لها الطائر الاجدلا

ولم أفجدك جد الذي * أكف به النازل العضلا

* (الاديب أبو عامر بن المرابط رحمه الله تعالى) *

مديد الباع شديد الانطباع سلك مسلك المرققين وترك سبيل المتشدين وأتى
من الابداع بما أراد وسابق الافذاذ والافراد الا ان هلاله لم يدرك الاقار
وطواف عمره لم يبلغ الاعتمار فاحتضر صغيرا وأغار على المعاني حتى كثر الدهر
عليه مغيرا وكانت له همة لم تعلق يده بعمل ولم تطلق له عنان أمل فأغرى بالجنول
ويرى من منازل المأمول حتى حواه مله وطواه دهره وهو وحده وقد
أثبت له ما تعرف به بنبله وترى الى أى غرض كان يرمى بنبله (فمن ذلك) قوله
يتغزل (رمل مجزق)

سران اسطعت فاني * لست أستطيع مسارا

ذلك البيدر الذي قا * بليت لا يلقى السرارا

قلدوا مبسمة الدرّ وجفنيه الشفارا

كلما أوما بالبحر * فظمينا أو يسارا

لا ترى عينك الا الالكقوم قتلى أو أسارى

لاترع يا شادن الاجر * راع كم تهوى النغارا

لك هذا القلب ترعا * هاركا وعرارا

وله أيضا في المعنى (بسيط مخمخ)

هناك الرى من دموى * يا ظبي والظل من ضلوى

فردمينا ورد ظليلا * غير مذود ولا مروع

وله في غير ذلك (طويل)

بشر دأسي موعد بعد اوة * ويبسط نفسى مقبل بوداد

لقلوا اذا والواقير أصحاب * وهانوا اذا ولوا غير أعادى

وقول له وقع الاسنة لم أزل * أكف عنا ناعنه يوم طراد

تهوى قلوب فيه بين أسنة * وتأوى جنوب منه فوق قتاد

وحال تير البيض والسهم مثل ما * أسام العلاف مسرح ومراد

لبست اليها الصبر سردمقاضة * وأمطيت فيها العزم ظهر جواد

وله (مديد)

من رأى ذلك الغزال ضحيا * يتقشى في اجارعه
 ينفذ الاجفان عن سنة * أشربتها في مضاجعه
 نظرات الطبي روعه * فانص أدنى مرانعه
 بشر أو مشله قمر * سن قسلى في شرانعه

وله (طويل)

تركت الليالى لأذم صروفها * ولا أجد الايام ايان تقبل
 ونهت عزى للسرى فأجاني * وكالعزم ما استجدت من ليس يخذل
 ويسعدنى ان جدبى الشوق قمية * اذار كيوالم يهتو والمجد منزل
 تجافوا عن الاوطان عزة نفس * قصرن خطا الاعمار والضيم منهل
 بعصر عيون ان ترى قسرية * وعنى أوطان بيعداد تسأل

وله من قصيدة (طويل)

أعيدوا على الربيع الاتحبة * أخفف منها والركاب ربوع
 دعوى والاطلال أبكى فان يكن * ضلانا فاني للضلال تبوع
 وله من أخرى (كامل)

قتنا وحت فيه الرياح مع الضما * حتى تبلى ترابه المزن
 ويسيل أبطحه وأجرعه معا * ويرق ذلك السهل والحزن

وله (وافر)

تقول مطبق لما رأى * وينك لا توادعنى فواقا
 وقد أخذ السرى منى ومنها * ما أخذ لانطبق لها مساقا
 لقد عيت بنا النكبات حتى * لو دت كل نائبة فراقا

وله أيضا (طويل)

سل الركب عن نجد فان تحية * لساكن نجد قد تحملها الركب
 والاقبال المطى على الدجا * خفا فاولم الريح حرجها رطب

وله أيضا (رمل مجزؤ)

راقنا النهر صفاء * بعد تكدير صفائه
 كان مثل السيف مدمى * فجلوه عن دمايه
 أو كمثل الورد غضا * فهو اليوم كانه

* (الاديب أبو الحسن باقى بن أحمد رحمه الله تعالى) *

شيخ الانقباض وسهم المعانى والاعراض لم يكن له ظهور ولا يوم فى الخطوة مشهور مع أدبه الباهر ومذهبه الطاهر ونفسه الزكية ومنازعه الذكية فاقتصر على القاضى أبى أمية يتمدب بربعه اتداب غيلان باطلال ميمة واقتنع بوشله فاضطلع بعبء تكاليفه على ضعفه وفشله لم ينتجع سواه ولم يسترجع الامن ضيق محله لديه ومثواه وقد أثبت له ما تستعذبه وتستطيبه وتعلم به انه امام الاحسان وخطيبه فن ذلك ما كتب به الى (بسيط)

الدهر لولا لما رقت سجياياه * والمجد لفظ عرفنا منك معناه
كان العلا والنهى سرا تضمنه * صدر الزمان فلما لحت أفضاه
آيات فضلك تتلوها ونكتها * فى صفحة البدر ما أبدى مجياها
فأنت غضب وكف الدهر ضاربه * تنبوا لخطوب ولا تنبو غراراه

(وله) الى أبى العباس الغرباى وقد وافى مرسية فعزم على زوره وقطف أزهاره ونوره فانه من ابداع المجالسة وامتاع الموانسة فى حديثه سنبيل وكأنه شهاب يقبيل (كامل مجزوء)

يا ماجدا فى قربه * من كل هم لى فرج

وملكا بمقاله * وفعاله رقى المهج

هل طن اذنك للقا * فان عيني تحبلىج

(وصحب أبى أمية الى العدة) فروا بنفاس وفيها الوزير أبو محمد بن القاسم وزير ملكها وبدر فلكتها وكان من سمو الهمة بحيث يجلو الظلام العاكر وينجمل الوسمى الباكر فيكتب اليه (مقارب)

نسيم الصبا بنمام العلا * تمس على الروض مشى الكسير

وسرعيق النسر حتى تحل * محل السيامة زرع الوزير

فطامن حشاها دوين الضلوع * خذار مهباته أن يطير

وقبيل أنامله انها * ضرا الرقى فيضها للبحور

وزكر بجاجة ضيفاله * فزاد يقيم وجسم يسير

له أمل قبيل وشك الرحيل * طويل المدى ومداه قصير

وقل ان لقيما الوزير الاجل * يقرب كل بعيد عسير

An ... 1746
(algae) ...
abrigé

...
... 11. ٤٤٣

*** (الاديب أبو جعفر بن النبي رحمه الله تعالى) ***

مطبوع النظم نبيله واضح نهجه في الاجادة وسيله ويضرب في علم الطب
 بنصيب وسهم يخطي أكثر مما يصيب وكان أليف غلمان وحليف كفر لايمان
 مانطق متشرعا ولا رفق متورعا ولا اعتقد حشرا ولا صدق بعنا ولا نشرنا
 وربما تنسك مجونا وفتكا وتمسك باسم التي وقد هتكه هنكا لا يسأل كيف
 ذهب ولا بما تذهب وكانت له اهاج جرع فيها صابا ودرع منها أوصابا وقد
 أثبت له ما يرتشف ريقا ويلتحف به الاوان شروفا فمن ذلك قوله يتغزل (كامل)
 من لي بغرة فاتر يخال في * حلال الجمال اذا مشى وحليه
 لوشب في وضع النهار شعاعها * ما عاد جنح الليل بعد مضيه
 شرقت بقاء الحسن حتى خلاصت * ذهبية في الخلد من فضيه
 في صفحته من الحياء أزاهر * غذيت بوسمي الصبا ووليه
 سلت محاسنه لقتل محبه * من سحر عينيه حسام سمييه

وله (رمل مجزؤ)

كيف لا يزداد قلبي * من جوى الشوق خبالا
 واذا قلت على * بهر الناس بحالا
 هو كالغصن وكالبد * رقصا وما واعتمدا
 أشرق البدر سرورا * واتنى الغصن اختيالا
 ان من رام سلوى * عنه قد رام محالا
 است أسلوعن هواه * كان رشدا أو ضلالا
 قل لمن قصر فيه * عذل نفسي أو أطالا
 دون أن تدر لك هذا * يسلب الافق الهلالا

(وكنت بميورة) فدخلها متمسبا بالعبادة وهو أسرى الى الفجور من خيال أبي
 عبادة قد لبس اسمالا وأنس الناس منه أقوالا لا اعمالا وسجوده هجود
 واقرار به بالله سجود وكانت له بسوا حلها رابطة كان بلوازمها مرتبطا ولسكاتها
 معتبطا سماها بالعقيق وسمى فتى كان يتعشقه بالحلي وكان لا يتصرف الا في صفاته
 ولا يقف الا في عرفاته ولا يورثه الا في جواه ولا يشوقه الا هواه فدخات
 عليه يوما لا زوره وأرى زوره فاذا أنا بأحد دعاة محبوبه ورواة تشبيبه

فقال له كنت البارحة مع فلان بجماه وذكر له خبر اورى عنه وعماه فقال
مرتبلا (وافر)

تنفس بالحي مطلول روض * فأودع نشره ربحا شمالا
فصحت العقيق الى كسلى * نجر رقيه اردانا خضالا
أقول وقد شممت الترب مسكا * بنفحتها عينا أو شمالا
نسيم بات يجلب منك طيبا * ويشكومن محبتك اعتلالا
ينم الى من زاهرت روض * حشوت جوانحي منه ذبالا
ولما تقر عند ناصر الدولة من أمره ما تقر وتردد على سمعه انهاكه وتكرر
أخرجه ونفاه وطمس رسم فسوقه وعفاه فأقلع الى الشرق وهو جار فلما صار
من ميورقة على ثلاثة بحار نشأت له ربح صرفته عن وجهته وردته الى فقد
مهجته فلما الحق بميورقة أراد ناصر الدولة ابحاثه وبراء الدين منه واراخه ثم
أثر صفحه وأخذ لهيب ذلك الخنق ولغعه وأقام أياما ينتظر ربحا ترجيه
ويستهديهما لخاصه وتعييه وفي أثناء تلويده لم يجاسر أحد من اخوانه على اتيانه
وجعلوا أثره كعيانه فقال يخاطبهم (وافر)

أحبتنا الاولى عشوا علينا * فأقصرنا وقد أزرى الوداع
لقد كنتم لنا جدلا وأنسا * فهل في العيش بعدكم انتفاع
أقول وقد صدرنا بعد يوم * أشوق بالسفينة أم نزاع
إذا طارت بنا حامت عليكم * كأن قلوبنا فمها شرع

وله (وافر)

بنى العرب الصميم الأرعيم * ما ترككم يا نار السباح
رفعتم ناركم فعشا اليها * عشا فارس الحى اللقاح

وله فى القاضي عبدالحق بن المجوم (بسيط)

وسائل كيف حالى اذ مررت به * ومن لواظنه كل الذى أجد
ولى يد اذ توافقنا أشد بها * على فؤادى وفى يمينى يده يد
وانخر فى خده الواضح رونقه * يندى وفى قلبى المشفوف يتقد

وله فيه أيضا (بسيط)

يا من يعذبني لما تملكني * ماذا تريد بتعذبي واضراري

تروق حسنا وفيك الموت أجمعه * كالصقل في السيف أو كالنور في النار
 وله من جواهرهم ويمدح القاضي أبا الوليد هشاماً وأخاه علياً (بسيط)

ق. ٤٤٠ ص. ٤٤٠
 ١١. ٤٤٥

ما في بني يوسف ساع لمكرمة * سواك أو صنوك العاني أبي الحسن
 كرمتما واعتدى بالثوم غيركما * والشوك والورد موجودان في عصف
 وله (كامل)

وكانما رشأ الحمى لما بدا * لك في مضلعة الحديد المعلم
 غصب الحمام قسيه فأعارها * من حسن معطنه قوام الاسهم
 وله (طويل)

ق. ٤٤٠ ص. ٤٤٠
 ١١. ٤٤٥

وذى وجنة وقادة الصقل قامت * حياتي فبات صقلها بجراحى
 نظرت اليه فاتقاني بمقلة * ترذ على نحري صدور رماح
 سميت الجفون النوم يارشأ الحمى * وأظلمت اياحى وأنت صبأحى
 وله (طويل)

ق. ٤٤٠ ص. ٤٤٠
 ١١. ٤٤٥

غصبت الثرياني البعاد مكانها * وأودعت في عيني صادق نورها خوفاً
 وفي كل حال لم ترالى بخيلة * فكيف أعرت الشمس حلة ضوءها
 وله يتغزل (بسيط)

ق. ٤٤٠ ص. ٤٤٠
 ١١. ٤٤٥

قالوا نصيب طيور الجوا أسهمه * أذار ماها فقلنا عندها الخبر
 تعلمت قوسه من قوس حاجبه * وأيد السهم من الحافظه الحور
 يلوح في برده كالنفس حالكة * كما أضاء بجنج اللسلة القصر
 وربما راق في خضراء مورقة * كما تفتح في أوراقه الزهر
 * (الاديب الوزير أبو بكر بن الصائغ)

ق. ٤٤٠ ص. ٤٤٠
 ١١. ٤٤٥

هورمد جفن الدين وكند نفوس المهتمدين اشهر سخفا وجنونا وهجر مفروضاً
 ومسنوناً فما يتشرع ولا يأخذ في غير الاضاليل ولا يتشرع ناهيك من رجل
 ما تظهر من جنابة ولا تظهر مخيلة انابة ولا استنحي من حدث ولا أشجى فؤاده
 بتوار في جسدث ولا أقر بياريه ومصونه ولا فر عن تباريه في ميسدان تهوره
 الاساءة اليه اجدى من الاحسان والبهيمة عنده أهدى من الانسان نظري تلك
 التعاليم وفكر في اجرام الافلاك وحدود الاقاليم ورفض كتاب الله الحكيم
 العليم ونبذ وراء ظهره ثاني عطفه وأراد ابطال ما لا يأتيه الباطل من بين يديه

فوابي ولم أبذل يسيرا * وان لم يكفهم ذلك الكثير
 يريق لا تقل هو ثغر سلى * فتأ ثم انه حوب وزور
 فكيف وما أضاء الليل منه * ولا عقت بساحته الخور
 تراءى بالسدير فزاد قلبي * من البرحاء ماشاء السدير
 فلولا ان يوم الحشر يقضى * على حكم اذا استولى بجور
 دعوت على المشقر أن يجازى * بما تجزى به الدار الغرور
 فياسعد السعود ولست أدري * أتدري ان قلبك لا يجور
 وقلبك ما ادعته ظنون قوم * فلم يك عندهم قلب صبور
 ولكن سر فشارفه خطارا * وقد يتجشم الامر الخطير
 وناد بأيمن العلمين رملا * يتم به على الرمل العبير
 بأية ما يلوح الصبح فيها * فتقرقه بوفرتهما الشعور
 ويسردينها نفس المعاني * فتقرقه بفرتهما الصدور
 وقل ياطالمين وليس ذنب * وقل يا عادلين ولا تكبر
 أحقا تمنحون الجار عهدا * وينقضه غزالكم الغرير
 لقد وسع الزمان عليه عدوا * وضرب شله الليث الهصور
 وقلنا الزمان فلا بطون * تضمنت الوفاء ولا ظهور
 سوى ذكر أطارحه فلولا الامير * لولا الامير
 همام جوده يصف السواري * وسطونه يعيرها الهجير
 يقول عدها كيف وفي يديه * سعير ترمي فيها بحجور
 وقلنا نحن كيف وراحتاه * بحجور يلتطى فيها سعير
 فهل فيما سمعت به خصام * يكون الخصم فيه هو العذير
 (وكان) الامير أبو بكر يعتقد له هذه المائة ويراها ويجود أباثرها فلما ولى النغر
 والشرق لم يبقها من رعي ولم يكها الى شفاعة وسعي وجمعه على ما كان يعتقد فيه
 من المقت واستعمله على ما يقتضيه خلق الوقت من اقامة كل وغد ونسويغه
 كل نعيم رغد وتغليب حجة داخضة وانهاض عشرة غيرناضة فتقلد وزارته
 ودولته ترهق منه بأندى من الوسمى المستكر وأهدى من النجم في الليل المعتكر
 وألويته تيس به وهو اميس الفتاة ورعيته تبتهج بملكها ابتهاج جابر بعهد البوابة

ومذاهبه يسقطها الفضل وينشرها وكاتبه لا يكاد يعدو بعشرها فغاش اليهم
 وانبرى وراش في تسكيلهم ويرى وأقطعهم ماشاء من مقابحته وأسمعهم
 ما يصم بين ختمه ومفاحته فوغرت صدورهم السليمة واعتلت حجة ضمائرهم
 بنفوسهم الالمية ولم يزل يأخذ في الاضرار ولا يدع ويعلم به ويصدع حتى
 تصرف ذلك الجمع وألقاه بين بصر الشتات والسمع وأفرد الدولة من ولايتها
 وجردها من حمايتها فاستجمل العدو بذلك واستشرى وزار منه على سر قسطة
 امت شرى ولما رأى الشر قد نارق قامه وبدا من ليله اعتماه ارتحل واحقل
 وقال لاناقة في فيها ولاجل وأقام بيلتسية يش في نفسه ويستوفي أنسه ونجوم
 سعدها كل يوم غآره والعدو يتربص بها أسوأ دأثره ويروم منازلها ثم يدع
 الاقتحام ويريد التقدم اليها فيؤثر الاجسام تهب بالذالك الملك السرى واللبث
 الجرى وفي خلال هذه المحاولة واثناء تلك المطاولة عاج للامير أبي بكر حماته
 واستسرفها تمامه فأجنه الثرى وحاز منه بدر دجنة وليت شرى فغطت الدنيا
 من علاه وجود وأطلت عليها بنقده حوادث أجذبت تهاؤها والنجوم وفيه
 يقول يرثيه بما يسيل الفؤاد نجيما ويبيت به الاسى لسامعه ضجيجا (خفيف)
 أيها الملك قد لعمرى نعي المجيد نواعيك يوم قن قننا
 كم تقارعت والخطوب الى ان * غادرتك الخطوب في الترب رهنا
 غير أنى اذا ذكرك والدهم * راخال اليقين في ذالك ظنا
 وسألنا متى اللقاء فقالوا السحشر قلنا صبرا اليه وحرنا
 وكثيرا ما يغير هذا الرجل على معاني الشعراء وينبذ الاحتشام من ذلك بالعرء
 ويأخذها من أربابها أخذ غاصب ويعوضهم منها كل هم ناصب وهذا مما
 أطلال به كد أبي العلاء ونغمه فانه أخذ من قوله يرثى أمه (واقر)
 فيا ركب المنون الارسول * يبلغ روحها أريج السلام
 سالت متى اللقاء فقيل حتى * يقوم الهامدون من الرجام
 ومما تخلص فيه واخترع كثيرا من معانيه قوله يتدبه ويرثيه (منسرح)
 يا نازحا لم تخط أرحله * ولا جرى بالاياب ساخجه
 وهاجد الوبيجيب داعيه * أيقظ بالصهيل ساخجه
 وان من لا تحصى فضائله * حربان لا تحصى مدائحجه

ولما أمكنت العدو بموته الفرصة وارتفعت عنه الغصة وزالت التقيبة
 واشتاق الملك البقية سرى الى سر قسطة سرى قيس لاهل الهبابة وأسرع
 نحوها اسراع الحمام الى التأي من حر الابهاء وأقام عليها يحورونقها ولا يالو
 استسلاما بارمقها حتى أعادها كالنظم الواهي النشير ويوبقهن بما كسبوا
 ويعقون عن كثير وما زال يورث أهلها كل هم كامل ويجدد كل كامن دخيل
 وبغير جنات من أعناب وزرع ونخيل حتى أصبحت كالصرم وراح الفساد
 فيها لا يريم فطاع له أهلها بحكم القسر ورأوا الذمة أجدى من الغسل والاسر
 ذلك منهم معقلا يومهم العقول ويوهن وقع الصارم المصقول وحين استباحها
 وأدجى فجرها وصباحها بحث عن قبر الامير أبي بكر فعمى عليه موضعه وحسى
 منه بالانكار مضجعه فدل عليه أحد المرتسمين بخدمته المتسمين بنعمته وأثار
 منه طود مجدو بحورندي وأعرأه من تراه بعدما التحف باحسانه وأرتدى (طويل)
 ووضع الندى في موضع السيف بالعلي * مضر كوضع السيف في موضع الندى
 فأخرجه من مدفنه وأبرزه من ككفنه وعاث في تلك الاشلا ومزق منها
 ما قصرت عنه يد البلي سيرة من أقبح السير تنكرها نقوس الغير وفي ذلك يقول
 (خفيف مجزؤ)

- خل عيني كعهدها * ليكاهها وسهدها
- ان بالثغر رمة * سكنت غير طدها
- أبرزتم أيدي رجا * ل غدا عين مجددها
- سكنوا نطل امنها * وامتروا در رفدها
- وله في ذلك (مديد)
- يا صدى بالثغر جاوره * رمم بوركت من رمم
- صحتك الخليل عادية * وأثارتك فلم ترم
- قد طوى ذا الدهر عزته * عنك فالبس حله الكرم
- ولا بن خفاجة في مثل ذلك (مديد)
- يا صدى بالثغر من تهنا * لمع الرياح والديم
- لا أرى إلا أخاصك مد * يا كيامنك أخاصك
- كم يصدرى فيك من حرق * و بكفى لك من نعم

ولما فانت سر قسطة من يد الاسلام وباتت نفوس المسلمين فرقامتها في يد الاستسلام
ارتاب بفتح أفعالته ويرى من احتذانه بتلك الآراء واتعاله وأخافه ذنبه
ونباعن مضجع الامن جنبه فكر الى المغرب ليتوارى في فواحيه ولا يترأى
لعين لأمه ولا حيه فلما وصل شاطبة حضرة الامير الاجل أبي اسحق ابراهيم بن
يوسف بن تاشفين وجد باب نفاذه وهو مهمهم وعاقه عنه شيطان مدلول عليه ما هم
ناهيك من ملك سرى وليت جرى تبشيع العلياء بسجاياه وتأرجح الدنيا بعقب
مجدد ورياه فاعتمقه اعتمالا شفى الدين من الامه وشهد له بعقيدة اسلامه وفي
ذلك يقول وهو معقول يصرح بذهبه الفاسد وغرضه المستاسد (كامل)

خفض عليك فالزمان ورييه * شئ يدوم ولا الحماة تدوم
واذهب بنفس لم تضع لتعلمها * حيث احتملت بها وانت علم
يا صاحبي لفظا ومعنى خلته * من قبل حتى بين التقسيم
دع عنك من معنى الاخاء ثقيله * وانبذ بالعبء وهو ذمهم
واسمع وطار حتى الحديث فانه * ليل كاحداث الزمان بهم
خذني على أثر الزمان فقد مضى * بؤس على أبنائه ونعيم
فعمسى أرى ذلك النعيم وربيه * هرح ورب البؤس وهو سقيم
هيات ساوت بينهم اجدانهم * وتشابه الخسود والمرحوم

ولما خلص من تلك الحباله ونجا وأنا من سلامته ما كان دجا احتمال
في اعفاء ماله واستيفاء اماله فأظهر الوفاء للامير أبي بكر بالثناء والتأبين
ودهيه في ذلك واضح مستبين فانه وصل بهذه النزعة من الحماية الى جرم وحصل
في ذمة ذلك الكرم واشتمل بالرعي وأمن من كل سعي فأقتنى قيمات ولقنت
الاعاريض من القريض وركب عليها الحاناً أشجى من النوح ولطف بها
الى اشادة الاعلان باللوعة والبوح فسلك بها أبداع مسلك وأطلعها نيرات مالها
غير القلوب من فلان فمن ذلك قوله (منسرح)

* ان عرابا جرى بينهم * جاوبه بالثنية الصرد *
صاروا فيها أنت بعدهم جسد * قد فارق الروح ذلك الجسد
واكتفوا صيحة بينهم * بئس والله ما الذي اعتمدوا

وكقوله (طويل)

سلام والممام ووسمى مزنة * على الحدث النائي الذي لا أزوره
أحقاً أبو بكر تقضى فلا يرى * ترد جواهر الوفود مستوره
لئن أنست تلك القبور بلحده * لقد أوحشت اقطاره وقصوره
ومن قلة عقله ووزارته انه في مدة وزارته سفر بين الامير أبي بكر وبين عماد
الدولة بن هود بعد سعيات عليه أسلفها وذخائر كانت له على يديه أتلقها فوافاه
أو غرما كان عليه صدره وأصغر ما كان عنده قدره فال به ذلك الانتقال
الى الاعتقال فأقام فيه شهوراً يغارله الحمام بمقلة شوهاه وتنازله الاوهام بفطرتيه
الورهاء وفي ذلك يتول يخاطب ذا الوزارتين أبا جعفر يزيد بن مجاهد (وافر)
لعلك يا يزيد علمت حالي * فتعلم أي خطب قد اقيمت
وانى ان بقيت بمثل ما بى * فمن عجب الليالى أن بقيت
يقول الشامتون شقاء بخت * لعمر الشامتين لقد شقيت
أعندهم الامان من الليالى * وسالمهم به الزمن المقيت
وما يدرون انهم سيسقوا * على كره بكأس قد سقيت
(وعزم) عماد الدولة يوم اعلى قتله وألزم المرقبين به التحيل في ختله فتمى اليه ذلك
الامر الوعر وارتمى به في لجم البأس والذعر فقال (طويل)
أقول لنفسى حين قابلها الردى * فراغت فراراً منه يسرى الى عني
ترى تحملى بعض الذى تكرهينه * فقد طالمما اعتدت الفرار الى الاهنى
ثم قضى له قدر قضى بانظاره وما أمضى من اباحتها ما كان رهين انتظاره ويعهل
الكافر حكمة من الله وعلمها وانما على لهم لينداوا انما
تم القسم الرابع من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان وبتمامه تم جميع
الديوان والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد رسوله وعبده

ق. ٧٦٠ ك. ١١٩

سبحان من منح الفتح بن خاقان قلائد العقيان مشكاة للبلغاء منارا للنفعاء
تقلد كل منهم بقلادة من قلائده وتوشع كل بوشاح من عقيان خرائده خروا
لسحراً الفاظه سجدوا وقاموا الفهم معانيه هجدا سمعت بالمغرب جمام دوحه
فأشجت من بالشرق ونشرت من روحه فكان حريا بحسن الطبع جدرا

بلطف الوضع خصوصا بالمطبعة الخديوية بيولا ق مصر المعزية في أيام ابنتهم
 نعرها عن العدل وأفاضت على الأنام جزيل الفضل في ظل من سارت الركبان
 بذكره في كل ناد ونطقت الاسنة بمدحه في كل واد عزير مصر ووحيد العصر
 سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلي اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لا زال
 جيد الدهر حاليابعد موما كبه وفهم الافق ناطقا بسعود كوا كبه حفظ الله
 دولته كما حفظ رعيته وأدام مجده وخلد جده وحرس أشباله الكرام
 وجعلهم غرة في جبين الايام ملحوظة دار الطباعة المذكورة بنظر ناظرها المشمر
 عن ساعد الجد والاجتهاد في تدبير نضارها من لا تزال عليه أخلاقه باللطيف تقي
 حضرة حسين بك حسني ثم ان الملتزم لهذا الطبع الظريف والوضع اللطيف
 الا خدم من العلم بحظه الانغم حضرة الشيخ محمد صالح أكرم والتعجب بعد
 التنقيح بعرفة الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ أسبغ الله
 عليه النعم أتم أسباغ وتذوق عرف ختامه وتم
 سلك نظامه في العشر الاول من صفر الخير

من سنة ١٢٨٣ هـ من هجرة من زاليه

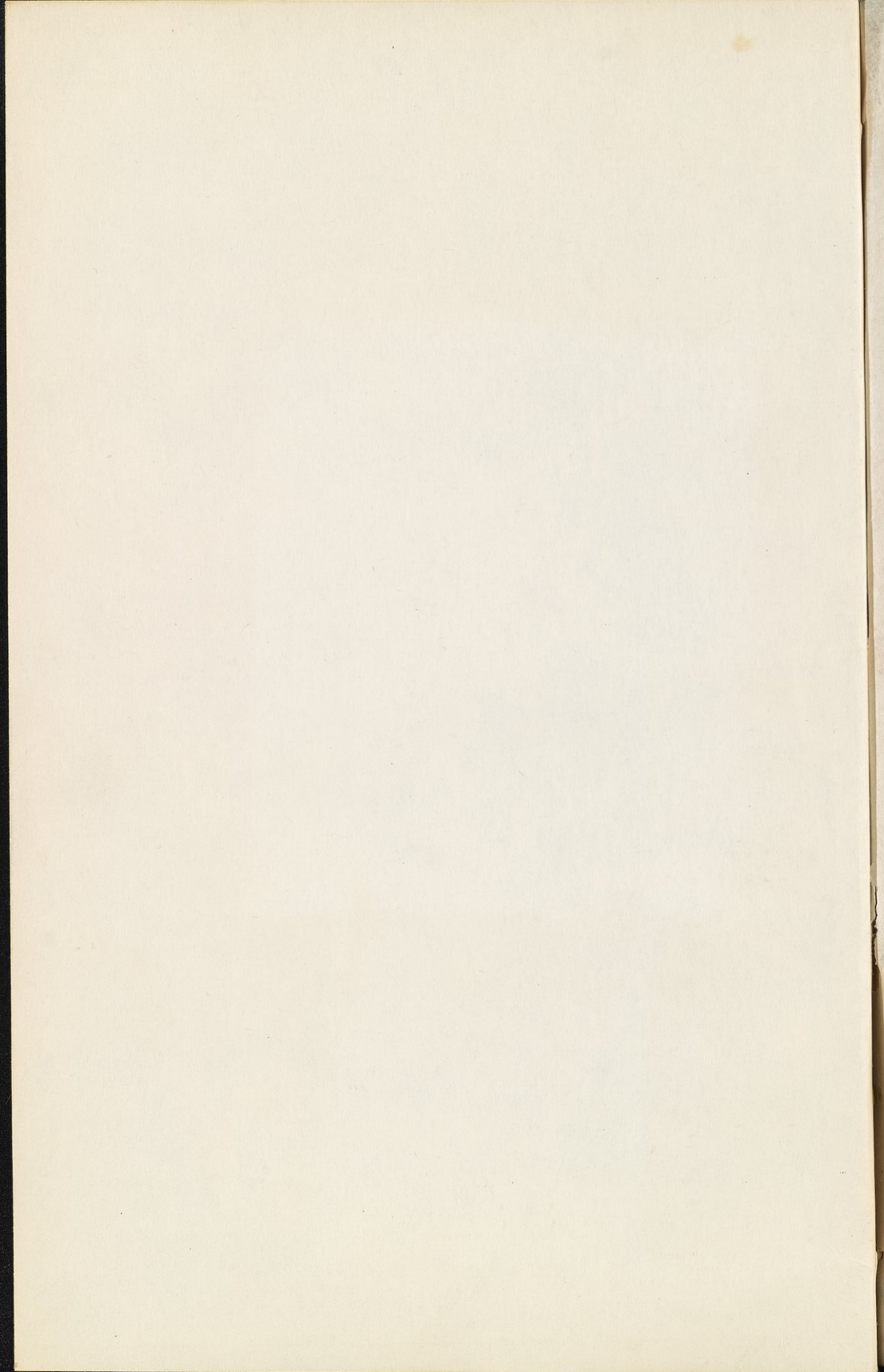
كل هم وضير عليه الصلاة

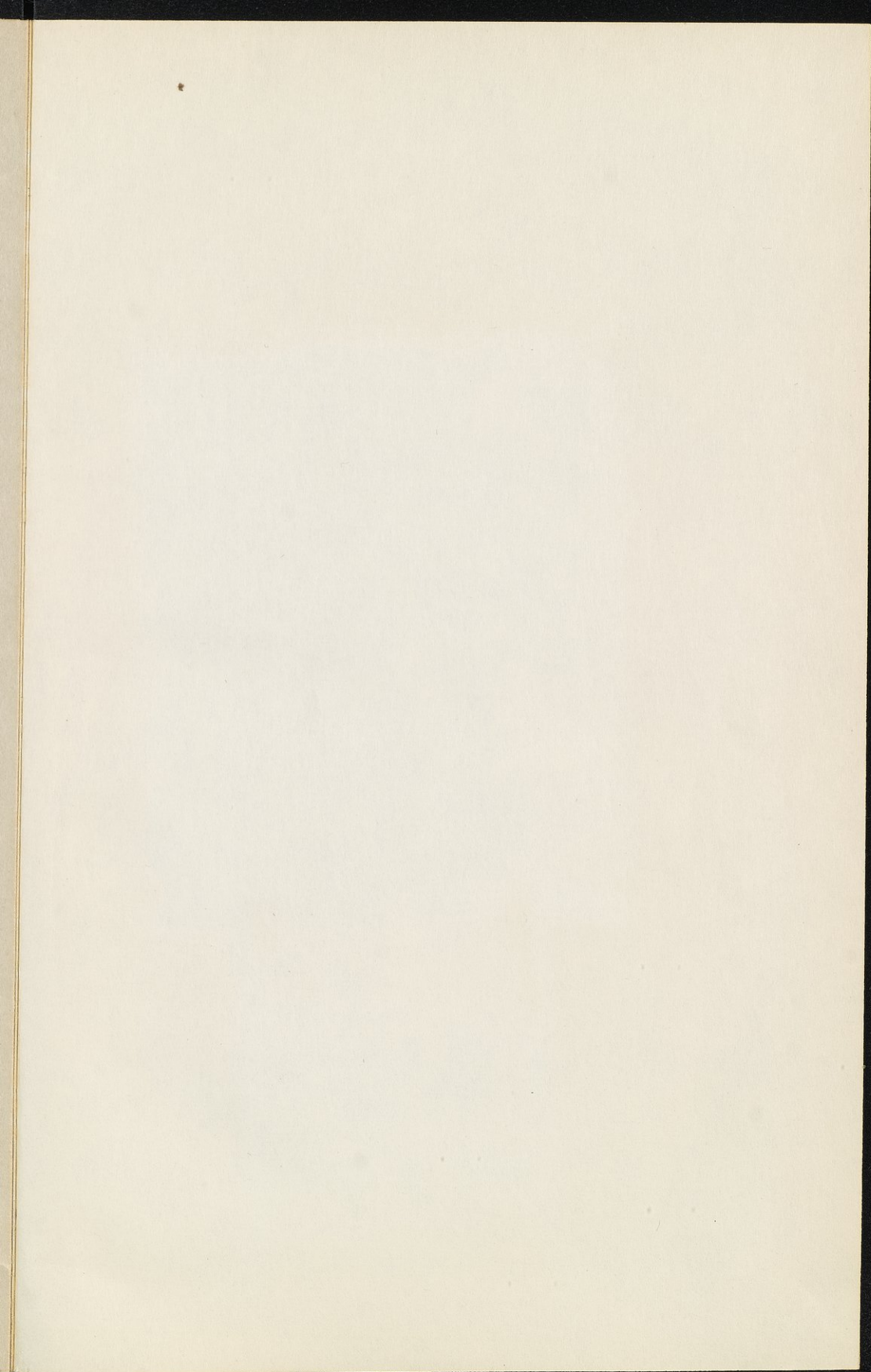
والسلام وعلى آله

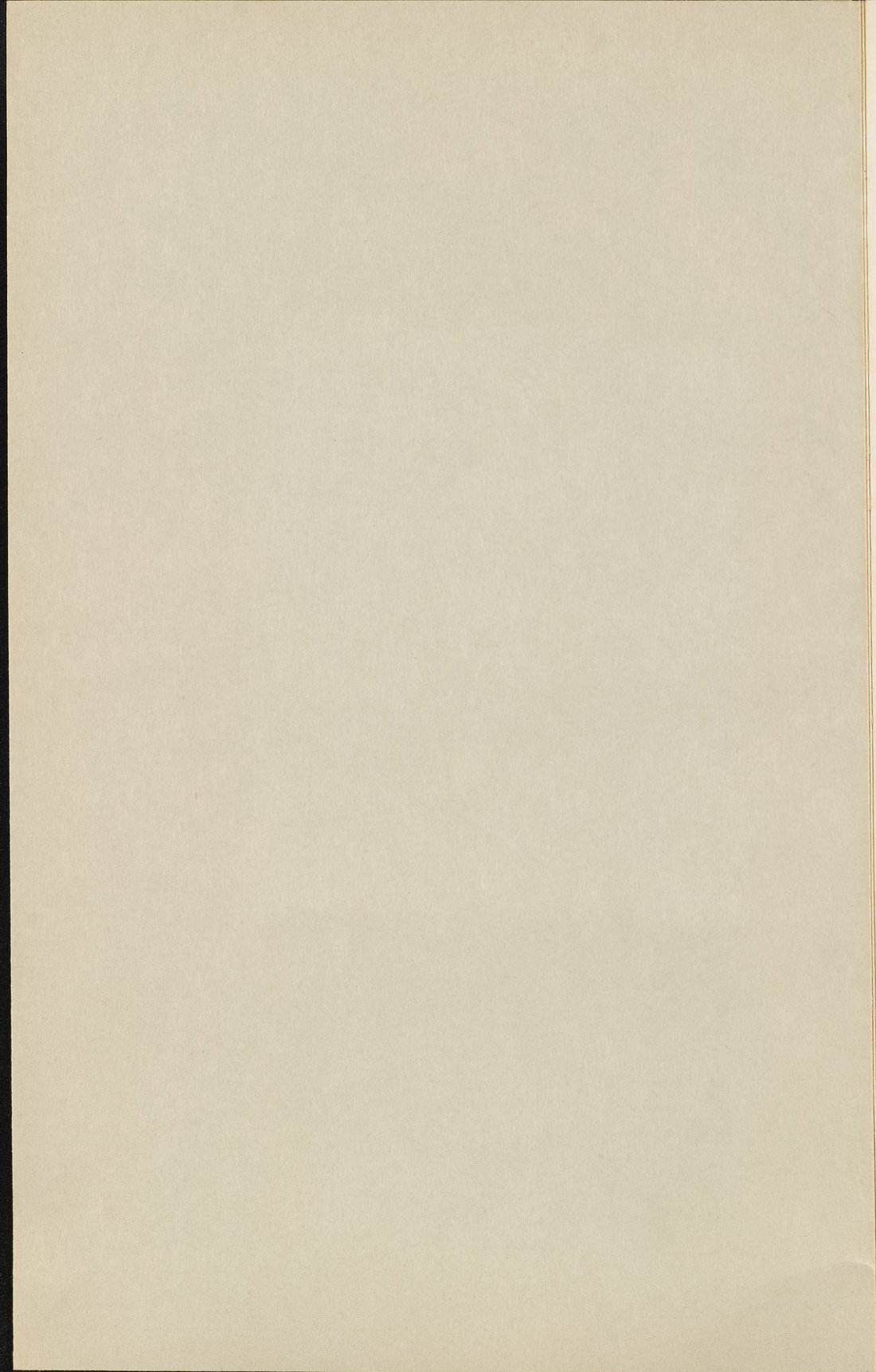
وصحبه

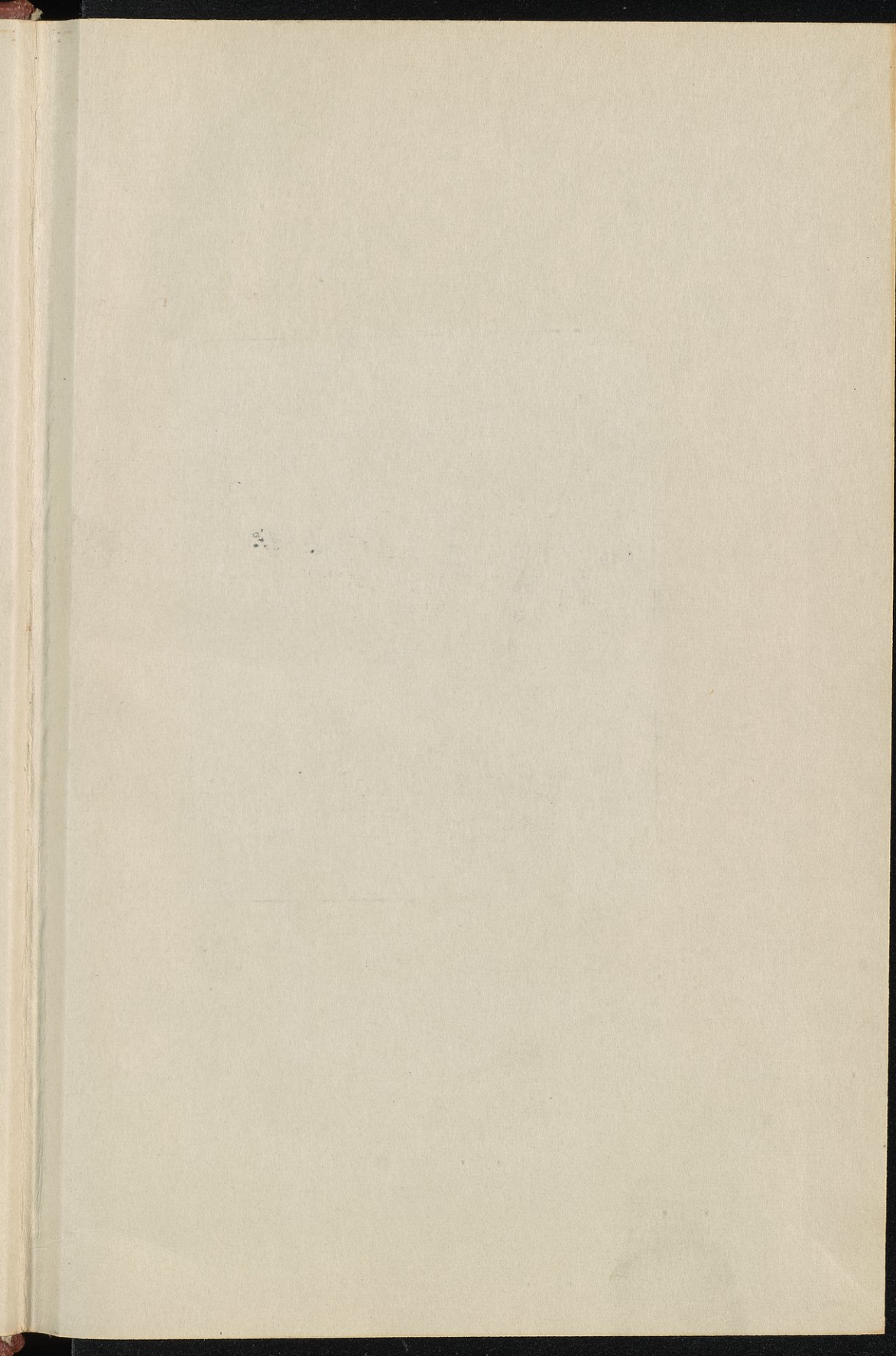
الغضام

م









893.7112
Ib545

BOUND

MAY 4 1962

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58883061

893.7112 lb545

Qalaid al-iqyan /